

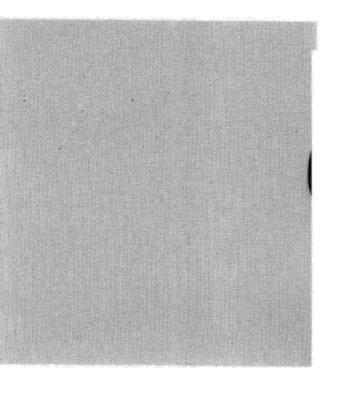


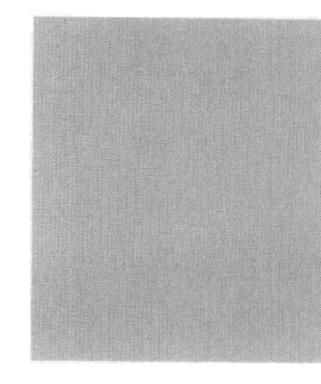
大中华文库

汉阿对照

سلسلة كنوز التراث الصيني الصينية – العربية

论 语 كتاب الحوار





马 坚 阿译陈蒲清 今译

ترجمة من اللغة الصينية إلى اللغة العربية: ما جيان (محمد مكين) ترجمة من اللغة الصينية القديمة إلى اللغة الصينية المعاصرة: تشن بو تشينغ

> 花城出版社 دار هواتشنغ للنشر

图书在版编目(CIP)数据

论语:汉阿对照/陈蒲清今译; 与坚阿译.一广州:花城出版社,2010.6 (大中华文库) ISBN 978-7-5360-5785-2

I. 论··· Ⅱ. ①陈···②马··· Ⅲ. ①阿拉伯语一汉语一对照读物②儒家 Ⅳ. H379. 4: B

中国版本图书馆 CIP 数据核字 (2009) 第 152375 号

责任编辑: 丁放鸣

特约编辑: 杜 忠 王 浩

审校:杜忠

技术编辑:赵 琪

出版发行 花城出版社

(广州市环市东路水荫路 11 号)

经 销 全国新华书店

印 刷 深圳佳信达印务有限公司

开 本 960 毫米×640 毫米 16 开

印 张 22.75 2 插页

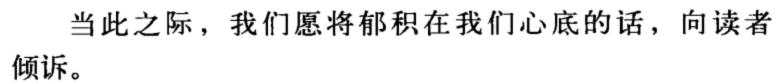
版 次 2010年6月第1版 2010年6月第1次印刷

定 价 78.00 元

总 序

杨牧之

《大中华文库》终于出版了。我们为之高兴,为之鼓舞,但也倍感压力。



中华民族有着悠久的历史和灿烂的文化,系统、准确地将中华民族的文化经典翻译成外文,编辑出版,介绍给全世界,是几代中国人的愿望。早在几十年前,西方一位学者翻译《红楼梦》,将书名译成《一个红楼上的梦》,将林黛玉译为"黑色的玉"。我们一方面对外国学者将中国的名著介绍到世界上去表示由衷的感谢,一方面为祖国的名著还不被完全认识,甚至受到曲解,而感到深深的遗憾。还有西方学者翻译《金瓶梅》,专门摘选其中自然主义描述最为突出的篇章加以译介。一时间,西方学者好像发现了奇迹,掀起了《金瓶梅》热,说中国是"性开放的源头",公开地在报刊上鼓吹中国要"发扬开放之传统"。还有许多资深、友善的汉学家译介中国古代的哲学著作,在把中华民族文化介绍给全世界的工作方面作出了重大贡献,但或囿于理解有误,或缘于对中国文字认识的局限,质量上乘的并不多,常常是隔靴搔痒,说不到点子上。大哲学家黑格尔曾经说过:中国有最完备的国史。但他认

序

为中国古代没有真正意义上的哲学,还处在哲学史前状态。这 么了不起的哲学家竟然作出这样大失水准的评论,何其不幸。 正如任何哲学家都要受时间、地点、条件的制约一样,黑格尔 也离不开这一规律。当时他也只能从上述水平的汉学家译过去 的文字去分析、理解,所以,黑格尔先生对中国古代社会的认 识水平是什么状态,也就不难想象了。

中国离不开世界,世界也缺少不了中国。中国文化摄 取外域的新成分,丰富了自己,又以自己的新成就输送给别 人,贡献于世界。从公元5世纪开始到公元15世纪,大约有 一千多年,中国走在世界的前列。在这一千多年的时间里, 她的光辉照耀全世界。人类要前进,怎么能不全面认识中 国,怎么能不认真研究中国的历史呢?

中华民族是伟大的,曾经辉煌过,蓝天、白云、阳光 灿烂,和平而兴旺,也有过黑暗的、想起来就让人战栗的日 子,但中华民族从来是充满理想,不断追求,不断学习,渴 望和平与友谊的。

中国古代伟大的思想家孔子曾经说过: "三人行,必有我 师焉。择其善者而从之,其不善者而改之。"孔子的话就是 要人们向别人学习。这段话正是概括了整个中华民族与人交 往的原则。人与人之间交往如此,在与周边的国家交往中也 是如此。

秦始皇第一个统一了中国,可惜在位只有十几年,来不 及做更多的事情。汉朝继秦而继续强大,便开始走出去,了 解自己周边的世界。公元前138年,汉武帝派张骞出使西域。

2

他带着一万头牛羊,总值一万万钱的金帛货物,作为礼物、 开始西行,最远到过"安息"(即波斯)。公元73年,班超又 率36人出使西域。36个人按今天的话说,也只有一个排,显 然是为了拜访未曾见过面的邻居,是去交朋友。到了西域、 班超派遣甘英作为使者继续西行,往更远处的大秦国(即罗 马)去访问,"乃抵条支而历安息,临西海以望大秦"(《后 汉书·西域传》)。"条支"在"安息"以西,即今天的伊拉 克、叙利亚一带,"西海"应是今天的地中海。也就是说甘 英已经到达地中海边上,与罗马帝国隔海相望,"临大海欲 渡",却被人劝阻而未成行,这在历史上留下了遗恨。可以想 见班超、甘英沟通友谊的无比勇气和强烈愿望。接下来是唐 代的玄奘, 历经千难万险, 到"西天"印度取经, 带回了南 亚国家的古老文化。归国后,他把带回的佛教经典组织人翻 译,到后来很多经典印度失传了,但中国却保存完好,以至 于今天,没有玄奘的《大唐西域记》,印度人很难编写印度古 代史。明代郑和"七下西洋",把中华文化传到东南亚一带。 鸦片战争以后,一代又一代先进的中国人,为了振兴中华, 又前赴后继,向西方国家学习先进的科学思想和文明成果。 这中间有我们的国家领导人朱德、周恩来、邓小平;有许许 多多大科学家、文学家、艺术家,如郭沫若、李四光、钱学 森、冼星海、徐悲鸿等。他们的追求、奋斗,他们的博大胸 怀,兼收并蓄的精神,为人类社会增添了光彩。

中国文化的形成和发展过程,就是一个以众为师、以各国人民为师,不断学习和创造的过程。中华民族曾经向周边国家和民族学习过许多东西,假如没有这些学习,中华民族绝不可能创造出昔日的辉煌。回顾历史,我们怎么能够不对伟大的古埃及文明、古希腊文明、古印度文明满怀深深的感

激?怎么能够不对伟大的欧洲文明、非洲文明、美洲文明、 澳洲文明,以及中国周围的亚洲文明充满温情与敬意?

中华民族为人类社会曾经作出过独特的贡献。在15世纪以前,中国的科学技术一直处于世界遥遥领先的地位。英国科学家李约瑟说:"中国在公元3世纪到13世纪之间,保持着一个西方所望尘莫及的科学知识水平。"美国耶鲁大学教授、《大国的兴衰》的作者保罗·肯尼迪坦言:"在近代以前时期的所有文明中,没有一个国家的文明比中国更发达,更先进。"

世界各国的有识之士千里迢迢来中国观光、学习。在这个过程中,中国唐朝的长安城渐渐发展成为国际大都市。西方的波斯、东罗马,东亚的高丽、新罗、百济、南天竺、北天竺,频繁前来。外国的王侯、留学生,在长安供职的外国官员,商贾、乐工和舞士,总有几十个国家,几万人之多。日本派出的"遣唐使"更是一批接一批。传为美谈的日本人阿部仲麻吕(晁衡)在长安留学的故事,很能说明外国人与中国的交往。晁衡学成仕于唐朝,前后历时五十余年。晁衡与中国的知识分子结下了深厚的友情。他归国时,传说在海中山路全人,大诗人李白作诗哭悼:"日本晁卿辞帝都,征帆一片绕蓬壶。明月不归沉碧海,白云愁色满苍梧。"晁衡遇险是误传,但由此可见中外学者之间在中国长安交往的情谊。

后来,不断有外国人到中国来探寻秘密,所见所闻,常常让他们目瞪口呆。《希腊纪事》(希腊人波桑尼阿著)记载公元2世纪时,希腊人在中国的见闻。书中写道:"赛里斯人用小米和青芦喂一种类似蜘蛛的昆虫,喂到第五年,虫肚子胀裂开,便从里面取出丝来。"从这段对中国古代养蚕技术的描述,可见当时欧洲人与中国人的差距。公元9世纪中叶,阿拉伯人来到中国。一位阿拉伯作家在他所著的《中国印度

闻见录》中记载了曾旅居中国的阿拉伯商人的见闻:

- 一一天,一个外商去拜见驻守广州的中国官吏。会见时,外商总盯着官吏的胸部,官吏很奇怪,便问:"你好像总盯着我的胸,这是怎么回事?"那位外商回答说:"透过你穿的丝绸衣服,我隐约看到你胸口上长着一个黑痣,这是什么丝绸,我感到十分惊奇。"官吏听后,失声大笑,伸出胳膊,说:"请你数数吧,看我穿了几件衣服。"那商人数过,竟然穿了五件之多,黑痣正是透过这五层丝绸衣服显现出来的。外商惊得目瞪口呆,官吏说:"我穿的丝绸还不算是最好的,总督穿的要更精美。"
- 一书中关于茶(他们叫干草叶子)的记载,可见阿拉伯国家当时还没有喝茶的习惯。书中记述:"中国国王本人的收入主要靠盐税和泡开水喝的一种干草税。在各个城市里,这种干草叶售价都很高,中国人称这种草叶叫'茶',这种干草叶比苜蓿的叶子还多,也略比它香,稍有苦味,用开水冲喝,治百病。"
- ——他们对中国的医疗条件十分羡慕,书中记载道:"中国人医疗条件很好,穷人可以从国库中得到药费。"还说: "城市里,很多地方立一石碑,高10肘,上面刻有各种疾病和药物,写明某种病用某种药医治。"
- 一关于当时中国的京城,书中作了生动的描述:中国的京城很大,人口众多,一条宽阔的长街把全城分为两半,大街右边的东区,住着皇帝、宰相、禁军及皇家的总管、奴婢。在这个区域,沿街开凿了小河,流水潺潺,路旁,葱茏的树木整然有序,一幢幢宅邸鳞次栉比。大街左边的西区,住着庶民和商人。这里有货栈和商店,每当清晨,人们可以看到,皇室的总管、宫廷的仆役,或骑马或步行,到这里来采购。

序

此后的史籍对西人来华的记载,渐渐多了起来。13世纪意大利旅行家马可·波罗,尽管有人对他是否真的到过中国持怀疑态度,但他留下一部记述元代事件的《马可·波罗游记》却是确凿无疑的。这部游记中的一些关于当时中国的描述使得西方人认为是"天方夜谭"。总之,从中西文化交流史来说,这以前的时期还是一个想象和臆测的时代,相互之间充满了好奇与幻想。

从16世纪末开始,由于航海技术的发展,东西方航路的开通,随着一批批传教士来华,中国与西方开始了直接的交流。沟通中西的使命在意大利传教士利玛窦那里有了充分的体现。利玛窦于1582年来华,1610年病逝于北京,在华二十余年。他把科学作为传教的工具,激起中国一些读书人对西方科学的兴趣。除了传教以外,他还做了两件具有历史象征意义的事,一是1594年前后在韶州用拉丁文翻译《四书》,并作了注释;二是与明代学者徐光启合作,用中文翻译了《几何原本》。

西方传教士对《四书》等中国经典的粗略翻译,以及杜赫德的《中华帝国志》等书对中国的介绍,在西方读者的眼前展现了一个异域文明,在当时及稍后一段时期引起了一场"中国热",许多西方大思想家都曾注目于中国文化。有的推崇中华文明,如莱布尼兹、伏尔泰、魁奈等,有的对中华文明持批评态度,如孟德斯鸠、黑格尔等。莱布尼兹认识到中国文化的某些思想与他的观念相近,如周易的卦象与他发明的二进制相契合,对中国文化给予了热情的礼赞,黑格尔则从他整个哲学体系的推演出发,认为中国没有真正意义上的哲学,还处在哲学史前的状态。但是,不论是推崇还是批评,是吸纳还是排斥,都对中西文化的交流产生了巨大的影

响。随着先进的中国科学技术的西传,特别是中国的造纸、 火药、印刷术和指南针四大发明的问世,大大改变了世界的 面貌。马克思说:"中国的火药把骑士阶层炸得粉碎,指南针 打开了世界市场并建立了殖民地,而印刷术则变成了新教的 工具,变成对精神发展创造必要前提的最强大的杠杆。"英 国的哲学家培根说:中国的四大发明"改变了全世界的面貌 和一切事物的状态"。

Ξ

大千世界,潮起潮落。云散云聚,万象更新。中国古代产生了无数伟大的科学家:祖冲之、李时珍、孙思邈、张衡、沈括、毕昇……产生了无数科技成果:《齐民要术》、《九章算术》、《伤寒杂病论》、《本草纲目》……以及保存至今的世界奇迹:浑天仪、地动仪、都江堰、敦煌石窟、大运河、万里长城……但从15世纪下半叶起,风水似乎从东方转到了西方,落后的欧洲只经过400年便成为世界瞩目的文明中心。英国的牛顿、波兰的哥白尼、德国的伦琴、法国的居里、德国的爱因斯坦、意大利的伽利略、俄国的门捷列夫、美国的费米和爱迪生……光芒四射,令人敬仰。

中华民族开始思考了。潮起潮落究竟是什么原因?中国人发明的火药,传到欧洲,转眼之间反成为欧洲列强轰击中国大门的炮弹,又是因为什么?

鸦片战争终于催醒了中国人沉睡的迷梦,最先"睁眼看世界"的一代精英林则徐、魏源迈出了威武雄壮的一步。曾国藩、李鸿章搞起了洋务运动。中国的知识分子喊出"民主与科学"的口号。中国是落后了,中国的志士仁人在苦苦

探索。但落后中饱含着变革的动力,探索中孕育着崛起的希望。"向科学进军",中华民族终于又迎来了科学的春天。

今天,世界已经跨入21世纪。分散隔绝的世界,逐渐变成联系为一体的世界。现在,经济全球化趋势日益明显,一个民族、一个国家的历史也就在愈来愈大的程度上成为全世界的历史。当今,任何一种文化的发展都离不开对其它优秀文化的汲取,都以其它优秀文化的发展为前提。在近现代,西方文化汲取中国文化,不仅是中国文化的传播,更是西方文化自身的创新和发展;正如中国文化对西方文化的汲取一样,既是西方文化在中国的传播,同时也是中国文化在近代的转型和发展。地球上所有的人类文化,都是我们共同的宝贵遗产。既然我们生活的各个大陆,在地球史上曾经是连成一气的"泛大陆",或者说是一个完整的"地球村",那么,我们同样可以在这个以知识和学习为特征的网络时代,走上相互学习、共同发展的大路,建设和开拓我们人类崭新的"地球村"。

西学仍在东渐,中学也将西传。各国人民的优秀文化正日益迅速地为中国文化所汲取,而无论西方和东方,也都需要从中国文化中汲取养分。正是基于这一认识,我们组织出版汉英、汉法、汉西、汉俄、汉阿、汉德、汉日和汉韩等对照版《大中华文库》,以九种文字,全面系统地翻译介绍中国传统文化典籍。我们试图通过《大中华文库》,向全世界展示,中华民族五千年的追求,五千年的梦想,正在新的历史时期重放光芒。中国人民就像火后的凤凰,万众一心,迎接新世纪文明的太阳。

1999年8月《大中华文库》付印前2008年9月多语种文版付印时修改

تصدير

إن صدور «سلسلة كنوز التراث الصيني» لأمر يبعث فرحنا وسرورنا، وهو في الوقت نفسه يولد في أنفسنا شعورا قويا بالمسؤولية.

وأود أن أنتهز مناسبة صدور هذه السلسلة لأفصح لقرائنا عن نياتنا وأغراضنا في نشر هذا المشروع الثقافي الكبير.

١

إن الأمة الصينية أمة ذات تاريخ عريق وحضارة باهرة، وإنها لأمنية راودت أجيالا من الصينيين أن تنقل أمهات الثقافة الصينية إلى اللغات الأجنبية وتقدم إلى العالم بصورة منهجية وصحيحة. وقد ظهرت في الماضي، أي قبل عشرات السنين، ترجمات لهذه الكتب تمّت معظمها على أيدي مترجمين أجانب، فقد ترجم مثلا عالم في الغرب رواية «حلم القصور الحمراء»، ولكنه حوّل الآنسة لين داي يوي، الشخصية البطلة في الرواية، إلى "اليشم الأسود" في ترجمته! ففي حين أننا نشكر من أعماق قلوبنا هؤلاء العلماء الأجانب على جهودهم الكبيرة في تعريف العالم بالكلاسيكيات الثقافية الصينية، نشعر في الوقت نفسه بالأسف الشديد لسوء الفهم، بل التشويه في بعض الأحيان، الذي تعرضت له هذه الكلاسيكيات. وأذكر أيضا أن بعض العلماء الغربيين كانوا يتحمسون لترجمة الأوصاف الجنسية في رواية «جين بينغ مي» (أو "برقوق في الزهرية الذهبية")، مما أثار فى الغرب زوبعة كبيرة حول الرواية، حتى زعم البعض أن الصين كانت منبع الإباحية الجنسية، وأن الصين الجديدة ترغب في إحياء هذه التقاليد الإباحية. لم يفتنا أن هناك عددا كبيرا من علماء ذوى خبرات وافرة ونيات حسنة كرسوا حياتهم في ترجمة وتعريف المؤلفات الفلسفية الصينية القديمة وساهموا مساهمة كبيرة في تقديم الثقافة الصينية إلى العالم، ولكن أعمال بعضهم تفتقر إلى الإتقان والجودة والآراء الثاقبة نتيجة لسوء الفهم أحيانا، ولقصر باعهم في اللغة الصينية أحيانا أخرى. وقد قال الفيلسوف الألماني الكبير هيجل إن الصين القديمة تمتلك أكمل تاريخ مدون في العالم ولكنها تفتقر إلى

序

فلسفات بمفهومها الدقيق، فهي في مرحلة "ما قبل التاريخ" فلسفيا. إنه لشيء مؤسف حقا أن يدلي فيلسوف عظيم كهيجل بهذا التصريح المغاير للحقيقة تماما. والسبب في ذلك أن أي فيلسوف، ولو كان هيجل العظيم، يبقى أسيرا لزمانه ومكانه وظروفه، إذ أن معارفه، عن التراث الصيني مثلا، مبنية على أساس ترجمات علماء الصينيات. وإذا كانت هذه الترجمات لم تبلغ المستوى المرجو، فليس من الغريب أن يقع هيجل وأمثاله في الخطأ عندما يحكمون على الحضارة الصينية القديمة.

لا يمكن للصين أن تستغني عن العالم، كما أن العالم لا يمكنه أن يهمل الصين. لقد أخذت الصين القديمة من الحضارات الأخرى مقومات ثمينة لتغذي نفسها، كما ساهمت في تقدم البشرية بالعطاء الحضاري الخاص بها. وكانت الصين تسير في مقدمة الموكب الحضاري الإنساني، تشرق شمسها على العالم لمدة أكثر من ألف سنة ابتداء من القرن الخامس حتى القرن الخامس عشر. فكيف يمكن للعالم في مسيرته إلى الأمام أن يتغافل عن معرفة الصين ومعرفة تاريخها؟

۲

إن الأمة الصينية أمة عظيمة، على الرغم من أنها شهدت في مسيرتها التاريخية أدوارا من المد والجزر، من الصعود والهبوط، ولكنها تظل أمة تجري وراء المثل العليا، راغبة في العلم والمعرفة، حريصة على السلام والصداقة.

لقد قال المفكر الصيني العظيم كونفوشيوس: "كلما سرت مع رجلين وجدت لنفسي أستاذين. من له فضائل فهو قدوتي، ومن له رذائل فهو عبرتي." وهذا القول السائر إنما يلخص مبدأ تعامل الأمة الصينية مع غيرها من الأمم، أي التعلم من الغير، وهو مبدأ يطبق في التعامل بين الأمم.

كان الإمبراطور تشين شي هوانغ مؤسس أسرة تشين الحاكمة أول من وحد الصين، ولكنه لم ينجز الكثير لأنه بقي في عرشه لبضع عشرة سنة فقط. وفي أسرة هان التي تلت تشين، حافظت الصين على زخم نموها واتجهت إلى الخارج لمعرفة العالم. ففي عام ١٣٨ قبل الميلاد، سافر تشانغ تشيان مبعوثا من الإمبراطور وو دي إلى المناطق الواقعة في غربي الصين. وسافر على رأس قافلة تضم عشرة آلاف من البقر والخروف إضافة إلى كمية هائلة من الذهب والحرير كهدايا إلى رؤساء المناطق والبلدان التي قصدها، وقيل إنه

10

قد وصل إلى بلاد الفرس غربا. وفي عام ٧٣، سافر مبعوث آخر يدعى بان تشاو إلى آسيا الوسطى على رأس وفد يضم ٣٦ عضوا لزيارة البلدان المجاورة للصين وإقامة الصداقات معها. ومن آسيا الوسطى أرسل بان تشاو زميله قان ينغ لمواصلة مشواره إلى الغرب، وعرفنا من سجلات تاريخية ترجع إلى ذلك العصر أن الرحالة قان ينغ "وصل إلى أرض العراق وسوريا مرورا ببلاد الفرس، حتى يحط رحاله في شاطئ البحر المتوسط ويسرح نظره في بلاد الروم". وكان يرغب في عبور البحر إلا أن زملاءه أصروا على ثنيه عن ذلك. مما يدل على أن للرحالتين بان تشاو وقان ينغ جرأة ليس لها مثيل ورغبة شديدة في التصادق والتبادل مع البلدان الأجنبية. أما في أسرة تانغ الحاكمة فقد قام الراهب شيوان تسانع برحلة إلى الهند لطلب العلوم البوذية مجتازا كل أنواع المتاعب والمشقات، وبعد عودت إلى الصين نظّم جماعة من المترجمين لترجمة الأسفار البوذية التي حملها إلى الصين من الهند. وقد تعرضت في فترات لاحقة كثير من المخطوطات الدينية للاندثار في الهند ولكنها حُفظت في حالة سليمة في الصين. وكدليل على ذلك، أصبح من الصعب على أهل الهند اليوم كتابة تاريخهم القديم بدون الرجوع إلى «سجلات عن الأقاليم الغربية في أسرة تانغ العظيمة» التي ألفها شيوان تسانغ. وفي أسرة مينغ الحاكمة، قام البحار تشنع خبه بسبع رحلات بحرية إلى جنوب شرقى آسيا ونقل إليها الثقافة الصينية. أما تاريخ الصين الحديث الذي بدأ اعتبارا من حرب الأفيون عام ١٨٤٠، فقد شهد دفعات من الصينيين الذين سافروا إلى الغرب لتحصيل الأفكار والعلوم المتقدمة في الغرب بغيبة استغلالها لتحقيق النهضة في وطنهم الأم. وكان من بين هؤلاء زعماء الصين الجديدة أمثال تشوده وشوان لاي ودنغ شياو بينغ، وكبار العلماء والأدباء والفنانين أمثال الأديب كوه موروه، والجيولوجي لي سي قوانغ، والفيزيائي تشيان شيويه سن، والموسيقار شيان شينغ هاي، والرسام شيوي بي هونغ وغيرهم. وإن هؤلاء الشخصيات المرموقين بما تميزوا من التطلعات والرؤى وما حققوا من الإنجازات يمثلون مفاخر البشرية بأكملها.

إن مسيرة الثقافة الصينية في تشكُلها وتطورها هي مسيرة التعلم من الشعب والشعوب الأخرى ومسيرة الإبداع المستمر، ولو لم تتعلم الأمة الصينية من البلدان والأمم المجاورة العلوم والخبرات لما استطاعت أن تخلق ماضيها المجيد. فما أجدر بنا أن نخني شاكرين للحضارات القديمة العظيمة في مصر واليونان والهند! وما أجدر بنا أن

نحيي ونحترم الحضارات الباهرة في أوربا وأفريقيا وأمريكا وأستراليا وآسيا!

لقد ساهمت الأمة الصينية مساهمات فريدة في المجتمع الإنساني، وكانت الصين تتصدر العالم في العلوم والتكنولوجيا قبل القرن الخامس عشر، وقال في ذلك العالم البريطاني جوزيف نيدهام إن الصين "كانت تسبق الغرب كثيرا في المستوى العلمي والمعرفي في الفترة ما بين القرن الثالث والقرن الثالث عشر." كما قال البروفيسور الأمريكي بول كينيدي من جامعة يال ومؤلف «الصعود والهبوط للقوى العظمى»: "من بين جميع حضارات العالم في عصور سابقة على العصر الحديث ليس هناك حضارة أكثر تقدما وتطورا من الحضارة الصينية."

كان الأجانب من مختلف أنحاء العالم يقصدون الصين للزيارة أو طلب العلم. فتطورت مدينة تشانغآن عاصمة أسرة تانغ إلى مدينة دولية كبرى تدريجيا، وجذبت عشرات الآلاف ممن أتوا من بلاد الفرس والروم وكوريا والهند وغيرها، منهم الأمراء والموظفون والطلاب الوافدون والتجار والموسيقيون والراقصون. وأذكر على وجه الخصوص أن اليابان أرسلت دفعات متتالية من "مرسلين إلى أسرة تانغ"، كان أشهرهم المرسل الذي أخذ لنفسه اسما صينيا "تشاو هنغ"، والذي درس في مدينة تشانغآن وشغل منصبا حكوميا فيها وبقي في الصين لمدة طويلة تتجاوز خمسين عاما، حيث توطدت الصداقة بينه وبين العديد من المثقفيات الصينيين. وقيل إنه توفي في حادثة بحرية في طريق عودته إلى اليابان، ولما بلغ الخبر إلى الشاعر الصيني العظيم لي باي كتب له قصيدة بكائية مشهورة جدا. ورغم أن خبر وفاة تشاو هنغ كان خطأ إلا أن هذه الحكاية كانت بمثابة خير دليل على الصداقة القائمة بين المثقفين الصينيين ونظرائهم الأجانب.

وكان الأجانب الذين يـزورون الصين يندهشون دائما بمشاهداتهم في هذه البلاد المتحضرة. فقد سجل باوسانياس في كتابه الشهير «وصف اليونان» مشاهدات يوناني في الصين في القرن الثاني: "يطعم الصينيون حشرة تشبه العنكبوت بحبات الدخن وأوراق القصب حتى يتشقق بطن الحشرة بعد خمس سنوات فأخرج منه الحرير." من هنا نعرف أن الصين آنذاك قد عرفت تربية دودة القز لاستخراج الحرير، مما يشير إلى الفجوة بين الصينيين والأوروبيين حينذاك. وفي منتصف القرن التاسع الميلادي وصل العرب إلى الصين وسجل أحدهم (التاجر سليمان) في كتابه المعنون «سلسلة التواريخ» مشاهدات تجار عرب في الصين أقتبس منها هذه الفقرات:

"ذات يـوم، زار رجـل من وجوه التجار الأجانب موظفا حكوميا كان الملك أرسله إلى مدينة قوانغتشو، فرأى على صدره خالا يشف من تحـت ثياب حرير كانت عليه، فقدر أنـه قد ضاعف بين ثوبين منها، فلما ألحّ في النظر قـال له الموظف: "أراك تديم النظر إلى صدري فلـم ذلك؟" فقال له الرجل: "عجبت من خال يشف مـن تحت هذه الثياب." فضحك الموظف ثم طـرح كمّ قميصه إلـى الرجل وقال له: "عـدد ما عليّ منهـا؟" فوجدها خمسة أقبيـة بعضها فوق بعض والخال يشف من تحتها. والذي هذه صفته من الحرير خام فقط، والذي يلبسه كبار الموظفين أرفع من هذا وأعجب."

"وما يختص الملك من الضرائب جاءت من الملح وحشيش يشربونه بالماء الحارّ ويباع منه في كل مدينة بمال عظيم ويقال له الشاي وهو أكثر ورقا من البرسيم وأطيب قليلا، وفيه مرارة فيغلى الماء ويذرّ عليه فهو ينفع كل عامة الناس."

"ولهم حجر منصوب وطوله عشرة أذرع مكتوبة فيه شروع في الحجر ذكرت الأدوية والأدواء - داء كذا دواؤه كذا. فإذا كان الرجل فقيرا أعطى ثمن الدواء من الحكومة."

"فسألناه عن المدينة التي بها الملك. وصفها فذكر سعة البلد وكثرة أهله وأنه مقسوم على قسمين يفصل بينهما شارع طويل عريض، فالملك ووزيره وجنوده وقاضي القضاة وخصيان الملك وجميع الخدم في الجانب الأيمن منه وما يلي المشرق لا يخالطهم أحد من العامة ولا فيه شيء إلا جدول وأشجار منتظمة ومنازل فسيحة. وفي الجانب الأيسر مما يلي المغرب الرعية والتجار والمتاجر والأسواق. وإذا وضع النهار رأيت قهارمة الملك وغلمان داره من بين راكب وراجل قد دخل إلى الجانب الذي فيه الأسواق والتجار، فأخذوا حوائجهم."

كثرت أخبار الغربيين الذين زاروا الصين في الكتب التاريخية في الفترات اللاحقة، ومن المعروف أن الرحالة الإيطالي ماركو بولو ألف كتابا مهما تحت عنوان «رحلات ماركو بولو» في القرن الثالث عشر، حيث روى فيه أحوال الصين في أسرة يوان الحاكمة، رغم أن بعض الناس يشكون فيما إذا وصل حقا إلى الصين، إذ أن بعض رواياته عن الصين كانت أقرب إلى خيالات أسطورية في نظر الغربيين. وهو أمر إن دل على شيء فإنما يدل على أن بدايات الاحتكاك الصيني الغربي كانت مقرونة بالأوهام والخيالات والاستغراب المتبادل.

ومنذ أواخر القرن السادس عشر، بدأت التبادلات المباشرة بين الصين والغرب، عندما

序

تدفق إلى الصين مبشّرون مسيحيون بعد أن تقدمت التكنولوجيا الملاحية وفُتحت طرق بحرية تربط بين الشرق والغرب. وكان أشهرهم الإيطالي ماتيو ريتشي (Matteo Ricci) المذي وصل إلى الصين عام ١٥٨٠ وتوفي في بكين عام ١٦١٠، وطوال فترة إقامته في الصين التي تمتد أكثر من ٢٠ سنة، لعب دورا كبيرا في تعزيز التبادل بين الشرق والغرب. وبالإضافة إلى عمله كمبشر، أنجز مشروعين ذوي مغزى رمزي تاريخي: أحدهما ترجمة «الكتب الأربعة» في أمهات التراث الصيني إلى اللغة اللاتينية ووضع شروحات عليها في عام ١٥٩٤، والآخر ترجمة كتاب «العناصر» للرياضي اليوناني إقليدس بالتعاون مع شيوى قوانغ تشى العالم الصيني من فترة أسرة مينغ.

إن الترجمات الأولية لأمهات التراث الصينى مثل «الكتب الأربعة» التي تمت على أيدى المبشرين والمؤلفات التي ألفها بعض العلماء الغربيين عن الصين مثل «تاريخ الإمبراطورية الصينية» لباري دو هالد كشفت للغربيين حضارة غريبة عليهم، وأوجدت في الغرب "حمّى الصين"، الأمر الذي لفت أنظار مفكريه الكبار. ومنهم من يقدر الحضارة الصينية مثل لايبنتز وفولتير وكيوسناي، ومنهم من يقف من الحضارة الصينية موقفا سلبيا مثل مونتيسكيو وهيجل. لقد وجد لايبنتز في الحضارة الصينية ما يدعم بعض أطروحاته، إذ رأى أن الرموز المستخدمة في «كتاب التغيرات» في أسرة تشو تشبه إلى حد ما نظام الأرقام الثنائية الذي ابتكره. أما هيجل فكما ذكرنا في البداية، كان يحط من شأن الفلسفة الصينية استدلالا على حكمه بنظامه الفلسفي. ولكن، سواء أكان موقف الغربيين من الحضارة الصينية إيجابيا أم سلبيا، بالقبول أم بالرفض، فإن التبادلات الثقافية بين الصين والغرب تركت آثارا بالغة الأهمية. ومع انتقال العلوم والتكنولوجيا الصينية إلى الغرب وخاصة المخترعات الصينية الأربعة (صناعة الورق والبارود وفن الطباعة والبوصلة)، تغيرت مسيرة تاريخ العالم تغيرا كبيرا. ويقول في ذلك كارل ماركسى: "إن البارود قد مزق الطبقة الفروسية إربا إربا، والبوصلة فتحت أبواب الأسواق العالمية وساعدت على إحداث المستعمرات، بينما أصبح فن الطباعة أداة لنشر البروتستانتية، ويمكن القول على الوجه الأعم إنها أصبحت وسيلة للنهضة العلمية، وأقوى رافعة لتوفير شروط إنماء الروح الخلاقة." ويقول الفيلسوف البريطاني فرانسس بيكون إن المخترعات الصينية الأربعة "غيرت وجه العالم بأكمله كما غيرت أحوال وظروف كل شيء."

كانت الصين القديمة أنجبت للبشرية عددا كبيرا من العلماء العظماء، أمثال الرياضي تسو تشونغ تشى، الصيدلي لي شي تشن، الطبيب سون سي مياو، الفلكي تشانغ هنغ، العالم الموسوعي شن كوه، ومخترع فن الطباعة بالمقاطع المتحركة بي شنغ وغيرهم، وأبدعت عددا لا يحصى من النتائج العلمية والتكنولوجية مثل «مبادئ هامة لرفاهية الشعب» و«الفصول التسعة لفنون الرياضيات» و«الحميات والأمراض الأخرى» و«الخلاصة الوافية في العقاقير الشافية» الـخ، كما أن من مفاخرها تلك العجائب التي لا تزال تبقى على أراضيها لتبهر العالم: المحلِّقة الفلكية، مرسمة الزلازل، مشروع دوجيانغيان المائي، كهوف حجرية في دونغهوانغ، القناة المائية الكبرى، سور الصين العظيم... ولكن تصاريف الزمان تتقلب إلى أن أفل نجم الشرق وبزغت شمس الغرب في أواخر القرن الخامس عشر، ولم تمض إلا أربعة قرون على ذلك حتى تحولت أوربا المتخلفة إلى المركز الثقافي للعالم، وتفتخر بكل جدارة بعمالقة العلم أمثال البريطاني نيوتن، البولندي كوبرنيكوس، الألمانيين رونتجن وأينشتان، الفرنسية ماري كوري، الإيطالي غاليليو، الروسي مندلييف، إضافة إلى أديسون وفيرمى وغيرهما من الولايات المتحدة وغير هؤلاء ممن حظوا بمحبة واحترام لدى شعوب العالم.

وبدأ الصينيون يتساءلون: ما هي الأسباب الكامنة وراء صعود وهبوط الأمم؟ ولماذا تعرضت الصين لغزوات أوربية بالقنابل التي صنعت من البارود، أحد المخترعات الصينية!؟

هكذا أيقظت حرب الأفيون الصينيين من سباتهم، فنادى نخبة من الصينيين مثل لين تسه شيوي ووي يوان بـ "فتح العيون لمعاينة العالم"، وقاد آخرون مثل تسنغ قوه فان ولى هونغ تشانغ "حركة التغريب". ورفع المثقفون شعار "الديمقراطية والعلم" آملين اللحاق بركب العالم المتقدم. لقد أدرك الصينيون ذوى النفوس الكبيرة أن الصين متخلفة حقا، ولكنهم وجدوا في التخلف دوافع للتغيير والإصلاح، متطلعين إلى إيجاد سبل لتحقيق نهضية جديدة للبلاد. وأخيرا، توجب جهودهم بحلول عصر جديد يشهد النهضة الصينية مرة أخرى ويتحد فيه الشعب الصيني تحت شعار "المسيرة قدما نحو العلم".

في القرن الحادي والعشرين لم يعد العالم أجزاء متفرقة كما كان عليه في الماضي بل أصبح قرية كونية يرتبط كل جزء فيها بجزء آخر ارتباطا وثيقا. ويتضح اتجاه العولمة 序

الاقتصادية يوما بعد يوم، وأصبح تاريخ لأمة أو دولة من تاريخ العالم إلى حد كبير أكثر فأكثر. فلن يتحقق تقدم أية ثقافة في عصر اليوم لو لم تأخذ المقومات الثمينة في الثقافات الأخرى. إن عملية استمداد الغرب من الثقافة الصينية أغذية مفيدة له في العصر الحديث لا تدل على انتشار الثقافة الصينية في الغرب فحسب، بل تدل على قدرة الغرب على الإبداع والنمو أيضا. كذلك، فإن عملية امتصاص الثقافة الصينية من الثقافة الغربية أغذية مفيدة لها لا تعني انتشار الثقافة الغربية في الصين فقط، بل تعني في الوقت نفسه تحول الثقافة الصينية وتطورها في العصر الجديد. إن ثقافات كل الشعوب على هذه الأرض هي إرث ثمين نتقاسمه جميعا كبشر. وإذا صح القول إن قارات العالم كانت في الماضي السحيق في تاريخ الكرة الأرضية قارة كبرى مترابطة الأجزاء أو قرية كونية متكاملة، فعلينا في عصر الإنترنت، عصر التراكم المعرفي والتحصيل العلمي، أن نبني القرية الكونية الجديدة للبشرية عبر التعلم المتبادل والتنمية المشتركة.

إن الصين تأخذ بسرعة متزايدة المقومات المفيدة في الثقافات الأخرى، كما أن ثقافات العالم، غربية أم شرقية، تحتاج إلى إثراء نفسها بالأغذية الخاصة بالثقافة الصينية. انطلاقا من هذا الإدراك، نظمنا نشر «سلسلة كنوز التراث الصيني» الثنائية اللغة الصينية والإنجليزية أو الفرنسية أو الأسبانية أو الروسية أو العربية أو الألمانية أو اليابانية أو الكورية أي بتسع لغات العالم حتى نعطي لقرائنا الأجانب صورة متكاملة عن أمهات الثقافة الصينية التقليدية. وإننا نبغي من خلال نشر هذه الأعمال استعراض النتاج الفكري للأمة الصينية طوال الخمسة آلاف سنة الماضية، كما ننوي نقل رسالة إلى العالم، وهي أن الشعب الصيني كمثل عنقاء تنبعث من تحت الرماد لتطير نحو شمس القرن الجديد.

يانغ مو تشي أغسطس ١٩٩٩، بكين

前言

中华民族与阿拉伯民族文化交往的历史非常悠久。上世纪 30 年代,中国著名穆斯林学者马坚先生,为了进一步促进世界上两个伟大民族的相互交流,先是把《论语》译成了阿拉伯语,后又把《古兰经》译成汉语。今天,《大中华文库》推出汉阿对照《论语》,我有幸配合,担当把《论语》译为现代汉语的任务,并介绍孔子和《论语》,正好我的母亲也是一位虔诚的穆斯林。这也许是伊斯兰教所说的"前定"吧。

一、商王后裔,奔走救世

孔子(前 551—前 479)名丘,字仲尼。 根据《春秋公羊传》的记载,他出生在鲁襄公二十一年(前 551 年),经历了昭公、定公时代,至鲁哀公十六年(前 479 年)逝世。享年73 岁。

孔子是殷商王族的后代。周武王起兵推翻暴君商纣王之后,封殷商王族为宋国君主。到了孔子的十世祖弗父何,他 把宋国君主继承权让给弟弟宋厉公,自己担任大夫,成了一般贵族。弗父何的曾孙是声誉显赫的正考父。正考父的儿子



17

名嘉,字孔父,称为"孔父嘉"。宋殇公时代,太宰华督制造借口,杀死了孔父嘉,又杀死殇公,立庄公为国君。家里人抱着孔父嘉的幼小儿子木金父,逃奔到鲁国,成为鲁国人。木金父根据父亲的字改姓为孔,这就是中国孔姓的由来。木金父的玄孙孔纥就是孔子的父亲。孔纥曾经担任鲁国陬邑的长官,勇武有力。孔子的母亲是颜徵在。因为孔子的头顶凹下如丘,所以父母就给儿子取名为丘;又因为颜徵在怀孕前,曾前往曲阜东南的尼丘去向神明祈祷,而且孔子是家里的第二个儿子,所以字仲尼。

孔子3岁左右,叔梁纥逝世,颜徵在带着孔子从陬邑迁居到曲阜的阙里。孔子20岁左右,母亲去世。 孔子家境贫困,给人帮办过婚丧祭祀,管理过仓库,看管过牧场牛羊。他一直努力学习文化知识,遵守礼仪,成为青年人的榜样,于是开办私学,从事教育。

孔子所生活的鲁国,是西周初年大政治家周公旦的封国,一直遵守周朝的制度。但是,到了孔子生活的时代,周 王朝中央政权早已衰微,鲁国也是一样。孔子很景仰周公, 梦想恢复西周盛世,积极为挽救世道危机而奔走。

孔子曾经从政。51岁担任中都县的县宰,颇有政绩。又 升任司空,管理全国的土地工程。52岁到54岁升任大司寇, 参与国家的大事。他施展抱负,干了两件大事业。一是夹 谷抗齐,在外交上争国权;二是撤除三都,在内政上谋划复 兴。夹谷之会发生在鲁定公十年(公元前500年),齐景公与鲁 定公在夹谷相会,孔子以鲁相身份侍从定公。齐国是强国, 齐景公想以武力劫持鲁定公,迫使鲁国屈从,孔子却早做了武备,义正辞严斥责齐人,终于挫败了齐国的威胁,保全了鲁国的国威。三都,是鲁国三大贵族(孟孙氏、叔孙氏、季孙氏)的都城,等于是国中之国。三都的存在,威胁鲁国中央政权。孔子运用策略,先后撤除了两都,但是,鲁国中央的兵力,不能攻克第三都,使得孔子复兴鲁国中央政权的政策功败垂成。

孔子在国内失望后,从公元前497年开始,带领学生们周游天下。这时,他已经55岁了,先后到了卫、宋、曹、郑、陈、蔡等国,希望能找到英明的诸侯,以实现自己的理想。他们历经重重磨难,在宋国受到围攻与迫害,在陈蔡两国边境断粮,几乎饿死,还受到了很多冷遇和讥笑。但是,孔子始终信念坚定,表现出热爱人类、知难而进的可贵精神。

周游十多年后,孔子回到了鲁国,这时已经68岁了。他继续从事教学,并整理古代的文化典籍,希望从文化方面对世界做出贡献。73岁时病卒,被葬在曲阜城北泗水之旁,这里后来成为孔子家族的墓地,叫做"孔林"。流风余韵,至今犹存。

二、整理古籍, 创立儒学

孔子钻研并整理古代典籍,而且在整理古代文化的基础 上创立了儒学。

第一,孔子整理了两部史书,一部是《尚书》,一部是《春

库

秋》。《尚书》是上古时代的历史文献的汇编,《春秋》记载 孔子生活时代(后人称为春秋时代)的历史大事。孔子想把 历史作为资政工具,一方面通过《尚书》,让人们了解远古历 史,以尧帝、舜帝、夏禹、商汤、周文王、周武王为理想标准, 推行仁政;一方面通过《春秋》,褒扬合符其理想的人物与事 件,贬斥违背其理想的人物与事件,希望当代人及后世人能 够正确抉择。总之,孔子把自己的"大一统"、"仁政"、"中庸" 等政治伦理思想,都寄托在这两部史书之中。

第二,孔子刻苦钻研《诗》与《周易》。《诗》是公元前 11世纪以来中国诗歌的总集,经过孔子整理后,儒家称为《诗 经》。孔子重视诗歌的教化作用,强调学以致用。他认为诗歌 可以陶冶振奋人的精神,帮助人了解社会的政治状况与风俗 习性,沟通人与人的关系,抒发心中的积郁以及对社会的批 评。学了诗,可以侍奉父母,和谐家庭关系;还可以获得从 政与外交的本领,侍奉君主。《周易》本来是古老的占卜书籍。 孔子晚年爱好《周易》,但他并不相信占卜,而是从哲理的角 度理解《周易》,把《易》学由卜筮引向哲理。孔子的学生们 与后学,遵循孔子的思路,创作了用哲理阐述《周易》的十 篇文章,成为"十翼"。它们是儒家学说的哲理基础。

第三,孔子认真订正"礼"、"乐"。"礼"本是祭神求福的仪式,"乐"本是举行仪式或演奏诗歌的乐曲。西周初年,大政治家周公旦把"礼"改造为"周礼",作为统一人们行为、协调社会关系的规范。孔子推崇周礼,以周礼为基础,加进"仁"的内涵;又提倡能够陶冶人们性情的乐曲。孔子学说,

就是以"仁"为核心,以"礼""乐"为形式。所以,孔子说: "克己复礼为仁。"就是说,克服自己不正当的私欲,按照社 会规范的"礼"行动,才能成为仁人。

第四,孔子在继承总结前代文化成果的基础上创立了儒

学。殷商末年的大思想家箕子,提出了君主要爱护民众的"王 道"。西周初年,周公继承并发展箕子的王道思想,提出"德 政"。孔子把箕子的王道与周公的思想结合起来,提出了"仁" 的主张。"仁"是儒学的核心。"仁"具有什么含义呢?"仁" 就是对人友爱关心,"仁"就是讲人与人之间应该亲爱相处。 "仁"既体现在个人道德修养上,也体现在政治上。在个人 道德修养上,孔子说:"己所不欲,勿施于人。" 反对把不愉 快的事物强加给别人,并进一步要求推己及人,同情人,帮 助人。"仁"还统率其他道德,包括"忠"(办事尽职)、"恕"(推 己及人)、"孝"(孝顺)、"弟"(友爱)、"和"(和谐)、"信"(诚信)、 "刚"(刚强)、毅(果决)、让(谦让)、勤(勤劳)等优良 品德。在政治上,"仁"体现为仁政,即把爱护百姓看做是"仁" 的最高体现。为了达到目的, 孔子在方法论上, 特别倡导"中 庸"。"中庸",就是恰如其分地处理事情,不走极端。孔子说: "过犹不及。"与中庸相反的举动,不管是超过了限度,还是 达不到标准,都会把事情办坏。

孔子的"仁"学,是对人性的发现与尊重,是对古代传统思想的根本改造,标志着中国古代思想的一次巨大飞跃。 这正是孔子和儒学的伟大之处,是孔子能成为世界十大历史 名人之一的根本原因。儒学,不仅为中国和东亚各国长期信 奉,而且影响了欧洲的启蒙运动思想家,推动了西方社会的进步。

三、首开私学,万世师表

孔子是一位被称为"万世师表"的伟大教育家。

在孔子以前,只有贵族子弟才能受到正规的教育,教师是国家任命的一种官吏。孔子首开私人讲学授徒之风,而且说:"有教无类。"他的弟子中有贵族,但主要是平民,而且有的人很贫穷,孔子成为把教育普及到平民社会的第一个伟大教育家。他的弟子很多,数十年间,受其教诲者约三千人,其中学业有成的达七十多人。学生中最突出的人物有:颜渊、闵子骞、冉伯牛、仲弓,他们以德行突出著称;宰我、子贡,他们以善于辞令著称;冉有、子路,他们以从政能力著称;子游、子夏、曾参、他们以精通文献著称,成为孔子学说的重要传人。此外,还有有若、子张、曾皙、公西华等。

孔子的教学内容非常广泛。他把整理的文化典籍传授给门人,这些典籍成为了儒家的经典,也成了中华文化的元典。他强调德、智、体全面发展,特别强调的是道德实践。他说:"仁者不忧,智者不惑,勇者不惧。"孔子积累了丰富的教学经验。他说:"知之者不如好之者,好之者不如乐之者。"这是说,要善于调动学生的积极性,让他们以学习为快乐。他说:"不愤不启,不悱不发。""愤"指学生处于认真思考却又想不

通的状态,"悱"指学生处于对某一问题有了表达欲望却又表达不出来的状态,这是教师进行启发教育的最好时机。他还善等一根据学生的个性,因材施教,并且提出了"温故知新"的方法。

孔子对学生的教育话语中,饱含着提高思想文化素质的 养分。如:"君子成人之美,不成人之恶。小人反是。"(《论语·颜 渊》)"君子求诸己,小人求诸人。"(《论语・卫灵公》)"君 子病无能焉,不病人之不己知也。"(同上)"君子周而不比, 小人比而不周。"(《论语・为政》)"君子坦荡荡,小人长戚 戚。"(《论语·述而》)"益者三友,损者三友。友直,友谅, 友多闻, 益矣。友便辟, 友善柔, 友便佞, 损矣。"(同上)"君 子以文会友,以友辅仁。"(《论语·颜渊》)"三军可夺帅也, 匹夫不可夺志也。"(《论语・子罕》)又如:《季氏》篇中提 出的"九思"、"三戒"、"三愆":"君子有九思:视思明,听 思聪, 色思温, 貌思恭, 言思忠, 事思敬, 疑思问, 忿思难, 见得思义。""君子有三戒:少之时,血气未定,戒之在色; 及其壮也,血气方刚,戒之在斗;及其老也,血气既衰,戒 之在得。""侍于君子有三愆:言未及之而言谓之躁,言及之 而不言谓之隐,未见颜色而言谓之瞽。"又如:在《阳货》篇 中把不学习的害处概括为六蔽:"好仁不好学,其蔽也愚;好 知不好学, 其蔽也荡; 好信不好学, 其蔽也贼; 好直不好学, 其蔽也绞;好勇不好学,其蔽也乱;好刚不好学,其蔽也狂。"

孔子特别强调学习,《论语》第一篇就是《学而》。孔子 把学习当做人生的快乐,当做立身、治国的根本。孔子说:"学

而不厌, 诲人不倦。""发愤忘食, 乐以忘忧, 不知老之将至。" 正是这种敬业精神, 造就了这位伟大的教育家。

四、儒学根基, 东方圣经

《论语》记述孔子的言语行动,反映孔子的思想,是儒家的奠基之作,被现代学术界称为东方圣经。

《论语》的"论"字,是按照次序而加以编排的意义。《论语》的原始记录编纂者,大部分是孔子的学生,少数则是学生的学生。为什么这样说呢?因为《论语》大部分是孔子的谈话记录,而且对"子路"、"颜回"、"子张"、"子夏"皆直呼其名,不可能是再传、三传学生的口吻。但是,《论语》中还有少数是记述孔子学生的言行,而且称曾参为"曾子",称有若为"有子"。曾参在孔子弟子中年龄小、辈分低,只有他自己的学生才会称他为"曾子"。《论语》成书之后,后代人又略有增补变动,于是产生了大同小异的版本。

汉武帝独尊儒术,设立五经博士,博士各以一经见长,而都必须兼通《论语》。西汉时代《论语》有三种版本。一是《鲁论语》,二是《齐论语》,三是《古文论语》。西汉末年,汉成帝的老师张禹(?—前5),把《鲁论语》和《齐论语》合成一个版本,这个版本称为《张侯论》。东汉末年,大经学家郑玄(127—200),以《张侯论》为依据,并参照《古文论语》,作了注解。三国时代,何晏(190—249)作《论语集解》,吸收了汉代注解的一些成果。《论语集解》流行后,汉朝人的

各种《论语》注本,除了郑玄注解残存外,都失传了。到了 北宋时代,邢昺 (932-1010) 为《论语集解》作疏,形成《论 语注疏》。南宋时代,《论语注疏》被收入儒家经典《十三经 注疏》中,成为影响广泛的《论语》版本。南宋时代,集理 学之大成的朱熹 (1130—1200), 编纂《论语》、《大学》、《中 庸》、《孟子》为"四书",以《论语》为首,并用毕生精力作 《四书章句集注》。《四书章句集注》,无论训诂与思想阐述 都有精到之处,是科举考试的法定读本。《论语集注》是《四 书章句集注》中的一部,是古代最有影响的《论语》注本。

《论语》分为20篇,各篇没有中心主旨,只是某些篇似 乎内容有所侧重。所以,其篇名也不是中心主旨的概括,仅 是取开头的两个字或三个字作为篇名,以便称呼而已。如:第 一篇开头一句话是"学而时习之",故名《学而》篇。《论语》 各篇的下面分章。大多数的章,往往是一个语段。各家对章 的划分大同小异。朱熹《论语集注》把《乡党》篇分为 18 节, 实际是 18 章,加上其他篇的 481 章,总共划分为 499 章。 本书采用朱熹的分章, 又将《卫灵公》篇的第一章划分为两 章(参考《论语注疏》的分章), 共分 500 章。

《论语》所论述的主要是关于道德伦理的价值体系。《论 语》的主要作用是为人们提供一种健康积极的文化精神。如: 孔子提倡"和",无疑具有稳定社会、增强民族团结与国际合 作的作用。提倡修身,提倡忠、勤,则可以鼓励人们注重道德, 尽伦尽职,对事业兢兢业业;提倡节俭,则利于养廉,可以 增加社会积累,可以避免社会财富与资源的浪费。《论语》在

语言文字的运用上,也颇有成就。它善于利用语言叙事状物、传情达理,还善于运用比喻、拟人、夸张、重叠、对偶、排比等修辞手法。其中很多准确、精炼、形象的语句,早已化为成语格言,不仅是人生精义的概括,也是语言运用的典范。如:"尽善尽美"、"不耻下问"、"文质彬彬"、"举一反三"、"任重道远"、"循循善诱"、"后生可畏"、"成人之美"、"杀身成仁"、"欲速则不达"、"小不忍则乱大谋"、"岁寒然后知松柏之后凋"、"言必信,行必果"等等。

希望本书成为进一步拓宽中阿友谊的桥梁,帮助阿拉伯 朋友进一步了解中国文化。

陈蒲清



التبادل الثقافي بين الأمتين الصينية والعربية له تاريخ عريق. ومن أجل تعزيز التبادل بين هاتين الأمتين العظيمتين، ترجم العلامة الصيني المسلم ما جيان (محمد مكين) في ثلاثينات القرن الماضي، «كتاب الحوار» من الصينية إلى العربية وترجم معاني «القرآن» من العربية إلى الصينية. ومع نشر الطبعة العربية لد كتاب الحوار» الصيني، ضمن سلسلة كنوز التراث الصيني، يسعدني التعاون مع الخبراء القائمين على هذا العمل، وذلك بنهوضي بمهمة ترجمة «كتاب الحوار» من اللغة الصينية المعاصرة، إضافة إلى تقديم تعريف لكونفوشيوس و«كتاب الحوار». من المصادفة أن أمي مسلمة ورعة، ولعل هذا هو "القضاء والقدر"، كما في الإسلام.

من سلالة ملك شانغ، وتجول في البلاد لإنقاذ مملكته

ينتمىي كونفوشيوس (٥٥١ – ٤٧٩ ق.م)، إلى أسرة تحمل اسم كونغ، واسمه الأصلي تشيو، وكان يحمل لقب تشونغ ني. وفقا لسجلات «سيرة قونغيانغ – الربيع والخريف»، ولد كونفوشيوس في السنة الحادية والعشرين لحكم الملك شيانغ قونغ في مملكة لو (سنة ٥٥١ ق.م)، وعاش خلال فترتي الملك تشاو قونغ والملك دينغ قونغ، وتوفي في السنة السادسة عشرة لحكم الملك آي قونغ لمملكة لو (عام ٤٧٩ ق.م) عن ثلاث وسبعين سنة.

前

كونفوشيوس من سلالة ملك مملكة شانغ. بعد أن أطاح الملك وو لأسرة تشو بملك تسو المستبد لأسرة شانغ، منح واحدا من أبناء ملك شانغ لقب ملك مملكة سونغ. وكان جد كونفوشيوس من الجيل العاشر فو فو خه، قد تنازل عن حق وراثة عرش مملكة سونغ لأخيـه سونغ لي قونغ، وتولى فو فو خـه نفسه منصب "دافو" (وظيفة حكومية)، وأصبح من النبلاء العاديين. كان حفيد فو فو خه له ابن اسمه تشنغ كاو فو، ذاع صيته حينذاك، وقد أنجب ولدا اسمه جيا ولقبه كونغ فو، واسمه الكامل كونغ فو جيا. في عهد شانغ قونغ لأسرة سونغ، أعدم هوا دو، المسؤول عن الشؤون الداخلية والخارجية للبلاط، كونغ فو جيا بذرائع زائفة، ثم قتل الملك شانغ قونغ، ونصّب تشوانغ قونغ ملكا. حمل أفراد أسرة كونغ فو جيا ابنه الصغير مو جين فو وفروا إلى مملكة لو، وأصبحوا من مواطنى تلك المملكة. غير مو جين ف اسمه عائلته إلى كونغ - لقب أبيه، ومن هنا جاء اسم عائلة كونغ في الصين. أما والد كونفوشيوس، كونغ خه، فهو حفيد حفيد مو جين فو. تولى كونغ خه منصب رئيس محافظة تسويى التابعة لمملكة لو، وقد عُرف بالشجاعة والقدرة في إدارة شؤون محافظته. وقد اختار والدا كونفوشيوس اسم "تشيو"، الذي يعني التل باللغة الصينية، لابنهما لأن رأسه كان يشبه التل. ولأن والدته، يان تشي تساي، ذهبت، قبل أن تحمل في ابنها الثاني، كونفوشويس، إلى نيتشيو بجنوب شرقى مدينة تشيوفو لأداء الصلاة حمل الوليد لقب تشونغ ني (تشونغ يعني الأخ الثاني، ونى يعنى راهبة بوذية باللغة الصينية).

رحل ليانغ خه عم كونفوشيوس عندما كان عمر كونفوشيوس حوالي لل سنوات، فانتقلت به أمه من تسويمي إلى جيولي بمدينة تشيويف عندما بلغ كونفوشيوس من العمر عشرين سنة، رحلت عنه أمه. وكانت أسرته فقيرة، وكان كونفوشيوس يعمل كمساعد في مراسم حفلات الزفاف والجنازة وتقديم القرابين للأسلاف، ويشرف على المخازن والمراعي والأغنام. كان مجتهدا في تحصيل

العلم والمعارف الثقافية وملتزما بالآداب الاجتماعية، فصار قدوة للشباب، وأنشأ مدرسة خاصة مارس فيها مهنة التعليم.

عاش كونفوشيوس في مملكة لو التي كانت إقطاعة للسياسي العظيم تشو قونغ دان متمسكا بنظام أسرة تشو. دان في أوائل عهد أسرة تشو الغربية، وكان تشو قونغ دان متمسكا بنظام أسرة تشو. ولكن السلطة المركزية لأسرة تشو، مثل مملكة لو، كانت تنحط وتتدهور في ذلك الوقت. كان كونفوشيوس يكن احتراما كبيرا لتشو قونغ دان، وكان يأمل أن يعود الازدهار لأسرة تشو الغربية، فراح يتنقل بين أرجاء البلاد لإنقاذ مملكته.

عمل كونفوشيوس بالسياسة، فقد تولى منصب رئيس محافظة تشونغدو عندما جاوز عمره الخمسين بسنة واحدة، وحقق منجزات سياسية رائعة. ثم ارتقى إلى رتبة "سيكونغ" - المسؤول عن المشروعات المدنية في الدولة، ثم إلى "داسيكو" -المسؤول عن الجرائم الجنائية وشؤون السجون والشرطة، وكان عمره بين اثنتين وخمسين وأربع وخمسين سنة. برز طموحه، وأنجز مهمتين عظيمتين، الأولى نضاله ضد مملكة تشى في جياقو من أجل مملكته في الشؤون الدبلوماسية. والأخرى هي إلغاء ثلاث عواصم وتخطيط النهوض في شؤون مملكته الداخلية. في العام العاشر لعهد دينغ قونع ملك مملكة لو (عام ٥٠٠ ق.م)، التقى فى جياقو ملك لو مع جينغ قونغ ملك مملكة تشى، وكان كونفوشيوس مرافقاً لملك لو. كانت مملكة تشي قوية، وحاول ملك تشي اختطاف ملك لو بالقوة وإخضاع مملكة لو لسلطته. استعد كونفوشيوس مبكرا لهذا اللقاء، وتصدى لملك تشي بالحجة السديدة والتعبير البليغ، فدحض تهديدات مملكة تشي وحافظ على عظمة وجبروت مملكة لو. أما العواصم الثلاث فهي تشير إلى عواصم أنشأها الأرستقراطيون الثلاثة الكبار (منغ سون شي، سو سون شي، جي سون شي) في مملكة لو، وبعبارة أخرى هي بمثابة ثلاث ممالك في داخل مملكة لو. وهدد وجود هذه العواصم الثلاث السلطة المركزية لمملكة لو. وألغى كونفوشيوس عاصمتين أولا بالتكنيك، ولكن الجيش المركزي لمملكة لو لا يستطيع الاستيلاء على العاصمة الثالثة، ففشلت سياسة كونفوشيوس لإنهاض السلطة المركزية لمملكة لو.

بعد أن خاب أمله في دولته، شرع كونفوشيوس سنة ٤٩٧ قبل الميلاد يتنقل مع تلاميذه بين الممالك، وكان عمره جاوز الخمسين بخمس سنين. ذهب إلى ممالك وي وسونغ وتساو وتشنغ وتشن وتساي وغيرها بحثا عن أمير حكيم وسعيا إلى تحقيق مُثله. ولكن كونفوشيوس وتلاميذه تجشموا المشقات وتعرضوا للهجوم من كل صوب واضطُهدوا وكادوا يموتون جوعا على الحدود بين مملكتي تشن وتساي بعد أن نفد ما لديهم من الحبوب. فضلا عن الاستقبال البارد لهم والسخرية منهم. كان كونفوشيوس ذا إيمان ثابت لا يتزعزع، وأظهر روحا سامية في محبة البشر والتقدم إلى الأمام متحديا الصعوبات.

بعد أكثر من عشر سنوات من التنقل بين البلاد، عاد كونفوشيوس إلى مملكة لو، وكان عمره ثماني وستون سنة، حيث واصل التعليم وقام بترتيب وتصنيف الكتب الكلاسيكية من أجل تقديم مساهمات للعالم في مجال الثقافة. توفي وهو في سن الثالثة والسبعين ودفن بجانب نهر سيشوي، شمالي مدينة تشيويفو، وتحول مكان دفنه بعد ذلك إلى مقبرة أسرة كونفوشيوس التي تسمى "كونغلين"، ومازالت موجودة إلى اليوم.

ترتيب الكتب الكلاسيكية وتأسيس المدرسة الكونفوشية

تعمـق كونفوشيوس فـي دراسة الكتـب الكلاسيكية وقام بجمعهـا وترتيبها، وأسس المدرسة الكونفوشية على أساس دراسة الثقافة القديمة.

أولا، جمع ورتب كتابين حول التاريخ أحدهما كتاب «التاريخ» والآخر كتاب «حوليات الربيع والخريف». كتاب «التاريخ» عبارة عن مجموعة وثائق تاريخية

للعصور القديمة، وكتاب «حوليات الربيع والخريف» عبارة عن سجل للأحداث التاريخية الهامة في عهد كونفوشيوس (عصر الربيع والخريف). سعى كونفوشيوس إلى تطبيق مبدأ الرحمة، أو التراحم (رن)، متخذا من التاريخ أداة يعرف من خلالها الناس تاريخ العصور القديمة، وكان مثله الأعلى هو الملوك ياو وشون وشيا يوي وشانغ تانغ، وون وانغ ووو وانغ لأسرة تشو. في كتاب «حوليات الربيع والخريف» يثني كونفوشيوس على ما يتفق مع مُثله من الشخصيات والأحداث، وينتقد ما لا يتفق معها، على أمل أن يختار الناس في عهده ومن بعده الطريق الصحيح. وإجمالا، علق "الرأي الموحد الكبير" و"التراحم" و"مبدأ الوسط" وغير ذلك من أفكاره السياسية والأخلاقية على هاذين الكتابين.

ثانيا، درس كتاب «الأغاني» وكتاب «التغيرات» بعمق واجتهاد. «الأغاني» يشتمل على مجموعة القصائد والأغاني الصينية منذ القرن الحادي عشر قبل الميلاد، وسماه الكونفوشيون «كتاب الأغاني» بعد أن جمعه كونفوشيوس ورتبه. الهتم كونفوشيوس بدور الأغاني في التعليم والتنوير مؤكدا على الاستفادة منها بعد دراستها. كما اعتقد أن الأغاني يمكن أن تهذب الناس وتشحذ عزيمتهم وتساعدهم في معرفة الوضع السياسي والاجتماعي والعادات والتقاليد وتحسين العلاقات بينهم وتفريج كروبهم وانتقاد العلل الاجتماعية. إن المرء بدراسته للأغاني يكون قادرا على خدمة والديه وإقامة علاقات أسرية متناغمة وممارسة شؤون السياسة والحكم لخدمة الأمراء. «التغيرات» في الأصل كتاب تنجيم قديم. أحب كونفوشيوس «التغيرات» في شيخوخته، ولكنه كان لا يثق بالتنجيم وفهم «التغيرات» من زاوية الفلسفة والحكمة وحوّله من علم للتنجيم إلى فلسفة وحكمة. اتبع تلاميذ كونفوشيوس فكره، وكتبوا عشر مقالات حول تفسير «التغيرات» بالفلسفة تسمى "شييي". وهي قاعدة فلسفية للمدرسة الكونفوشية.

ثالثا، نقح كونفوشيوس "الطقوس" و"الموسيقى". "الطقوس" هي مراسم

تقديم القرابيين للآلهة والدعاء من أجل السعادة، و"الموسيقى" هي مراسم أو موسيقى الغناء. في أوائل عهد أسرة تشو الغربية، غيّر السياسي العظيم تشو قونغ دان "الطقوس" إلى "طقوس تشو" لتصبح مقياسا موحدا لتصرفات الناس وتنسيق العلاقات الاجتماعية. كان كونفوشيوس يُجل طقوس تشو إجلالا عظيما، وأدخل مضمون "التراحم" في طقوس تشو. ودعا كونفوشيوس إلى الموسيقى التي يمكنها أن تهذب الناس وتنير عقولهم. واعتبر التراحم لُب الفلسفة الكونفوشية، بينما هيئتها هي "الطقوس" و"الموسيقى". لذا قال كونفوشيوس: "إن ضبط النفس لإحياء الطقوس هو التراحم"، وهذا يعني أن تسيطر على رغباتك الشخصية غير المشروعة وأن تتصرف حسب "الطقوس" النموذجية الاجتماعية لتكون صاحب

رابعا، أسس كونفوشيوس المدرسة الكونفوشية على أساس توارث خلاصة ثقافة العصور السابقة. وفي أواخر فترة أسرة شانغ، طرح المفكر الكبير تشي تسي "سلوك الملك" الذي يدعو الحاكم إلى محبة الشعب. وفي أوائل عهد أسرة تشو الغربية، طور ملك تشو "سلوك الملك" إلى "السياسة الرشيدة". وقد دمج كونفوشيوس بين "سلوك الملك" لتشي تسي و"السياسة الرشيدة" لملك تشو، وطرح مفهوم "التراحم" (رن). "التراحم"، الذي هو لُب المدرسة الكونفوشية، يعني "محبة ورعاية الآخرين والتعايش في ألفة. يتجسد هذا "التراحم" في أخلاق الفرد وفي السياسة أيضا. وقال كونفوشيوس حول أخلاق الفرد: "لا تفرض على الآخرين ما لا ترغب فيه." وعارض فرض الحادث غير السعيد على الآخرين، وطالب المرء بوضع نفسه في مكان غيره والعطف على الآخرين ومساعدتهم. كما يشتمل "التراحم" على أخلاقيات أخرى، ومنها "تشونغ" (أداء الواجب بصدق وإخلاص) و"شو" (التسامح) و"شياو" (البر) و"دي" (المحبة) و"خه" (الانسجام أو الوئام) و"شين" (الثقة) و"قانغ" (الجرأة) و"يي" (الحزم) و"رانغ" (التواضع)

و"تشين" (الاجتهاد). وفي مجال السياسة، يتجسد "التراحم" في سياسة الرحمة، فمحبة عامة الناس هي التجسيد الأعلى لـ"التراحم". من أجل تحقيق هدفه، دعا كونفوشيوس إلى "مبدأ الوسط" في معالجة الأشياء. ويعني "مبدأ الوسط" معالجة الأشياء بأسلوب مناسب وعادل دون شطط. إذ قال: "إذا زاد الشيء عن الحد انقلب إلى الضد"، وكل شيء يخالف "مبدأ الوسط" مصيره الفشل، سواء تجاوز الحد أو لم يصل إلى المعيار.

مفهوم "التراحم" لكونفوشيوس يكشف الطبيعة البشرية ويحترمها، وهو إصلاح جذري للأفكار التقليدية القديمة، وكان قفزة كبيرة في الفكر الصيني القديم. هنا تكمن عظمة كونفوشيوس والمدرسة الكونفوشية والسبب الرئيسي في أن كونفوشيوس واحد من الشخصيات التاريخية المشهورة عالميا. لمدة طويلة، انتهجت الصين ومختلف دول شرقي آسيا فكر المدرسة الكونفوشية، التي أثرت أيضا في رواد حركة التنوير في أوروبا ودفعت تقدم المجتمع الغربي.

المعلم الخالد، صاحب أول مدرسة خاصة

كونفوشيوس عالم تربوي عظيم يحمل لقب "المعلم الخالد".

قبل كونفوشيوس، كانت المدارس الرسمية تقبل أبناء الأرستقراطيين فقط، وكانت الحكومة هي التي تعين المعلمين كموظفين خاضعين لها. أنشأ كونفوشيوس أول مدرسة خاصة في تاريخ الصين، إذ قال: "التعليم حق للجميع دون تمييز." كان بعض تلاميذه من أبناء الأرستقراطيين ومعظمهم من أبناء العامة، ويعضهم شديد الفقر. بلغ عدد تلاميذه حوالي ثلاثة آلاف، درسوا على يديه عشرات السنين، ونبغ منهم أكثر من سبعين، أبرزهم، يان يوان، مين تسي تشيان، ران بوه نيو، تشونغ قونغ، الذين اشتهروا بأخلاقهم الحميدة. واشتهر تساي وه

وتسي قونغ ببلاغة التعبير. واشتهر ران يو وتسي لو بالبراعة في شؤون الحكم والسياسة. وذاع صيت تسي يو وتسي شيا وتسنغ شن في إتقان الوثائق التاريخية. وهم جميعا، بالإضافة إلى يو روه وتسي تشانغ وتسنغ شي وقونغ شي هوا، حملوا ونقلوا فلسفة كونفوشيوس.

كانت مناهج التدريس لكونفوشيوس وافرة المضمون، وكان يعلم تلاميذه الكتب القديمة والسجلات التي جمعها ورتبها، وأصبحت هذه الكتب القديمة والسجلات أمهات الكتب للمدرسة الكونفوشية في الفكر، وصارت من كلاسيكيات الثقافة الصينية. أكد كونفوشيوس على أهمية إتاحة الفرص لتطور التلاميذ أخلاقيا وبدنيا بصورة شاملة، وخاصة من الناحية الأخلاقية. إذ قال: "الفاضل لا يراوده القلق، والعاقل لا تراوده الحيرة، والشجاع لا يراوده الخوف." وقد توفرت لكونفوشيوس خبرات التدريس. وقال: "أنْ تغرم بالمعرفة أفضل من مجرد طلبها، وأنْ تبتهج بها ولا تشعر بالتعب أفضل من مجرد أن تغرم بها." ويعبارة أخرى، يجب استنفار حماسة التلاميذ ليتمتعوا ببهجة الدراسة. وقال: "لا أنور تلاميذي إلا بعد أن شعروا بالصعوبة وأرادوا المعرفة، ولا أرشدهم إلا بعد أن أرادوا التكلم ولكن يصعب عليهم الإيضاح." وهذه أفضل فرصة لتعليم الإلهام. وعلاوة على ذلك، كان يعلم تلاميذه وفقا لطبيعتهم، ودعا إلى "دراسة المعارف القديمة لتعلم الأشياء الجديدة".

تشتمل أقوال كونفوشيوس في تعليم تلاميذه على عنصر رفع نوعيتهم الثقافية والفكرية. وعلى سبيل المثال: "الفاضل يساعد الآخرين على فعل الخير، ولا يساعدهم على فعل الشر، بينما يفعل الخبيث العكس." (كتاب الحوار – يان يوان)، و"الفاضل يستعين بنفسه (في حل المشكلة)، والخبيث يستعين بالآخرين." (كتاب الحوار – وي لينغ قونغ)، و"الفاضل يخجل من عدم القدرة ولا يلوم الآخرين." (كتاب الحوار – وي لينغ قونغ)، و"الفاضل

35

يتضامن مع الآخرين ولا يتواطأ معهم، بينما الخبيث يفعل العكس." (كتاب الحوار - وي تشنع)، و"الفاضل واسع الصدر والخبيث مثقل بالهموم." (كتاب الحوار - شوأر)، و"ثلاثة أنواع من الناس يمكن مصادقتهم، وثلاثة أنواع من الناس لا يمكن مصادقتهم. مصادقة الشريف والصادق وواسع الخبرة والمعارف مفيدة؛ ومصادقة المتملق والمنافق ومن يبالغ في الكلام وعديم الكفاءة والقدرة مضرة." (كتاب الحوار - جي شي)، و"الفاضل يصادق الآخرين من خلال مقالاته ومعارف لتهذيب نفسه وأخلاقه بفضل مساعدتهم." (كتاب الحوار - يان يوان)، و"يمكـن وجـود جيش بدون قائـد، ولكن لا يمكـن لشخصــ أن يفقــد طموحاته." (كتاب الحوار - تسى هان). وعلى سبيل المثال أيضا: في مقالة «جي شي»، طرح كونفوشيوس "٩ أنواع من التفكير" و"٣ أنواع من العظات" و"٣ أنواع من الأخطاء": "الأنواع التسعة من التفكير هي: على الفاضل أن يفكر: هل أعرف ما رأيته؟ هل أفهم ما سمعته؟ هل أنا لطيف مع الآخرين؟ هل أنا مهذب السلوك؟ هل أتحدث مع الناس بصدق وإخلاص؟ هل أعمل بجد واجتهاد؟ كيف أطلب المساعدة من الآخرين في مواجهة المشاكل؟ ما هي نتيجة الغضب؟ هل يحق لي أن أنال ما أطمح إليه؟." و"للفاضل ثلاث عظات: الحذر من الانغماس في الملذات عندما يكون شابا؛ الحذر من التصارع والتنازع عندما يكون كهلا؛ الحذر من الطمع والجشع عندما يكون شيخا." و"للفاضل ثلاثة أخطاء: يكون طائشا عندما لا يوضح ما يقول، ويكون خفيا عندما يلتزم الصمت، ويكون أعمى عندما لا يفهم ما حوله من الظروف." وعلى سبيل المثال كذلك: في مقالة «يانغ خوه»، أتم تلخيص ٦ أضرار لعدم الدراسة: "من يحب التراحم والأخلاق الحميدة ولكنه لا يحب دراسة المعارف، يحب استخدام الذكاء لمصلحته ولكنه لا يحب دراسة المعارف، يحب الصدق والإخلاص ولكنه لا يحب دراسة المعارف، يحب الاستقامة ولكنه لا يحب دراسة المعارف، يحب الجرأة ولكنه لا يحب دراسة المعارف، يحب الإرادة القوية ولكنه لا يحب دراسة المعارف."

أكد كونفوشيوس على الدراسة بصورة خاصة، وأول مقالة في «كتاب الحوار» هي «الدراسة». واعتبر الدراسة شيئا سعيدا وأساسا لحياته، وقاعدة لحكم البلاد. فقد قال: "أطلب العلم ولا أشبع، أعلم بلا كلل ولا ملل." و"ينسى تناول الطعام ويبذل أقصى الجهود في الدراسة والعمل وهو مسرور وينسى الحزن، ولا يعرف أنه شيخ." وبهذه الروح أصبح كونفوشيوس عالما تربويا عظيما.

أساس الكونفوشية وكتاب الشرق المقدس

يسجل «كتاب الحوار» أقوال كونفوشيوس وأفعاله، ويعبر عن أفكاره، وهو أساس المدرسة الكونفوشية ويعتبر الكتاب المقدس للشرق.

«كتاب الحوار»، "لون يـوي" باللغة الصينية، وكلمة "لـون" تعني التصنيف المسلسل. ومعظم الذين قاموا بتسجيل وتحرير «كتاب الحوار» من تلاميذ كونفوشيوس، وقليل منهم تلاميذ تلاميذه. لماذا نقول هـذا؟ لأن معظم مضمون «كتاب الحوار» سجلات لأحاديث كونفوشيوس التي ينادي فيها تلاميذه بأسمائهم مباشرة مثل "تسي لو"، "يان هوي"، "تسي تشانخ"، "تسي شيا"، وبلهجة تتمثل في عدم انتقال حديثه إلى الجيل الثاني والجيل الثالث من تلاميذه. ولكن، «كتاب الحوار» فيه أيضا جزء قليل من أقوال وأفعال تلاميذ كونفوشيوس، وينادى "تسنخ شن" بـ "تسنخ تسي"، وذلك لأن "تسنخ شن" أصغر طلاب كونفوشيوس سنا وأدنى من حيث السلم العائلي، فلا يناديه إلا تلاميذ كونفوشيوس بـ "تسنخ تسي" (تسي في اللغة الصينية يعني صغيرا). بعد طبع «كتاب الحوار»، أضاف تسي" (تسي في اللغة الصينية يعني صغيرا). بعد طبع «كتاب الحوار»، أضاف متشابهة مع اختلافات بسيطة.

احترم الإمبراطور وو دي في أسرة هان الكونفوشية احتراما عظيما، فقد

Co.

37

أنشأ درجة الدكتوراه لدراسة خمسة كتب هي (الأغاني والتاريخ وتقلبات الزمن والطقوس وحوليات الربيع والخريف)، ويجب على كل الدكاترة أن يتقنوا دراسة «كتاب الحوار» بعد أن حصلوا على درجة الدكتوراه في دراسة أحد الكتب الخمس السالفة الذكر. في فترة أسرة هان الغربية، كانت هناك ثلاث طبعات من «كتاب الحوار»، والأولى «كتاب الحوار لمملكة لو»، والثانية «كتاب الحوار لمملكة تشي» والثالثة «كتاب الحوار باللغة الصينية القديمة». في أواخر عهد أسرة هان الغربية، قام تشانغ يوى (؟ - عام ٥ ق.م) معلم الإمبراطور وو دى بجمع «كتاب الحوار لمملكة لو» و«كتاب الحوار لمملكة تشي» في كتاب حوار واحد أسماه «كتاب الحوار لتشانغ هو». في أواخر فترة أسرة هان الشرقية، أدخل العالم تشنغ شيوان المشهور (١٢٧ – ٢٠٠٠م) في أمهات الكتب المقدسة شرحا وتفسيرا لـ«كتاب الحوار» استنادا إلى «كتاب الحوار باللغة الصينية القديمة» ووفقا لـ«كتاب الحوار لتشانع هو». في فترة الممالك الثلاث، ألف خه يان (١٩٠ - ٢٤٩م) «مجموعة شروح كتاب الحوار» مستفيدا من الشروح في فترة أسرة هان. بعد انتشار كتابه هـذا، فُقدت مختلف طبعات «كتاب الحوار» مـع شروحه المنشورة في فترة أسرة هان ما عدا بقية شروح تشنغ شيوان. في فترة أسرة سونغ الشمالية، قام شينغ بينغ (٩٣٢ -١٠١٠م) بتفسير «مجموعة شروح كتاب الحوار»، فظهر «تفسير كتاب الحوار». في فترة أسرة سونغ الجنوبية، أضيف «تفسير كتاب الحوار» إلى «تفسير الكتب المقدسة الثلاثة عشر» للكتب الكونفوشية الكلاسيكية، فظهرت طبعة لـ«كتـاب الحوار» ذات تأثير واسع. في فترة أسرة سونغ الجنوبية، ألف العالم تشو شي (١١٣٠ – ١٢٠٠م) المشهور أربعة كتب، أولها «كتاب الحوار»، إضافة إلى «رسالة العلم الكبير»، «مبدأ الوسط»، «منشيوسس»، كما ألف «مجموعة الشروح للمقالات والجمل في الكتب الأربعة» بجهوده القصوى طول الحياة. وجدير بالذكر أن هذه المجموعة من الشروح دقيقة وعميقة وصحيحة من حيث شرح النصوص

القديمة والتعليق عليها والأفكار، ويعد كتابا شرعيا للامتصان الإمبراطوري. و«مجموعة شروح كتاب الحوار» جزء من «مجموعة الشروح للمقالات والجمل في الكتب الأربعة»، وكان واسع التأثير في العصور القديمة.

يشتمل «كتاب الحوار» على ٢٠ مقالة، ليس لكل منها معنى مقصود محدد، ولكن بعض المقالات تتحدث عن مضمون معين من حيث الأساس. لذلك ليس عنوان المقالة تلخيصا للمعنى المقصود، ومنها مقالات عنوانها ليس إلا بعض المقاطع الصينية. وعلى سبيل المثال: أول جملة في المقالة الأولى هي "تذاكر ما تتعلمه دائما"، وعنوان هذه المقالة هو "التعلم والمذاكرة". تنقسم كل مقالة في «كتاب الحوار» إلى أبواب معظمها فقرة من الحوار. تقسيم كل الأبواب متشابه في مختلف طبعات «كتاب الحوار»، مثال ذلك: قسم تشو شي مقالة «شيانغ دانغ» في «مجموعة شروح كتاب الحوار» إلى ١٨٨ بابا، وبالإضافة إلى ١٨٨ بابا للمقالات الأخرى، يصل المجموع إلى ١٩٩٩ بابا. وكتابنا هذا يتخذ أسلوب التقسيم لتشو شي، وقسمنا الباب الأول لمقالة «وي لينغ قونغ» إلى بابين (راجع تقسيم الأبواب في «تفسير كتاب الحوار»)، ويصل المجموع إلى ٢٥٠ باب.

«كتاب الحوار» يتحدث رئيسيا عن منظومة القيم للمبادئ الأخلاقية. ودوره الرئيسي هو تقديم روح ثقافية إيجابية سليمة للناس، مثلا: دعا كونفوشيوس إلى "خه" (الوئام)، ولا شك أن هذا من شأنه أن يساعد في استقرار المجتمع وتعزيز التضامن القومي والتعاون الدولي. دعا إلى تهذيب النفس والإخلاص والاجتهاد، وهذا يشجع الناس، بلا شك، على الاهتمام بالأخلاق الحميدة والالتزام بها وبذل الجهد في العمل. كما دعا إلى الاقتصاد والتوفير، وذلك مفيد للنزاهة والاستقامة وزيادة ثروات المجتمع لتجنب إهدار ثروات وموارد المجتمع. وإلى جانب ذلك، اللغة المستخدمة في «كتاب الحوار» رائعة، ويصف الكتاب الأمور بإتقان ويستخدم التشبيه والتشخيص والمبالغة والتشابك والطباق والمقابلة

بقلم: تشن بوتشينغ

والجمل التوكيدية وغير ذلك من أساليب البلاغة. وفيه كثير من الجمل الرائعة والنموذجية التي قد تحولت فيما بعد إلى أمثال وحكم، وهو ليس تلخيصا لمغزى حياة الإنسان فحسب، بل نموذج لاستخدام اللغة أيضا. وعلى سبيل المثال: "وصل ذروة الكمال" و"لا يأنف من مشاورة من هو دونه" و"مهذب مؤدب" و"بأشباهها تعرف الأمور" و"عبء ثقيل ودرب طويل" و"التعليم بحسن الإرشاد" و"الجيل الجديد جيل رائع" و"ساعده على تحقيق أمنيته" و"التضحية بالحياة من أجل قضية عادلة" و"في العجلة الندامة وفي التأني السلامة" و"عدم الصبر في الأمور الطفيفة يجلب الدمار للخطط الشاملة" و"عندما يحل الشتاء البارد نعرف أن أوراق الصنوبر والسرو لا تذبل وتتساقط" و"يجب الوفاء بالوعد والحزم في العمل" وما إلى ذلك.

أتمنى أن يكون هذا الكتاب جسرا لتعزيز الصداقة بين الصين والبلدان العربية، ويساعد الأصدقاء العرب في معرفة ثقافة الصين بصورة شاملة.

目 录

学而第一	2
为政第二	12
八佾第三	24
里仁第四	38
公冶长第五	50
雍也第六	68
述而第七	84
泰伯第八	102
子罕第九	114
乡党第十	130
先进第十一	142



目 录

颜渊第十二	160
子路第十三	178
宪问第十四	198
卫灵公第十五	224
季氏第十六	244
阳货第十七	260
微子第十八	280
子张第十九	290
尧曰第二十	306



الفهرس

الفصل الأول	3
الفصل الثاني	13
الفصل الثالث	25
الفصل الرابع	39
الفصل الخامس	51
الفصل السادس	69
الفصل السابع	85
الفصل الثامن	103
الفصل التاسع	115
الفصل العاشر	131
الفصل الحادي عشر	143



الفهرس

الفصل الثاني عشر	161
الفصل الثالث عشر	179
القصل الرابع عشر	199
القصل الخامس عشر.	225
الفصل السادس عشر	245
الفصل السابع عشر	261
الفصل الثامن عشر	281
الفصل التاسع عشر	291
الفصل العشرون	307





论 语 كِتَابُ الحَوارِ

学而第一

【原文】

- 1.1 子曰:"学而时习之,不亦说乎?有朋自远方来,不亦 乐乎?人不知而不愠,不亦君子乎?"
- 1.2 有子曰:"其为人也孝弟,而好犯上者,鲜矣。不好犯上,而好作乱者,未之有也。君子务本,本立而道生。孝弟也者, 其为仁之本与!"
 - 1.3 子曰: "巧言令色, 鲜矣仁。"

- 1.1 孔子说:"学习,并按时反复练习它。这不是很高兴吗? 有志同道合的朋友从远方前来,这不是很快乐吗? 人家不了解自己 却不怨恨,这不是君子的风范吗?"
- 1.2 有若先生(孔子的学生)说:"一个人在为人方面,孝顺爹娘,敬爱兄长,他却喜欢冒犯上级,这种情况很少。不喜欢冒犯上级,却喜欢捣乱,这种情况从来没有。君子从根本上努力,根本确立了,仁道就会产生。孝顺爹娘,敬爱兄长,这就是做人的根本。"
- 1.3 孔子说:"花言巧语,外貌和善,以讨好别人。这种人 缺少仁的品德。"

الفصل الأول

١-١ قال الأستاذ (١): «ألا يرضيك أن تتعلم مع ممارسة دائمة؟ ألا يسرك أن يجيئك الأصدقاء من الأقطار النائية؟ ألست برجل كامل الخُلق إن لم تكتئب ولو جهل الناس قدرك؟»

١-٢ قال (يُو تُس (٢)): «قليل من يحبُّ الإساءة إلى الرؤساء وهو بار لوالديه محترم لأخوته الكبار. ولا يوجد من يحبُ الإفساد في الأرض وهو غير محبّ للإساءة إلى الرؤساء. والرجل الكامل الخلق يعتني بالأساس فإذا أقيم الأساس نشأت السنّة(٣). لعل المبرّة والاحترام هما الأساس للمروءة.»

١-٣ قال الأستاذ: «من كان مجوَّدا حديثُه متطلقا وجهُه قلّت مروءته.»

⁽١) الأستاذ في هذا الكتاب لقب مختص بكونفوشيوس.

⁽٢) (يو تس Yu Tsze) من نوابغ تلاميذ (كونفوشيوس) .

⁽٣) السنّة في اللغة الصينية لها معنيان: (١) الحكم البالغة و(٢) الطرق الموصلة وهي في قسمين: (١) السنة السماوية وهي مشتملة على القوة السلبية والإيجابية والأرواح المجردة والملائكة والغرائز والقضاء والقدر إلى غير ذلك و(٢) السنة الإنسانية وهي الآداب ومكارم الأخلاق. والسنة هي بؤرة فلسفة كونفوشيوس.

- 1.4 曾子曰: "吾日三省吾身: 为人谋而不忠乎? 与朋友交而不信乎? 传不习乎?"
- 1.5 子曰:"道千乘之国,敬事而信,节用而爱人,使民以时。"
- 1.6 子曰:"弟子入则孝,出则弟,谨而信,泛爱众,而亲仁。行有馀力,则以学文。"
 - 1.7 子夏曰: "贤贤易色; 事父母, 能竭其力; 事君, 能致

- 1.4 曾参先生(孔子的学生)说:"我每天三次反省自己: 替别人办事不尽心竭力吗?同朋友交往不诚实吗?老师传授的学业 没有练习吗?"
- 1.5 孔子说:"治理具有一千辆兵车的中等国家,应该严肃 认真地办事,讲究诚信,节约费用,爱护众人,叫老百姓服役要在 农闲季节。"
- 1.6 孔子说:"晚辈子弟,在家应孝顺父母;出外应敬爱兄长;应该说话谨慎而讲究信用,博爱大众,亲近有仁德的人。躬行实践这一切之后,如果还有剩余精力,就用来学习文献。"
- 1.7 子夏(孔子的学生)说:"对待妻子,能注重品德,而不偏重容貌;侍奉爹娘,能尽心竭力;服事君上,能够献身;同朋友

١-3 قال(تسائع تُس(١): «أراقب نفسي وأسائلها كل يوم عن أمور ثلاثة: هل كانت خائنة لمَا تولت شئون الناس؟ هل كانت كاذبة لما عاملت الأصدقاء؟ هل كانت غافلة عن ممارسة ما تلقّته من العلوم؟»

١-٥ قال الأستاذ: «مَن حكم مملكة ذات ألف مركبة حربية وجب عليه العناية بشئونها والصدق في الوعد والوعيد لأهلها والاقتصاد في نفقاتها والمحبة لرعيتها واستخدامهم في وقت فراغهم من الزرع والحصاد.»

١-٦ قال الأستاذ: «وجب على الولد المبرة لوالديه إذا كان داخل المنزل والاحترام للمتقدمين في السن إذا كان خارجه وأن يكون منتبها صادقا مشفقا على عامة الناس متقرّبا إلى ذوي المروءة. وإذا كان له بقية من الوقت بعد فراغه من هذه الأعمال وجب عليه أن يصرفها في دراسة الكتب الأدبية.»

١-٧ قال (تس هسيا (٢)): «من بدل بالمحبة للغانيات المحبة للصالحين وبذل قصارى جهده في خدمة والديه ووقف نفسه على خدمة ملكه وأخلص لأصدقائه فإني لأقول إنه قد تعلم ولو قال الناس جميعاً إنه لم يتعلم.»

⁽۱) و(۲) (تسانغ تس Tsâng Tsze) و(تس هسياً Tsze Hsia) من نوابغ تلاميذ کونفوشيوس.

其身;与朋友交,言而有信。虽曰未学,吾必谓之学矣。"

- 1.8 子曰:"君子不重则不威;学则不固。主忠信。无友不如己者。过则勿惮改。"
 - 1.9 曾子曰:"慎终追远,民德归厚矣。"
- 1.10 子禽问于子贡曰:"夫子至于是邦也,必闻其政,求之与? 抑与之与?"子贡曰:"夫子温、良、恭、俭、让以得之。夫子之求之也,其诸异乎人之求之与?"

【今译】

交往,说话诚实守信。这种人,即使没有正式学习过,我也一定要说他已经学得不错了。"

- 1.8 孔子说:"君子如果不庄重,就没有威严;用这种态度去学习,就不会长期坚持。要以忠和信两种道德为准。不要跟不如自己的人交朋友。有了过错,就不怕改正。"
- 1.9 曾参先生说:"谨慎地为父母料理后事,追念祭祀远代祖先,那么老百姓的德行就归向淳朴忠厚了。"
- 1.10 子禽向子贡 (子禽与子贡都是孔子的学生) 发问说:"孔先生只要到达某个国家,就必然能听到那个国家的政事。这是寻求探听来的呢,还是别人自动告诉他的呢?"子贡说:"他老人家是靠温厚、正直、庄敬、节制、谦让来取得的。他老人家寻求的方法,和别人寻求的方法大概不相同吧?"

 ١-٨ قال الأستاذ: «اعلم أن العالم إن لم يكن وقوراً لم يكن له هيبة ولم يكن علمه متيناً. واتخذ الأمانة والصدق مذهبا لك. ولا تصاحب مَن دونك علماً وفضلا. ولا تخش تصحيح خطأك إذا أخطأت.»

١-٩ قال (تسانع تس): «إذا اعتنى الملك بتشييع والديه وأخلص في تقديم القرابين إلى أرواح آبائه وأجداده عادت أخلاق رعيته إلى الشفقة والإخلاص.»

١--١ سأل (تس چين (١)) زميله (تس كونغ (٢)) قائلًا: «كلما وصل أستاذنا إلى مملكة من الممالك أخبره ملكها بسياسته: «هل سأل هو عنها أم أخبر بها عفواً؟» قال (تس كونغ): «إن أستاذنا رجل دمث الأخلاق سليم النية وقور الهيئة بسيط الزينة متواضع الكلام، فأخبره الملوك بسياستهم لأجل هذه الصفات الممتازة. أليس طريق أستاذنا في السؤال مخالفا لطريق غيره؟»

⁽۱) و(۲) (تس چيـن Tsze Chin) و(تس كونـخ Tsze Kung) وهما أيضا من نوابغ تلاميذ كونفوشيوس.

- 1.11 子曰: "父在,观其志,父没,观其行。三年无改于父 之道,可谓孝矣。"
- 1.12 有子曰:"礼之用,和为贵。先王之道斯为美,小大由之。有所不行,知和而和,不以礼节之,亦不可行也。"
- 1.13 有子曰:"信近于义,言可复也; 恭近于礼,远耻辱也; 因不失其亲,亦可宗也。"

- 1.11 孔子说:"父亲活着时,观察他的志向;父亲死了,考察他的行为。如果他能够多年遵循而不改变父亲的正确人生道路,就可以说他是孝了。"
- 1.12 有若先生说:"运用礼,要以和谐适中为贵。先王主张的 美好之处就在这里;他们无论做小事或办大事,都能够和谐适中。但 是,如果有行不通的地方,为了和谐适中而和谐适中,不用礼加以节 制,那也是不可行的。"
- 1.13 有若先生说:"讲究信用并且符合义,说的话就能兑现;态度谦恭并符合礼,就不致遭受侮辱;依靠可以亲近的人,也就可以得到好的归宿了。"

١-١ قال الأستاذ: «الرجل إذا كان والده حياً ينظر الناس إلى همة نفسه، وإذا مات والده ينظرون إلى أعماله؛ فإن لم يعدل عن سنّة والده مدّة ثلاث سنوات (١) كان جديراً بأن يتصف بالمبرة.»

١-١٢ قـال (يُو تُس): «ثمرة الآداب حُسن العِشْرة، وإنّما تستحسن سنّة السلف الصالح لاشتمالها على هذه الصفة التي تُراعَى في جميع الشئون صغيرها وكبيرها، ولكن لو رُوعِيَ حسن العشرة دون أن يضبَط بالآداب فإنه غير جائز أيضا.»

١٣-١ قال (يو تسى): «إذا كان الوعد قريبا من الصواب يمكن إنجازه، وإذا كان الاحترام قريبا من الآداب ابتعد الذل، وإذا كان المحبوب مستحقا للمحبة يمكن ولاؤه.»



- 1.14 子曰: "君子食无求饱,居无求安,敏于事而慎于言,就有道而正焉,可谓好学也已。"
- 1.15 子贡曰:"贫而无谄,富而无骄,何如?"子曰:"可也。未若贫而乐,富而好礼者也。"子贡曰:"《诗》云:'如切如磋,如琢如磨。'其斯之谓与?"子曰:"赐也,始可与言《诗》已矣!告诸往而知来者。"
 - 1.16 子曰:"不患人之不己知,患不知人也。"

- 1.14 孔子说:"君子,吃不要求饱足,居住不要求安逸,办事要勤劳敏捷,说话却要谨慎,接近有道德的人以完善自己。这样做,就可以说是好学了。"
- 1.15 子贡说:"贫穷却不奉承讨好,有钱却不骄傲自大。这种人怎么样?"孔子说:"可以了。但是还赶不上虽贫穷却快乐守道,虽有钱却爱好礼。"子贡于是说:"《诗经·卫风·淇奥》说:'就像加工骨、角、象牙、玉石一样,要精益求精。'诗句讲的就是这种意思吧?"孔子说:"子贡(端木赐)呀,现在可以同你讨论《诗》了,给你讲了前面的内容,你就可以体会出后面的道理。"
- 1.16 孔子说:"不怕别人不了解自己,只怕自己不了解别人。"

١-١٤ قال الأستاذ: «الرجل الكامل الخلق لا يطلب الشبع إذا أكل ولا يطلب الراحة إذا سكن وإنما هو يجتهد في عمله ويحترس في قوله ويستنير بإرشاد العلماء الصالحين ومثل هذا الرجل خليق بأن يتصف بحبّ العلم.»

١-٥١ قال (تس كونغ): «كيف تجد حضرتك من لا يتملق وهو فقير، ولا يتكبر وهو غني؟» قال الأستاذ: «لا بأسر، ولكنه دون من يكون مسروراً وهو فقير ويكون مولَعا بالآداب وهو غنى.» قال (تس كونغ): «أتعنى حضرتك ما ورد في سفر القصائد(١) في وصف تهذيب الرجل الكامل الخلق أخلاقَه: كأنه صانع العاج يقطعه ويبرده، وكأنه صانع الزبرجد ينحته ويصقله؟» قال الأستاذ: «إن مثل (تس) يصح أن أروى له القصائد فإنه إذا أخبرته بالسابق يعلم اللاحق.»

١-٦٦ قال الأستاذ: «لا يهمني أن يجهل الناس قدري، إنما يهمني أن أجهل أقدار الناس.»

⁽١) سفر القصائد ديوان يجمع القصائد القديمة وقد نقحها (كونفوشيوس) وهو من أمهات الكتب الأدبية الصينية.

为政第二

【原文】

- 2.1 子曰: "为政以德,譬如北辰,居其所而众星共之。"
- 2.2 子曰:"《诗》三百,一言以蔽之,曰:'思无邪'。"
- 2.3 子曰:"道之以政,齐之以刑,民免而无耻。道之以 德,齐之以礼,有耻且格。"
- 2.4 子曰:"吾十有五而志于学,三十而立,四十而不惑, 五十而知天命,六十而耳顺,七十而从心所欲,不逾矩。"

- 2.1 孔子说: "用道德来治理国政,便会像北极星一样,静静地处在它应处的位置上,众多星辰都环绕着它。"
- 2.2 孔子说:"《诗经》三百篇,可用一句话来概括它的特点。这句话就是:'思想不邪僻'。"
- 2.3 孔子说:"如果只用政令来治理民众,用刑罚来整顿民众,那么,民众就只求避免罪罚,却没有廉耻心。如果用道德来治理他们,用礼来完善他们,民众就有廉耻心,而且诚意向善。"
- 2.4 孔子说:"我十五岁,立志学习;三十岁,能够自立于社会;四十岁,能做到不受迷惑;五十岁,能够了解天命;到了六十岁,只要一听别人说话,就可以领会精神,分辨是非;到了七十岁,便能随心所欲,言行不越出规矩。"

الفصل الثاني

٢-١ قال الأستاذ: «مَثَل الذي يحكم البلاد بالفضائل كمثل نجمة القطب تثبت
 في محلَها والنجوم تحوم حولها متوجهة إليها.»

٢-٢ قال الأستاذ: «وجد في سفر القصائد ثلاثمائة قصيدة وخلاصتها في
 كلمة واحدة واردة فيها وهي لا يفكَّر في الأمور السالفة.»

٣—٧ قال الأستاذ: «الرعية إذا قُدتها بالأحكام وأصلحتها بالعقوبات فستحاول التخلص منها وهي غير مستحية من ارتكاب الجرائم، وإذا قدتها بالفضائل وأصلحتها بالآداب تستحي من ارتكاب الجرائم وهي صالحة.»

٧—٤ قال الأستاذ: «صرتُ مكبًا على العلم وأنا ابن خمس عشرة وأصبحت قائماً به وأنا ابن ثلاثين ولم أتشكك في حقائق الأشياء وأنا ابن أربعين وعلمت القضاء والقدر وأنا ابن خمسين وأمست أذني صاغية إلى الحق وأنا ابن ستين وأذعنت لجميع ما تشاء نفسي ولم أتجاوز حد الاستقامة وأنا ابن سبعين.»

- 2.5 孟懿子问孝。子曰:"无违。"樊迟御,子告之曰:"孟孙问孝于我,我对曰'无违'。"樊迟曰:"何谓也?"子曰:"生,事之以礼;死,葬之以礼,祭之以礼。"
 - 2.6 孟武伯问孝。子曰:"父母唯其疾之忧。"
- 2.7 子游问孝。子曰:"今之孝者,是谓能养。至于犬马, 皆能有养;不敬,何以别乎?"
- 2.8 子夏问孝。子曰:"色难。有事,弟子服其劳,有酒食, 先生馔。曾是以为孝乎?"

- 2.5 鲁国大夫孟懿子向孔子询问孝道。孔子说:"不要违背礼。"樊迟替孔子驾车,孔子告诉他说:"孟孙向我问孝道,我答复说,不要违背礼节。"樊迟问:"这是什么意思?"孔子说:"父母活着,按礼侍奉他们;死了,按礼埋葬他们,按礼祭祀他们。"
- 2.6 鲁国大夫孟武伯向孔子询问孝道。孔子说:"孝子能够做到,使父母只为儿子的疾病发愁,不用为儿子的品行操心。"
- 2.7 子游(孔子的学生)请教孝道。孔子说:"现在人们所说的孝,只能说养活爹娘而已。连狗马,都能得到人的饲养;如果不敬重孝顺父母,那养活爹娘和饲养狗马有什么分别呢?"
- 2.8 子夏请教孝道。孔子说:"在父母面前经常和颜悦色是难能可贵的。有事情,晚辈效劳;有酒菜食物,让年长的人先吃喝。如果仅仅这样,竟然可以认为是孝么?"

٧-٥ سأل (مانغ سون (١)) عن المبرَّة فقال الأستاذ: «عدم المخالفة». لما ساق (فان شيه (٢)) عربة الأستاذ قال له: «سألني (مانغ سون) عن المبرة فقلت له: «عدم المخالفة». فقال (فان شيه): «ماذا تعني حضرتك بذلك؟» قال الأستاذ: «إذا كان الوالدان في قيد الحياة خدمهما بالأدب وإذا توفيا دفنهما بالأدب وقدم القرابين إليهما بالأدب.»

٢-٦ سأل (مانغ وو (٣))عن المبرة فقال الأستاذ: «البار هو الذي لا يحزن والداه
 إلا لأجل مرضه.»

٧-٧ سأل (تس يو (١)) عن المبرة فقال الأستاذ: «صار معنى المبرة في هـذا العصر أن يعول الرجل والديه، ولكنه يعول كذلك كلبه وفرسه فما الفرق بين العيالتين إن لم يحترمهما؟»

٧—٨ سأل (تس هسياً) عن المبرة فقال له الأستاذ: «صعوبة المبرة إنما هي في التظاهر بالطلاقة والبشاشة بين يدي الوالدين، أ يعتبر مبرة كل المبرة أن يتحمل الولد المشاق في قضاء الحاجات نائباً عن والديه ويقدم إليهما الأشربة والأطعمة؟»

⁽١) (مانغ سون Mang Sun)كان من كبار الموظفين في إمارة (لو).

⁽۲) (فان شيه Fân Chih) من تلاميذ كونفوشيوس.

⁽٣) (مانغ وو Mâng Wu) ابن مانغ سون.

⁽٤) (تس يو Tsze Yù) من نوابغ تلاميذ كونفوشيوس.

- 2.9 子曰:"吾与回言终日,不违如愚。退而省其私,亦足以发。回也不愚。"
- 2.10 子曰:"视其所以,观其所由,察其所安。人焉廋哉? 人焉廋哉?"
 - 2.11 子曰:"温故而知新,可以为师矣。"
 - 2.12 子曰:"君子不器。"
 - 2.13 子贡问君子。子曰:"先行其言而后从之。"

- 2.9 孔子说:"我整天和颜回读话,他从不表示反对,像个蠢人。但是,他退回去研究实行,却颇能发挥,可见颜回并不愚蠢。"
- 2.10 孔子说:"考查一个人所结交的朋友,观察他做事所采用的方式方法,了解他安于什么。那么,这个人怎能隐藏自己的为人呢?"
- 2.11 孔子说:"温习旧知识,就能获得新知识。如果能够这样做,就可以自己做老师了。"
- 2.12 孔子说:"君子不像某件器皿那样只有狭隘用途,而是 多才多艺。"
- 2.13 子贡问怎样才能做一个君子。孔子说:"行为要在言语 前面、做到了然后再说。"

٢-١٠ قال الأستاذ: «أنظر إلى أعمال الناس ولاحظ بواعثها وراقب ما إليه يستريحون، فأين يخفى الناس سرائرهم؟ أين يخفى الناس سرائرهم؟»

٢-١١قـال الأستاذ: «من يقتدر على استنباط المعلومات الحديثة من
 المعلومات القديمة جدير بأن يتولًى التدريس.»

٢-٢ قال الأستاذ: «ليس العالم الكامل الخلق بأداة. (٢)»

٧- ١٣ سأل (تسى كونغ) عن الرجل الكامل الخلق فقال له الأستاذ: «هو الذي يفعل قبل أن يقول ثم يعقب قوله ما قد فعل.»

⁽۱) (هـ وي Hù i)كان الفريد الوحيد من تلاميذه ولما احتضر بكى عليه أستاذه بكاء

⁽٢) الأداة لا يصلح إلا لعمل واحد والعالم الكامل الخلق يصلح لأعمال غير محدودة.

- 2.14 子曰:"君子周而不比,小人比而不周。"
- 2.15 子曰:"学而不思则罔,思而不学则殆。"
- 2.16 子曰:"攻乎异端,斯害也已。"
- 2.17 子曰:"由,诲女知之乎!知之为知之,不知为不知, 是知也。"
- 2.18 子张学干禄。子曰:"多闻阙疑,慎言其馀,则寡尤; 多见阙殆,慎行其馀,则寡悔。言寡尤,行寡悔,禄在其中矣。"

- 2.14 孔子说:"君子广泛团结人,而不互相勾结; 小人相互 勾结,而不广泛团结人。"
- 2.15 孔子说:"学习却不思考,就会糊涂受骗;空想却不学 习,就会迷失方向。"
 - 2.16 孔子说:"批判不正确的言论,那么祸害就可以制止了。"
- 2.17 孔子说:"仲由(孔子的学生,字子路)啊! 教给你什么叫'知'吧! 知道就是知道,不知道就是不知道,这就是真正的'知'啊!"
- 2.18 子张 (孔子的学生) 学习求官职而获得俸禄的方法。 孔子说:"说话前多听。有怀疑的地方,让它空着;谨慎地说出其 余能确信的部分,这就能减少错误。行动前多看。有怀疑的地方, 让它空着;谨慎地实行其余能确信的部分,这就能减少懊悔。言语 少错误,行动少懊悔,官职俸禄就在这里面了。"

٢-١٤ قال الأستاذ: «الرجل الكامل الخُلق عادل لا ينصار، والرجل الناقص الخلق منحاز لا يعدل.»

٢-٥١ قال الأستاذ: «من تعلم من غير تفكير فهو في حيرة ومن فكر من غير تعلم فهو في حيرة ومن فكر من غير تعلم فهو في خطر.»

٢-- ١ قال الأستاذ: «الاشتغال بالبدعة مضر.»

٢-٧٧ قيال الأستاذ: «(يُو(١)) ألا أُعلمُك طريق العلم؟ اعتبرُ ما علمت معلوماً
 واعتبر ما جهلت مجهولا. هذا هو طريق العلم.»

٧-١٨ تعلم (تس چانغ) ليكسبه العلم الرواتب، فقال الأستاذ: «أكثر من المسموعات ودع منها ما فيه الشك واحترس إذا تحدثت عن البواقى تقل لومة الناس عليك. وأكثر من المشاهدات ودع منها ما فيه الخطر واحترس إذا عملت بالبواقى تقل ندامتك (٢). فإذا قلت اللومة على حديثك وقلت الندامة على عملك ففي ذلك أسباب الرواتب.»

⁽۱) (يو Yú) من تلاميذه.

⁽٢) المعنى: لا تقل كل ما تسمع، ولا تعمل بكل ما تشاهد.

- 2.19 哀公问曰:"何为则民服?"孔子对曰:"举直错诸枉,则民服,举枉错诸直,则民不服。"
- 2.20 季康子问:"使民敬、忠以劝,如之何?"子曰:"临之以庄则敬,孝慈则忠,举善而教不能则劝。"
- 2.21 或谓孔子曰:"子奚不为政?"子曰:"《书》云:'孝乎!惟孝,友于兄弟,施于有政。'是亦为政,奚其为为政?"

- 2.19 鲁国的君主哀公问孔子说:"君主要做些什么事才能使百姓服从呢?"孔子回答说:"提拔正直的人,位置放在邪曲的人之上,那么百姓就信服;如果提拔邪曲的人,位置放在正直的人之上,那么百姓就会不信服。"
- 2.20 鲁国正卿季康子问:"要使人民恭敬严肃、尽心竭力和 互相勉励,应该怎么办呢?"孔子说:"你对待人民庄重,他们就会 恭敬严肃;你孝顺父母,慈爱幼小,他们就会对你尽心竭力;你提 拔好人,教育能力弱的人,他们就会互相勉励。"
- 2.21 有人对孔子说:"你为什么不参政?"孔子说:"《尚书·君陈》上讲,'孝呀! 只要孝顺父母,友爱兄弟,就能对政治施展影响。'这就是参政呀。为什么一定要做官才算是参政呢?"

٢-١٩ سأل الأمير (أي (١)) قائلا: «كيف تكتسب طاعة الرعية؟»

فأجاب (كونفوشيوس) بقوله: «إذا رُفِع الصالحون ونزل الطالحون أطاعت الرعية، وإذا رفع الطالحون ونزع الصالحون عصت الرعية.»

٢- ٢٠ سأل (چي كانغ تس (٢)) قائلا: «كيف يجعل الحاكم رعيته يحترمونه ويخلصون له ويتواصون بالخير؟» فقال الأستاذ: «إذا قابلهم بالوقار احترموه، وإذا كان بارا لوالديه شفوقاً على قومه أخلصوا له، وإذا رفع الصالحين وربى العاجزين تواصوا بالخير.»

 ٢- ٢٦ قيل لكونفوشيوس: «لم لا تشتغل بالسياسة؟» قال الأستاذ: «ألم يرد في سفر التاريخ القديم وصف المبرة: (من بر والديه أحب اخوته وتمكن من السياسة)؟ هذا من السياسة أيضا. ليست السياسة هي تولى الوظائف الحكومية فقط. (٣)»

⁽١) الأمير (أي Ai) من أمراء (لو).

⁽٢) (چى كانغ تس Chi Kang Tsze) من كبار الموظفين.

⁽٣) السياسة هي تدبير شئون المملكة، و الأسرة جزء من أجزاء المملكة الأساسية فتدبير شئونها من السياسة أيضا.

- 2.22 子曰:"人而无信,不知其可也。大车无輗,小车无 軏,其何以行之哉?"
- 2.23 子张问:"十世可知也?"子曰:"殷因于夏礼,所损益,可知也; 周因于殷礼,所损益,可知也; 其或继周者,虽百世可知也。"
 - 2.24 子曰:"非其鬼而祭之,谄也。见义不为,无勇也。"

- 2.22 孔子说: "作为一个人,却不讲信誉,那么不知他还有什么可以肯定的地方。这种人就像车辕与横木之间没有插销的车子一样,无论大车子或小车子,如果没有插销,怎么能够驾驭牲口前进呢?"
- 2.23 子张问:"相隔十代的情况可以知道吗?"孔子说:"殷朝沿袭夏朝的礼仪制度,废除什么,增加什么,是可以知道的;周朝沿袭殷朝的礼仪制度,废除什么,增加什么,也是可以知道的。那么,如果有人想继承周朝的礼仪制度,即使一百代以后,也可以知道。"
- 2.24 孔子说: "不是自己应该祭祀的鬼神,却去祭祀他,这 是谄媚。看见符合道义的事,却不去做,这是没有勇气。"

٢-٢٢ قال الأستاذ: «إن لم يكن للإنسان صدق لا أعلم صلاحيته. فان العربة
 الكبيرة أو الصغيرة إن لم يكن لها عدَّة فبم تجرها الدابَّة؟»

٢-٣٧ سأل (تسى چانغ) قائلا: «أ من الممكن أن تُعلم شرائع الأسر العشر في المستقبل؟» قال الأستاذ: «قد ورثت أسرة (يين (١)) شريعة أسرة (هسيا (١)) والمزيدات والمنقوصات فيها معلومة، ثم ورثت أسرة (چوَ(١)) شريعة أسرة (يين) والمزيدات والمنقوصات فيها معلومة. فمن الممكن أن تعلم شرائع الأسر المتوالية لأسرة (چو) ولو كانت مائة أسرة.»

٢- ٢٤ قال الأستاذ: «من قدم القرابين إلى الأرواح التي لا تستحقها فهو
 متملق، ومن رأى الصالحات ولم يعملها فهو جبان.»



²³

⁽۱) أسرة (يين Yin) من سنة ۳۸۷۱–۳۱۱ه ق.م

⁽۲) أسرة (هسيا Hsia) من سنة ۲۲۰ه – ۱۸۷۱ ق.م

⁽٣) أسرة (چو Chau) من سنة ٢٩١١ - ٧٤٢ ق.م

八佾第三

【原文】

- 3.1 孔子谓季氏:"八佾舞于庭,是可忍也,孰不可忍也?"
- 3.2 三家者以《雍》彻。子曰:"'相维辟公,天子穆穆', 奚取于三家之堂?"
 - 3.3 子曰: "人而不仁,如礼何? 人而不仁,如乐何?"

- 3.1 孔子批评鲁国当权的大夫季孙氏说:"他在庭院中竟然使用只有周朝天子才能享受的"八佾舞"(六十四人排成舞阵,八人为一列,共八列)。这种行为他都可以忍心做出来,那还有什么事不可以忍心做出来呢?"
- 3.2 鲁国当政的三个卿大夫孟孙氏、叔孙氏、季孙氏,在家祭祀祖先时,竟然像天子一样唱着《雍》这篇诗来撤除祭品。孔子说:"《诗经·雍》说:'天子严肃静穆地主持祭祀,助祭的人都是诸侯公卿。'他们三家在大堂上祭祖,有哪一点配得上呢?"
- 3.3 孔子说:"作为人,却不讲究仁,怎样能实行礼呢?作 为人,却不讲究仁,怎样能实行乐呢?"

الفصل الثالث

٣-١ تحدُّث (كونفوشيوس) عن عائلة (چى) التي رقص في فناء قصرها ثمانية صفوف من الراقصين فقال: «إذا سمحت لها بهذا مروءتها فأي شيء لا تسمح لها به مروءتها؟»

٣-٢ استعملت العائلات الثلاث (١) قصيدة (يونغ) عند إزالة آنية القرابين فقال الأستاذ: «هذا نص القصيدة: (بمساعدة الأمراء وابنُ السماء وفي غاية الوقار والاحترام) فما للمناسبة بين القصيدة وبين العائلات الثلاث؟»

٣-٣ قال الأستاذ: «إن لم يكن الإنسان ذا مروءة فماذا تفيده الآداب؟ إن لم يكن الإنسان ذا مروءة فماذا تفيده الموسيقى؟»

⁽۱) العائلات الثلاث عائلات الوزراء المستعبدين في إمارة (لو) كانت تغتصب الآداب والطقوس الخاصة بعاهل الصين وأمرائها فعاتبها (كونفوشيوس) على مخالفتها التقاليد القومية لما اغتصبت عائلة (چى) الرقص المباح لأمير (لو) واغتصبت هذه العائلات جمعاء قصيدة (يونغ) الخاصة بالعاهل.

- 3.4 林放问礼之本。子曰:"大哉问!礼,与其奢也,宁俭;丧,与其易也,宁戚。"
 - 3.5 子曰:"夷狄之有君,不如诸夏之亡也。"
- 3.6 季氏旅于泰山。子谓冉有曰:"女弗能救与?"对曰:"不能。"子曰:"呜呼!曾谓泰山不如林放乎?"
- 3.7 子曰:"君子无所争,必也射乎! 揖让而升,下而饮。 其争也君子。"

- 3.4 林放问礼的本质。孔子说:"你的问题意义重大呀!实行礼,与其铺张浪费,不如朴素俭约;办丧事,与其讲究表面仪式,不如内心悲哀。"
- 3.5 孔子说:"夷族或狄族,即使有贤明君主,还是赶不上中原各国没有贤明君主啊。"
- 3.6 鲁国大夫季孙氏要超越身份像诸侯一样去祭祀泰山。 孔子对学生冉有(当时担任季氏的家臣)说道:"你不能阻止吗?" 冉有回答说:"不能。"孔子说:"哎呀!他竟然认为泰山的神灵还 不及林放懂规矩吗?"
- 3.7 孔子说: "君子没有什么可争斗的事情。如果有所争斗,那一定是比射箭吧! 射箭前,要相互作揖然后登堂; 射箭完毕,走下堂来,要相互劝酒。那才是君子竞争的风范。"

٣—٤ سأل (لين فانغ (١)) عن أصول الآداب، فقال له الأستاذ: «إن هذا سؤال عظيم! اعلم أن التقتير في حفلات الفرح أفضل من التبذير(٢) والحزن في حفلات التشييع أفضل من العناية بالمظاهر الفاخرة.»

٣-٥ قال الأستاذ: «إن القبائل المتوحشة لها أمراء بخلاف بلاد الصين فإنها
 ليس لها أمراء.» (٣)

٣-٦ لما أرادت عائلة (چي) أن تقدم القرابين إلى الجبل (تاي) (١) قال الأستاذ لتلميذه (يان يو) (٥): «ألا تقدر على إنقاذها من هذا الخطأ؟» قال: «كلا! لا أقدر على ذلك.» قال الأستاذ: «وا أسفاه! أتزعم أن جبل (تاي) أقل من (لين فانغ) فطنة؟» (٢)

٣-٧ قال الأستاذ: «الرجل الكامل الخلق لا ينازع. فإن قيل لا بدله من نزاع فإنما ذلك في رماية السهام (١) ولكنه يسلم على منافسة بالانحناء ثم يرتقى معه إلى قاعة المنافسة ثم ينزل معه بعد أن يسلم عليه بالانحناء ثم يسلم الغالب منهما على المغلوب بالانحناء ثم يرتقى المغلوب إلى قاعة المنافسة لتناول شراب الغرامة وهو لا يزال في هذا النزاع كامل الخلق.»

⁽۱) (لين فانغ Lin Fang) من رعية إمارة (لو) عظم (كونفوشيوس) سؤاله لعنايته بالآداب بينما الوزراء ساهون عنها.

 ⁽۲) المعنى أن الاقتصاد أفضل شيء في الآداب فإن لم يمكن الاقتصاد فالتقتير أفضل من
 التبذير لخفة وطأته وقلة خطره.

⁽٣) لما قصر الوزراء في الخدمة لأمرائهم نزل (كونفوشيوس) أمراء الصين منزلة العدم.

⁽٤) تقديم القرابين إلى الجبل الأعلى والنهر الأكبر في الإمارات كان خاصا بالأمراء.

⁽٥) كان (يان يو Yan Yn) من الموظفين في عائلة (چي).

⁽٦) كان قدماء الصينيين يعتقدون أن لكل شيء إلها يعبد. فالمعنى: اتزعم أن اله جبل (تاى) الخ.

 ⁽٧) كان الناشئة في قديم الزمان يتعلمون الأدب والموسيقى والرماية بالسهام وسوق العربات والكتابة والحساب.

- 3.8 子夏问曰:"'巧笑倩兮,美目盼兮,素以为绚兮。'何谓也?"子曰:"绘事后素。"曰:"礼后乎?"子曰:"起予者,商也!始可与言《诗》已矣。"
- 3.9 子曰: "夏礼吾能言之,杞不足征也。殷礼吾能言之,宋 不足征也。文献不足故也。足,则吾能征之矣。"
 - 3.10 子曰:"禘,自既灌而往者,吾不欲观之矣。"
 - 3.11 或问禘之说。子曰:"不知也。知其说者之于天下也,

- 3.8 子夏问道:"《诗经·卫风·硕人》的诗句:'有酒窝的脸笑起来多美呀,黑白分明的眼睛转动起来多媚呀,洁白的丝绢再画上花纹呀。'这几句诗是什么意思?"孔子说:"先有白色底子,然后绘画。"子夏说:"是不是说,要在讲究忠信以后才讲礼仪呢?"孔子说:"商(子夏)呀,你真是能启发我的人!现在可以同你讨论《诗经》了。"
- 3.9 孔子说:"夏代的礼,我能说出来,但杞国(夏的后代) 不足以证实夏礼;殷代的礼,我能说出来,但宋国(殷商的后代) 不足以证实殷礼。这是由于这两国的历史文件和熟悉礼的贤人不够。若有足够的文件和贤者,我就可以证实夏礼与殷礼了。"
- 3.10 孔子说:"鲁国举行祭祀天帝和始祖的禘祭,从灌祭仪式(用酒奠地)之后,我就不想再往下观看了。"
 - 3.11 有人向孔子请教关于禘祭的理论。孔子说:"我不了

٣—٨ سأل (تس هسيآ) قائلا: «ما معنى هذه العبارة: الحسن في وجهها المفتر» والجمال في عينها الحوراء، والسطح المبيض للتهاويل؟» فقال الأستاذ: «المعنى أن استعمال التهاويل بعد تبييض السطح.» قال: «هل الآداب بعد الاستعدادات؟» (١) قال الأستاذ: «الذي ينبه فكرى هو (شانغ) (٢) قد صار جديراً بأن أعلمه سِفرَ القصائد.»

٣-٩ قال الأستاذ: «يمكنني أن أتحدث عن آداب أسرة (هسيآ) ولكن لا تكفيني إمارة (چي) (٣) دليلا. ويمكنني أن أتحدث عن آداب أسرة (يين) ولكن لا تكفيني إمارة (سونغ) دليلا. وذلك لأن الكتب والحكماء فيهما غير كافية. لو كانت كافية لأمكنني أن أستدل بها على ما أتحدث عنه.»

٣-١٠ قال الأستاذ: «إن التضحية الكبرى لا رغبة لي في مشاهدتها بعد أن يراق الرحيق. (٤)»

⁽١) المعنى أن حسن السجايا شرط لإفادة التأديب والتعليم.

⁽٢) (شانغ Shang) اسم (تس هسيآ).

⁽٣) أمراء (چى Chi) من ذريبة أسرة (هسياً) وأمراء (سونغ Sang) من أسرة ذرية أسرة (يين).

⁽٤) ذلك لأن الأمراء والوزراء فقدوا الاحترام اللائق فصارت هذه التضحية من قشور الطقوس. والرحيق من أعتق الخمر وأفضلها وهي صفوة الخمر يراق على الأرض دعوة لنزول الأرواح كما زعم قدماء الصينيين. لم يتمكن (كونفوشيوس) من أن يلوم الأمراء والوزراء تصريحا فلامهم تلميحا.

其如示诸斯乎 ! "指其掌。

- 3.12 祭如在,祭神如神在。子曰:"吾不与祭,如不祭。"
- 3.13 王孙贾问曰:"'与其媚于奥,宁媚于灶',何谓也?" 子曰:"不然。获罪于天,无所祷也。"
 - 3.14 子曰:"周监于二代,郁郁乎文哉!吾从周。"
- 3.15 子人大庙,每事问。或曰:"孰谓鄹人之子知礼乎?入 大庙,每事问。"子闻之,曰:"是礼也。"

- 解。了解禘祭理论的人,对于天下的了解就好像观察这里一样容易吧!"一面说,一面指着自己的手掌。
- 3.12 祭祀祖先的时候,便好像祖先真在那里;祭神的时候,便好像神真在那里。孔子说:"我若不亲自参加祭祀,不如不祭。"
- 3.13 卫国大夫王孙贾问孔子说: "'与其向房屋里西南角的神献媚,宁可向灶神献媚。'这两句话是什么意思?"孔子说: "不对。若是得罪了上天,向任何神祈祷也没用。"
- 3.14 孔子说: "周朝借鉴夏商两个朝代的礼仪制度,它的礼制真是丰富多彩啊! 我遵循周朝的礼制。"
- 3.15 孔子到了诸侯祭始祖的太庙,每件事情都发问。有人便说:"谁说陬邑人叔梁纥(孔子的父亲)的这个儿子懂得礼呢?他到了太庙,每件事都要发问。"孔子听了这话说:"这正是礼呀。"

٣-١١ سئل الأستاذ عن معنى التضحية الكبرى فقال: «لا أدري. من علم
 معناها سهل عليه تدبير شئون البلاد كسهولة النظر إلى هذه.» وهو يشير إلى كفه.»

٣-١٢ كان الأستاذ يقدم القربان إلى أرواح آبائه وأجداده كأنهم حاضرون ويقدم القربان إلى الآلهة كأنهم حاضرون. قال الأستاذ: «إذا قدم القربان أحد غيري نائبا عنى فكأنه لم يقدّم قط.»

٣-٣ سأل (وانغ سون چيآ) قائلا: «ما معنى هذا المثل: التملق لآله التنور أفضل من التملق للزاوية الغربية الجنوبية من البيت؟» قال الأستاذ: «كلا! من أجرم نحو السماء فلا محل له للدعاء. (١)»

٣-١٤ قال الأستاذ: «قد استفادت أسرة (چو) ملاحظة الأسرتين السابقتين (٢).
 ما أشد ازدهار آدابها! إنى لمتبع لأسرة (چو).»

٣-١٥ لما دخل الأستاذ الهيكل الكبير سأل عن كل شيء فقيل: «من الذي يزعم أن ولد الرجل المنسوب إلى بلدة (تسأق) يعلم الآداب؟ لما دخل الهيكل الكبير سأل عن كل شيء.» فلما سمع الأستاذ هذا التهكم قال: «هذا من الآداب أيضا.»

⁽١) كان (وانغ سون چيآ Wang Sun Chia) وزيراً مستبداً فشبه نفسه بإله التنور وشبه أميره بالزاوية الغربية الجنوبية التي هي المعبد لآلهة المنزل ومراده أن يقول لكونفوشيوس إن أردت الوظائف فتملق لي ولا تتملق للأمير. فقال له: إن الأمور في يد السماء لا في يد غيرها.

(٢) هما أسرة (هسيآ) وأسرة (يين).

- 3.16 子曰:"射不主皮,为力不同科,古之道也。"
- 3.17 子贡欲去告朔之饩羊。子曰:"赐也,尔爱其羊,我爱 其礼。"
 - 3.18 子曰:"事君尽礼,人以为谄也。"
- 3.19 定公问:"君使臣,臣事君,如之何?"孔子对曰:"君使臣以礼,臣事君以忠。"
 - 3.20 子曰:"《关雎》,乐而不淫,哀而不伤。"

- 3.16 孔子说:"比箭,不一定要以穿破皮革箭靶为标准,因 为各人的气力不同等,这是古时的规矩。"
- 3.17 子贡要把鲁国每月初一告祭祖庙的那一只活羊省去不用。孔子说:"赐(子贡)呀!你吝惜那只羊,我珍惜那种礼。"
- 3.18 孔子说:"服事君主,一切都要依照礼节,别人却以为 这是谄媚。"
- 3.19 鲁国君主定公问:"君主使用臣子,臣子服事君主,各应该怎样做?"孔子回答说:"君主应该依礼使用臣子,臣子应该忠心服事君主。"
- 3.20 孔子说:"《关雎》(《诗经》的第一篇)这首诗,快 乐而不过分放荡,哀婉而不忧伤。"

٣-٣ قال الأستاذ: «ليس الغرض من الرماية بالسهام عند الممارسة نفاذ السهم من جلد الهدف لاختلاف قوة الممارسين وذلك من سنة السلف الصالح.» (١)

٣-١٧ أراد (تسى كونغ) إلغاء الشاة المتعلقة بالافتتاح الرسمي لأهلة الشهور
 فقال الأستاذ: «(تس)! أنت تضن بالشاة وأنا أضن بالآداب. (٢)»

٣-١٨ قال الأستاذ: «خدمت أميري مراعيا للآداب فقيل إنني من المتملقين.»

٣-٩ سأل الأمير (تينغ (٣)) قائلا: «كيف يستخدم الأمير وزراءه؟ وكيف يخدمونه؟» فأجاب (كونفوشيوس) بقوله: «يستخدمهم بالأدب ويخدمونه بالإخلاص.»

٣-٢٠ قال الأستاذ: «تصف قصيدة (كوان تسي (٤)) سرورا لا يتجاوز حد القصد وحزنا لا يبخع النفس.»

⁽١) الغرض من الممارسة إنما هو الرياضة البدنية والخلقية.

⁽٢) كان عاهل الصين يبعث في أواخر كل سنة إلى الأمراء تقويم السنة الآتية فيحفظونه في الهيكل الكبير في إماراتهم ويقدمون في غرة كل شهر شاة إلى آبائهم وأجدادهم ويعلنون رسميا هلال ذلك الشهر ولما أهملوا النشر الرسمي ولم يلغوا الشاة أراد (تس كونغ) إلغاءها لعدم المعنى لتقديمها وخالفه أستاذه حرصا على التقاليد القومية.

⁽٣) الأمير (تينغ Ting) من أمراء (لو).

⁽٤) قصيدة (كوان تسى Kwan Tsû).

- 3.21 哀公问社于宰我。宰我对曰:"夏后氏以松,殷人以柏,周人以栗,曰使民战栗。"子闻之,曰:"成事不说,遂事不谏,既往不咎。"
- 3.22 子曰:"管仲之器小哉!"或曰:"管仲俭乎?"曰:"管氏有三归,官事不摄,焉得俭?""然则管仲知礼乎?"曰:"邦君树塞门,管氏亦树塞门。邦君为两君之好,有反坫,管氏亦有反坫。管氏而知礼,孰不知礼?"

- 3.21 鲁哀公向宰我(孔子的学生)询问: "祭祀土地之神的社坛,裁种什么树为标志呢?"宰我回答说: "夏代用松树,殷代用柏树,周代用栗树,'栗'的意思是使人民战栗戒惧。"孔子听到了这话说: "已经定了的事不要再解释了,已经完成的事不要再劝阻了,已经过去的事不要再追究了。"
- 3.22 孔子说:"管仲(春秋初期辅佐齐桓公成霸业的宰相)的才器狭小啊!"有人便问:"管仲节制吗?"孔子说:"他收取大量的商业税收,他手下的官员很多,从不兼职办事,如何能说是节制呢?"那人又问:"那么,他懂得礼节么?"孔子说:"国君宫殿门前树立塞门(照壁之类),管仲府上也立了塞门;国君招待外国君主,在堂上有效置酒杯的特殊土墩,管氏也有这样的设备。如果说他懂得礼节,那么,谁不懂得礼节呢?"

٣-٢١ سأل الأمير (أي) (تُسَائ وُو (١)) عن المذبح الموضوع لآله الأرض فأجاب بقوله: «كان ملوك أسرة (هسياً) يغرسون بجانبه شجرة الصنوبر وملوك أسرة (يين) شجرة السرو وملوك أسرة (چو) شجرة شاه بلوط إرهابا للرعية.» ولما سمع الأستاذ هذا الجواب قال: «إن الأمور الواقعة لا يناقش فيها والأمور الجارية في مجراها لا ينصح لها والأمور الماضية لا يلام عليها. (٢)»

٣-٢٢ قال الأستاذ: «إن وُسْع (كوان چونغ (٢)) كان صغيرا.» فقيل: «هل كان مقتراً؟» قال: «كان له برج فاخر يسمى (سان كوي (٤)) ولم يكن لموظف من الموظفين في منزله وظيفتان معاً فكيف كان مقتراً؟» قيل: «هل كان يعلم الآداب؟» قال: «كان الأمراء يقيمون حواجز أمام أبواب قاعاتهم وكذلك أقام (كوان چونغ) حاجزاً أمام باب قاعته وكان إذا اجتمع الاثنان منهم اجتماعاً رسميا لتبادل المودة كان لهما قاعدة يضعان عليها الفناجين الخالية وكذلك كان (كوان چونغ) له قاعدة. لو علم (كوان چونغ) الآداب فمن الذي لا يعلمها؟(٥)»

⁽۱) (تسای وو Tsâi Wo) من تلامیده.

⁽٢) المراد تنبيه التلاميذ إلى خطأ التعليل وإلى وجوب التأني والتفكير في الجواب.

⁽٣) (كوان چونغ Kwan chung) كان من الوزراء المشهورين بالسياسة الحكيمة.

⁽٤) (سان كوي San Kwei).

⁽٥) هذه لومة على اغتصاب (كوان چونغ) لامتياز الأمراء.

- 3.23 子语鲁大师乐。曰:"乐其可知也。始作, 翕如也; 从 之, 纯如也, 皦如也, 绎如也, 以成。"
 - 3.24 仪封人请见。曰:"君子之至于斯也,吾未尝不得见也。"

从者见之。出,曰:"二三子何患于丧乎?天下之无道也久矣, 天将以夫子为木铎。"

- 3. 25 子谓《韶》: "尽美矣,又尽善也。"谓《武》: "尽美矣,未尽善也。"
 - 3. 26 子曰: "居上不宽, 为礼不敬, 临丧不哀, 吾何以观之哉?"

- 3.23 孔子把乐的道理告诉鲁国掌管音乐的太师,说道:"乐是可以了解的。开始演奏,乐器同时合奏,非常热烈;继续演奏下去,纯正和谐,清晰明白,连续不断。这样直到演奏结束。"
- 3.24 仪这个地方有一位边防官,请求孔子接见他,他说:"有道德学问的人到了这个地方,我从没有不和他见面的。" 孔子的随行学生请求孔子接见了他。他告辞出门后,对孔子的学生们说:"你们这些人还担心失掉什么呢? 天下无道久了,上天大概要把他老人家当做号召民众的木铎 (铜质木舌的大铃) 吧。"
- 3.25 孔子评论《韶》乐(虞舜的乐曲)说:"美极了,而且善极了。"评论《武》乐(周武王的乐曲)说:"美极了,却还不够善。"
- 3.26 孔子说:"处在高的职位上,却不宽宏大量,行礼时却 不庄敬,参加丧事却不悲哀,这种人我怎么看得下去呢?"

٣-٣٧ قال الأستاذ لرئيس العازفين في إمارة (لو): «إن الضرب بالمعازف معلوم. تشترك الأصوات عند الافتتاح جميعاً ثم تتناسق بعضها مع بعض في المراحل مع الوضوح والانسجام من غير تقاطع حتى النهاية.»

٣-٢٤ استأذن محافظ ثغر (إى) (١) مقابلة الأستاذ قائلا: «إن الصالحين الذين كانوا يمرّون بهذا الثغر لم أحرَم من مقابلة أحد منهم.» فقدّمه رُفقة الأستاذ من تلاميذه إليه ولما خرج بعد المقابلة قال لهم: «أيها السادة! لماذا يهمّكم فقدان أستاذكم منصبه؟ إن البلاد قد خلت من العدل والاستقامة منذ زمن بعيد، وستتخذ السماء أستاذكم ناقوساً لها. (٢)»

٣-٥٦ قال الأستاذ: «كانت نشيدة (شَاقُ) في غاية الجمال والجودة ونشيدة
 (وو) في غاية الجمال لا في غاية الجودة.»

٣-٣٦ قال الأستاذ: «من لم يكن له سماحة إذا تولى الرياسة ولم يكن له احترام إذا اشترك في الحفلة ولم يكن له كآبة إذا شيع الجنازة فأنَّى أجد فضله؟»

⁽١) ثغر (ايI) من ثغور إمارة (وي Wei).

⁽٢) كان عاهل الصين وأمراؤها إذا أرادوا أن يبلغوا أوامرهم ونواهيهم إلى الرعية بعثوا مناديا ينادى في الشوارع وبيده جرس لسانه من خشب فالناقوس هنا بمعنى الرسول.

论

38

里仁第四

【原文】

- 4.1 子曰:"里仁为美。择不处仁,焉得知?"
- 4.2 子曰: "不仁者不可以久处约,不可以长处乐。仁者安 仁,知者利仁。"
 - 4.3 子曰:"唯仁者能好人,能恶人。"
 - 4.4 子曰:"苟志于仁矣,无恶也。"
 - 4.5 子曰:"富与贵,是人之所欲也。不以其道得之,不处

- 4.1 孔子说: "乡里要有仁德的风俗才算美好。选择住处, 如果不找有仁德风俗的地方,怎么能算聪明呢?"
- 4.2 孔子说: "不仁的人不可以长久地处在穷困中,也不可 以长久地处在安乐中。有仁德的人能够自觉心安地实行仁德、聪明 的人能够认识到仁德的利益。"
 - 4.3 孔子说: "只有仁人,才能真正爱人,真正厌恶人。"
 - 4.4 孔子说:"如果立志实行仁,就不会做坏事。"
- 4.5 孔子说:"发财,做官,这是人们的欲望。但是,用不正 当的手段升官发财, 君子不会接受。穷困和低贱, 这是人们所厌恶 的。但是,用不正当的方法去掉贫贱,君子也不会那样做。君子抛

الفصل الرابع

3- ١ قــال الأستاذ: «نعم الحي حي ذوي مروءة. كيف يكون عاقلا من لا يؤثر
 مجاورة ذوي المروءة؟»

3-۲ قال الأستاذ: «من ليس له مروءة لا يمكن أن يبقى على الفاقة مدة طويلة،
 ولا يمكن أن يبقى على الدعة مدة طويلة (۱). أما ذو المروءة فهو مستريح إلى المروءة.
 وأما العقل فهو حريص على المروءة (۲).»

3-٣ قــال الأستــاذ: «إنما ذو المروءة من يقدر على حب الناس بالحق، وعلى
 كراهة الناس بالحق (٣).»

٤-٤ قال الأستاذ: «من أكبّ على المروءة لا يصدر عنه شرّ.»

٤ - ٥ قال الأستاذ: «المال والجاه مما يرغب فيه الإنسان، ولكن ذا المروءة إذا
 أصابهما بغير حق لا يقبلهما. والفقر والذل مما يرغب عنه الإنسان ولكن إذا أصابا

⁽١) المعنى أن من ليس له مروءة إذا تطاول عليه الفقر والعسر ضل سواء السبيل وابتغى المال بطرق غير مشروعة وأما إذا تطاول عليه الغنى واليسر فتعدى حد الاستقامة وبطر وأسرف فإنه يغتاله الإفلاس.

⁽٢) أي لا يفارقان المروءة ولو بلغ منهما الفقر والشدة.

 ⁽٣) أما من ليس له مروءة فيحب من يوافقه على أهوائه ولو كان دنيئا، و يكره من يخالفه
 في شهواته ولو كان بريئا.

也。贫与贱,是人之所恶也。不以其道得之,不去也。君子去仁, 恶乎成名?君子无终食之间违仁,造次必于是,颠沛必于是。"

- 4.6 子曰:"我未见好仁者、恶不仁者。好仁者,无以尚之; 恶不仁者,其为仁矣,不使不仁者加乎其身。有能一日用其力于仁矣 乎?我未见力不足者。盖有之矣,我未之见也。"
 - 4.7 子曰:"人之过也,各于其党。观过,斯知仁矣。"
 - 4.8 子曰:"朝闻道,夕死可矣。"

【今译】

弃了仁,怎能成就他的声名呢?即使是在吃一顿饭的短时间内,君子也从来不离开仁。在仓卒匆忙的时候,一定和仁同在;在颠沛流离中,也一定和仁同在。"

- 4.6 孔子说: "我不曾见到过爱好仁的人和厌恶不仁的人。 爱好仁的人,没有谁能超过他,那是最高尚无比的人;厌恶不仁的 人,他行仁德,是为了使不仁的东西不加在自己身上。有谁能在实 行行仁德方面整天尽力呢? 我只见过不尽力的,却没见过力量不 够的。爱好仁的人和厌恶不仁的人,大概还是有的,我不曾见到罢 了。"
- 4.7 孔子说: "人犯什么样的过错,各与他的本性相类。考察某人所犯的错误,就可以知道他是什么性情的人了。"
- 4.8 孔子说:"早晨能了解大道,即使当晚死去,也是可以的。"

ذا المروءة بغير حق لا يتركهما. لو ترك الرجل الكامل الخلق المروءة فكيف يصح أن يوصف بكمال الخلق؟ إن الرجل الكامل الخلق لا يخالف المروءة هُنَيْهةً. فإنه يلازمها وهو عجلان ويلازمها وهو في الخطر.»

3-7 قال الأستاذ: «ما رأيت من يرغب في المروءة وما رأيت من يرغب عن غير المروءة. من يرغب في المروءة لا يؤثر عليها شيئًا ومن رغب عن غير المروءة يراعى المروءة بحيث لا يسمح لغير المروءة أن يلوّث نفسه. هل من أحد قد عمل جهده يوماً في المروءة؟ ما رأيت قط من يقصر جهده دونه. قد يوجد ولكنني ما رأيته.»

٤-٧ قـال الأستاذ: «خطأ الإنسان على شاكلته، ولذلك تعرف مروءة الإنسان بملاحظة خطأه (١).»

٤-٨ قال الأستاذ: «من سمع السنَّة غدوة يهون عليه أن يموت أصيلاً. (٢)»

⁽١) المعنى أن الإنسان لا يخلو من الخطأ ويعرف قدر مروءته من خطأه كما يعرف من صوابه. مثلا يميل الكريم إلى التبذير في الجود واللئيم إلى التقتير في القوت فضلا عن العطاء، والتبذير والتقتير كلاهما خطأ ولكن الأول يدل على المروءة والثاني يدل على غيير المروءة.
(٢) السنة هنا الطريقة الموافقة للفطرة السليمة على رأى بعض الشراح، والمعنى أن من لم

⁽٢) السنة هذا الطريقة الموافقة للفطرة السليمة على رأى بعض الشراح. والمعنى أن من لم يعرف السنة لم يكن إنسانا بمعناه الكامل فذا مات جاهلا بالسنة لا يؤسف عليه. وظهر لي أن السنة هذا عبارة عن العقائد التوحيدية كان (كونفوشيوس) يتأسف ويتلهف لأنه لم يهتد إليها.

- 4.9 子曰:"士志于道,而耻恶衣恶食者,未足与议也。"
- 4.10 子曰:"君子之于天下也,无适也,无莫也,义之与比。"
 - 4.11 子曰: "君子怀德, 小人怀土。君子怀刑, 小人怀惠。"
 - 4. 12 子曰: "放于利而行,多怨。"
- 4.13 子曰: "能以礼让为国乎?何有?不能以礼让为国,如礼何?"

- 4.9 孔子说:"如果士子立志向道,但又以自己吃粗粮、穿粗衣为耻辱,就不值得同他商讨大事了。"
- 4.10 孔子说:"君子对于天下的事情,不专主什么,也不绝对否定什么,只追求接近道义。"
- 4.11 孔子说:"君子怀念道德,小人怀念乡土;君子怀念法度,小人怀念恩惠。"
 - 4.12 孔子说:"依据私利行动,会招来很多的怨恨。"
- 4.13 孔子说:"能够用礼让来治理国家吗?那还有什么困难呢?如果不能用礼让治国,光讲礼仪形式有什么作用呢?"

3- ٩ قـال الأستاذ: «إذا عزم المتعلم على طلب السنة وهو يأبى الملبس الخَلَق وللمطعم الجَشِب فهو غير خليق بأن يحاضر. (١)»

٤ - ١٠ قال الأستاذ: «الرجل الكامل الخلق لا يتعصب لهذا ولا لذاك وإنما يتبع
 الصواب.»

١١-٤ قال الأستاذ: «الرجل الكامل الخلق يفكر في جمع الفضائل والرجل الناقص الخلق يفكر في جمع الفضائل والرجل الناقص الخلق يفكر في اجتناب الناقص الخلق يفكر في اكتساب الاعطيات.»

٤-١٢ قال الأستاذ: «من لا يعمل إلا لمصلحت الشخصية يكثر عليه الحاقدون.»

٤—١٢ قال الأستاذ: «من يقدر على حكم البلاد بالآداب والمسامحة فماذا يصيبه من المشاقّ؛ من لم يقدر على حكم البلاد بالآداب والمسامحة فماذا تفيده الآداب؟»

⁽۱) لأنبه ركل مادي محض بعيد عن السنة ولم يكن لبه استمداد لها فمن حاضره عن السنة فقد اتعب نفسه من غير ثمرة.

⁽٢) أصل العبارة هكذا: "والرجل الناقص الخلق يفكر في الوطن" قال بعض الشراح لأن الذات في الوطن متوافرة بخلاف دار الغربة.

- 4.14 子曰: "不患无位,患所以立,不患莫己知,求为可知也。"
- 4.15 子曰:"参乎!吾道一以贯之。"曾子曰:"唯。"子出,门人问曰:"何谓也?"曾子曰:"夫子之道,忠恕而已矣。"
 - 4.16 子曰:"君子喻于义,小人喻于利。"
 - 4.17 子曰: "见贤思齐焉; 见不贤而内自省也。"

- 4.14 孔子说: "不担心没有职位,只担心没有立身的根基; 不怕没有人知道自己,应追求自己具有值得别人知道的价值。"
- 4.15 孔子说:"曾参呀!我的学说用一个道理贯穿着。"曾参说:"是。"孔子走出去以后,别的学生问曾子:"这是什么意思?"曾参说:"他老人家的学说,贯穿着'忠恕'(尽心办事,推己及人)的道理。"
 - 4.16 孔子说:"君子懂得的是义,小人懂得的是利。"
- 4.17 孔子说:"看见贤人,便应该想向他看齐;看见不贤的人,便应该反省自身。"

٤-٤ قال الأستاذ: «لا تهتم بعدم المنصب بل اهتم بما يؤهلك للمنصب، ولا تهتم بجهل الناس قدرَك بل اهتم بالقدر الذي يعرفونك به.»

٤-١٥ قال الأستاذ: «يا (شين)! لسنَّتى وحدة تنظمها.» قال (تسانغ تس (١)): «نعم.» ولما خرج الأستاذ سأل التلاميذ قائلين: «ما معنى قول أستاذنا؟» فأجابهم (تسانغ تس) قائلا: «ما سنة أستاذنا إلا الأمانة والتبادل.»

٤-١٦ قيال الأستياذ: «الرجل الكامل الخلق وَاقِيف على البِرّ، والرجل الناقص الخلق واقف على الربح.»

٤-١٧ قيال الأستياذ: «إذا رأينيا الصالحيين فلنبرج أن نساويهم وإذا رأينيا الطالحين فلنراقب أنفسنا. (٢)»

⁽١) (شينShen) اسم (تسانغ تس) وكان أعلم من زملائه جميعا.

⁽٢) المعنى: فليكن الصالحون قدوة لنا وليكن الطالحون عبرة لنا.

- 4.18 子曰:"事父母几谏,见志不从,又敬不违,劳而不怨。"
 - 4.19 子曰:"父母在,不远游。游必有方。"
 - 4.20 子曰: "三年无改于父之道,可谓孝矣。"
- 4.21 子曰:"父母之年,不可不知也。一则以喜,一则以惧。"
 - 4.22 子曰:"古者言之不出,耻躬之不逮也。"

- 4.18 孔子说:"侍奉父母,应该轻微婉转地劝阻他们的错误;看到自己的意见没有被听从,仍然态度恭敬,不违拗他们,虽然担忧,但不怨恨。"
- 4.19 孔子说:"父母在世,不出门远游。如果要远游,必须有一定的去向。"
- 4.20 孔子说:"多年遵循而不改变父亲的合理人生道路,可以说是孝了。"
- 4.21 孔子说: "父母的年纪,不能不时时了解关心。一方面因他们年寿高而喜欢,另一方面又因他们年寿高而忧惧。"
- 4.22 孔子说:"古时候,人们言语不轻易说出口,以自己的行动赶不上言语为耻辱。"

٤ - ١٨ قال الأستاذ: «من خدم والديه فلينصح لهما بالبشاشة والرفق، فإن رأى منهما عزيمة على الإعراض عن نصحه فليـزدد احتراما لهما وهـو غير متنازل عن تقديم النصح لهما وغير متذمر منهما ولو نالته المتاعب في سبيل نصحه لهما.»

٤ - ١٩ قال الأستاذ: «من كان والداه في قيد الحياة فلا يسافر إلى الآفاق القاصية. فإن سافر مضطراً فليكن لسفره جهة معينة.»

٤-٠٢ قـال الأستاذ: «من لم يعدل عن سنة والـده مدة ثلاث سنوات كان جديرا
 بأن يتصف بالمبرة. (١)»

٤ - ٢١ قال الأستاذ: «إن سن الوالدين لا بد أن تكون محفوظة عن ظهر قلب الولد
 ليبتهج بطول بقائها ويتوقى حلول أجلهما.»

٤ - ٢٢ قـال الأستـاذ: «كان السلـف لا يقدّمون قولهم على عملهـم استحياء من الخُلْف.»

⁽١) نقدم هذا الحديث في الفصل الأول.

- 4.23 子曰:"以约失之者鲜矣。"
- 4.24 子曰:"君子欲讷于言而敏于行。"
- 4.25 子曰:"德不孤,必有邻。"
- 4.26 子游曰:"事君数,斯辱矣,朋友数,斯疏矣。"

- 4.23 孔子说:"因为严格要求自己而犯过失的,很少。"
- 4.24 孔子说:"君子说话要谨慎,甚至显得迟钝,但是,做事却要勤劳而敏捷。"
 - 4.25 孔子说:"有道德的人不会孤立,一定会有邻居。"
- 4.26 子游 (孔子学生) 说:"侍奉君主过于亲密烦琐,就会招致侮辱;结交朋友过于亲密烦琐,就会被疏远。"



٤ - ٢٤ قال الأستاذ: «الرجل الكامل الخلق يرجو أن يكون مقتصدا في قوله مجدا في عمله.»

٤- ٢٥ قال الأستاذ: «من تحلى بالفضائل لا يستوحش بل لا بد أن يكون له جيران.»

٤-٣٦ قال (تسس يو): «يفضي تكرار النصح عند الأمير إلى الذل، ويفضي تكرار
 النصح عند الأصدقاء إلى الجفاء.»



■ 论

公冶长第五

【原文】

- 5.1 子谓公冶长,"可妻也。虽在缧绁之中,非其罪也。"以其子妻之。子谓南容:"邦有道,不废;邦无道,免于刑戮。"以其兄之子妻之。
 - 5.2 子谓子贱:"君子哉若人!鲁无君子者,斯焉取斯?"
- 5.3 子贡问曰:"赐也何如?"子曰:"女,器也。"曰:"何器也?"曰:"瑚琏也。"

- 5.1 孔子评论学生公冶长说:"可以把女儿嫁给他。他虽然曾被关押,但不是他的罪过。"便把自己的女儿嫁给了他。孔子评论学生南容说:"国家政治清明时,他不被废弃;国家政治黑暗时,他也不致受刑罚。"于是把自己哥哥的女儿嫁给了他。
- 5.2 孔子评论学生宓子贱说:"这个人是君子呀! 假若鲁国 没有君子的话,这个人能够向谁汲取这种好品德呢?"
- 5.3 子贡问道:"我是一个怎样的人?"孔子道:"你好比是一个器皿。"子贡道:"什么器皿?"孔子道:"宗庙祭祀时,用来盛黍稷的玉器瑚琏。"

الغصل الخامس

٥-١ تحدث الأستاذ عن شخصية (كوانغ يَچانغ) فقال: «إنه يصح أن يزوج ولو كان في الأصفاد فإنه لم يرتكب جريمة. (١)» فزوجه بابنته. وتحدث عن شخصية (نان يونغ (٢)) فقال: «إنه لا يفصل من الحكومة إذا كانت البلاد تحت سياسة عادلة، وينجو من العقوبة والإهانة إذا كانت البلاد تحت سياسة غاشمة.» فزوجهه بابنته.

٥-٢ تحدث الأستاذ عن شخصية (تس چين) فقال: «هذا الرجل كامل الخلق. لو
 لم يكن في إمارة (لو) رجال كاملو الأخلاق فأنّى تخلق هذا الرجل بهذه الأخلاق؟»

٥-٣ سال (تس كونغ) قائلا: «كيف شخصيتي؟» قال له الأستاذ: «أنت إناء.» قال: «أي إناء أنا؟» قال: «أنت إناء للقربان مرصع بالجواهر.»

⁽١) (كوانغ يچانغ Kung-Yê Chang) من تلاميذ (كونفوشيوس) ومعنى الحديث أن السجن ليسن بعار على السجين إذا كان بريئا بل يكون مكرمة ومأثرة له إذا سجن لقيامه بواجبات الدين أو الوطن أو الإنسانية.

⁽٢) (نان يونغ Nan Yung) من تلاميذه أيضا وكان محتاطا في قوله وعمله.

- 5.4 或曰:"雍也仁而不佞。"子曰:"焉用佞? 御人以口给,屡憎于人。不知其仁,焉用佞?"
 - 5.5 子使漆雕开仕。对曰:"吾斯之未能信。"子说。
- 5.6 子曰:"道不行,乘桴浮于海。从我者,其由与?"子路闻之喜。子曰:"由也好勇过我,无所取材。"
- 5.7 孟武伯问:"子路仁乎?"子曰:"不知也。"又问。子曰:"由也,千乘之国,可使治其赋也。不知其仁也。""求也何

- 5.4 有人说:"冉雍(孔子学生)有仁德,却没有口才。"孔子道:"何必要口才呢?强嘴利舌地同人家辩驳,常常被人讨厌。虽然冉雍未必算得上仁人,但何必要求他有口才呢?"
- 5.5 孔子叫学生漆雕开去做官。他回答说: "我对这事没有信心。" 孔子听了很欢喜他临事而惧的态度。
- 5.6 孔子说:"主张行不通了,我想乘坐木筏到海外去,跟随我的人恐怕只有仲由吧!"子路(仲由)听到这话,高兴得很。孔子说:"仲由好勇的精神大大超过了我,可惜不能冷静地裁度事理。"
- 5.7 鲁国大夫孟武伯问孔子说: "子路算得上仁人吗?" 孔子说: "不知道。"他又追问。孔子说: "仲由 (子路) 嘛,如果有一千辆兵车的国家,可以叫他负责兵赋。至于他算不算仁人,我不知道。" 孟武伯又问: "冉求又怎么样呢?" 孔子说: "冉求嘛,千户

٥-٤ قيل: «(يونغ (۱)) رجل ذو مروءة ولكنه ليس بقوى العارضة.» قال الأستاذ: «أنّى تستعمل قوة العارضة؟ من يجادل الناس بقوة عارضت يكرهونه غالبا. لا أدري هل هو ذو مروءة ولكن أنى تستعمل قوة العارضة؟»

٥-٥ أمر الأستاذ (چى تِياَوْ كاي (٢)) أن يتوظف فأجاب بقوله: «لم أثق بكفايتي بعد.» فسر الأستاذ بجوابه.

٥-٣ قال الأستاذ: «لم أستطيع إلى إجراء سنتي سبيلا فسأطوف في البحر راكباً على رَمَث (٦) وأظن الذي سيرافقني هو (يو).» وابتهج (تس لو) (٤) لما سمع هذا الكلام فقال الأستاذ: «قد فاقني (يو) بالتولع بالشجاعة ولكنه لا يعرف كيف يقدر الظروف.»

۵-۷ سأل (مانغ وو) عن (تس لو) هل هو ذو مروءة؟ فقال له الأستاذ: «لا أدري.» ثم سأل عنه مرة أخرى فقال: «(يو) يصح أن يولى جندية مملكة ذات ألف

⁽١) (يونغ Yung) من تلاميذه.

⁽۲) (چى تِياَق كاى Chi Tiao Kai) من تلاميذه.

⁽٣) الرمث خشب يضم بعضه إلى بعض ويركب في البحر.

⁽٤) (يـوYO) اسم (تس لو) وهو من تلاميذه وكان شجاعا لمـا سمع كلام الأستاذ ولم يفهم أنه تحسر منه ابتهج بأن أستاذه قد آثر مرافقته على مرافقة جميع زملائه لذلك قال إنه لا يعرف كيف يقدر الظروف.

如?"子曰:"求也,千室之邑,百乘之家,可使为之宰也。不知其仁也。""赤也何如?"子曰:"赤也,束带立于朝,可使与宾客言也。不知其仁也。"

- 5.8 子谓子贡曰:"女与回也孰愈?"对曰:"赐也何敢望回?回也闻一以知十,赐也闻一以知二。"子曰:"弗如也,吾与女弗如也。"
- 5.9 宰予昼寝。子曰:"朽木不可雕也,粪土之墙不可杇也。于予与何诛?"

【今译】

人口的都邑,可以叫他当县令; 百辆兵车的大夫封地,可以叫他当总管。至于他算不算仁人,我不知道。"孟武伯又问: "公西赤又怎么样呢?"孔子说:"公西赤嘛,穿着礼服,站在朝廷中,可以叫他跟外宾交谈。至于他算不算仁人,我不知道。"

- 5.8 孔子对子贡说:"你和颜回,谁强些?"子贡回答说:"我么,怎敢和颜回相比?他呀,听到一件事,可以推知十件事;我呢,听到一件事,只能推知两件事。"孔子说:"你赶不上他。我同意你说的话,你赶不上他。"
- 5.9 宰予(孔子学生)在白天睡觉。孔子说:"腐烂了的木 头不可雕刻,污泥砌的墙壁不可粉刷;对于宰予,还值得责备什么 呀?"

مركبة عسكرية ولا أدري هل هو ذو مروءة.» ثم قال: «كيف (چييو) (۱)؟» قال الأستاذ: «(چييو) يصبح أن يولى شئون إقطاع ذي ألف عائلة أو شئون أسرة ذات مائة مركبة عسكرية ولا أدري هل هو ذو مروءة.» ثم قال: «كيف (چيه)؟»(۲) قال الأستاذ: «يصح أن يولى مفاوضة الوفود والضيوف واقفاً في القاعة متمنطقا ولا أدري هل هو ذو مروءة.»

٥-٨ سأل الأستاذ (تس كونغ) قائلا: «أنت و(هووى) أيكما أفضل؟» فأجابه بقوله: «كيف أجترئ على مناظرة نفسي بـ(هووى)؟ فإنه إذا سمع النقطة الأولى في مسألة علم النقطة العاشرة وأما أنا فلا أعلم إذا سمعت النقطة الأولى إلا النقطة الثانية.» فقال الأستاذ: «لستَ بمساو له وأنا أوافقك على عدم المساواة بينكما.»

٥- ٩ لما تقيل (تساي يو) (٣) قال الأستاذ: «الخشب البالي لا يمكن أن ينحت والجدار المبني من التراب المختلط بالزبل لا يمكن أن يبيّض فأية لومة على تساى يو؟» وقال الأستاذ: «كانت طريقتي في معاملة الناس أن أثق بحسن سلوكهم بعد

⁽۱) و(۲) (چييو Chiû) و(چيه Chih) كلاهما من تلاميذه.

⁽٣) تقيل: من القيلولة، نوم الضحى. و(تساى يو Tsâi Yü) اسم (تساى وو).

子曰: "始吾于人也, 听其言而信其行, 今吾于人也, 听其言而观其行。于予与改是。"

- 5.10 子曰: "吾未见刚者。"或对曰: "申枨。"子曰: "枨 也欲,焉得刚?"
- 5.11 子贡曰:"我不欲人之加诸我也,吾亦欲无加诸人。" 子曰:"赐也,非尔所及也。"

【今译】

孔子又说:"最初我对别人,听到他的话,便相信他的行为; 今天,我对别人,听到他的话,还要考察他的行为。从宰予的表现,我改变了以往的态度。"

- 5.10 孔子说: "我没见过刚毅不屈的人。" 有人对答说: "申枨是这样的人。" 孔子说: "申枨, 他的欲望太多, 哪能刚毅不屈?"
- 5.11 子贡说:"我不想做别人强加给我的事,我也不想将它强加给别人。"孔子说:"赐(子贡)啊,这不是你能做到的。"

أن أسمع كلامهم وطريقتي الآن في معاملة الناس أن ألاحظ سلوكهم بعد أن أسمع كلامهم. واستفدت هذا التصويب من مخالفة سلوك (تساي يو) لكلامه.»

٥-١٠ قال الأستاذ: «ما رأيت قط رجلا من أهل العزم.» فأجابه بعض تلاميذه: «(شان چانغ)(١) رجل من أهل العزم.» قال الأستاذ: «(شان چانغ) منقاد لهواه فكيف يصح أن يتصف بذي العزم؟»

٥-١١ قال (تسس كونغ): «ما لا أرضى أن يعاملني به الناس أرضى أن لا أعاملهم به.» قال الأستاذ: «يا (سي)! ليس ذلك من مقدوراتك. (٢)»

⁽۱) (شان چانغ Shan Chang) من تلاميذه.

⁽٢) قانون التبادل هذا لا يقدر على مراعاته إلا ذوو المروءة، ولذا قال الأستاذ لتلميذه (تس كونغ) ليس ذلك من مقدوراته.

58

【原文】

- 5.12 子贡曰:"夫子之文章,可得而闻也;夫子之言性与天道,不可得而闻也。"
 - 5.13 子路有闻,未之能行,唯恐有闻。
- 5.14 子贡问曰:"孔文子何以谓之文也?"子曰:"敏而好学,不耻下问,是以谓之文也。"
- 5.15 子谓子产:"有君子之道四焉:其行己也恭,其事上也敬,其养民也惠,其使民也义。"

- 5.12 子贡说:"老师关于礼乐制度的见解,我们能听到;老师谈论人性和天道的话,我们听不到。"
- 5.13 子路听到什么,在还没有能够实行时,只怕再听到什么。
- 5.14 子贡问道:"卫国大夫孔文子为什么谥号叫'文'?"孔子说:"他聪敏而且好学,又非常谦虚,不以向下属请教为耻。因此,人们用'文'字做他的谥号。"
- 5.15 孔子评论子产(春秋时代郑国杰出政治家)说:"他具有君子的四种道德:他对待自己要求谦恭庄严,他侍奉君主敬重负责,他教养人民有恩惠,他使唤民众合符道义。"

59

٥-١٢ قال (تس كونغ): «يمكن أن تُسمع فضائل الأستاذ وآدابه ولا يمكن أن تسمع أحاديثه في غرائز الإنسان وسنة السماء.»(١)

٥-١٣ إذا سمع (تس لو) خيرا ولم يقدر على العمل به يخشى أن يسمع خيرا آخر.

٥-١٤ سأل (تس كونغ) قائلا: «لم لقب (كونغ وِنْ تس (٢)) بعد وفاته بلقب (ون)؟» فقال الأستاذله: «كان نشيطا مولعا بالعلم لا يستحي أن يستفسر من هو دونه قدراً ولأجل هذا لقب بلقب (ونْ).»

٥-٥ قال الأستاذ في (تس چان (٣)): «كان له من صفات الرجل الكامل الخلق أربع: كان متواضعا في سلوكه محترما لرؤسائه رءوفا في تربية رعيته عادلا في استخدام أمته.»

⁽١) هذه الأشياء غامضة جد الغموض فسكت عنها الأستاذ وقال بعض الشراح كان الأستاذ لا يحدث عنها إلا النوابغ من تلاميذه.

⁽٢) (كونغ ون تسKung Wen Tsze) من كبار الموظفين.

⁽٣) (تس چانTsze Chan) كان وزيراً حكيما وله هيكل في ولاية (ها نان) للآن.

- 5.16 子曰:"晏平仲善与人交,久而敬之。"
- 5.17 子曰:"臧文仲居蔡,山节藻棁。何如其知也?"
- 5.18 子张问曰:"令尹子文三仕为令尹,无喜色;三已之, 无愠色。旧令尹之政,必以告新令尹。何如?"子曰:"忠矣。" 曰:"仁矣乎?"曰:"未知。焉得仁?""崔子弑齐君。陈文子有马 十乘,弃而违之。至于他邦,则曰:'犹吾大夫崔子也。'违之。

【今译】

- 5.16 孔子说:"晏平仲(春秋时代齐国著名政治家晏嬰)善于与人交朋友,相交越久,别人越恭敬他。"
- 5.17 孔子说:"臧文仲(鲁国大夫),为一种叫蔡的大乌龟盖了一间屋,有像山一样的斗,还有画着藻饰的梁上短柱。这个人的智慧怎么竟然这样呢?"
- 5.18 子张问孔子说:"楚国的令尹子文三次担任令尹(最高行政长官),没有高兴的颜色;三次被罢免,没有怨恨的颜色。职务交接时,一定把自己的政令全部告诉接替的人。这个人怎么样?"孔子说:"可算忠于国家了。"子张说:"算不算仁人呢?"孔子说:"不知道。——这怎么能算上仁呢?"

子张又问:"齐国大夫崔杼杀掉齐庄公以后,陈文子虽然有十辆马车却舍弃不要,马上离开齐国。他到了别的国家,说道:'这里的执政者同我们的崔先生差不多。'又离开了那个国家。到了另一

٥-١٦ قال الأستاذ: «كان (يين بينغ چونغ) (١) يحسن عشرة أصدقائه فإنه يحترمهم ولو تطاولت على مصادقتهم المدة.»

٥-١٧ قال الأستاذ: «قد حفظ (تسانغ وِنْ چونغ (٢)) سلحفاة كبيرة في بيت نقشت أشكال الجبال على تيجان أعمدته، وأشكال الأعشاب المائية على الأعمدة القصار الموضوعة على الروافد التي تحمل العوارض، فكيف يكون عاقلاً؟»

۵-۱۸ سأل (تس چانغ) قائلاً: «إن الوزير (تس وِن) (۲) إذ تولى رياسة الوزارة ثلاث شلاث مرات لم يكن على وجهه أمارة الابتهاج وإذ استقال من رياسة الوزارة ثلاث مرات لم يكن على وجهه أمارة الاكتئاب بل أخبر الوزير الجديد بجميع ما حصل في عهده من شئون الدولة، فماذا قلت حضرتك فيه؟» قال الأستاذ: «قد كان مخلصاً.» ثم سأل: «هل كان ذا مروءة؟» قال الأستاذ: «لا أدري. كيف يصح أن يتصف بالمروءة؟» شم قال: «لما قتل (تسوي تس (1)) أمير إمارة (چي) ترك (چين ون تس (٥)) ما ملكه

⁽١) (بين بينغ چونغ Yen Ping Chung) کان وزيراً شهيراً.

⁽٢) (تسانغ ون چونغ Tsang Wen Chung) من كبار الموظفين، اشتهر عند العامة بالعقل وكان له سلحفاة كبيرة يعتقد أنها صادقة إذا تكهن بها فاحترمها غاية الاحترام وبنى لها بيتاً فاخراً فعابه (كونفوشيوس).

⁽٣) (تس ون Tsze Wen) من كبار الموظفين في إمارة (لو).

⁽٤) – (٥) (تسـوى تسى Tsze Tsui، چيـن ون تسى Chên Wen Tsze) كلاهما من كبار الموظفين.

- 之一邦,则又曰:'犹吾大夫崔子也。'违之。何如?"子曰:"清矣。"曰:"仁矣乎?"曰:"未知。焉得仁?"
 - 5.19 季文子三思而后行。子闻之,曰:"再,斯可矣。"
- 5.20 子曰:"甯武子邦有道则知,邦无道则愚。其知可及 也,其愚不可及也。"
- 5.21 子在陈,曰:"归与!归与!吾党之小子狂简,斐然成章,不知所以裁之。"

【今译】

个国家,又说道:'这里的执政者也同我们的崔先生差不多。'于是又离开了。这个人怎么样?"孔子说:"清白。"子张说:"算不算仁人呢?"孔子说:"不知道。——这怎么能算是仁呢?"

- 5.19 鲁国大夫季文子每件事考虑三次才行动。孔子听到了,说:"考虑两次,这就可以了。"
- 5.20 孔子说:"卫国大夫甯武子在国家太平时节,便显出聪明;在国家黑暗时节,便显得愚蠢。他那聪明,别人赶得上;那愚蠢,别人就赶不上了。"
- 5.21 孔子在陈国,说:"回去吧!回去吧!我家乡中的学生们志向远大而不够踏实,他们文彩斐然可观,但不知道怎样修养成才。"

63

من الأربعين جواداً وخرج من الإمارة. لما وصل إلى إمارة أخرى قال: «الموظفون هنا كموظفنا الكبير (تسوي تس).» وخرج منها. ولما وصل إلى إمارة ثالثة قال: «الموظفون هنا كموظفنا الكبير (تسوي تس) وخرج منها فماذا قلت حضرتك فيه؟» فقال الأستاذ: «قد كان نزيهاً.» ثم سأل: «هل كان ذا مروءة؟» قال الأستاذ: «لا أدري كيف يصح أن يتصف بالمروءة؟»

٥-١٩ كان (چي وِنْ تسو (١) يتفكر في كل أمر ثلاث مرات ثم يعمله ولما سمع الأستاذ هذا الخبر قال: «تكفيه مرتان.»

٥-٠٢ قال الأستاذ: «كان (نينغ وو تسل (٢)) إذا كانت مملكته تحت سياسة عادلة كان نبيها وإذا كانت تحت سياسة غاشمة كان متبلداً فمن الممكن أن يساويه غيره في النباهة وليس من الممكن أن يساويه في التبلد.»

٥-٢١ لما كان الأستاذ في إمارة (چين) قال: «لأقفُلْ! لأقفُلْ! "فإن أولاد وطني طامحون إلى العلي مبادرون إلى الخير مثقفون مؤدبون، لكنهم لم يعرفوا كيف يكيفون أنفسهم.»

⁽۱) – (۲) (چــي ون تسس Tsze Wen Chi، نينغ وو تس Ning Wu Tsze) كلاهما من كبار الموظفين.

⁽٣) القفول: الرجوع من السفر خاصة.

- 5.22 子曰:"伯夷、叔齐不念旧恶,怨是用希。"
- 5.23 子曰:"孰谓微生高直?或乞醯焉,乞诸其邻而与之。"
- 5.24 子曰:"巧言、令色、足恭,左丘明耻之,丘亦耻之。 匿怨而友其人,左丘明耻之,丘亦耻之。"
- 5.25 颜渊、季路侍。子曰:"盍各言尔志?"子路曰:"愿车马、衣轻裘与朋友共,敝之而无憾。"颜渊曰:"愿无伐善,无施劳。"子路曰:"愿闻子之志。"子曰:"老者安之,朋友信之,少者怀之。"

- 5.22 孔子说:"伯夷、叔齐这两兄弟(商末孤行国君的两个 儿子),不记念过去的仇恨,别人对他们的怨恨因此很少。"
- 5.23 孔子说:"谁说微生高这个人直爽?有人向他讨点醋, 他却先向邻居讨一点再给人。"
- 5.24 孔子说: "花言巧语,表情过分和善,恭顺过分,左丘明先生认为这可耻,我也认为这可耻。内心藏着怨恨,表面上却同对方友好,左丘明先生认为这可耻,我也认为这可耻。"
- 5.25 颜渊、季路两个学生侍奉在孔子身边。孔子说:"何不各人说说自己的志向?"子路说:"我愿意把自己的车马衣服同朋友共同使用,使用坏了也不遗憾。"颜渊说:"我愿意不夸耀自己的好处,不表白自己的功劳。"子路向孔子说:"希望听听您的志向。"孔子说:"使老年人安逸,使朋友信任,使年轻人怀念。"

٥-٢٢ قال الأستاذ: «كان (پاى إى) و(شو چى (١)) لا يتحفظان بسيئات الناس التى سبقت توبتهم النصوح، ولأجل هذا قلّت حقائد الناس عليها.»

٥-٢٣ قال الأستاذ: «من ذا الذي يزعم أن (وى سين كَاو (٢)) رجل قويم؟ فإنه طلب منه رجل الخل ولم يكن عنده فطلبه من جاره وأعطاه إيَّاه باسم نفسه.»

٥-٤٢ قال الأستاذ: «كان (تسو چيُو مِينْغ (٢)) يستحيى أن يكون له كلام لطيف وبشاشة متصنعة واحترام مُفْرط وكذلك أنا أستحيى من ذلك. وكان يستحيى أن يخفى الحقد عن الذي يحقد عليه ويبدي له الصداقة، وكذلك أنا أستحيى من ذلك.»

0-70 لما جالس الأستاذ (يين يون) و(چى لو) (ئ) قال لهما: «ألا يخبرني كل واحد منكما برغبته؟» قال (تس لو): «رغبتى أن تكون لي عربات وجياد وفراء خفاف مدفئة فأشارك فيها أصدقائي ولا أتكدر إذا أتلفوها.» قال (يين يون): «رغبتي أن لا أفتخر ببراعتي ولا أباهى بمأثرتي.» ثم قال (تس لو): «نرجو من حضرتك أن تسمعنا رغبتك.» فقال الأستاذ: «رغبتي في الطاعنين في السن أن أومّنهم وفي الأصدقاء أن أصدقهم وفي الأحداث أن أعاملهم بالرحمة.»

⁽۱) كان (باي إي Pai-i) و(شو چيىShû Chi) شقيقيـن صالحين زاهديـن يتنازل كل واحد منهما لأخيه عن الولاية ثم خرجا معا وماتا بين الجبال جوعا.

⁽٢) (وي سين كاو Wei Sen Kao) رجل مشهور بالاستقامة.

⁽٣) (تُسو چيُو مِينْغ Tso Chiù Ming) من كبار العلماء الأولين.

⁽٤) (چـــى لــو Chi Lu) وهو (تس لــو) و(يين يون Yen Yüan) هما مــن نوابخ تلاميذه وقد مر ذكرهما.

66

【原文】

- 5.26 子曰:"已矣乎!吾未见能见其过而内自讼者也。"
- 5.27 子曰:"十室之邑,必有忠信如丘者焉,不如丘之好学也。"

- 5.26 孔子说:"算了吧! 我没有发现过能够看到自己的错误 并自我反省的人。"
- 5.27 孔子说:"即使只有十户人家的地方,也一定有像我这样又忠又诚信的人,只是赶不上我好学罢了。"

٥-٢٦ قال الأستاذ: «يا لهفى! ما رأيت من ينظر إلى ذنوبه فيحاكم نفسه في السر.»

٥-٢٧ قال الأستاذ: «كل قرية عامرة بعشر عائلات لا بد أن يوجد فيها رجل أمين صادق مثلي، ولكن لا يوجد فيها رجل مولع بالعلم مثلي.»



子曰: "雍也可使南面。"

仲弓问子桑伯子。子曰:"可也简。"仲弓曰:"居敬而行简,以临 其民,不亦可乎? 居简而行简,无乃大简乎?"子曰:"雍之言然。"

雍也第六

- 哀公问: "弟子孰为好学?" 孔子对曰: "有颜回者好学, 不迁怒,不贰过。不幸短命死矣! 今也则亡,未闻好学者也。"
 - 6.3 子华使于齐, 冉子为其母请粟, 子曰: "与之釜。"请

【今译】

孔子说:"冉雍(孔子弟子)这个人,可以让他担任面 朝南坐的长官。"

冉雍(字仲弓)询问子桑伯子怎么样。孔子说:"他在简要方面 可以。"仲弓说:"如果存心庄敬周到,推行时却采用简要办法,这 样治理百姓,是可以的。如果存心简单,又用简单办法推行,不是 太简单了吗?"孔子说:"你这番话正确。"

- 6.2 鲁哀公问:"你的学生中谁好学?"孔子回答说:"有一 个颜回好学,不迁怒,也不重犯同样的过失。不幸短命死了,现在 再没有这样的人了,再也没发现好学的人了。"
 - 6.3 公西赤 (字子华) 被派到齐国去做使者, 冉有替公西华

68

الفصل السادس

1-1 قال الأستاذ: «(يونغ) خليق بالإمارة.» فسأل (چونغ كونغ أن) عن (تس سانغ باى تسل (٢)) فقال الأستاذ: «لا بأس به ولكنه مقتصر.» فقال (چونغ كونغ):
«أ فليس بكاف أن يجعل العناية بشئون الدولة هدفاً له، ويراعى الاقتصار على أخذ الرعية بالواجبات؟ أما إذا جعل الاقتصار هدفاً له ويراعى الاقتصار على أخذ الرعية بالواجبات فيعد ذلك من التقصير.» فقال الأستاذ: «قد أصبت المفصل.»

٣-٦ سأل الأمير (أي) قائلا: «أي تلميذ من تلاميذ حضرتك مولع بالعلم؟» فأجابه (كونفوشيوس) قائلاً: «كان عندي تلميذ يدعى (يين هُووِي (٣)) مولع بالعلم لا يتعدى غضبُه المغضوبَ عليه إلى غيره، ولا يخطئ في أمر واحد مرتين، ولكن لسوء حظ العلم قد احتضر، فلا يوجد الآن مثله ولم أسمع بعد وفاته من يولع بالعلم.»

القمح، المسل (تس هوا ($^{(1)}$) إلى إمارة (چى) طلب لأمه من (يان تس) القمح، قال الأستاذ: «أعطها (فو ($^{(0)}$).» وطلب لها زيادة فقال: «أعطها (يو ($^{(1)}$).» فأعطاها (يان تسر) خمسة (بينغات ($^{(V)}$). فقال الأستاذ: «كان (چيه) يركب عربة يجرها جياد سمان

⁽١) (يونغ Yung) اسم (چونغ كونغ Chung Kung) و هو من التلاميذ.

⁽٢) (تس سانغ پای تس Tsze Sang Pai Tsze) اسم الرجل.

⁽٣) (يين مووى Yen Hûi) قد سبق ذكره في الفصل الثاني.

⁽٤) (تس موا Tsze hwa) لقب (جيه Chih)

⁽۵) _(۷) (فـو) اسم مكيـال يسع ٤٦ (شانغ) و(يـو) يسع ١٦٠ (شانـغ) و(بينغ) يسع ١٦٠٠ (شانغ) ومقدار (شانغ) يساوي (لتراً) تقريباً.

益。曰:"与之庾。"冉子与之粟五秉。子曰:"赤之适齐也,乘肥马,衣轻裘。吾闻之也,君子周急不继富。"

原思为之宰,与之粟九百,辞。子曰:"毋!以与尔邻里乡党乎!"

- 6.4 子谓仲弓曰:"犁牛之子骍且角,虽欲勿用,山川其舍诸?"
- 6.5 子曰:"回也,其心三月不违仁。其馀则日月至焉而已矣。"

【今译】

的母亲向孔子请求栗米。孔子说:"给他六斗四升。"冉有请求增加。孔子说:"再给他十六斗。"冉有却给了公西赤的母亲八百斗。孔子说:"公西赤到齐国去,坐着肥马拉的车辆,穿着又轻又暖的皮袍。我听说过:君子只救济有困难的人,不必赠东西给富人。"

原思担任孔子家的总管,孔子给他栗米九百斗,他推辞。孔子说:"别推辞!有多的,给你的乡邻吧!"

- 6.4 孔子谈到冉雍(仲弓)说:"他就像耕牛的儿子,却长着赤色的毛,有整齐的角。这样的牛,即使不想用它作祭祀的牛,山川之神难道会舍弃它吗?"
- 6.5 孔子说:"颜回呀,他的心长时间不离开仁,别的学生就只是某些日子或月份达到仁罢了。"

ويلبس فرواً خفيفاً مدفئاً لما سافر إلى إمارة (چي).

وإني قد سمعت أن الرجل الكامل الخلق يساعد المقترين ولا يزيد للموسرين ثروتهم.» ولما ولَّى الأستاذُ (يون سى) حكم إقطاعيته أعطاه تسعمائة مكيال من القمح فأبى أن يقبله فقال له الأستاذ: «لا تمتنع من قبوله، أ فلا يحسن أن توزع ما يزيد عن حاجاتك بين جيرانك في الحي والقرية والبلد والمدينة؟»

٣—3 قال الأستاذ في (چونغ كونغ (١)): «إذا كان عجل البقرة المختلفة الألوان ذا لون أشقر لا شية فيه وذا قرنين سليمين فإن آلهة الجبال والأنهار لا يتركونه ولو أراد الناس أن لا يستعملوه للقربان.»

٦-٥ قال الأستاذ: «لا يخالف خاطر (هو وي) أثناء ثلاثة أشهر المروءة وأما الباقون من تلاميذي فمنهم من يتصل بها يوماً واحداً ثم يخالفها ومنهم من يتصل بها أثناء شهر واحد ثم يخالفها، ولا يتصل بها أحد أكثر من ذلك.»

⁽١) (چونغ كونغ) من التلاميذ وقد قال الأستاذ إنه خليق بالإمارة لعلمه الباهر وخلقه الكامل وكان والده من السوقة فشبهه الأستاذ هنا بعجل ذي لون أشقر لا شية فيه وقرنين سليمين يصلح للقربان وشبه والده ببقرة ذات ألوان مختلفة، فالمعنى أن العصامي ليس دون العظامي.

- 6.6 季康子问:"仲由可使从政也与?"子曰:"由也果,于从政乎何有?"曰:"赐也可使从政也与?"曰:"赐也达,于从政乎何有?"曰:"求也可使从政也与?"曰:"求也艺,于从政乎何有?"
- 6.7 季氏使闵子骞为费宰。闵子骞曰:"善为我辞焉。如有复 我者,则吾必在汶上矣。"
- 6.8 伯牛有疾,子问之,自牖执其手,曰:"亡之,命矣夫! 斯人也而有斯疾也!斯人也而有斯疾也!"

- 6.6 季康子问孔子:"仲由这个人,可以任用他处理政事 么?"孔子说:"仲由果敢决断,让他处理政事有什么困难呢?"又 问:"端木赐可以任用他处理政事么?"孔子说:"端木赐通情达 理,让他处理政事有什么困难呢?"又问:"冉求可以任用他处理政 事么?"孔子说:"冉求多才多艺,让他处理政事有什么困难呢?"
- 6.7 季氏叫孔子的学生闵子骞担任费地 (季氏采邑) 的县令。 闵子骞对来人说:"好好地替我辞掉吧! 若是再来找我的话,那我一 定会逃到汶水北面的山上去了。"
- 6.8 冉伯牛 (孔子学生) 生了怪病。孔子去问候他,从窗户口握住他的手,说道: "死亡,是天命决定的啊! 这样品德好的人却生了这种怪病!"

7-7 سأل (چى كانغ تس) قائىلا: «هل يصح أن يستخدم (چونغ يو (۱)) في وظيفة من وظائف الحكومة؟» فقال الأستاذ: «(يو) رجل ذو عزم فأية صعوبة ستصيبه إذا توظف؟» ثم قال: «هل يصح أن يستخدم (سى (۲)) في وظيفة من وظائف الحكومة؟» فقال: «(سى) رجل ذو ذكاء فأية صعوبة ستصيبه إذا توظف؟» ثم قال: «هل يصح أن يستخدم (چيو) في وظيفة من وظائف الحكومة؟» فقال: «(چيو) رجل ذو مهارة فأية صعوبة ستصيبه إذا توظف؟»

٧-٧ لما أرادت أسرة (چى) أن تولى (مين تس چين (٣)) حكم إقطاعيته بمدينة (پين ٤٠) قال لرسولها: «اعتذر لي بالأدب. لو جاءني من بعد أحد بدعوة ثانية لاضطررت إلى أن أسكن على شاطئ نهر (وان (٥)).»

٣-٨ لما مرض (پانيو (٢)) عاده الأستاذ وصافحه من وراء الشباك وقال: «واأسفاه! إن من القضاء والقدر فقدان هذا الشاب. كيف يكون لمثل هذا الشاب هذا المرض! كيف يكون لمثل هذا الشاب هذا المرض!

⁽١) (چونغ يو) هو (تس لو).

⁽٢) (سي) هو (كونغ).

⁽٣) (ميـن تس چينMin Tsze Chin) من التلاميذ الكـرام النفس يأبى أن يكون موظفا لأسرة الوزراء المستبدين.

⁽Pi پی (٤)

⁽ه) (وان Wân)

⁽٦) (پانيو Pai Niu) من التلاميذ قيل إنه كان مصابا ببعض الأمراض المعدية الشديدة الوطأة.

- 6.9 子曰:"贤哉,回也!一箪食,一瓢饮,在陋巷,人不 堪其忧,回也不改其乐。贤哉,回也!"
- 6.10 冉求曰:"非不说子之道,力不足也。"子曰:"力不足者,中道而废;今女画。"
 - 6.11 子谓子夏曰:"女为君子儒,无为小人儒。"
- 6.12 子游为武城宰。子曰:"女得人焉尔乎?"曰:"有澹台灭明者,行不由径。非公事,未尝至于偃之室也。"

- 6.9 孔子说:"颜回多么贤德呀!一行筐饭,一瓜瓢水,住在狭小巷子里,别人都受不了那穷苦的忧愁,颜回却不改变他本有的快乐。颜回多么贤德呀!"
- 6.10 冉求说: "不是我不喜欢您的学说,是我力量不够。" 孔子说: "真是力量不够的,走到半路才无力停下。现在你却自己 限制自己。"
- 6.11 孔子对子夏说:"你要做个君子式的儒者,不要做小人 式的儒者!"
- 6.12 子游做武城县的长官。孔子说:"你在这儿得到什么人才没有?"他说:"有一个叫澹台灭明的人,走路不走捷径,不为公事便从不到我的住宅里来。"

٦-٩ قال الأستاذ: «ما أصلح (هو وي)! ليس عنده إلا سليلة من الطعام ونصف قرعة من الشراب والناس لا يصبرون على هذا التقشف وهو لا يتغير به سروره. ما أصلح (هو وي)!»

٣-٠٦ قال (يان چيُو): «لستُ غير مبتهج بسنة حضرتك ولكن مقدرتي لا تكفينيها.» قال الأستاذ: «من ليس له مقدرة كافية يقف في منتصف الطريق، وأما أنت فجعلتك لتقدمك حداً.»

٦-١٦ قال الأستاذ لـ(تس هسيآ): «كن عالما كامل الخلق ولا تكن عالما ناقص الخلق.»

٦-٦٦ لما تولى (تس يو) حكم (وو چينغ (۱)) قال له الأستاذ: «هل وجدت موظفين مستقيمين؟» فقال: «عندي الآن موظف يدعى (تان تاى ميه مينغ (٢)) لا يسير في مخازن الطريق ولم يدخل مكتبي قط إلا لشئون عمومية.»



⁽۱) (وو چيننغ Wu Ching).

⁽۲) (تان تای میه مینغ Tan Tai Mieh Ming).

76

【原文】

- 6.13 子曰:"孟之反不伐。奔而殿,将入门,策其马,曰:'非敢后也,马不进也。'"
- 6.14 子曰: "不有祝鮀之佞,而有宋朝之美,难乎,免于今 之世矣!"
 - 6.15 子曰:"谁能出不由户?何莫由斯道也?"
- 6.16 子曰:"质胜文则野,文胜质则史。文质彬彬,然后君子。"

- 6.13 孔子说:"孟之反这个人啊,从不夸耀自己。军队败退 逃奔时,他走在最后,将进城门,却鞭打着马说:'不是我敢于殿 后,是马不肯快走的缘故。'"
- 6.14 孔子说:"假使没有卫国大夫祝鮀那样的口才,没有宋国公子子朝的美貌,在今天的社会里避免祸害是困难的!"
- 6.15 孔子说:"谁能够要走出屋外却不通过房门呢?为什么 没有人遵循'仁'这条大道行走呢?"
- 6.16 孔子说:"质朴胜过文采,就未免粗野;文采胜过质朴,又未免虚浮。文采和朴实配合适当,这才是个君子。"

١٣-٦ قال الأستاذ: «كان (مانغ چيه فان) لا يفتضر بمآثره فإنه كان في ساقة الجيش (١) عندما هرب الجيش منهزما فلما وصل إلى بوابة المدينة وأراد أن يدخلها ساط حصانه وهو يقول للنظّارة: (ما كنت مجترئا على التأخر ولكن حصاني قطوف).»

٣-١٤ قال الأستاذ: «من لم يكن له عارضة (چو تُو) وجمال (سونغ چو (٢)) فمن المتعذر أن ينجو من فتن هذا العصر.»

٣-٥١ قال الأستاذ: «من ذا الذي يقدر على الخروج من غير الباب؟ فلم لا يسير
 على هذه السنة؟»

7-7 قال الأستاذ: «إذا غلبت في التربية السذاجةُ على الكياسة أصبح الناشئ فلاحاً من فلاحى الأرياف، وإذا غلبت في التربية الكياسة على السذاجة أصبح الناشئ كاتباً من كتاب الدواوين، وإذا توسطت التربية بين الكياسة والسذاجة أصبح الناشئ رجلا كامل الخلق. (٣)»

 ⁽١) العادة أن الذي يكون في ساقة الجيش هو أشجع فارس يدافع العدو من ورائه وله
 مكافأة جزيلة وكان (مانغ چيه فان Mang Chih Fan) شجاعا ولكن أنكر على نفسه هذا
 الفضل.

⁽٢) (چو تو Chu To) من الموظفين في إمارة (وى Wei) و(سونغ چو Sung Chao) من إشراف إمارة (سونغ).

 ⁽٣) المعنى أن الفلاح سليم النية ولكنه جاهل بالآداب، والكاتب واقف على الآداب ولكنه غير
 مخلص فكلاهما مذموم والرجل الكامل الخلق هو الذي يجمع مناقبهما ويتجرد عن مثالبهما.

- 6.17 子曰:"人之生也直,罔之生也幸而免。"
- 6.18 子曰:"知之者不如好之者,好之者不如乐之者。"
- 6.19 子曰:"中人以上,可以语上也,中人以下,不可以语上也。"
- 6.20 樊迟问知。子曰:"务民之义,敬鬼神而远之,可谓知矣。"问仁。曰:"仁者先难而后获,可谓仁矣。"
- 6.21 子曰: "知者乐水,仁者乐山。知者动,仁者静。知者 乐,仁者寿。"

- 6.17 孔子说:"人生存在世上,本应该正直;不正直的人生存在世上,只求侥幸免祸。"
- 6.18 孔子说:"懂得它的人不如喜爱它的人,喜爱它的人又 不如以它为乐的人。"
- 6.19 孔子说:"中等水平以上的人,可以告诉他上等学问; 中等水平以下的人,不可以告诉他上等学问。"
- 6.20 樊迟请教怎么样才算智。孔子说:"务求使民众走向仁义,敬重鬼神却不接近。这可以说是智了。"樊迟又请教怎么样才叫做仁。孔子说:"仁人率先艰苦努力,最后收获。这可以说是仁了。"
- 6.21 孔子说:"聪明人喜好水,仁人喜好山。聪明人活跃, 仁人沉静。聪明人快乐,仁人长寿。"

٦-١٧ قال الأستاذ: «يولد الإنسان مستقيماً. فمن فقد الاستقامة وما زال في الحياة فنجاؤه من الموت إنما هو من حسن طالعه.»

٦٨-٦ قــال الأستــاذ: «من يعلم الحق دون من يولع بــه، ومن يولع به دون من يستريح إليه.»

٣-٩ قال الأستاذ: «من كان ذكاؤه فوق الدرجة المتوسطة يصح أن يحادث عن المواضيع العالية، ومن كان ذكاؤه تحت الدرجة المتوسطة لا يصح أن يحادث عن المواضيع العالية.»

٣-٠٦ سأل (فان چيه) عن الحكمة، فقال الأستاذ: «الحكمة هي القيام بالواجبات للمجتمع الإنساني والاحترام لأرواح الموتى والآلهة مع الابتعاد عنها.» ثم سأل عن المروءة فقال: «ذو المروءة يقهر المشاق أوّلاً ويفوز بالنتائج أخيراً.»

٣-٢٦ قيال الأستاذ: «ذو الحكمة يستبشر بالماء الجاري وذو المروءة يستبشر بالماء الجاري وذو المروءة يستبشر بالماء الراسي، وذو الحكمة نشيط وذو المروءة رزين وذو الحكمة مسرور وذو المروءة معمرً.»

- 6.22 子曰: "齐一变,至于鲁;鲁一变,至于道。"
- 6.23 子曰:"觚不觚,觚哉!觚哉!"
- 6.24 宰我问曰:"仁者,虽告之曰:'井有仁焉。'其从之也?"子曰:"何为其然也?君子,可逝也,不可陷也;可欺也,不可罔也。"
 - 6.25 子曰:"君子博学于文,约之以礼,亦可以弗畔矣夫!"
 - 6.26 子见南子,子路不说。夫子矢之,曰:"予所否者,天

- 6.22 孔子说: "齐国变革一下,便可以达到鲁国的景况;鲁 国变革一下,便符合大道了。"
- 6.23 孔子说:"觚(一种酒器)不像个觚,这能叫做觚吗? 这能叫做觚吗!"
- 6.24 宰我问:"有仁德的人,即使骗他说,'井里掉下一位仁人啦。'他也会跟着下去吗?"孔子说:"为什么你要这样做呢?对君子,可以叫他远远走开,却不可以陷害他;可以欺骗他,却不可以愚弄他。"
- 6.25 孔子说:"君子广泛地学习文献,再用礼仪约束自己, 也就可以不背叛道了。"
- 6.26 孔子去拜见卫灵公的夫人南子。因为南子作风放荡而 且干预朝政,子路不高兴。孔子发誓说:"如果我违礼的话,天厌

٣-٣٢ قال الأستاذ: «إذا تغيرت حالة إمارة (چى) مرة واحدة بلغت حالة إمارة (لو) وإذا تغيرت حالة إمارة (لو) مرة واحدة بلغت سنة السلف الصالح.»

٣-٣٦ قال الأستاذ: «السقاية ذات الزوايا ليست الآن ذات زوايا ولكن ما زالت تسمى بذات الزوايا، هل هي ذات الزوايا؟ هل هي ذات الزوايا؟ هل هي ذات الزوايا؟ هل هي ذات الزوايا؟ ها هي ذات الزوايا؟ (١)»

٣-٦٤ سأل (تساى وُو) قائلا: «ذو المروءة إذا أخبر بأن رجلا قد وقع في البئر فهل يقع هو في البئر بعده؟» قال الأستاذ: «ولم يفعل هكذا؟ إن الرجل الكامل الخلق يمكن أن يؤتى به إلى البئر ولكن لا يمكن أن يرمى فيها ويمكن أن يخدع بالمعقول ولكن لا يمكن.

٣-٥٦ قال الأستاذ: «الرجل الكامل الخلق إذا أوغل في العلوم، وكبح نفسه بالآداب، فمن الممكن أن لا يخالف الصواب.»

٣-٣٦ لما زار الأستاذ الأميرة (نان تسى) سخط (تس لو) فحلف الأستاذ قائلًا: «لو ارتكبتُ ما لا يليق غضبت السماء على غضبت السماء على السم

(١) المعنى أن الاسم يجب أن يكون موافقا للمسمى.

厌之! 天厌之!"

- 6.27 子曰:"中庸之为德也,其至矣乎! 民鲜久矣。"
- 6.28 子贡曰:"如有博施于民而能济众,何如?可谓仁乎?"子曰:"何事于仁,必也圣乎! 尧、舜其犹病诸! 夫仁者,己欲立而立人,己欲达而达人。能近取譬,可谓仁之方也已。"

【今译】

弃我吧! 天厌弃我吧!"

- 6.27 孔子说:"中庸这种道德,该是最高的道德啦! 人们缺乏这种道德,已经很久了。"
- 6.28 子贡说:"如果有人能广泛地施给人们好处,又能救济大众,这人怎么样?可以说是仁人吗?"孔子说:"哪里仅仅是仁人! 那一定是圣人了! 尧舜或者都难以做到这点呢! 仁人嘛,自己要有建树,同时也使别人有建树;自己要通达顺利,同时也使别人通达顺利。如果能够从眼前选择范例,可以说是实践仁的方法了。"



٣-٦ قال الأستاذ: «لعل الاقتصاد الدائم هو المثل الأعلى للفضائل (١). قلما
 عمل به القوم منذ زمن بعيد.»

7-77 قال (تِس كونغ): «إذا كان رجل ينعم على الناس أنعاماً واسعَ النطاق ويعينهم جميعاً على نوائب الحق فماذا قلت حضرتك فيه؟ هل يصح أن نصفه بذي المروءة؟» قال الأستاذ: «كيف نصفه بذي المروءة فحسب؟ ألم يكن هو الحكيم؟ هذا أمر كان يضطرب له بال (يَق) و(شُون (٢)). أما ذو المروءة فيرغب في تثبيت أقدام الناس كما يرغب في تثبيت قدميه ويرغب في تسهيل السبل للناس كما يرغب في تثبيت قدميه ويرغب في تسهيل السبل للناس كما يرغب في تشبيل القدر على قياس غيره بنفسه فقد اهتدى إلى سبيل المروءة.»

⁽١) المعنى أن الإفراط والتفريط كلاهما مذموم في الفضائل وفي غيرها.

⁽٢) (يو Yao) و(شون Shun) عاهلان حكيمان من الحكماء القدماء الذين أراد (٢) (يو عليه الله القديمة.

⁽٣) المعنى أن ذا المروءة يعامل الناس بوحي ضميره.

84

述而第七

【原文】

- 7.1 子曰:"述而不作,信而好古。窃比于我老彭。"
- 7.2 子曰:"默而识之,学而不厌,诲人不倦,何有于我哉?"
- 7.3 子曰:"德之不修,学之不讲,闻义不能徙,不善不能改,是吾忧也。"
 - 7.4 子之燕居,申申如也,夭夭如也。

- 7.1 孔子说:"我只阐述而不创作,讲诚信而且喜爱古代文化。我私自和我那老彭(殷商贤大夫)相比。"
- 7.2 孔子说:"默默地记忆,努力学习而不满足,教导别人而不疲倦。我们能做到这样,还有什么事难办呢?"
- 7.3 孔子说: "不培养品德,不讲习学问,听到义却不能向往 实行,有缺点却不能改正。这些都是我的忧虑啊!"
 - 7.4 孔子在家闲居, 仪态舒展, 表情愉快。

85

الفصل السابع

۷-۱ قال الأستاذ: «إني راوية غير منشئ، ومصدق السلف محبه، ولذا أشبه نفسى مجترئاً بصالحنا القديم (پانغ (۱)).»

٧-٧ قيال الأستياذ: «مياذا لي من هذه الأشياء: اقتناء المعيارف بالصمت، ودراسة العلوم بغير ملال، وتعليم الناس بلا تعب؟»

٧-٣ قال الأستاذ: «يحزنني تقصيري في تهذيب أخلاق والمباحثة في العلوم الهجرة من النقائص إلى الفضائل والتوبة من الخطايا والذنوب.»

٧-٤ كان الأستاذ في وقت الفراغ ذا ملامح هادئة ووجه طلق.

- 7.5 子曰:"甚矣吾衰也! 久矣吾不复梦见周公。"
- 7.6 子曰:"志于道,据于德,依于仁,游于艺。"
- 7.7 子曰:"自行束脩以上,吾未尝无诲焉。"
- 7.8 子曰: "不愤不启,不悱不发。举一隅不以三隅反,则不复也。"
 - 7.9 子食于有丧者之侧,未尝饱也。子于是日哭,则不歌。
 - 7.10 子谓颜渊曰: "用之则行, 舍之则藏, 唯我与尔有是

- 7.5 孔子说: "我衰老得多么厉害呀! 我好长时间没再梦见 周公(西周初年政治家与思想家姬旦)了!"
- 7.6 孔子说:"志向在'道',根据在'德',依靠在'仁',并 在六艺(礼、乐、射、御、书、数)中涵养自己。"
- 7.7 孔子说:"一个人只要主动地约束自己,修养向上,我 从来没有不教诲他的。"
- 7.8 孔子说: "不到学生想求明白而不能明白的时候,我不开导他;不到学生想说出来却说不出来的时候,我不诱导他。教给他一个方面,他却不能由此推知其他三个方面,我便不再教了。"
- 7.9 孔子在死了亲属的人旁边吃饭,从不曾吃饱过。孔子在 这一天哭泣过,就不再唱歌。
- 7.10 孔子对颜渊说:"有人任用呢,就行动起来;被人舍弃呢,就隐藏起来。只有我和你才能这样吧!"子路说:"您若率领

٧-٥ قال الأستاذ: «ما أضعف بنيتي! ما رأيت في منامي الأمير (چَوْ (١)) منذ مدة طويلة.»

٧-٦ قال الأستاذ: «اعقد عزيمتك على السنة، وحافظ على الفضائل، واعتمد
 على المروءة، وسلٌ نفسك بالفنون (٢).»

٧-٧ قال الأستاذ: «من أهدى إلىّ حزمة من الوشيق فصاعداً لم أمتنع عن تعليمه (٣).»

٧-٨ قال الأستاذ: «لا أكشف الحق لمن لا يشتاق إلى تحصيل العلوم والمعارف، ولا أغري بالإفصاح من لا يرغب في التعبير عن الأفكار والعواطف، ولا أعيد الدرس لمن لا يقيس الزوايا الثلاث للمربع بالزاوية التي قد مثلت له بها.»

٧-٩ كان الأستاذ لا يشبع إذا تناول الطعام بجانب النادب. ولا يترنم في نفس
 اليوم الذي بكي فيه.

⁽١) الأمير (چو Chao) من السلف الصالح كان (كونفوشيوس) يرجو في أيام شبابه أن يتخذه قدوة له فيراه دائما في رؤياه. ولما كبرت سنه وضعفت بنيته يئس من تحقيق هذه الأمنية فلا يراه في منامه.

⁽٢) المراد من الفنون هنا الآداب والموسيقي والرماية بالنبال والكتابة (الخط) والحساب.

⁽٣) عادتنا معشر الصينيين منذ قديم الزمان أن يقدم الضيف إلى صاحب البيت هدية إذا تقابلا أول مرة وأقبل الهدية هو حزمة من الوشيق وهو لحم يقدد ويجفف يحمل في الأسفار ويقدم التلميذ إلى أستاذه في الغالب حزمة من الوشيق رمزاً إلى عزمه على تلقى الدروس منه ويسمى إلى الآن أجرة الدرس ثمن الوشيق.

- 夫!"子路曰:"子行三军,则谁与?"子曰:"暴虎冯河,死而无悔者,吾不与也。必也临事而惧,好谋而成者也。"
- 7.11 子曰:"富而可求也,虽执鞭之士,吾亦为之。如不可求,从吾所好。"
 - 7.12 子之所慎:齐,战,疾。
- 7.13 子在齐闻《韶》,三月不知肉味。曰:"不图为乐之至于斯也!"

【今译】

军队,找什么人共事?"孔子说:"赤手空拳和老虎搏斗,不用船只去渡河,这样蛮干死了都不后悔的人,我是不和他共事的。一定要找共事的人,就找那种面临任务便戒惧谨慎的人,善于谋略而能办成事的人。"

- 7.11 孔子说:"财富如果用正当途径可以求得的话,就是当拿鞭子的走卒我也干。如果求它不到,就根据我自己的爱好生活。"
 - 7.12 孔子慎重对待的事有三种:斋戒,战争,疾病。
- 7.13 孔子在齐国听到虞舜的乐曲《韶》乐,陶醉得三个月都尝不出肉味,于是说:"想不到演奏音乐竟到了这种境界。"

٧-٧٠ قال الأستاذ لـ(يين يون): «ليس غيري ولا غيرك الذي أن قُلد وظيفة تكفل بها وإن لم يقلدها اعتزل عنها.» فقال (تس لو): «لو كنت حضرتك تقود ثلاث كتائب فمن الذي تستصحبه؟» قال الأستاذ: «لا أستصحب من يهاجم النمر بغير عدّة ويعبر النهر بغير معبرة فيموت من غير ندامة، وإنما أستصحب من يكون حَذراً عند مزاولة الخطوب فيقضى عليها بتدابير محكمة.»

٧-١١ قال الأستاذ: «إن كان اكتساب الثروة ممكناً أكتسبها ولو بحرفة السوَّاق، وإن كان غير ممكن أشتغل بما فيه رغبتي (١).»

٧-١٢ كان مما يحتاط الأستاذ الصيام والحرب والمرض.

٧-٧٣ لما سمع الأستاذ في إمارة (چي) العزف على نشيدة (شاًق) جهل طعم اللحم لمدة ثلاثة أشهر وقال: «ما كنت أظن أن الموسيقى تبدع هذا الإبداع.»

⁽١) المعنى أن الغنى والفقر من القضاء والقدر فلا دخل فيه للسعي والكسب إلا في الصورة.

- 7.14 冉有曰:"夫子为卫君乎?"子贡曰:"诺。吾将问之。"入,曰:"伯夷、叔齐何人也?"曰:"古之贤人也。"曰:"怨 乎?"曰:"求仁而得仁,又何怨!"出,曰:"夫子不为也。"
- 7.15 子曰:"饭疏食,饮水,曲肱而枕之,乐亦在其中矣。不 义而富且贵,于我如浮云。"
- 7.16 子曰:"加我数年,五十,以学《易》,可以无大过矣。"

- 7.14 冉有说:"老师可能赞助现在的卫国君主吗?"子贡说:"好吧,我去问问他。"子贡进到孔子屋里,发问说:"伯夷、叔齐是什么样的人?"孔子说:"是古代的贤人。"子贡说:"他们两人因为抛弃君位而后悔吗?"孔子说:"他们求仁德,便得到了仁德,又悔恨什么呢?"子贡走出来,答复冉有说:"老师不会赞助卫君。"
- 7.15 孔子说:"吃粗粮,喝白水,弯着胳膊做枕头,其中也有乐趣。干不义的事而获得富贵,对于我好像浮云。"
- 7.16 孔子说:"让我多活几年,五年或十年,用来学习《易经》,便可以没有大过错了。"

٧-١٤ سأل (يان چيُو) هل ينصر الأستاذ أمير (وى)؟ قال (تس كونغ): «نعم سأسأله عن ذلك.» فدخل على الأستاذ وقال: «كيف كانت شخصية (پائي إى) و (شو چي)؟» قال الأستاذ: «كانا من الصالحين المتقدمين.» قال: «هل كانا يتذمران مما أصابهما؟» قال: «كانا ينشدان المروءة وقد وجداها فلم يتذمران!» خرج وقال: «لا ينصره الأستاذ (١).»

٧-١٥ قال الأستاذ: «إني لأجد راحتي في طعام خشنِ آكله وماء صافِ أشربه وذراع مثنية أتوسدها، وأما ما يكتسب بطريقة غير شريفة من المال والجاه فهو عندى كالزبرج (٢).»

٧-١٦ قال الأستاذ: «لو ازداد لي بضع سنين لأتمم دراستي سفر الكهانة (٣) لأمكنني أن أسلم من الأخطاء الكبيرة.»

⁽۱) كان (كواى كوى Kwai Kwei) ولي العهد لإمارة (وى) وإذ أنه احتال لقتل أمه الأميرة (نان تس) السيئة السمعة التي اقسم الأستاذ لأجل مقابلتها أراد أبوه الأمير (لينغ) أن يقتله فخرج من الإمارة هاربا ولما توفى الأمير (لينغ) بايع الوزراء حفيده (چيه) وهو ابن ولي العهد ولما رجع (كواى كوى) منعه ابنه الأمير الحديث من الدخول فأشيع أن الأستاذ سينصر الابن على الأب أنه كان عاصيا فلا يستحق الخلافة تعذر على (تس كونغ) أن يسأل الأستاذ عن صحة الإشاعة صراحة فسأله عن الأخوين اللذين كان يتنازل كل واحد منهما لأخيه عن الخلافة.

⁽٢) الزبرج: سحاب خفيف تسفيه الريح.

⁽٣) يعد سفر الكهانة ينبوعا من ينابيع الفلسفة الصينية القديمة وهو في غاية الغموض.

- 7.17 子所雅言、《诗》、《书》、执礼,皆雅言也。
- 7.18 叶公问孔子于子路,子路不对。子曰:"女奚不曰:'其 为人也,发愤忘食,乐以忘忧,不知老之将至云尔。'"
 - 7.19 子曰:"我非生而知之者,好古,敏以求之者也。"
 - 7.20 子不语:怪、力、乱、神。
- 7.21 子曰:"三人行,必有我师焉。择其善者而从之,其不善者而改之。"

- 7.17 孔子讲雅言(当时的标准语)的场合,读《诗》、读《书》、行礼,都用雅言。
- 7.18 叶公(楚国叶县的县尹)向子路寻问孔子的为人,子路不回答。孔子对子路说:"你为什么不这样说:'他的为人,发愤得忘记了吃饭,有所领悟便快乐得忘记忧愁,不知道衰老将要到来,如此罢了。"
- 7.19 孔子说:"我不是生来就有知识的人,而是爱好古代文化,勤敏追求的人。"
 - 7.20 孔子不谈怪异、暴力、悖乱和鬼神。
- 7.21 孔子说:"三个人一起走路,其中一定有可以做我老师的人。我选择他们的优点学习,看出他们的缺点便改正。"

٧-١٧ مما تحدث عنه الأستاذ دائما سفر القصائد وسفر التاريخ القديم وسفر الآداب. فهذه الأسفار هي التي يتحدث عنها الأستاذ من حين إلى حين.

٧-١٨ سـأل أميـر (شين) (تس كونغ) عن (كونفوشيوس) فلـم يجاوبه. قـال الأستاذ: «لمَ لـم تقل له أنه رجل إذا أكبّ على التنقيب والتحقيق نسي غداءه، وإذا سرّ بمعلومات حديثة نسى همومه، ولا يشعر بأن الشيخوخة ستدركه؟»

٧-٧ قال الأستاذ: «لستُ من يولد عالماً بل من يولع بالآثار القديمة ويبحث عنها بالجد والاجتهاد.»

٧-٧٠ كان الأستاذ لا يتحدث عن العجائب والقُوى والثورة والملائكة.

٧-٢١ قيال الأستياذ: «كلما سرتُ مع رجلين وجدت لنفسي أستاذين: من له فضائل فهو قدوتي، ومن له رذائل فهو عبرتي (۱).»

⁽١) المعنى أن النفس الفاضلة لا يضرها أن تجاور النفس السافلة بل يزيدها تمسكا بالفضيلة ومعرفة بقدر الرشد والهداية.

- 7.22 子曰: "天生德于予, 桓魋其如予何?"
- 7.23 子曰: "二三子以我为隐乎?吾无隐乎尔。吾无行而不与二三子者,是丘也。"
 - 7.24 子以四教:文、行、忠、信。
- 7.25 子曰: "圣人,吾不得而见之矣;得见君子者,斯可矣。"子曰: "善人,吾不得而见之矣;得见有恒者,斯可矣。亡而为有,虚而为盈,约而为泰,难乎有恒矣。"

【今译】

- 7.22 孔子说: "上天在我身上生成了这样的品德,那个桓魋 (宋国司马)能够把我怎样?"
- 7.23 孔子说: "你们这几个学生以为我有什么隐瞒吗? 我对你们是没有隐瞒的。我没有什么行为不向你们公开,这就是我孔丘的为人。"
 - 7.24 孔子用四种内容教育学生:文献,实践,忠诚,信誉。
- 7.25 孔子说:"圣人,我不能看到了;能看到君子,就可以了。"

孔子又说:"善人,我不能看到了,能看到有恒常操守的人,就可以了。本来没有,却装作有;本来空虚,却装充足;本来穷困,却讲豪华。这样的人便难保持恒常操守了。"

٧-٢٢ قال الأستاذ: «قد خَلَقت السماء هذه الفضائل في نفسي فأي شريمكن أن يريده بي (هوان طي (١))؟»

٧-٧٣ قال الأستاذ لتلاميذه: «أ تظنون حضراتكم أنني أخفى عنكم شيئا؟ لا أخفى عنكم شيئاً لا أخفى عنكم شيئاً لا أخفى عنكم شيئاً الأوهو إرشاد لحضراتكم، وهذه هي طريقتي في التربية.»

٧- ٢٤ كان الأستاذ يثقف تلاميذه بأشياء أربعة: الآداب، والأخلاق، والأمانة، والصدق. (٢)

٧-٧٠ قال الأستاذ: «الحكيم ليس من حظي أن أراه ويكفيني أن أرى رجلا كامل الخلق. والصالح ليس من حظي أن أراه ويكفيني أن أرى رجلا دائباً ومن العسير جداً أن يصبح دائباً من يتظاهر بوجود شيء عنده وهو غير موجود عنده ويتظاهر بأنه مملوء بشيء وهو فارغ منه ويتظاهر بأنه ذو سعة وهو ذو ضيقة (٣).»

⁽١) كان الأستاذ يمر بإمارة (سونغ) عندما جاب أرجاء الصين لعله يجد فرصة لتحقيق أمنيت فأراد (هوان طي Hwan Tui) وهو من كبار الموظفين في إمارة (سونغ) أن يغتاله. معنى الحديث أن السماء لم تجملني بهذه الفضائل إلا لتجعلني قدوة حسنة للناس فليس من الممكن أن يغتالني الأشرار فان ذلك مخالف للإرادة السماوية.

⁽٢) الأمانة والصدق من الأخلاق فذكرهما من قبيل ذكر الخاص بعد العام.

⁽٣) المعنى من كان له دأب بقيت فطرته سليمة فيرتجي منه كمال الخلق إذا عمل جهده في تهذيب نفسه، وأما من تظاهر بما ليس له فقد فسدت فطرته فلا يرتجي منه الدأب.

- 7.26 子钓而不纲, 弋不射宿。
- 7.27 子曰:"盖有不知而作之者,我无是也。多闻择其善者而从之,多见而识之,知之次也。"
- 7.28 互乡难与言。童子见,门人惑。子曰:"与其进也,不 与其退也,唯何甚?人洁己以进,与其洁也,不保其往也。"
 - 7.29 子曰:"仁远乎哉?我欲仁,斯仁至矣。"
 - 7.30 陈司败问:"昭公知礼乎?"孔子曰:"知礼。"孔子

- 7.26 孔子钓鱼时,不用大纲绳横绝流水; 用带生丝的箭射 鸟,不射归巢的鸟。
- 7.27 孔子说: "大概有一种什么也不懂却凭空创作的人,我没有这种毛病。多多地听,选择其中好的加以接受;多多地看,牢牢记在心里。这样获得知识,是仅次于'生而知之'的。"
- 7.28 互乡这地方的人,跟他们宣传仁义之道很难。但是,有一个互乡的童子得到孔子的接见,弟子们疑惑。孔子说:"我们应该赞成他们的进步,不赞成他们的退步,何必做得太过分?别人把自己弄得洁净前来,便应当赞成他的洁净,不要死记住他的过去。"
- 7.29 孔子说:"仁难道离我们很远吗?我想追求它,它就来了。"
- 7.30 陈司败向孔子问:"鲁昭公懂不懂礼?"孔子说:"懂礼。"孔子退出后,陈司败便向巫马期(孔子学生)作了个揖,请

٧-٢٦ كان الأستاذ يصيد السمك بالشصّ لا بالشبكة ويصيد الطير بالسهام إذا طار في الجوّ ولا يصيده إذا بات في عشه.

٧-٧٧ قال الأستاذ: «قد يوجد من الناس من يعمل عمالاً وهو لا يعلمه ولست كذلك بل أسمع أخباراً كثيرة فأقتدي بالخبر الذي أختاره منها وأرى أموراً كثيرة فأحفظها كلها وهذه هي الدرجة الثانية من العلم.»

٧-٨٦ كان من العسير جداً أن يكلَّم أهل (هُو هسانغ (١)) لشراسة خلقهم وشدة عنادهم. ولما قابل الأستاذ فتى من هذه القرية تحير التلاميذ قاطبة، فقال الأستاذ: «إذا سمحتُ بالمقابلة لمن يأتيني بنفس مطهرة فإنما أحبذ تطهيره ولا أكفل سوابقه، وإنما آذن له في الإقبال إلى ولا أبيح له ما يفعله بعد أن يدبر عنى.»

٧-٢٩ قال الأستاذ: «أ تكون المروءة شيئا بعيد المنال؟ إن رغبت في المروءة تأتى حالا.»

٧-٣٠ سأل وزير الحقانية لإمارة (چين) قائلا: «هـل يعلم الأمير (چو) الأدب؟» فأجاب الأستاذ: «نعم.» لما تولى الأستاذ سلم الوزير عـلى (وو ماچى) بالانحناء وتقدم إليه فقال: «سمعت أن الرجل الكامل الخلق لا يحابى، فهل الرجل

⁽١) (هو هسانغ Hu Hsang) قرية في إمارة (لو).

退,揖巫马期而进之,曰:"吾闻君子不党,君子亦党乎? 君取于 吴为同姓,谓之吴孟子。君而知礼,孰不知礼?"巫马期以告。子 曰:"丘也幸,苟有过,人必知之。"

- 7.31 子与人歌而善,必使反之,而后和之。
- 7.32 子曰:"文,莫吾犹人也。躬行君子,则吾未之有得。"
- 7.33 子曰:"若圣与仁,则吾岂敢? 抑为之不厌,诲人不倦,则可谓云尔已矣。"公西华曰:"正唯弟子不能学也。"

【今译】

他走近自己,然后说道:"我听说君子不偏袒,难道君子也偏袒吗? 鲁昭公从吴国娶了一位夫人,吴和鲁是同姓国家,这个夫人叫做吴孟子。违反了同姓不婚的礼。如果说鲁君懂得礼,那么,谁不懂得礼呢?"巫马期把这话转告给孔子。孔子说:"我真幸运,假若有错误,人家一定给指出来。"

- 7.31 孔子同别人一道唱歌,如果那人唱得好,便一定请他 再唱一遍,然后自己唱和他。
- 7.32 孔子说:"文章学问,大约我同别人差不多。在躬行实 践中做一个君子,那我还没有做到。"
- 7.33 孔子说:"讲到圣人与仁人,我怎么敢当?我不过是追求它们总不厌倦,教导别人总不疲劳,可以如此讲罢了。"公西华说:"这正是我们学不到的。"

الكامل الخلق قد يحابى؟ قد تزوج الأمير (چو) امرأة من إمارة (وو) وهي من عائلته ولقّبها بالأميرة (وو مانغ تس) فلو كان الأمير يعلم الأدب فمن الذي يعلمه؟ (أ) فأخبر (ووماچى) الأستاذ بهذه الملاحظة فقال الأستاذ: «أنا سعيد جداً، كلما أخطأت علم الناس خطأي.»

٧-٣١ إذا ترنم الأستاذ القصائد مع أحد يجيد الترنم جعله يعيدها وهو يشاركه في الترنم.

٣٢-٧ قال الأستاذ: «قد أكون مساوياً لغيري في الآداب وأما العالم الكامل الخلق العامه فلم أحصل على رتبته (٢).»

٧-٣٣ قال الأستاذ: «أما الحكماء وذوو المروءة فكيف أجترئ على ادعاء رتبتهم؟ وغاية ما يجوز أن يقال في شخصيتي هي أنني رجل يعمل جهده من غير ملال ليبلغ رتبتهم ويعلم غيره ذلك من غير تعب.» فقال (كونغ سي هواي): «هذا هو الذي لا نستطيع معاشر الطلبة تعلمه.»

⁽۱) المصاهرة بين أفراد العائلة حرام في عرف الصين ولو كانوا اباهد في النسب ذلك أن قدماء الصينيين كانوا يعتقدون أن الزوجين إذا كانا من عائلة واحدة قل نسلهما. وقد جرى مسلمو الصين على هذا العرف اجتنابا لنقد أبناء وطنهم، و لكنهم لا يعتقدون حرمتها الشرعية. والأمير (چو Chao) من أمراء (لو) و(ووماچي Wu Ma Chi) من تلاميذه.
(۲) قال الشراح: هذا تواضع من الأستاذ.

- 7.34 子疾病,子路请祷。子曰:"有诸?"子路对曰:"有之。《诔》曰:'祷尔于上下神祇。'"子曰:"丘之祷久矣。"
 - 7.35 子曰:"奢则不孙,俭则固。与其不孙也,宁固。"
 - 7.36 子曰:"君子坦荡荡,小人长戚戚。"
 - 7.37 子温而厉,威而不猛,恭而安。

- 7.34 孔子病重,子路请求祈祷。孔子说:"有这回事吗?" 子路回答说:"有。祈祷文说:'替你向天地神灵祈祷。'"孔子说:"祈祷的内容是悔过迁善,那么,我已经祈祷很久了。"
- 7.35 孔子说:"奢侈就显得不谦逊,节制就显得寒伧。与其不谦逊,宁可寒伧。"
- 7.36 孔子说:"君子心胸平坦宽广,小人却经常狭隘忧愁。"
 - 7.37 孔子温和而严厉,有威仪而不凶猛,庄敬而安详。



٧-٣٤ لما مرض الأستاذ طلب منه (تس لو) أن يدعو له. فقال الأستاذ: «هل يوجد في سنة السلف الصالح الدعاء للمرضى؟» قال (تس لو): «موجود، فقد ورد في رثاء المتقدمين: دعونا لك عند الملائكة في السماء والأرض.» قال الأستاذ: «كان دعائي منذ زمن بعيد.»

٧-٣٥ قال الأستاذ: «التبذير يورث العصيان (١) والتقتير يورث الحقارة، ولكن التقتير أفضل من التبذير.»

٧-٣٦ قال الأستاذ: «الرجل الكامل الخلق قانع مطمئن البال، والرجل الناقص الخلق مكتئب مشغول البال.»

٧-٣٧ كان الأستاذ دمثا وقوراً ومهيباً غير عنيف ومحترماً هادئاً.

⁽١) كان قدماء الصينيين على طبقات مختلفة، ولكل طبقة امتيازات خاصة في الملابس والزينات ومن اغتصب امتيازات الطبقة التي فوق طبقته يعد عاصيا. ولذا قال الأستاذ التبذير ورث العصيان.

论

泰伯第八

【原文】

- 子曰: "泰伯, 其可谓至德也已矣。三以天下让。民无 得而称焉。
- 8.2 子曰:"恭而无礼则劳,慎而无礼则葸,勇而无礼则 乱,直而无礼则绞。君子笃于亲,则民兴于仁; 故旧不遗,则民 不偷。"
 - 曾子有疾,召门弟子曰:"启予足! 启予手!《诗》云:'战 8.3

- 孔子说:"泰伯,那可以说是品德极崇高了。他屡次坚 持把天下让给三弟季历 (周文王的父亲),而自己南下开创吴国。 老百姓不能用恰当的词语来称赞他。"
- 8.2 孔子说:"谦恭,却不知礼,就会劳倦不堪;谨慎,却 不知礼,就会畏葸懦弱;敢作敢为,却不知礼,就会盲动出乱子; 心直口快,却不知礼,就会尖刻刺人。在上位的人能用深厚感情对 待亲族,老百姓就趋向仁德;在上位的人不遗弃旧同事、老朋友, 老百姓就不会对人冷漠。"
- 8.3 曾参先生病了,召集他的学生说:"看看我的脚!看看 我的手! 《诗经·小雅·小旻》说: '小心呀! 谨慎呀! 好像面临深

الفصل الثامن

٨-١ قـال الأستـاذ: «يمكـن أن يقـال إن (تـاى پـاى) (١) قـد بلغ المثـل الأعلى
 للفضائـل، فإنه قد تنـازل لأخيه عن الولاية ثـلاث مرات، ولجهالة القـوم ببواعثه لا
 يقدرون على استحسان سلوكه.»

٨-٢ قال الأستاذ: «يصبح الاحترام من غير الأدب متعبا والحذر من غير الأدب جبنا والسجاعة من غير الأدب عصيانا والصراحة من غير الأدب خشونة. إن اهتم أهل الطبقات العالية بوصل أرحامهم نهضت عامة الرعية للمروءة وإن لم ينسوا قدماء أصدقائهم سلمت عامة الرعية من الجفوة.»

۸-۳ لما اشتد مرض (تسانغ تس) دعا إليه تلاميذه وقال لهم: «اكشفوا قدمي ويدي فإني قد حفظتهما بكل عناية واحتراس كما ورد في سفر القصائد: (نخشى ونحذر كأننا على شفا هوة عميقة أو على طبقة خفيفة من الجليد الذي يجمد على

⁽۱) كان (تاى پاىTai Pai) ولى العهد وله شقيقان ولشقيقه الثاني ولد عبقري فرغب أبوه في ولايته فخرج (تاى پاى) مع شقيقه الأول من المملكة واختفيا في دار الغربة ولم يرجعا إلى الوطن قط فحصلت رغبة أبيه وكان الأمراء في عصر (كونفوشيوس) يتنازعون الولاية والإمارة ويهرقون دماء الإخوة والأقارب ولذا أثنى على (تاى پا) حثا على المبرة والأخوة الصادقة وغير ذلك من الفضائل.

战兢兢, 如临深渊, 如履薄冰。'而今而后, 吾知免夫! 小子!"

- 8.4 曾子有疾,孟敬子问之。曾子言曰:"鸟之将死,其鸣也哀,人之将死,其言也善。君子所贵乎道者三:动容貌,斯远暴慢矣,正颜色,斯近信矣;出辞气,斯远鄙倍矣。笾豆之事,则有司存。"
- 8.5 曾子曰:"以能问于不能,以多问于寡;有若无,实若虚,犯而不校。昔者吾友尝从事于斯矣。"

【今译】

渊,好像行走在薄薄的冰层上。'从今以后,我才敢断定自己可以免受祸害刑戮!学生们啊!"

- 8.4 曾参先生病了,鲁国大夫孟敬子来探问他。曾子说:"鸟将要死了,鸣声是悲哀的;人将要死了,说出的话是善意的。君子在三个方面重视大道:注重自己的容貌,避免粗暴和懈怠;端正自己的脸色,能使人相信;说话的时候,避免粗鄙和错误。至于陈设祭器之类的事情,自然有主管人员。"
- 8.5 曾参先生说:"有能力却向无能力的人请教,知识丰富却向知识缺少的人请教;有学问却像没学问一样,满腹知识却像空无所有一样;纵被欺侮,也不计较。——从前,我的一位朋友便曾这样实行过。"

وجه النهر) وأعلمُ الآن وفيما بعد أنني قد نجوت مما يتلف شخصي يا أولادي الصغار!»(١)

٨-٤ لما اشتد مرض (تسانغ تس) عاده (مانغ چينغ تس) فقال له (تسانغ تس) (٢): «الطائر إذا أشرف على الموت يغرّد تغريدا محزنا، والإنسان إذا أشرف على الموت يقول قولا حسنا. فأقول لحضرتك إن ما يعتبره أهل الطبقات العالية ذا أهمية خاصة من آداب سلوك الإنسان ثلاثة: اجتناب الغلظة والطيش في تصرفاته ومنظره، والتقرب إلى الصدق في ضبط ملامحه، واجتناب الدناءة ومخالفة الأدب في كلامه ولهجته. أما ما يتعلق بآنية القرابين فهو من وظيفة المستخدمين لها.»

۸-۵ قال (تسانغ تس): «كان صاحبي (۲) مع أنه ذو مقدرة يستفسر من عديمها ومع أنه كثير العلوم يستشير قليلها ومع أنه ذو فنون يتظاهر بأنه غير صاحبها ومع أنه ممتلئ بالآداب يتظاهر بأنه فارغ منها وإذا اعتدى عليه يأخذ العفو ويصفح.»

⁽۱) ورد في سفر الآداب أن الإنسان يجب عليه أن يحفظ أعضاءه فلا يقترف ما يوجب قطعها لتبقى سليمة عند وفاته كما كانت سليمة عند ولادته أمر (تسانغ تسر) تلاميذه أن يكشفوا جوارحه ليعلمهم تعليما عمليا كيف كانت عنايته بحفظ أعراضه. وهذا درس مفيد لا يوجد في بطون الصحف، و هكذا تربية السلف الصالح.

⁽٢) (مانغ چينغ تسMang Ching Tsze) من كبار الموظفين في إمارة (لو).

⁽٣) قيال الشراح أشار (تسانغ تس) هنا إلى زميله النابغة (يين هووى) الذي تقدم ذكره. ويستدل بهذا الحديث على أن المثل الأعلى للفضيلة عند قدماء الصينيين هو التواضع واستصغار النفس وأن الفخفخة والاعتداد بالنفس مستهجن.

- 8.6 曾子曰:"可以托六尺之孤,可以寄百里之命,临大节 而不可夺也。君子人与?君子人也。"
- 8.7 曾子曰:"士不可以不弘毅,任重而道远。仁以为己任,不亦重乎?死而后已,不亦远乎?"
 - 8.8 子曰:"兴于《诗》,立于礼,成于乐。"
 - 8.9 子曰:"民可使由之,不可使知之。"
 - 8.10 子曰: "好勇疾贫, 乱也。人而不仁, 疾之已甚, 乱也。"

- 8.6 曾参先生说:"可以把幼小的孤儿托付给他,可以把方圆百里的国家的命运寄托给他,面临紧要关头他却不动摇屈服。——这种人是君子吗?是君子呢。"
- 8.7 曾参先生说:"读书人不可以不刚强而有毅力,因为他 负担沉重,路程遥远。以实现仁德为自己的责任,不是沉重吗? 到 死方才停止,不是遥远吗?"
- 8.8 孔子说:"《诗》使我振奋,礼使我能立足社会,乐使 我完成学业和品德修养。"
- 8.9 孔子说:"一般民众,可能使他们遵循我们的道路行走,却不可能使他们知道那是为什么。"
- 8.10 孔子说:"爱好勇敢并厌恶贫困,会招来祸乱。对于不仁的人,痛恨太甚,也会招来祸乱。"

٨-٦ قال (تسانغ تس): «إذا كان شخص يستأمن على أمير يتيم ويكلف بسلطة إمارة ذات مائة (لي) (١) مربع ولا يمكن أي طارئ مهما كان كبيراً أن يسلبه عزيمته فهل يكون إلا كامل الخلق؟»

٨-٧ قيال (تسانغ تس): «من الضروري أن يكون العالم واسع الصدر وصاحب عرم فإن عبئه ثقيل وطريقه بعيد. إذا كانت المروءة هي العبء الذي يتحمله أ فليس بثقيل عبئه؟ وإذا كان طريقه لا ينتهي إلا بقضاء نحبه أ فليس ببعيد طريقه؟»

٨-٨ قال الأستاذ: «الناشئون تسمو بإثارة القصائد هممهم وترسخ بتثبيت
 الآداب أقدامهم وتكمل بتهذيب الموسيقى أخلاقهم.»

٨-٩ قال الأستاذ: «العوام يمكن أن نجعلهم يسيرون على السنة ولا يمكن أن
 نفهمهم حكمتها.»

٨-١٠ قال الأستاذ: «يعصى من يحبُّ الشجاعة ويبغض الفاقة ويعصى من
 ليس له مروءة ونبغضه غاية البغض. (٢)»

⁽١) (لى Li) مقياس للمسافة قدره ثلث ميل مع كسور.

 ⁽۲) المعنى أنه يجب علينا أن نبقى لمن ليس لهم مروءة مجالا للندامة والتوبة لئلا يتمادوا
 في غيهم.

- 8.11 子曰:"如有周公之才之美,使骄且吝,其馀不足观也已。"
 - 8.12 子曰:"三年学,不至于谷,不易得也。"
- 8.13 子曰:"笃信好学,守死善道。危邦不入,乱邦不居。 天下有道则见,无道则隐。邦有道,贫且贱焉,耻也。邦无道,富 且贵焉,耻也。"
 - 8.14 子曰: "不在其位,不谋其政。"

- 8.11 孔子说:"即使具有周公的才能和美德,只要骄傲而且 吝啬,别的方面也就不值得一看了。"
- 8.12 孔子说:"读书三年并不立志做官,这是不容易做到的。"
- 8.13 孔子说:"坚定地信仰大道,爱好学习它,警死保全它。不进入危险的国家,不居住在动乱的国家。天下太平,就展现才能;不太平,就隐居。政治清明,自己却贫贱,那是耻辱;政治黑暗,自己却富贵,也是耻辱。"
 - 8.14 孔子说: "不处在那个职位, 便不考虑它的政务。"

٨-١١ قـال الأستاذ: «من تكبر وبخل فما بقى من مزاياه لا يستحق النظر إليه وإن كان له براعة الأمير (چو). (١)»

٨-١٢ قال الأستاذ: «من العسير أن يوجد من تعلم ثلاث سنين ولم يصل إلى أحسن الخلق.»

٨-١٣ قــال الأستاذ: «آمنُ بالحق وأحبُ العلم وأتبع السنة الحسنة ما دمت في قيد الحياة ولا تدخل مملكة في الخطر ولا تقم في مملكة تحت الفوضى وتوظف إذا كانت البلاد تحت سياسة حكيمة واعتزل إذا كانت تحت سياسة غاشمة فإن من العار أن تفتقر وتدل والبلاد تحت سياسة حكيمة ومن العار أيضاً أن تغنى وتعز والبلاد تحت سياسة غاشمة.»

٨-١٤ قال الأستاذ: «لا تتدخل في شئون غير منصبك.»

⁽١) الأمير (چو) هو الذي كان الأستاذ يراه دائما في منامه وقد سبق ذكره.

- 8.15 子曰:"师挚之始,《关雎》之乱,洋洋乎盈耳哉!"
- 8.16 子曰:"狂而不直,侗而不愿,悾悾而不信,吾不知之矣。"
 - 8.17 子曰:"学如不及,犹恐失之。"
 - 8.18 子曰:"巍巍乎!舜、禹之有天下也,而不与焉。"
- 8.19 子曰: "大哉尧之为君也! 巍巍乎! 唯天为大, 唯尧则之。荡荡乎! 民无能名焉。巍巍乎其有成功也! 焕乎其有文章!"

- 8.15 孔子说:"当鲁国的音乐太师挚开始演奏序曲的时候, 或者当演奏《关雎》乐曲最后合奏的时候,美妙的乐曲充满耳朵啊!"
- 8.16 孔子说:"狂妄而不正直,幼稚无知而不老实,无能而不讲信用,这种人我是不理解的。"
- 8.17 孔子说:"做学问好像追逐什么,只怕赶不上;赶上了还怕丢失。"
- 8.18 孔子说:"舜和禹统治天下,却一点也不据为私有,真崇高啊!"
- 8.19 孔子说: "尧作为君主,真伟大啊! 崇高啊! 只有天最高最大,只有尧能够学习天。他的品德像江海一样浩荡,老百姓简直不知道怎样称赞他。他的功绩实在太崇高了,他的礼仪制度也光彩焕发啊!"

٨-١٥ قال الأستاذ: «في أول عهد رئيس العازفين (چيه) كان لختام قصيدة (كوانغ تسى) نغمات بديعة تملأ الآذان.»

٨-١٦ قال الأستاذ: «إذا كان الطائش غير سليم النية والغبي غير منتبه إلى الكلام والأخرق غير صادق في القول فلا أعرف ماذا ستكون عاقبتهم.»

٨-١٧ قال الأستاذ: «تعلَّمُ كأنك لا تستطيع أن تدرك العلم وكأنك تخسى أن يفوتك.»

٨-٨ قال الأستاذ: «ما أسمى أخلاق (شون (١)) و(يو (٢))! فإنهما قد ملكا البلاد كأنها ليست بشيء في نظرهما.»

٨-٨ قال الأستاذ: «ما أعظم ملكية (يو)! وما أجلها! إنما العظمة للسماء ولا يماثلها في عظمتها إلا (يو). ما أوسع فضله! لم يكن للقوم قدرة على وصفه. ما أجل الأعمال التي أكملها! وما أشد القوانين والنظم التي وضعها ازدهارا!»

⁽١) كان الملك (شون) فلاحا ولما بلغ الملك (يو) حسن خلقه أنكحه ابنتيه معا ليختبره الحتبارا دقيقا ثم وكله إليه شئون الدولة ثم تنازل له عن العرش فاعتبر مؤرخو الصين قديما وحديثا عصرهما العصر الذهبي لبلاد الصين وهما من السلف الصالح في نظر (كونفوشيوس) واتباعه. و أنّى نجد في هذا العصر من ينكح ابنته رجلا فاضلا لا يملك ذلك المهر الفادح ولو رجا لها معه عيشة راضية؟

⁽۲) كان الطوفان يطغى في عهد الملك (شون) ويغمر سهول الصين بأسرها ففر سكانها إلى الهضاب والجبال فأمر وزيره (يو Yû) بمعالجته فعمق الأنهار ووسعها وحفر الترع واستمر يعمل جهده ثلاث عشرة سنة حتى نجح وعادت المياه إلى مجاريها وعاش القوم في اليسر والرخاء فتنازل له الملك (شون) عن العرش جزاء له.

- 8.20 舜有臣五人而天下治。武王曰:"予有乱臣十人。" 孔子曰:"才难,不其然乎?唐、虞之际,于斯为盛。有妇人焉, 九人而已。三分天下有其二,以服事殷。周之德,其可谓至德也 已矣。"
- 8.21 子曰: "禹,吾无间然矣。菲饮食,而致孝乎鬼神; 恶衣服,而致美乎黻冕;卑宫室,而尽力乎沟洫。禹,吾无间然矣!"

- 8.20 舜有五位贤臣,天下便治理得太平。武王说:"我有十位能治理天下的臣子。"孔子说:"人才难得啊。不是这样吗?唐尧、虞舜和周武王的时代,人才最兴盛。然而武王十位人才之中还有一位是他夫人,实际上只是九位罢了。周文王得了天下的三分之二,仍然向商纣称臣,周朝的道德,可以说是最高的了。"
- 8.21 孔子说:"禹,我没法批评他的缺点了。他饮食淡薄,却把祭品办得极丰盛;衣服粗劣,却把礼帽礼服做得极华美;住房低矮,却尽力兴办沟渠水利。禹,我没法批评他的缺点了。"



113

۸—۲۰ كان للملك (شون) وزراء خمسة فشمل الأمن والرخاء جميع البلاد وقال الملك (وو (۱)): «إن لي عشرة من الوزراء المقتدرين.» وقال (كونفوشيوس): «أ فليس بصادق المثل السائر: النوابغ نوادر؟ فإن الوزراء المحنكين في أواخر أسرة (تانغ) وأوائل أسرة (يو) أكثر منهم في هذا العصر وذلك لأن من ضمن هؤلاء الوزراء العشرة سيدة (۲) فلم يكن الرجال أكثر من تسعة. قد كان الثلثان من الرعية يوالون الملك (ون (۳)) ولكنه خدم أسرة (يون) وإن هذه الأسرة قد بلغت ذروة الفضيلة.

٨-٢١ قال الأستاذ: «ما عرفت في الملك (يو) مثلبة فإنه كان يتناول من المطعم والمشرب الشيء البسيط ويقدم إلى الأرواح والآلهة ما هو في غاية اللذة وكانت بذلته ثيابا أخلاقا وكانت ملابسه الخاصة بالشعائر والطقوس في غاية الجمال وكان يسكن في بيت حقير ويبذل قصارى جهده في حفر الترع والخنادق. ما عرفت فيه مثلبة.»

 ⁽١) الملك (وو Wu) هو أول ملوك أسرة (چو) وهو الذي خلع ذلك الطاغية آخر ملوك أسرة (يو).

 ⁽٢) هذه السيدة هي زوج الملك (وو) وعدّها من الوزراء المقتدرين فإن المرأة إذا كانت صالحة مثقفة فهي أكبر عون لزوجها في تدبير شئون المنزل وتربية الأولاد. ومن الأمثال السائرة في الصين: النصيحة على الوسادة من أبلغ النصائح.

⁽٣) الملك (ون Wèn) هـو والـد الملك (وو) وكان فـي وسعه أن يخلع ذلـك الطاغية ولكن منعه ولاؤه من ذلك حتى تم على يد ولده.

论

子罕第九

【原文】

- 9.1 子罕言利与命与仁。
- 9.2 达巷党人曰:"大哉孔子!博学而无所成名。"子闻之,谓门弟子曰:"吾何执?执御乎?执射乎?吾执御矣。"
- 9.3 子曰: "麻冕,礼也; 今也纯,俭。吾从众。拜下,礼也; 今拜乎上,泰也。虽违众,吾从下。"
 - 9.4 子绝四:毋意,毋必,毋固,毋我。

- 9.1 孔子很少谈论功利、命运、人性。
- 9.2 达巷党的一个人说:"孔子真伟大啊!学问广博,可惜没有被人称道的专长。"孔子听了这话,就对学生们说:"我专长什么呢?做马车夫呢,还是做射击手呢?我做马车夫好了。"
- 9.3 孔子说:"礼帽用麻料来织,这是合符古礼的;今天都用丝料,这样省俭些,我同意大家的做法。臣下见君主要在堂下拱手鞠躬,这是合符古礼的;今天升堂后拱手鞠躬,这是倨傲的表现。虽然违反大家的意见,我仍然主张要在堂下拱手鞠躬。"
- 9.4 孔子杜绝四种毛病:不凭空揣测,不绝对肯定,不拘泥 固执,不主观唯我。

الفصل التاسع

٩-١ كان الأستاذ قلما يتحدث عن الربح والقضاء والقدر والمروءة.

٩-٧ قال رجل من أهل (تاهسيانغ (١)): «ما أعظم الأستاذ (كونغ)! علمه واسع ولكن لم يشتهر بصناعته من الصناعات.» لما سمع الأستاذ هذا الكلام قال لتلاميذه: «ماذا أزاول؟ أسياقة العربات أزاول أم رماية النبال؟ سأزاول سياقة العربات.»

٩-٣ قال الأستاذ: «القلنسوة الكتانية هي ما ورد في سفر الآداب وصفه، وقد شاع الآن لبس القلنسوة الحريرية وذلك من الاقتصاد فأنا أتبع عادة الناس. والتسليم بالانحناء قبل الارتقاء إلى قاعة الاستقبال هو ما ورد في سفر الآداب وصفه ويسلم الآن بالانحناء بعد الارتقاء إليها وذلك من الكِبْر فأنا أسلم بالانحناء قبل الارتقاء ولو خالفت عادة الناس. (٢)»

٩-٤ كان الأستاذ منقطعا عن خصال أربع: لا يتبع الهوى، ولا يستبد بما يرى، ليس معانداً، وليس أنانياً.

⁽١) (تاهسيانغ Ta Hsiang) اسم قرية من القرى. وقال الشراح هذا تواضع من الأستاذ بعد أن سمع ثناء الرجل عليه.

⁽٢) المعنى أن من العادة ما يجوز مجاراته ومنها ما لا يجوز مجاراته ومحور ذلك هو المصلحة والحكمة لا غير.

- 9.5 子畏于匡。曰:"文王既没,文不在兹乎? 天之将丧斯文也,后死者不得与于斯文也,天之未丧斯文也,匡人其如予何?"
- 9.6 大宰问于子贡曰:"夫子圣者与?何其多能也?"子贡曰:"固天纵之将圣,又多能也。"子闻之,曰:"大宰知我乎!吾少也贱,故多能鄙事。君子多乎哉?不多也。"牢曰:"子云:'吾不试,故艺。'"
- 9.7 子曰:"吾有知乎哉? 无知也。有鄙夫问于我,空空如也,我叩其两端而竭焉。"

【今译】

- 9.5 孔子被匡地人拘禁,便说:"周文王已经死了,古老文 化不是存在于我这里吗? 天若是将要消灭这文化,那我就不会掌 握这文化了;天若是不肯消灭这文化,匡人又能把我怎么样呢?"
- 9.6 太宰向子贡问道:"孔老先生是位圣人吗?为什么这样多才多艺呢?"子贡说:"本是上天让他成为圣人,又使他多才多艺。"孔子听了说:"太宰了解我吗?我小时候贫贱,所以学会了不少粗浅的技艺。君子欣赏这些技艺吗?不必欣赏。"

孔子弟子琴牢说:"孔子讲过,我不被任用,所以学习技艺。"

9.7 孔子说:"我有知识吗?没有呢。若有一个知识粗浅的人问我,我本是空空的;我只从那个问题的首尾、本末等两个方面启发提问,尽量使他了解。"

٩-٥ لما وقع الأستاذ في الخوف في (كوانغ) قال: «ألم تكن الثقافة عندي بعد أن توفى الملك (وين)؟ إن كانت السماء تريد أن تضمحل هذه الثقافة ما كان لي نصيب منها وإن لم تكن تريد أن تضمحل هذه الثقافة فماذا يمكن أهل (كوانغ) أن يعملوا بي؟ (١)»

9—7 سأل موظف كبير (تس كونغ) قائلا: «هل يكون أستاذكم حكيما؟ وما أكثر مقدرته!» قال (تس كونغ): «إن السماء قد وهبته مواهب غير محدودة فسيصبح حكيما مع ذلك له مقدرة كثيرة.» لما سمع الأستاذ هذه المحادثة قال: «هل يعرفني الموظف الكبير؟ كنت أيام الشباب فقيراً حقيراً فاكتسبت المقدرة على عدة أمور خسيسة. هل من الضروري أن يحصل الرجل الكامل الخلق على مقدرة كثيرة؟ كلا. ليست كثرة المقدرة من الضروري.» قال (لو): «قال الأستاذ: ما كانت لي وظيفة حكومية فاكتسبت عدة فنون.»

٩ - ٧ قال الأستاذ: «أ تظنون أن لي علماً ؟ لم يكن لي علم ولكن كلما سألني رجل ولو كان حقيراً مأفوناً عن أمر حدثته عنه من بدايته إلى نهايته لا أخفي عنه شيئاً.»

⁽١) كان موظف جائر قد ظلم أهل (كوانغ Kung) فأرادوا الانتقام منه وكان الأستاذ يشابهه وجها فلما مر بهذا البلد حاصروه ولما تبينوا كذب عيونهم خلوا سبيله.

- 9.8 子曰:"凤鸟不至,河不出图,吾已矣夫!"
- 9.9 子见齐衰者、冕衣裳者与瞽者,见之,虽少必作,过 之,必趋。
- 9.10 颜渊喟然叹曰:"仰之弥高,钻之弥坚, 瞻之在前,忽 焉在后。夫子循循然善诱人,博我以文,约我以礼。欲罢不能,既 竭吾才,如有所立卓尔,虽欲从之,末由也已。"
 - 9.11 子疾病,子路使门人为臣。病间,曰:"久矣哉,由之

- 9.8 孔子说:"凤凰不飞来了,黄河也没有图象出来了,我看不到太平征兆,恐怕是完了吧!"
- 9.9 孔子看见穿丧服的人、穿戴着礼帽礼服的人以及瞎了眼睛的人,对方即使年轻,相见时孔子也一定站起来;走过时孔子一定小步快走,表示尊重。
- 9.10 孔子的学生颜渊感叹地说:"老师的学说,越抬头看,越觉得高;越钻研,越觉得深。看看,似乎在前面,忽然又到后面去了。老师善于有步骤地诱导我们,用文献来丰富我的知识,用礼仪来约束我的行为,使我想停止学习都不可能。我已经用尽我的才力,似乎能够独立了。但要想跟上老师,又不知怎样着手了。"
- 9.11 孔子病得厉害,子路便组织学生充当家臣预先备办丧事。孔子的病好转了,就说:"仲由(子路)做这种欺诈的勾当太

٩-٨ قـال الأستـاذ: «لما تأتني العنقـاء ولما يخرج النهـر الأصفر الخريطة. يا لهفى قد انتهى أمري! (١)»

٩-٩ كان الأستاذ إذا رأى من يلبس السلاب أو من يلبس اللباس الرسمي أو من هو ضرير، إذا رأى أحدهم يمر به قام له وإن كان أصغر منه سناً، وإذا مرّ هو بأحدهم مسرعاً(٢).

9-1 تنفس (يين يون) الصعداء إعجاباً بمبادئ الأستاذ وقال: «إذا رفعتُ اليها النظر صارت كأنها أعلى مما كانت وإذا حاولت أن أنفذ فيها صارت كأنها أمتن مما كانت وبينا أنا أراها أمامي إذا هي كأنها ورائي والأستاذ يرشد الناس بالتدريج إرشاداً حسناً وقد وسع بالعلوم مجال فكري وضبط بالآداب سلوكي حتى أنني لو رغبت في هجر دراسة مبادئه لما تمالكت نفسي. ولما استفرغت مجهودي فيها صارت كأنها تقف أمامي راسية شامخة وأنا لا أستطيع إليها سبيلا ولو رغبت في أن أرتقى إلى ذروتها.»

⁽۱) زعم قدماء الصينيين أن العنقاء تأتى بلاد الصين كلما ظهر فيها حكيم قد أتتها في عهد الملك الحكيم (شون) أول مرة وفي عهد الملك الحكيم (وين) ثاني مرة وزعموا أيضا أن في عهد الملك (فوهسى) وهو أول حكماء الصين ظهر من النهر الأصفر هولة لها رأس التنين وجسم الفرس وعلى ظهرها خريطة فيها رموز استنبط (فوهسى) منها الأشكال المعروفة في سفر الكهانة فتعد العنقاء والخريطة من بشارة الخبر والسعادة واستدل (كونفوشيوس) بعدم ظهورهما على أنه لا رجاء لتحقيق مناه في نشر مبادئه وإحياء سنة السلف الصالح.

⁽٢) كان يقوم من المجلس ويسرع عند المرور مشاركة للحزين بالعواطف واحتراما لصاحب الرتبة وإشفاقا على أهل العاهة.

行诈也! 无臣而为有臣,吾谁欺? 欺天乎? 且予与其死于臣之手也,无宁死于二三子之手乎? 且予纵不得大葬,予死于道路乎?"

- 9.12 子贡曰:"有美玉于斯,韫椟而藏诸?求善贾而沽诸?"子曰:"沽之哉! 沽之哉! 我待贾者也。"
- 9.13 子欲居九夷。或曰:"陋,如之何?"子曰:"君子居之,何陋之有?"
- 9.14 子曰:"吾自卫反鲁,然后乐正,《雅》、《颂》各得其所。"

【今译】

长久了呀! 我本不该有家臣治丧, 仲由却组织人充当家臣治丧。 我欺哄谁呢? 欺哄上天吗? 我与其死在治丧家臣手里, 宁肯死在 你们学生们的手里。即使不能热热闹闹地办理丧葬, 我会死在路上 吗?"

- 9.12 子贡说:"这里有一块美玉,把它放在柜子里藏起来呢?还是找一个识货的商人卖掉呢?"孔子说:"卖掉,卖掉!我是在等待识货的人呢。"
- 9.13 孔子想搬到九夷族居住的地方去。有人说:"那地方非常简陋,怎么办?"孔子说:"有君子住到那里,还有什么简陋呢?"
- 9.14 孔子说:"我从卫国回到鲁国,才把乐章整理好,雅乐和颂乐各自得到适当的归类。"

9-11 لما اشتد مرض الأستاذ أراد (تس لو) أن يمثل تلاميذه الخدم الرسمي فإن له. ولما تناقص مرضه قال: «طالما حاول (يو) الخداع. ليس لي خدم رسمي فإن تظاهرت بأن لي خدما رسميا فمن الذي أخادعه؟ هل أخادع السماء؟ أ فلم تعلموا أن وَفاتي بين أيدي حضراتكم أفضل منها بين أيدي الخدم الرسمي؟ لو لم أدفن دفناً رسمياً فهل ترمى جثتي في الشوارع؟ (۱)»

٩-١٢ قال (تس كونغ) للأستاذ: «إن كان هنا جوهر جميل فهل نضعه في الصندوق ونخفيه أم نطلب له ثمنا مناسبا فنبيعه؟» قال الأستاذ: «فلنبعه، فلنبعه! وإنى منتظر من يسوم سلعتي. (٢)»

٩-٣-١ أراد الأستاذ أن يستوطن بلاد الشعوب التسعة المتبدية فقيل له: «إنهم قوم خشنون فكيف يسوغ لحضرتك ذلك؟» قال: «أين الخشونة إن استوطنها العلماء الكاملو الخلق؟ (٣)»

⁽١) كان مرضه بعد استقالته من منصبه فلم يكن له حينئذ خدم رسمي والقانون يومئذ أن من له خدم رسمي يدفن دفنا رسميا. ورغب (تس لو) في ذلك ففعل ما فعل ولم يكن يخطر بباله أن أستاذه يمقت الفخفخة.

 ⁽۲) عبر (تس كونغ) - تعريضا - عن رغبته في توظف الأستاذ فشبه مبادئه بجوهر جميل
 وأراد أن يعرضه على الأمراء والوزراء ليشتروه فأشار الأستاذ إلى رغبته في الوظيفة ليتخذها
 ذريعة لنشر مبادئه، ولكن لعزة نفسه لا يتملق لأصحاب السلطة.

⁽٣) كان يريد أن يربيهم ويثقفهم.

122

【原文】

- 9.15 子曰: "出则事公卿,入则事父兄,丧事不敢不勉,不为酒困,何有于我哉?"
 - 9.16 子在川上, 曰:"逝者如斯夫!不舍昼夜。"
 - 9.17 子曰:"吾未见好德如好色者也。"
- 9.18 子曰:"譬如为山,未成一篑,止,吾止也。譬如平地,虽覆一篑,进,吾往也。"
 - 9.19 子曰:"语之而不惰者,其回也与!"

- 9.15 孔子说: "出外便服侍公卿,回家便服侍父兄,有丧事 不敢不努力,不被酒所困扰,这些事对我有什么困难呢?"
- 9.16 孔子在河边说:"消逝的时光像这河水一样呀!日夜不停。"
- 9.17 孔子说:"我没有发现过喜爱道德能比得上喜爱美色的人。"
- 9.18 孔子说:"好比堆土成山一样,即使只差一筐土便成山了,如果停下来,便是自己中断了成功的可能;又好比在平地上堆土成山,即使是刚刚倒下一筐土,如果继续努力,便是自己在向成功迈进。"
- 9.19 孔子说:"跟他说话能始终不懈听着的,大概只有颜回一个人吧!"

٩-١٤ قـال الأستـاذ: «بعد أن قفلت من إمارة (وى) إلى إمارة (لو) تهذبت الأناشيد الملكية والأناشيد الثنائية وأصبح لكل منهما مقام ملائم.»

٩-٥ قال الأستاذ: «أي أمرلي من هذه الأمور: خدمة الـوزراء والموظفين
 العاليان خارج البيت، وخدمة الآباء والإخوة الكبار وبذل الجهد في العناية بجميع
 شئون الجنازة واجتناب مضايقة الخمر.»

٩-١٦ قال الأستاذ وكان واقفا على شاطئ النهر: «هذا يشبه ما يمضي ولا ينتهى في نهار ولا في ليل. (١)»

٩-٧٧ قال الأستاذ: «ما رأيت قط من يعشق الفضائل كما يعشق الحسان. (٢)»

٩-٨١ قـال الأستاذ: «مثل من ينتهي قبـل أن يتم علمه كمثل من يريد أن يعمل من التراب جبلا وقد شيد معظمه ولم ينقصه إلا قفّة من التراب فإن انتهى انتهى من تلقاء نفسه. ومثل من يثابر على تحصيل العلـم كمثل من يريد أن يعمـل من التراب جبـلا ولم يصب على السهـل إلا قفة من التراب فإن مضى في تشييده مضى من تلقاء نفسه.»

⁽١) قال بعض الشراح: المشار إليه هنا سير الطبيعة مثل اختلاف الليل والنهار وتعاقب الفصول الأربعة فإن ذلك آيات لأولى الألباب.

⁽٢) المعنى أن حب الفضائل بدافع الفطرة السليمة وحب الحسان بدافع الغريزة الجنسية فكلاهما في الأصل صادق ولكن النفس والهوى يتغلبان دائما على العقل فأصبحت الفطرة سقيمة فقد يكون محب الفضائل مرائيا وأما محب الحسان فهو صادق في غرامه وهيامه.

- 9.20 子谓颜渊, 曰:"惜乎!吾见其进也,未见其止也。"
- 9. 21 子曰:"苗而不秀者有矣夫!秀而不实者有矣夫!"
- 9.22 子曰: "后生可畏,焉知来者之不如今也?四十、五十而 无闻焉,斯亦不足畏也已。"
- 9.23 子曰:"法语之言,能无从乎?改之为贵。巽与之言,能无说乎?绎之为贵。说而不绎,从而不改,吾末如之何也已矣。"

- 9.20 孔子谈到颜渊说:"这个人早死可惜呀!我只看见他不断地进步,从没看见他停止过。"
- 9.21 孔子说:"有时庄稼长苗了,却不吐穗开花啊!有时吐穗开花了,却不凝浆结实啊!"
- 9.22 孔子说: "年青人是可敬畏的,怎能断定后代赶不上现在的人呢? 一个人到了四五十岁还没有什么名望,也就值不得敬畏了。"
- 9.23 孔子说:"符合法度的正面批评能够不接受吗?改正错误才可贵。顺从自己意愿的话,能够不高兴吗?但分析体会一下才可贵。盲目高兴,不加分析;表面接受,实际不改。这种人我是没有办法应付他了。"

9-9 قال الأستاذ: «من تلاميذي من لا يتكاسل حين أحدثه عن العلم، ألا أنه هو (هو وي). (١)»

٩- ٢٠ تحدث الأستاذ عن (يين يون) فقال: «يا لهفى! قد رأيت تقدمه في العلم
 ولم أر قط وقوفه في مجرى التقدم.»

٩- ٢١ قال الأستاذ: «من الزرع ما تطلع نجمته ولا ينمو إلى أن يزهر، ومنه ما يزهر ولا يثمر.»

٩- ٢٢ قال الأستاذ: «الفتى يستحق أن ننظر إليه بعين الاحترام. ما يدرينا أن علمه في المستقبل يكون دون علمنا في الحاضر؟ أما من قد بلغ الأربعين والخمسين من عمره ولم يشتهر بعلم من العلوم فلا يستحق أن ننظر إليه بعين الاحترام. (٢)»

٩—٣٣ قال الأستاذ: «هل من الممكن أن لا يسلم الإنسان بمعاتبة عنيفة؟ ولكن الغرض منها أن يصحح خطأه. هل من الممكن أن لا يرضى الإنسان بنصيحة لطيفة؟ ولكن الغرض منها أن يكتشف فحواها. فإن رضى بها ولم يكتشف فحواها وسلم بها ولم يصحح خطأه فإني عاجز عن تهذيبه. (٣)»

⁽١) تقدم ذكر (هو وي) في الفصل الثاني والخ.

⁽٢) نصبح الأستاذ بهذا الحدث الفتيان أن ينتهزوا شبابهم ليتخصصوا في علم من العلوم المفيدة ونصبح به في الوقت نفسه كبار العلماء والأدباء أن لا يتكبروا على الأحداث فإن الأمل في استقبالهم غير محدود. كم من تلميذ فاق أستاذه وصحح أخطاءه الفاحشة فيما بعد؟ فليتأمل المتأملون.

 ⁽٣) المراد بالمعاتبة العنيفة هنا النقد المنطقي فإنه يقنع ويفحم. والمراد بالنصيحة
 اللطيفة ما لا يصرح فيه الناصح بخطأ المنصوح له بل ينصحه بالتعريض.

- 9.24 子曰:"主忠信,毋友不如己者,过则勿惮改。"
- 9.25 子曰:"三军可夺帅也,匹夫不可夺志也。"
- 9.26 子曰:"衣敝缊袍,与衣狐貉者立,而不耻者,其由也与?'不忮不求,何用不臧?'"子路终身诵之。子曰:"是道也,何足以臧?"
 - 9.27 子曰:"岁寒,然后知松柏之后凋也。"
 - 9.28 子曰:"知者不惑,仁者不忧,勇者不惧。"

- 9.24 孔子说:"要以忠和信这两种道德为标准,不要跟不如自己的人交朋友。有了过错,就不怕改正。"
- 9.25 孔子说:"大国的三军,可以丧失主帅;一个普通人,却不能丧失志向。"
- 9.26 孔子说:"穿着破烂的旧丝绵袍子,跟穿着狐貉皮袍的人一道站着,不觉得惭愧的,恐怕只有仲由吧!《诗经·邶风·雄维》说:'不嫉妒,不贪求,为什么不美好?'"子路听了,便老念着这两句诗。孔子又说:"仅仅念这几句话,怎能算美好呢?"
- 9.27 孔子说:"季节严寒了,才知道松柏树是最后落叶的。"
- 9.28 孔子说:"聪明的人不疑惑,仁德的人不忧愁,勇敢的人无所畏惧。"

٩-٦٤ قال الأستاذ: «اتخذ الأمانة والصدق مذهبا لك. ولا تصاحب من دونك
 علما وفضلا. ولا تخش تصحيح خطأك إذا أخطأت. (١)»

٩-٥٦ قال الأستاذ: «من الممكن أن يسلب الجيش الجرار قائده، وليس من الممكن أن يُسلب الرجل الحقير عزيمته. (٢)»

٩-٢٦ قال الأستاذ: «من تلاميذي من يرتدي رداء خلقا مبطنا محشوا بنفاية الحرير ولا يستحي أن يقف مُناكبا لمن يلبس فرو الثعلب أو فرو الغُرير (٦). ألا أنه هو (يو)! وهو مثال لما ورد في سفر القصائد: لا يحسد أحدا ولا يطمع في شيء، هل يعمل إلا الخير؟» فأخذ يعيد (تس لو) هذا النص دائما، فقال له الأستاذ: «لا تكفيك هذه الخصال في إكمال خلقك.»

٩- ٣٧ قال الأستاذ: «إذا شتا الشتاء عُلم أن الصنوير والسرو آخر ما تتساقط أوراقه من النبات. (٤)»

⁽١) هذا الحديث مكرر فإنه تقدم في الفصل الأول.

⁽۲) المعنى أن قوة القائد مستمدة من انقياد الجيش له فإن تخاذلوا تتلاشى قوته، بخلاف عزيمة الرجل الحقير فإنها مستمدة من روحه فيتمالك أمره بخيار، فقوة العزيمة أقوى من قوة الجيش.

⁽٣) الغرير: حيوان بين الكلب والسنور، قصير القوائم أغبر اللون.

⁽٤) المعنى أن فرق ما بين رجل كامل الخلق وبين رجل ناقص الخلق لا يعرف إلا في الضراء وحين البأس.

128

- 9.29 子曰:"可与共学,未可与适道,可与适道,未可与立,可与立,未可与权。"
- 9.30 "唐棣之华,偏其反而。岂不尔思?室是远而。"子曰:"未之思也。夫何远之有?"

- 9.29 孔子说:"可以同他一起学习,未必可以同他一起趋向大道;可以同他一起趋向大道,未必可以同他一起立身处世;可以同他一起立身处世,未必可以同他一起灵活地处理各种特殊问题。"
- 9.30 古诗说:"唐棣树的花,翩翩地摇曳。难道我不想念你?但家住得太遥远。"孔子说:"这是不想念罢了。有什么遥远呢?"

٩-٢٨ قبال الأستباذ: «لا يتحير ذو الحكمة ولا يحزن ذو المروءة ولا يخباف ذو الشجاعة. ^(۱)»

٩- ٢٩ قال الأستاذ: «من الناس من يمكن أن نباحثه في العلم ولا يمكن أن نستصحبه في سيرنا على السنّة، ومنهم من يمكن أن نستصحبه في سيرنا على السنّة ولا يمكن أن نقف معه موقفاً راسخا في السنة، ومنهم من يمكن أن نقف معه موقفاً راسخا في السنة ولا يمكن أن نشاوره في تقدير الظروف. (٢)»

٩-٣٠ ورد في سفر القصائد: «ما أخفق أوراق القراصيا! لست غير مشتاق إليك ولكن مزارك بعيد.» (٣) قال الأستاذ: «لم يكن مشتاقا إليها وإلا فالبعد لا يمنع الشوق أبداً.»

⁽١) الشجاعة منا تشمل الشجاعة الأدبية والشجاعة الحربية.

⁽٢) المراد من تقدير الظروف هنا الملكة في تطبيق هذه القاعدة المشهورة: الضرورات تبيح المحظورات.

⁽٣) هـذا النص مـن القصائد المفقودة التي لها بقية في الكتـب الأدبية لا توجد الآن برمتها في سفر القصائد.

论

130

乡党第十

【原文】

- 10.1 孔子于乡党,恂恂如也,似不能言者。其在宗庙朝廷,便便言,唯谨尔。
- 10.2 朝,与下大夫言,侃侃如也;与上大夫言,訚訚如也。 君在,踧踖如也,与与如也。
- 10.3 君召使摈,色勃如也,足躩如也。揖所与立,左右手, 衣前后,襜如也。趋进,翼如也。宾退,必复命曰:"宾不顾矣。"

- 10.1 孔子在本乡地方,态度恭顺,好像不能说话的样子。 他在宗庙里、朝廷上,明白而流畅地说话,只是说得很严谨。
- 10.2 孔子上朝的时候,同下大夫说话,温和而快乐;同上大夫说话,正直而恭敬。君主在场时,恭敬而精神集中,态度安详地面向君主。
- 10.3 君主召见孔子,叫他接待外宾,孔子面色矜持庄重,脚步快速。向站在两旁的人作揖,或者向左拱手,或者向右拱手,衣裳前后摆动,节奏整齐。快步向前走,姿态好像鸟儿舒展开翅膀。贵宾辞别后,他一定向君主回报说:"客人已经不回头了。"

الفصل العاشر(١)

١-١٠ إذا كان (كونفوشيوس) في قريته كان صامتا مخلصا كأنه عيى، وإذا
 كان في الهيكل الأميري أو الديوان تكلم على جميع الأمور بدقة وعناية. (٢)

١٠ وإذا كان منتظرا في الديوان خروج الأمير كلم كبار الموظفين في الطبقة الأولى بلطف ورقة.
 الطبقة الثانية بحرية وصراحة. وكلم كبار الموظفين في الطبقة الأولى بلطف ورقة.
 وإذا كان الأمير حاضراً لاح في ملامحه قلقٌ من شدة الاحترام وهو رابط الجأش. (٦)

• ١٠ - ٣ وإذا دعاه الأمير لاستقبال زائر تقدم وساقاه مضطربتان. وإذا سلم على زملائه من الموظفين الواقفين بجانبيه أشار بيده اليسرى أو اليمنى بحسب موقف المسلَّم عليه وأذيال ردائه الأمامية والخلفية جميعها منظمة. وإذا تولى الزائر أخبر الأمير بأن الزائر قد ذهب (١).

⁽١) الكلام في هذا الفصل كله وصف حالات (كونفوشيوس) في معيشته اليومية.كتبه نوابغ تلاميذه كما كانوا يشاهدونها.

⁽٢) هذا الوصف لاختلاف حالته في الكلام باختلاف المخاطبين.

⁽٣) هذا وصف لمعاملته لزملائه وكان في الطبقة الثانية منهم.

⁽٤) هذا وصف لأدبه في استقبال الزائرين بالنيابة عن أميره.

- 10.4 入公门,鞠躬如也,如不容。立不中门,行不履阈。过位,色勃如也,足躩如也,其言似不足者。摄齐升堂,鞠躬如也,屏气似不息者。出,降一等,逞颜色,怡怡如也。没阶,趋进,翼如也。复其位,踧踖如也。
- 10.5 执圭,鞠躬如也,如不胜。上如揖,下如授。勃如战 色,足蹜蹜,如有循。享礼,有容色。私觌,愉愉如也。
- 10.6 君子不以绀緅饰。红紫不以为亵服。当暑, 袗絺綌, 必表而出之。缁衣羔裘, 素衣麑裘, 黄衣狐裘。亵裘长, 短右袂。

- 10.4 孔子走进朝廷的门,谨慎恭敬的样子,好像没有容身之地。站立,不站在门的中间;走动,不踩门坎。经过国君的坐位,面色矜庄,脚步加快,说话轻缓,好像中气不足。提起衣服下摆向堂上走,恭敬谨慎的样子,憋住气好像不呼吸一般。走出来,降下一级台阶,面色便放松,怡然自得。走完了台阶,快快地向前走几步,好像鸟儿舒展翅膀。回到自己的位置,恭敬而仍然精神集中。
- 10.5 孔子在举行典礼时,拿着玉圭,恭敬谨慎,好像没有力量举起来。向上举,好像在作揖;向下移动,好像是要交给别人。面色矜庄,好像在作战。紧凑地走着小步,好像遵循着路线。献礼物的时候,满脸和气。用私人身分会见外国君臣,显得轻松愉快。
- 10.6 孔子在举行典礼时,不用青色和铁青色作衣服的镶边。不用大红色和紫色作平常居家的衣服。在署天,用粗的或者细的葛布作单衣,但一定贴身穿着衬衫,使葛衣罩在外面。黑色的衣

• 1-3 وإذا دخل باب قصر الأمير دخله كأنه راكع وكانّ الباب لا يسع قامته، وإذا وقف لا يقف في وسط المدخل وإذا مر بالمدخل داخلا أو خارجا لا يطأ الأسكفة، وإذا مر بمجلس الأمير وإن كان خاليا مرّ به متغيراً ملامحه مضطرباً ساقاه منخفضاً صوته، وإذا ارتقى إلى قاعة الاستقبال الأميرية رافعاً أذياله ارتقى إليها كأنه راكع وخفض نفسه كأنه لا يتنفس، وإذا خرج بعد الاستقبال ونزل إلى الدرجة الثانية من السلّم استرخت ملامحه وأصبح وجهه طلقا، وإذا نزل من آخر الدرجات سارع إلى موقفه وهو قلق من شدة الاحترام (۱).

• ١- ٥ وإذا حمل قضيب السلطة لأميره حمله كأنه لا يستقله ويداه القابضتان على قضيب السلطة ليس محلهما أعلى من المحل الذي تصلان إليه عند السلام على الناس وليس أسفل من المحل الذي تصلان إليه عند تسليم الشيء إلى الناس، وملامحه تتغير كأنه خائف وهو يجر رجليه على الأرض كأنهما ملتصقتان بالأرض، وإذا عرض الهدايا التي كُلُف بإهدائها تطلَّق وجهه، وإذا قابل الأمير الذي أرسِل هو إليه مقابلة غير رسمية أصبح مبتهجاً. (٢)

١٠ - ١ - ١ كان لا يزين أطراف ثيابه باللون الأرجواني ولا باللون الأحمر الداكن
 ولا يتخذ قميصه من الثوب الأحمر ولا من الثوب الأحمر القاتم ويرتدي في الصيف
 رداء غير مبطن من الخنيف أو الشِرب وتحته قميص، ويلبس فوق فرو الحمل الأسود

⁽١) هذا وصف لاحترامه لأميره.

 ⁽۲) هـذا وصف لأدب إذا أرسله أميره إلى إمارة أخرى وقضيب السلطة من اليشم وهو نوع
 من الحجر الكريم وكان شهادة السفارة، ولذلك حمله بعناية واحترام.

必有寝衣,长一身有半。狐貉之厚以居。去丧,无所不佩。非帷裳,必杀之。羔裘、玄冠不以吊。吉月,必朝服而朝。

- 10.7 齐,必有明衣,布。齐,必变食,居必迁坐。
- 10.8 食不厌精, 脍不厌细。食饐而餲, 鱼馁而肉败, 不食。色恶, 不食。臭恶, 不食。失饪, 不食。不时, 不食。割不正, 不食。不得其酱, 不食。肉虽多, 不使胜食气。惟酒无量, 不及乱。沽酒市脯, 不食。不撤姜食, 不多食。

【今译】

配羔羊皮裘,白色的衣配鹿皮裘,黄色的衣配狐皮裘。居家的便装皮袄比较长,右边的袖子要做得短些。一定要有睡衣,长度比本人的躯干长二分之一。用厚毛狐貉皮作坐垫。服丧满了以后,什么东西都可以佩戴。不是作礼服的裙子,一定要减少尺寸。羔皮袍子和黑色礼帽,都不能穿戴着去吊丧。每月初一,一定穿着上朝的礼服去朝贺。

- 10.7 斋戒沐浴的时候,一定有浴衣,用麻布做成的。斋戒时,一定改变平常的饮食;居住的地方也一定搬移。
- 10.8 粮食不嫌舂得精,鱼和肉不嫌切得细。粮食霉烂发臭,鱼和肉腐烂,都不吃。食物颜色难看,不吃。气味难闻,不吃。烹调不当,不吃。不到该进食时,不吃。不是按正当方法砍割的肉,不吃。没有一定调味的酱料,不吃。席上肉虽然多,但吃肉不超过主食。只有酒不限量,以不醉得昏乱为度。刚从市场买来的酒和肉干不吃。姜不撤除,但吃得不多。

لباسا أسود وفوق فرو الخشف الأبيض لباسا أبيض وفوق فرو الثعلب لباسا أصفر (۱) وكانت بذلته من الفرو طويلة وكمها الأيمن أقصر من الأيسر وكان لحافه بقدر قامته ونصفها، وإذا كان في المنزل لبس فروا كثيفا من الثعلب أو الغُريْر وكان إذا خلع السلاب يلبس جميع المعلقات على حزامه، وكان أزاره العادي ضيق الأعلى واسع الأسفل، وكان لا يلبس عند التعزية فرو الحمل الأسود ولا القلنسوة السوداء، وكان يحضر قاعة الاستقبال الأميرية في غرة كل شهر لابسا ملابس التشريفة (۱).

١٠ كان إذا صام لبس ثيابا من الكتان نظيفة بهية وغير طعامه ومجلسه
 في الغرفة.

• ١ - ٨ كان لا يكره أن يقشّ الأرزُ قشراً جيداً ولا يكره أن يهرّ م اللحم، ولا يتناول الأرز الذي أصابته الحرارة والرطوبة فاختمر ولا السمك المتعفن ولا اللحم الخامّ ولا الطعام الذي تغير لونه أو خبثت رائحته أو لم يحكم طبخه ولا الفاكهة التي ليست في أوانها ولا اللحم الذي لم يقطع قطعاً منظماً ولا اللحم الذي فيه توابل ملائمة، ولا يجعل اللحم – وإن كان عنده كمية كبيرة منه – يتجاوز حد التناسب مع الأرز، ولا يشرب من الخمر إلا قدر ما لا يسكره وإن لم يعين قدرها، ولا يتناول مما يباع في

 ⁽١) الخنيف: الثوب الغليظ من الكتان. والشِرب: الثوب الرقيق من الكتان. والخشف: ولد
 الظبى أول ما يولد.

⁽٢) هذا وصف لأشكال ثيابه وألوانها. والسلاب ثياب المآتم لونها عند الصينيين أبيض، ولذا كان لا يلبس عند التعزية فرو الحمل الأسود ولا القلنسوة السوداء. والمعلقات على حزام عبارة عن قطعة من الجوهر وسكين صغير وزندين وغير ذلك من الزينات والأدوات. وكان الموظفون في ذلك العصر يدخلون على الأمير يهنئونه بطلوع هلال كل شهر فإن الأهلة مواقيت للناس.

祭于公,不宿肉。祭肉不出三日。出三日,不食之矣。 食不语,寝不言。

虽疏食菜羹, 瓜祭, 必齐如也。

- 10.9 席不正,不坐。
- 10.10 乡人饮酒, 杖者出, 斯出矣。乡人傩, 朝服而立于 阼阶。
 - 10.11 问人于他邦, 再拜而送之。

康子馈药,拜而受之。曰:"丘未达,不敢尝。"

【今译】

参加公祭,分到的祭肉不留过夜。祭肉存留不超出三天。超出 三天,就不吃它了。

吃饭时不交谈,睡觉时不讲话。

即使糙米饭、蔬菜汤,也一定先祭祀,祭祀时一定要庄严恭敬。

- 10.9 坐席摆得不端正合礼制,不坐。
- 10.10 在乡里饮酒,要等柱手杖的老年人都出去了,自己这才出去。乡里人迎傩神驱鬼,自己穿着朝服站在东边的台阶上,表示恭敬。
- 10.11 托人给在外国的朋友问好送礼,应向受托者作两次 揖送行。

鲁国执政的正卿季康子给孔子送药,孔子作揖接受后说:"我 对这药性不很了解,不敢尝试服用。" السوق من الخمر والوشيق، ويعتبر الزنجبيل من التوابل اللازمة ولا يأكل كثيراً.

وإذا كان مساعداً للأمير في تقديم القرابين لا يترك نصيبه من لحمها يبيت في منزله، وكان لا يحفظ قربان أسرته ثلاثة أيام فإن اللحم إذا مضى عليه ثلاثة أيام صار مما لا يؤكل. ولا يحادث الناس إذا أكل ولا يتكلم إذا صعد سرير النوم. ويقرّب إلى أرواح آبائه وأجداده بوقار واحترام شيئاً مما سيتناوله ولو كان رزاً خشنا وحساء من الخضر (۱).

- ١٠ كان لا يجلس على الحصير إذا لم يوضع وضعاً معتدلا (٢).
- ١٠-١٠ وكان إذا اجتمع أهل قريته للشراب خرج من المجلس بعد أن يَخرج المتكئون على العصي. وإذا أقام أهل قريته حفلة طرد الشياطين الوبائية وقف على السلم الشرقي في منزله يلبس ملابس التشريفة (٦).
- ١١-١٠ وكان إذا أرسل رسولا ليبلغ سلامه إلى أقربائه وأصدقائه في إمارة أخرى ودع رسوله بعد أن يسلم عليه بالانحناء مرتين. وفي يوم من الأيام أهدى إليه (چي كانغ تس) بعض الأدوية فقبله بعد أن سلم على رسوله بالانحناء وقال له: «إني لا أعرف طبيعة هذا الدواء حق المعرفة فلا أجترئ على ذَواقه (٤).»

⁽١) هذا وصف لأدبه في الأكل والشرب.

⁽٢) لم تكن الكراسي في عصر (كونفوشيوس) فكان الناس يجلسون على الحصير.

⁽٣) هذا وصف لاحترامه للطاعنين في السن.

⁽٤) هذا وصف لأدبه في الصداقة.

- 10.12 厩焚。子退朝,曰:"伤人乎?"不问马。
- 10.13 君赐食,必正席先尝之。君赐腥,必熟而荐之。君赐生,必畜之。侍食于君,君祭,先饭。

疾, 君视之, 东首, 加朝服, 拖绅。

君命召,不俟驾行矣。

- 10.14 入太庙,每事问。
- 10.15 朋友死, 无所归, 曰:"于我殡。"朋友之馈, 虽车马, 非祭肉, 不拜。

【今译】

- 10.12 马棚失了火。孔子退朝回来,问道:"伤了人吗?"没有问到马。
- 10.13 国君赐给熟食,孔子一定摆正坐席先尝一尝。国君赐给生肉,一定煮熟了,先向祖宗进供。国君赐给活牲口,一定养着它。同国君一道吃饭,国君举行祭礼后,自己先吃饭后吃菜。

孔子病了, 国君来探问, 他便脑袋朝东, 把上朝的礼服披在身上, 礼服的绅带下垂着。

国君下令召唤, 孔子不等待车辆驾好马, 立即先步行出发。

- 10.14 孔子进入太庙,每件事都向人求教。
- 10.15 朋友死亡,没有负责收敛的人,孔子说:"丧葬由我来料理。"朋友的赠品,即使是贵重的车马,只要不是祭肉,孔子在接受的时候,也不作揖感谢。

• ١ – ١ ٢ وأحرِق إسطبله وهو في قاعة الاستقبال الأميرية، فلما رجع منها إلى المنزل قال: « هل أصيب أحد بالحريق؟» ولم يسأل عن جياده.

10-10 وإذا أهدى إليه طعاما ذاقه بعد أن عدًل حصيره ثم وزعه بين الناس، وإذا أهدى إليه أميره لحماً طرياً طبخه ثم قدمه إلى أرواح آبائه وأجداده، وإذا أهدى إليه أميره داجناً حياً أبقاه حياً، وإذا تناول الطعام مع أميره قدم الأمير وحده من كل صنف من أصناف الطعام إلى أرواح المخترعين المتقدمين وهو يذوق له جميع الأطعمة. وإذا مرض وعاد أميره اضطجع على فراشه ورأسه إلى الشرق وغطى جسمه بملابس التشريفة وعليها الحزام الكبير. وإذا جاءته دعوة من أميره توجه إليه حالا ينتظر تجهيز عربته (۱).

١٠-١٠ وإذا دخل الهيكل العظيم سأل عن كل شيء.

• ١ - ١ وإذا توفى أحد من أصدقائه ولم يكن له ولى قال: «أنا أدفنه.» وإذا أهدى إليه أحد من أصدقائه هدية وإن كانت عربة وجياداً قبلها بدون تسليم بالانحناء إلا إذا كانت لحم القربان.

⁽١) هذا وصف لأدبه في خدمة أميره.

10.16 寝不尸,居不容。

见齐衰者,虽狎,必变。见冕者与瞽者,虽亵,必以貌。凶服者,式之。式负版者。有盛馔,必变色而作。迅雷风烈,必变。

- 10.17 升车,必正立执绥。车中,不内顾,不疾言,不亲指。
- 10.18 色斯举矣, 翔而后集。曰:"山梁雌雉, 时哉! 时哉!"子路共之。三嗅而作。

【今译】

10.16 孔子睡觉不像死尸一样直躺着,平日坐着的姿态不太拘束。

孔子看见穿粗麻孝服的人,即使是极亲密的,也一定改变表情。看见戴着礼帽或瞎了眼睛的人,即使经常相见,也一定讲礼貌。坐车时,见到穿丧服的人,便站起来,俯身用手扶着车前的横木。遇见背负国家图籍的人,也俯身用手扶着车前横木。有丰富的菜肴,一定神色变动,站立起来。遇上疾雷、大风,一定表情变得严肃。

- 10.17 孔子上车,一定先端正地站好,拉着扶手带。在车中,不向内回顾,不快速大声地说话,不用手指指画画。
- 10.18 人们的脸色一变动,野鸡便飞向天空,盘旋一阵,又都停在一处。孔子说:"这些山梁上的雌野鸡,懂得时机呀!懂得时机呀!"子路向它们拱拱手,它们多次振动翅膀腾空飞去了。

• ١ – ١٦ وإذا نام لا يستلقي على قفاه كجثة الميت، وإذا كان في المنزل لا يلبس شيئاً من الملابس الرسمية. وإذا رأى لابس السلاب تغيرت ملامحه ولو كان من معارف، وإذا رأى لابس القلنسوة الرسمية والضرير سلم عليهما بالاحترام ولو كان في البذلة، وإذا رأى لابس السلاب سلم عليه بالانحناء إلى الخشب العارض في عربته وسلم على هذه الكيفية على من يحمل جدول إحصاء سكان البلاد، وإذا قدم إليه صاحب البيت مأدبة فاخرة وقف من مجلسه متغيراً ملامحه، وإذا سمع رعداً قاصفاً أو ريحاً عاصفاً تغيرت ملامحه (۱).

١٠ - ١٠ وإذا أراد أن يصعد عربته وقف معتدلا ثم أمسك حبل الصعود وإذا كان
 في العربة لا يلتفت إلى الوراء ولا يتكلم بصوت جهوري ولا يشير ببنانه (٢).

١٨-١٠ لما رأت الدُرّاج ملامح الإنسان طارت على الفور وحلقت في الجو ثم وقعت على الأرض، فقال الأستاذ: «هذه الدراج على الجسر بين الجبلين في أوانها!
 إنها في أوانها.» فرنا إليها (تس لو) رنوًا، فهدلت ثلاث مرات ثم طارت (٣).

 ⁽١) هذا وصف لاختلاف ملامحه باختلاف الظروف وإنما تغيرت ملامحه إذا سمع الرعد القاصف والريح العاصف لأنهما من آيات السماء التي أنذرت بها الناس كما قال قدماء الصينيين.

⁽٢) هذا وصف لأدبه في الركوب.

 ⁽٣) قال الشراح: لعل تصحيفا قد وقع في هذا الحديث فصار معناه غير واضح. وقد ترجمناه
 على ما فسروه بالتخمين.

先进第十一

【原文】

- 11.1 子曰:"先进于礼乐,野人也;后进于礼乐,君子也,如用之,则吾从先进。"
 - 11.2 子曰:"从我于陈、蔡者,皆不及门也。"

德行: 颜渊、闵子骞、冉伯牛、仲弓。言语: 宰我、子贡。政事: 冉有、季路。文学: 子游、子夏。

11.3 子曰:"回也非助我者也,于吾言无所不说。"

【今译】

- 11.1 孔子说: "先学习并实行礼乐的人,即使他是没有爵禄的乡野人士;后学习并实行礼乐的人,即使他是有地位的人,如果要我选用人才,我主张选用先学习并实行礼乐的人。"
- 11.2 孔子说:"跟着我在陈国、蔡国之间忍饥受饿的人,现 在都不在我这门下了。"

学生中德行突出的有: 颜渊,闵子骞,冉伯牛,仲弓。善于说话的有:宰我,子贡。善于办理政事的有:冉有,季路。熟悉古代文献的有:子游,子夏。(以上十人,都是孔门杰出人才。后人称为"十哲"。)

11.3 孔子说:"颜回不是对我有所辅助的人,他对我的话 没有不喜欢的。"

الفصل الحادي عشر

۱-۱۱ قال الأستاذ: «زعم الناس أن المتقدمين ساذجون في الآداب والموسيقى ولكن لو سنحت لي فرصة والموسيقى ولكن لو سنحت لي فرصة لاستعمالهما لاتبعت المتقدمين.»

۱۹–۲ قال الأستاذ: «إن تلاميذي الذين كانوا رفقتي في إمارة (چين) و(تساى) ما بقى الآن أحد منهم.» وكان يمتاز بمكارم الأخلاق (يين يون) و(مين تسى چين) و(يان پاى نيو) و(چونغ كونغ) وبالفصاحة (تساى وو) و(تس كونغ) وبالسياسة (يان يو) و(چى لو) وبعلم الأدب (تس يو) و(تس هسيآ).

۱۱ - ۳ قال الأستاذ: «إن (هو وي) ليس ممن يساعدني فإنه لا كلمة مما أنطق به لا تعجبه (۱).»

⁽۱) ذلك لأنه كان لا يناقش أستاذه وهذا ثناء بليغ يدل على أنه يفهم كل ما قاله. وتقدم ذكر (هو وي) مرات.

- 子曰:"孝哉闵子骞!人不间于其父母昆弟之言。" 11.4
- 南容三复"白圭",孔子以其兄之子妻之。 11. 5
- 季康子问:"弟子孰为好学?"孔子对曰:"有颜回者 11. 6 好学,不幸短命死矣! 今也则亡。"
- 颜渊死,颜路请子之车以为之椁。子曰:"才不才, 11. 7 亦各言其子也。鲤也死,有棺而无椁。吾不徒行以为之椁。以吾从 大夫之后,不可徒行也。"

- 11.4 孔子说:"闵子骞真是孝顺呀!别人对于他爹娘兄弟 称赞他的言语毫无异议。"
- 孔子的学生南容,把《诗经·大雅·抑》中吟咏"白 圭"(白玉制作的礼器)的诗句反复诵读(那诗句的意思是说人应 该像白圭一样、严格要求自己,不可玷污自己的清白),于是,孔子 把自己的侄女嫁给他。
- 11.6 季康子问道:"你学生中谁好学?"孔子回答说:"有一 个叫颜回的好学,不幸短命死了,现在就没有这样的人了。"
- 11.7 颜渊死了, 他父亲颜路请求孔子卖掉车子来替颜渊办 外棺。孔子说:"不管有才能或者没有才能,但总是各自的儿子。我 的儿子孔鲤死了, 也只有内棺, 没有外棺。我不能卖掉车子步行来 替他买外棺。因为我也曾充任过大夫,是不可以步行的。"

١١ - ٤ قال الأستاذ: «إن (مين تس چين) لولد بارحقاً فإن أقوال الناس في مبرته لا تخالف أقوال والديه وأخوته.»

١١ – ٥ لما كرر (نان يونغ) قول الشاعر في اليشم الأبيض (١) زوجه
 (كونفوشيوس) بابنة أخيه الكبير.

۱۱ – ۲ سأل (چى كانغ تسر) قائلا: «أي تلميذ من تلاميذ حضرتك يولع بالعلم؟» فقال له (كونفوشيوس): «كان عندي تلميذ اسمه (يين هووى) مولع بالعلم لا يتعدى غضبه المغضوب عليه ولا يخطئ في أمر واحد مرتين ولكن لسوء حظ العلم قد احتضر ولا يوجد الآن مولع بالعلم.»

۱۹-۷ لما توفى (يين يون) طلب أبوه (يولو) من الأستاذ عربته ليشتري بثمنها قشرة (۲) لتابوت ميته فقال الأستاذ: «كل واحد منا ينظر إلى ولده بعين الإشفاق سواء كان ذا براعة أم لا. ولما توفى (لي) دفنته في تابوت بدون قشرة وما اشتريت لتابوته قشرة لئلا أمشي على قدمي فإني كنت من كبار الموظفين فلا يليق أن أمشي خلفهم.»

⁽١) قد ورد هذا القول في سفر القصائد معناه هكذا: "النقطة السوداء في اليشم الأبيض يمكن إذهابها والسقطة في الكلام لا يمكن إقالتها." وتكراره هذا القول دليل على ميله في التحذر في الكلام الذي كثيراً ما كان سبب الفتن.

⁽٢) القشرة صندوق أكبر من التابوت و(لي Li) ولد الأستاذ قد توفى قبله.

- 11.8 颜渊死。子曰:"噫!天丧予!天丧予!"
- 11.9 颜渊死,子哭之恸。从者曰:"子恸矣。"曰:"有恸乎?非夫人之为恸而谁为?"
- 11.10 颜渊死,门人欲厚葬之。子曰:"不可。"门人厚葬之。子曰:"回也视予犹父也,予不得视犹子也。非我也,夫二三子也。"
- 11.11 季路问事鬼神。子曰:"未能事人,焉能事鬼?" 曰:"敢问死。"曰:"未知生,焉知死?"

- 11.8 颜渊死了,孔子说:"唉!天老爷使我悲痛丧命呀!天 老爷使我悲痛丧命呀!"
- 11.9 颜渊死了,孔子哭得很伤心。跟随孔子的人说:"先生太伤心了!"孔子说:"真的太伤心了吗?我不为这样的人伤心,还为什么人伤心呢?"
- 11.10 颜渊死了,孔子的学生们想要用厚礼埋葬他。孔子说:"不可以超越礼制。"学生们仍然厚葬了他。孔子说:"颜回看待我好像看待父亲,我却不能够像对待儿子一般地按照礼制给他办理丧事。这不是我的主意呀,是那班同学办的呀!"
- 11.11 子路问服事鬼神的方法。孔子说:"活人还不能服事好,怎么能去服事死人?"子路又说:"我冒昧地请问死亡的问题。"孔子说:"生的道理还没有弄明白,怎么能够懂得死?"

٨-١١ لما توفى (يين يون) قال الأستاذ: «قد توفتني السماء! قد توفتني السماء! »

١١- ٩لمـا توفـي (يين يـون) أفرط الأستـاذ في ندبـه فقال له تلاميـذه الذين يرافقونه في التعزية: «قد أفرطت حضرتك في الندب.» فقال: «هل أفرطت؟ إذا لم أفرط في ندب هذا الرجل فمن الذي أفرط في ندبه؟»

١١--١١ لمـا توفي (يين يون) أراد تلاميذ الأستـاذ أن يدفنوه دفناً فاخراً فقال الأستاذ: «لا يجوز ذلك.» ثم دفنوه دفناً فاخراً فقال الأستاذ: «كان (هووي) يعاملني معاملة الولد لوالده ولم أستطع أن أعامله معاملة الوالد لولده وليسس الخطأ ناشئا عنى بل هو ناشئ عن حضراتكم (۱).»

١١-١١ سـأل (چي لو) عن خدمـة أرواح الموتى فقال له الأستاذ: «لم نقدر على خدمة الأحياء فكيف نقدر على خدمة الأموات؟» وقال (چى لو): «أسأل حضرتكم مجترئا عن الممات.» قال الأستاذ: «لم نعلم الحياة فكيف نعلم الممات؟ (٢)»

⁽١) ذلك لأن مـن التقاليـد القوميـة أن يدفن الميت على قـدر ثروته وكان (يين يـون) فقيراً فلا يصبح أن يدفن دفنا فاخراً وأراد زملاؤه أن يساعدوا والده ليدفن دفنا فاخراً لشدة المودة والاحترام. (٢) يدل هذا على أن (كونفوشيوس)كان يسكت عما وراء المادة.

- 11.12 闵子侍侧, 訚訚如也; 子路, 行行如也; 冉有、子 贡, 侃侃如也。子乐。"若由也, 不得其死然。"
- 11.13 鲁人为长府。闵子骞曰:"仍旧贯,如之何?何必改作?"子曰:"夫人不言,言必有中。"
- 11.14 子曰:"由之瑟,奚为于丘之门?" 门人不敬子路。 子曰:"由也,升堂矣,未入于室也。"
 - 11.15 子贡问:"师与商也孰贤?"子曰:"师也过,商也不

- 11.12 闵子骞站在孔子身旁,恭敬而正直的样子;子路站在孔子身旁,很刚强而勇敢的样子;冉有、子贡站在孔子身旁,温和而快乐的样子。孔子很高兴,但叹气说:"像仲由(子路)呀,怕得不到善终。"
- 11.13 鲁国翻修叫长府的金库。闵子骞说:"照着老样子下去怎么样?为什么一定要翻修呢?"孔子说:"这个人平日很少开口说话,一开口必定中肯。"
- 11.14 孔子说:"仲由(子路)弹瑟,弹奏这样不平和的乐曲,为什么要在我这里来弹呢?"孔子的学生们因此不敬重子路。孔子说:"仲由么,学问已经不错了,只是还不够精深罢了,就像登上了大堂却没有进入内室。"
- 11.15 子贡问孔子:"颛孙师(子张)和卜商(子夏)两个人,谁强一些?"孔子说:"颛孙师呢,有些过分;卜商呢,有些不

١١- ١٧ وقفة الأنيس و(تس لو) وقفة الأنيس و(تس لو) وقفة الأنيس و(تس لو) وقفة الباسل و(يان يو) و(تس كونغ) وقفة الطليق فسر الأستاذ وقال: «إن مثل (يو) لا يموت حتف أنفه.»

١٧-١١ أراد بعض كبار الموظفيان في إمارة (لو) أن يهدم بيات مال الدولة ليبنى من جديد فقال (مين تس چيان): «هالا يرمَّم ويحفظ على نمطه القديم؟ لمَ يبنى من جديد؟» قال الأستاذ: «هذا الرجل لا يتكلم كثيراً وكلما تكلم أصاب المفصل.»

١٤-١١ قال الأستاذ: «لم يعزف (يو) بمعزفه داخل بابي؟» فأخذ يحتقر التلاميذ (تس لو) ثم قال الأستاذ: «إن (يو) قد ارتقى إلى القاعة وإنما ينقصه أن يدخل الغرف (١٠).»

١١ - ١٥ سأل (تسر كونغ) قائلا: «أيهما أفضل (شيه) أم (شانغ)؟» فقال له
 الأستاذ: «إن (شيه) مفرط و(شانغ) مفرّط.» قال: «إذن (شيه) أفضل من (شانغ) أليس
 كذلك؟» قال الأستاذ: «الإفراط كالتفريط.»

⁽١) (يو) اسم (تس لو) وكان خشنا فكذلك نغمة معزفه كانت خشنة غير منسجمة فلامه أستاذه وشبه مبادئ نفسه بجوهر معروض في الغرفة فكان (تس لو) قريبا منه وإن لم يدركه بعد.

及。"曰:"然则师愈与?"子曰:"过犹不及。"

- 11.16 "季氏富于周公,而求也为之聚敛而附益之。"子曰:"非吾徒也。小子鸣鼓而攻之可也!"
 - 11.17 柴也愚,参也鲁,师也辟,由也喭。
- 11.18 子曰:"回也其庶乎!屡空。赐不受命,而货殖焉, 亿则屡中。"
 - 11.19 子张问善人之道。子曰:"不践迹,亦不入于室。"

【今译】

及。"子贡说:"那么,颛孙师强一些吗?"孔子说:"过分就像不及一样。"

- 11.16 "季孙氏(鲁国的执政大夫)比鲁国的君主更有钱, 冉求还在替他搜括,增加更多的财富。"孔子说,"冉求不是我们的 人了,学生们可以敲着鼓来攻击他。"
 - 11.17 高柴愚笨, 曾参迟钝, 颛孙师偏激, 仲由鲁莽。
- 11.18 孔子说:"颜回啊,学问道德差不多了,却多次处于穷困! 端木賜 (子贡) 啊,不安于天命,去囤积经商,但是猜测行情竟每每猜中。"
- 11.19 子张问怎样才是善人。孔子说:"善人不踩着别人的脚印走,他的学问道德也造诣不深。"

١٦-١١ قد أصبحت ثروة أسرة (چي) أكثر مما كانت ثروة الأمير (چو) ومع ذلك جمع (چييو) لها الضرائب ليزيد ثروتها. فقال الأستاذ: «ليس (چييو) من تلاميذي فاضربوا الطبول يا أولادي الصغار! وهاجموه (١).»

١١-١١ قال الأستاذ: «(چاى) ساذج و(شان) بليد و(شيه) (٢) منظري و(يو) خشن.»

١١ - ١٨ قــال الأستــاذ: «لعل (هووي) قريب من السنَّة. كثيــراً ما يقع في الفاقة ولا يقنع (تسى) بالقضاء والقدر فيكتسب الأموال وكثيرا ما يصيب تخمينه.»

١٩-١١ سأل (تس چانغ) عن ذي سجايا طيبة غير مثقف فقال له الأستاذ: «لا يقتدى بآثار السلف الصالح فلا يدخل غرفة الحكماء.»

⁽١) كانت الطبول تضرب في الحرب تشجيعا للجيش، وليس مراد (كونفوشيوس) أن يهاجموا زميلهم بالفعل بل أراد أن يبلغوا إليه لومته.

⁽٢) (چاى Chai) و(شان Shan) و(شين Shih) كلهم من التلاميذ.

- 11.20 子曰:"论笃是与。君子者乎?色庄者乎?"
- 11. 21 子路问:"闻斯行诸?"子曰:"有父兄在,如之何 其闻斯行之?"冉有问:"闻斯行诸?"子曰:"闻斯行之。"公西华 曰:"由也问'闻斯行诸',子曰'有父兄在';求也问'闻斯行 诸',子曰'闻斯行之'。赤也惑,敢问。"子曰:"求也退,故进 之;由也兼人,故退之。"
- 11.22 子畏于匡,颜渊后。子曰:"吾以女为死矣。" 曰:"子在,回何敢死?"

- 11.20 孔子说: "人们总是赞许言论笃实的人。这种人是真正的君子呢?还仅仅是表情庄重的人呢?"
- 11.21 子路问:"听到什么就行动起来吗?"孔子说:"有爸爸、哥哥活着,怎么能听到什么就行动起来呢?"冉有问:"听到什么就行动起来吗?"孔子说:"听了,就马上行动。"公西华问:"仲由问听到什么就行动起来吗,您说'有爸爸哥哥活着';冉求问听到什么就行动起来吗,您说'听了就马上行动'。我有些迷惑,大胆地来问问。"孔子说:"冉求平日做事退缩,所以我促进他;仲由的胆量有两个人的大,所以我要压抑他一下。"
- 11.22 孔子在匡地遭受困境,颜渊最后才赶到。孔子说:"我以为你是死了。"颜渊说:"先生您还活着,我怎么敢死呢?"

٢٠-١١ قال الأستاذ: «إن اعتبرت من الصالحين من يلوح من كلامه الإخلاص
 فما يدريك أكامل الخلق هو أم متظاهر بالوقار؟»

۱۹–۱۱ قال (تس كونغ): «هل أسارع إلى ما أسمعه من الخير؟» قال الأستاذ: «موجود أبوك وكبار أخوتك فكيف يسوغ لك أن تسارع إلى ما تسمعه من الخير بلا مشورتهم؟» قال (يان يو): «هل أسارع إلى ما أسمعه من الخير؟» قال الأستاذ: «نعم. سارع إليه.» قال (كونغ سى هوا (۱۱)): «سأل (يو) هل يسارع إلى ما يسمعه من الخير فقلت حضرتك: موجود أبوك وكبار أخوتك فكيف يسوغ لك أن تسارع إلى ما تسمعه من الخير بلا مشورتهم؟ وسأل (چييو) هل يسارع إلى ما يسمعه من الخير فقلت حضرتك: نعم سارع إليه. وقد أصبحت حيران، فأسال حضرتك مجترئا عن الحكمة في ذلك.» فقال الأستاذ: «(چييو) متأخر فأقدمه و(يو) له طاقة مضاعفة فأؤخره.»

٧١-١١ لما نجا الأستاذ من الخوف في (كوانغ) تخلف (يين يون) ولما لحق به قال: «كنت أظنك قد متّ.» قال: «كيف اجترئ على الاستماتة ما دمت حضرتك حياً؟»

⁽١) (كونغ سى هوا Kung Si Hwa) من التلاميذ أيضا ويدل هذا الحديث على أن (كونفوشيوس) كان يهذب أخلاق تلاميذه بحسب سجاياهم كطبيب نطاسي يكشف لكل مرض دواء خاصا، لأجل هذا عد من الكبار المربين.

- 11.23 季子然问:"仲由、冉求可谓大臣与?"子曰:"吾以子为异之问,曾由与求之问!所谓大臣者:以道事君,不可则止。今由与求也,可谓具臣矣。"曰:"然则从之者与?"子曰:"弑父与君,亦不从也。"
- 11.24 子路使子羔为费宰。子曰:"贼夫人之子。"子路曰:"有民人焉,有社稷焉。何必读书,然后为学?"子曰:"是故恶夫佞者。"

- 11.23 季子然(季孙氏家族的人)问:"仲由和冉求可以说是大臣吗?"孔子说:"我以为你是问别的人,竟然是问仲由和冉求呀。我们所说的大臣,要用道义服事君主,如果这样行不通,宁肯辞职不干。如今仲由和冉求担当季孙氏的家臣,可以说只是凑数的大臣。"季子然又问:"那么,他们会一切都顺从上级吗?"孔子说:"杀父亲或杀君主的事情,他们也是不会顺从的。"
- 11.24 子路叫子羔去做费县的县令。孔子说:"这是坑害了别人家的儿子(子羔比子路小二十一岁,当时还没有学好从政的本领)!"子路说:"那地方有老百姓,有祭土神、谷神的处所,为什么一定要先读书才算做学习从政呢?"孔子说:"所以我讨厌强嘴利舌的人。"

155

۱۱-۲۳ سأل (چى تس يان (۱)) قائلا: «هـل يعد من كبار الموظفين (چونغ يو) و(يان چييو)؟» فقال الأستاذ: «كنت أظن حضرتك تسألني عن شخصيات ممتازة وإنما تسألني عن (يو) و(چييو). اعلم أن كبار الموظفين هـم الذين يخدمون بالسنة رئيسهم فإن وجدوه لا يقبل نصيحتهم خذلوه أما (يـو) و(چييو) فمن الموظفين العاديين.» فقال (چى تسريان): «إذن هما مطيعان لرئيسهما أليس كذلك؟» قال الأستاذ: «لا يطيعانه لو أراد أن يقتل والده أو أميره غدرا.»

١١ – ١٤ أراد (تس لو) أن يتولى (تس كاو) حكم إقطاع (پي) فقال الأستاذ: «إنك لتضيع ولد الرجل.» قال (تس لو): «هناك رعية وموظفون وهيكل آله الأرض وهيكل آلمه الزرع أ تعد من ضروريات التعلم قراءة الكتب؟» قال الأستاذ: «لأجل هذا أكره شديد العارضة.»

⁽١) (چى تس يان Chi Tsze Yan) من أبناء الوزراء المستبدين.

11.25 子路、曾皙、冉有、公西华侍坐。子曰:"以吾一日长乎尔,毋吾以也。居则曰:'不吾知也!'如或知尔,则何以哉?"

子路率尔而对曰: "千乘之国,摄乎大国之间,加之以师旅,因之以饥馑,由也为之,比及三年,可使有勇,且知方也。" 夫子哂之。

"求!尔何如?"对曰:"方六七十,如五六十,求也为之,比及三年,可使足民。如其礼乐,以俟君子。"

"赤! 尔何如?"对曰:"非曰能之,愿学焉。宗庙之事,如会同,端章甫,愿为小相焉。"

【今译】

11.25 子路、曾皙、冉有、公西华四个人陪奉孔子坐着。孔子说:"因为我比你们年纪都大,没有人用我了。你们平日说:'人家不了解我呀!'假若人家了解你们,那你们怎么办呢?"

子路不加思索地回答说:"一千辆兵车的中等诸侯国,逼处在几个大国的中间,有外国军队侵犯它,又加上国内灾荒。我去治理,等到三年,可以使民众有勇气,而且懂得大道理。"孔子撇嘴笑笑。

孔子又问:"冉求,你怎么样?"冉求答道:"国土纵横各六七十里或者五六十里的小国,我去治理,等到三年,可以使民众富足。至于修明礼乐,那就等待贤德君子了。"

孔子又问:"公西赤(公西华),你怎么样?"公西赤回答说:"不是说我已经有能力了,只是我愿意这样学习:宗庙祭祀或者诸侯盟会,我愿意穿着礼服,戴着礼帽,做一个小小的司仪。"

۱۱ – ۲۵ لما جلس حول الأستاذ (تسولو) و(تسانغ هسى) و(يان يو) و(كونغ سى هوا) قال لهم: «لا تتكلفوا بين يدي ولوكانت سني أكبر من سنكم ببعض الأيام تقولون من حين إلى حين: لا يعرف قدرنا، إن عرف قدركم فماذا ترغبون فيه؟» فأجابه (تس لو) متعجلا: «لو كانت هناك مملكة ذات ألف مركبة عسكرية محاطة بدول كبيرة يشن عليها أعداؤها الغارة وتصيبها المجاعة والجدب فإن توليت حكمها ثلاث سنين جعلت رعيتها شجعانا وبآداب السلوك عارفين.» فابتسم منه الأستاذ.

ثم التفت إلى (يا يو) وقال: «(چييو)! ما رغبتك؟» قال: «لوكانت هناك مملكة ذات ستين أو سبعين (لي) مربعاً أو مملكة ذات خميسين أو ستين (لي) مربعاً فإن تكلفت بسياستها ثلاث سنين وضعت أهلها في عيش رغد، أما تربيتهم بالآداب والموسيقى فإني منتظر لها عالماً كامل الخلق.»

ثم قال الأستاذ لـ (كونغ سى هوا): «(چيه)! فيم رغبتك؟» قال: «لا أدعى أن لي مقدرة بل أحب أن أتعلم، فإذا أقيمت في هيكل الأجداد الأميري الحفلة الرسمية أو اجتمع الأمراء أحب أن أكون مساعدا صغيرا في الملابس الرسمية.»

سأل الأستاذ أخيرا (تسانغ هسى) قائلا: «(تين)! كيف تكون رغبتك؟» وكان يتأنى في الضرب بالعزف فنهض من مجلسه بعد أن وضع المعزف وله بقية من الرنة وقال: «تخالف رغبتي رغبات السادة الثلاثة.» قال الأستاذ: «ما يضرك؟ إنما

"点!尔何如?"鼓瑟希,铿尔,舍瑟而作。对曰:"异乎三子者之撰。"子曰:"何伤乎?亦各言其志也。"曰:"莫春者,春服既成。冠者五六人,童子六七人,浴乎沂,风乎舞雩,咏而归。"夫子喟然叹曰:"吾与点也!"

三子者出,曾皙后。曾皙曰:"夫三子者之言何如?"子曰:"亦各言其志也已矣。"曰:"夫子何哂由也?"曰:"为国以礼,其言不让,是故哂之。""唯求则非邦也与?""安见方六七十如五六十而非邦也者?""唯赤则非邦也与?""宗庙会同,非诸侯而何?赤也为之小,孰能为之大?"

【今译】

孔子又问:"曾点(曾皙),你怎么样?"曾点弹瑟声变稀,铿的一声结束,把瑟放下,站了起来回答说:"我的志向和他们三位不同。"孔子说:"那有什么妨碍呢?正是要各人说出自己的志向啊!"曾暂便说:"暮春三月,穿好春装后,我陪同五六位青年人,六七个小孩,在沂水旁边洗洗澡,在舞雩台上吹吹风,一边唱歌吟诗,一边往回走。"孔子长叹一声说:"我赞成曾点啊!"

子路、冉有、公西华三个人都走出去了,曾皙后走。曾皙问道:"那三位的话怎样?"孔子说:"也不过各人说说自己的志向罢了。"曾皙又问:"您为什么笑仲由呢?"孔子说:"治理国家应该用礼,可是他的话却一点也不谦让,所以笑笑他。"曾皙说:"难道冉求所讲的就不是治理一个国家吗?"孔子说:"怎见得纵横各六七十里或者五六十里的土地就不是一个诸侯国呢?"曾皙说:"公西赤所讲的不是国家吗?"孔子说:"有宗庙,有国际间的盟会,不是诸侯国却是什么?如果他只做小司仪,又有谁来做大司仪呢?"

يعبر كل منكم عن رغبته.» قال: «إذا جاء الشهر الأخير من الربيع وتم تفصيل الثياب الربيعية خرجت بخمسة أو ستة من الفتيان وبستة أو سبعة من الصبيان أستحم في نهر (إى) ثم أتمتع عند هيكل الاستسقاء بالهواء الطلق ثم أرجع بهم إلى بيتي مغنياً.» تنفس الأستاذ الصعداء وقال: «أنا أوافق (تين) على رغبته (١).»

تخلف (تسانغ هسى) لما خرج زملاؤه الثلاثة وقال: «كيف رأيت حضرتك كلام زملائي الثلاثة؟» قال الأستاذ: «إنما عبر كل منهم عن رغبته.» قال: «فلم ابتسمت من (يو)؟» قال الأستاذ: «إن سياسة البلاد محتاجة إلى الأدب ولم يكن كلامه من التواضع ولذلك ابتسمت منه.» قال: «أ فليس بمملكة ما رغب فيه (چييو)؟» قال الأستاذ: «أ رأيت بقعة ذات ستين أو سبعين (لي) مربعاً أو صقعاً ذا خمسين أو ستين (لي) مربعاً وليس بمملكة؟» قال: «أ فليس بمملكة ما فيه رغبة (چيه)؟» قال الأستاذ: «من يقيم في بمملكة؟» قال: «أ فليس بمملكة ما فيه رغبة (چيه)؟» قال الأستاذ: «من يقيم في هيكل الأجداد الأميري الحفلة الرسمية سوى الأمراء؟ ومن يتشرف الأمراء بمقابلته سوى العاهل؟ إن كان (چيه) في هذه الحالات مساعدا صغيرا فمن الذي يكون فيها مساعدا كبيرا؟»

⁽١) إنما وافق الأستاذ (كونغ سى هوا) على رغبته لأنها على الفطرة لا تصنع فيه ولا يتغير ذلك إلا إذا كان البلاد تحت الأمن والهناء.

论

【原文】

- 颜渊问仁。子曰:"克己复礼为仁。一日克己复礼, 12. 1 天下归仁焉。为仁由己,而由人乎哉?"颜渊曰:"请问其目。"子 曰:"非礼勿视,非礼勿听,非礼勿言,非礼勿动。"颜渊曰:"回 虽不敏,请事斯语矣。"
- 仲弓问仁。子曰:"出门如见大宾,使民如承大祭。己 所不欲, 勿施于人。在邦无怨, 在家无怨。"仲弓曰:"雍虽不敏, 请事斯语矣。"

- 颜渊问仁。孔子说:"约束自己,履行礼,就是仁。一 旦这样做到了,天下的人都会归向仁。实行仁,全凭自己,难道凭 别人吗?"颜渊说:"请问实行的条目。"孔子说:"不合礼的现象不 看,不合礼的声音不听,不合礼的话不说,不合礼的事不做。"颜 渊说:"我颜回虽然迟钝,也要求实行这些话。"
- 12.2 仲弓问仁。孔子说:"出门办事好像接待贵宾,使唤百 姓好像举行大祭。自己所不喜欢的事,就不强加给别人。在朝廷办 事没有怨恨, 退职在家也没有怨恨。"仲弓说:"我冉雍(仲弓) 虽 然迟钝,也要求实行这些话。"

الفصل الثانى عشر

۱–۱۲ سأل (يويين) عن المروءة فقال الأستاذ: «المروءة أن يجاهد الإنسان نفسه فيعود إلى الأدب ومن جاهد نفسه يوما فعاد إلى الأدب أقر بمروءته جميع من تحت السماء وإنما تنال المروءة ببذل جهدك أ تظن بإعانة غيرك؟» قال (يين يون): «ما هي مناهجها؟» قال الأستاذ: «لا تنظر إلى ما ينافي الأدب ولا تستمع لما ينافي الأدب ولا تنطق بما ينافي الأدب ولا تتحرك نحو ما ينافي الأدب.» قال (يين يون): «إنى ولو كنت بليداً لأعمل جهدى في تطبيق هذا الحديث. (۱)»

۲-۱۲ سأل (چونغ كونغ) عن المروءة فقال الأستاذ: «إذا خرجت من بيتك فعامل الناس كأنك تقابل كبار الضيوف احتراماً وإذا استخدمت رعيتك فاستخدمهم كأنك تقدم القرابين في الاحترام ولا تعامل الناس بما لا ترضى أن تعامل به ليكن التذمر منك غير موجود في بلادك وفى بيتك.» قال (چونغ كونغ): «إني ولو كنت غبياً لأبذل وسعى في العمل بهذا الكلام.»

⁽۱) يدلنا هذا الحديث على أن (كونفوشيوس) كان يرى الفطرة ينبوع الخير والنفس إمارة بالسوء ومن غالب نفسه وغلبها فقد عاد إلى الفطرة ونشأ عنه الخيرات الجمة ومن اتخذ الهه هواه فقد ضل ضلالا بعيدا. ولحث الناس على مجاهدة النفس بالغ في سرعة إثمارها إذ قال: من جاهد نفسه يوما فعاد إلى الأدب أقر بمروءته جميع من تحت السماء.

162

【原文】

- 12.3 司马牛问仁。子曰:"仁者其言也讱。"曰:"其言也 讱,斯谓之仁已乎?"子曰:"为之难,言之得无讱乎?"
- 12.4 司马牛问君子。子曰:"君子不忧不惧。"曰:"不忧不惧,斯谓之君子已乎?"子曰:"内省不疾,夫何忧何惧?"
- 12.5 司马牛忧曰:"人皆有兄弟,我独亡。"子夏曰:"商闻之矣:死生有命,富贵在天。君子敬而无失,与人恭而有礼,四海之内,皆兄弟也。君子何患乎无兄弟也?"

- 12.3 司马牛(孔子学生)问仁。孔子说:"仁人,他的言语谨慎。"司马牛说:"言语谨慎,这就叫做仁了吗?"孔子说:"做事很难,言语能够不谨慎吗?"
- 12.4 司马牛问怎样才算做君子。孔子说:"君子不忧愁,不恐惧。"司马牛说:"不忧愁,不恐惧,这样就可以叫做君子了吗?"孔子说:"自己问心无愧,那还忧愁和恐惧什么呢?"
- 12.5 司马牛忧愁地说:"别人都有兄弟,唯独我没有。"子 夏说:"我卜商听说过: 死生有命运,富贵由天安排。君子只要做 事严肃认真,不出差错,待人恭谨,合乎礼节,那么四海之内,到 处都是好兄弟。——君子又何必担心没有兄弟呢?"

١٢ – ٣ سأل (سي ما نيو) عن المروءة فقال الأستاذ: «ذو المروءة هو الذي يتثاقل عن القول.» قال: «أ يعتبر ذا المروءة من يتثاقل عن القول؟» قال الأستاذ: «إن شعر الإنسان بصعوبة العمل فهل يكون له مندوحة من التثاقل عن القول؟» (١)

١٢ - ٤ سأل (سى مانيو (٢)) عن الرجل الكامل الخلق فقال الأستاذ: «الرجل الكامل الخلق هو الذي لا يحزن ولا يخاف.» قال: «أ يعتبر رجلا كامل الخلق من لا يحزن ولا يخاف؟» قال الأستاذ: «إن حاسب نفسه ولم يجد عليها خطيئة فماذا يحزنه ويخيفه؟»

٧١-٥حزن (سى ما نيو) وقال: «لكل واحد إخوان غير أنني لم يكن لي إخوان.» قال له (تس هسيآ): «قيل لي إن الحياة والممات بالقضاء والمال والجاه في يد السماء إن الرجل الكامل الخلق إن اتقى ولم يخطئ وعامل الناس بالاحترام والأدب فإن أبناء بلاده كلهم إخوانه فلم يحزن الرجل الكامل الخلق إن لم يكن له إخوان؟ (٣)»

⁽١) المعنى أن ذا المروءة يتثاقل عن القول خوفا من عدم مطابقة القول الفعل، أما الذين لا مروءة لهم فيقولون ما لا يفعلون وأصبح القول شيئا خفيفاً عليهم.

⁽٢) (سي ما نيو Sze Ma Niu) من التلاميذ.

 ⁽٣) كان (ســى ما نيو) له أخ خبيث الطينة يرتكب الكبائر فتيقن (ســى ما نيو) بهلاكه عاجلا
 أو آجلا ولذا تأسف وقال ما قال.

- 12.6 子张问明。子曰:"浸润之谮,肤受之愬,不行焉,可谓明也已矣。浸润之谮,肤受之愬,不行焉,可谓远也已矣。"
- 12.7 子贡问政。子曰:"足食,足兵,民信之矣。"子贡曰:"必不得已而去,于斯三者何先?"曰:"去兵。"子贡曰:"必不得已而去,于斯二者何先?"曰:"去食。自古皆有死,民无信不立。"
 - 12.8 棘子成曰:"君子质而已矣,何以文为?"子贡曰:"惜

- 12.6 子张问怎样才叫做明白。孔子说:"像水一样渐渐浸润的谗言,跟你切身利害相关的诬告,都在你这里行不通,那你可以说是明白人了。像水一样渐渐浸润的谗言,跟你切身利害相关的诬告,都在你这里行不通,那你可以说是有远见了。"
- 12.7 子贡询问政事。孔子说:"使粮食充足,使军备充足,使百姓信用。"子贡说:"如果迫于不得已,在粮食、军备和信用这三项当中一定要去掉一项,应先去掉哪一项?"孔子说:"去掉军备。"子贡说:"如果迫于不得已,在粮食和信用两项之中一定要去掉一项,应先去掉哪一项?"孔子说:"去掉粮食。自古以来谁都免不了死亡,如果没有信用,是无法立足的。"
- 12.8 卫国大夫棘子成说:"君子只要本质好便够了,为什么要文采礼仪呢?"子贡说:"先生这样地谈论君子,可惜啊!一言

1-17 سأل (تس چانغ) عن الذكاء فقال الأستاذ: «ذكي الفؤاد من لا تداخله الوشاية التي تندى العقل ولا تستفزه الشكاية التي تجرح القلب وبعيد النظر من لا تداخله الوشاية التي تندى العقل ولا تستفزه الشكاية التي تجرح القلب.»

٧-١٧ سأل (تس كونغ) عن السياسة فقال الأستاذ: «من ضروريات السياسة الأقوات الوافية وذخائر الحرب الكافية وثقة الرعية.» قال (تس كونغ): «لو اضطررنا إلى حذف شيء من هذه الأشياء الثلاثة فبأي شيء نبتدئ؟» قال: «احذفوا ذخائر الحرب.» قال (تس كونغ): «لو اضطررنا إلى حذف شيء من هذين الشيئين فبأيهما نبتدئ؟» قال: «احذفوا الأقوات فإن الموت كان حظ الإنسان منذ سالف الزمان ولكن السياسة لا نقوم إلا بثقة الرعية.»

٧١-٨ قال (چى تس چينغ): «إن الرجل الكامل الخلق لا يحتاج إلا إلى الصفات الجوهرية فما له أن يحاول الحصول على الصفات الزخرفية؟» قال (تس كونغ): «يا لهفاه! إن كلام حضرتك ليدل على أنك كامل الخلق ولكن اللسان لا تدركه العربة التي تجرها جياد أربعة. اعلم أن الجوهر كالزخرفة والزخرفة كالجوهر فإن جلد النمر والفهد إذا ذهبت أشعاره كان أشبه بجلد الكلب والشاة.»

乎! 夫子之说君子也。驷不及舌。文犹质也,质犹文也。虎豹之 鞟,犹犬羊之鞟。"

- 12.9 哀公问于有若曰:"年饥,用不足,如之何?"有若对曰:"盍彻乎?"曰:"二,吾犹不足,如之何其彻也?"对曰:"百姓足,君孰与不足?百姓不足,君孰与足?"
- 12.10 子张问崇德、辨惑。子曰:"主忠信,徙义,崇德也。爱之欲其生,恶之欲其死,既欲其生,又欲其死,是惑也。('诚不以富,亦只以异。')"

【今译】

既出,驷马难追。本质和文采,是相互联系的。如果去掉有文采的 毛,虎豹的皮和犬羊的皮就没有区别了。"

- 12.9 鲁国君主哀公问有若说:"年成不好,国家的用度不充足,怎么办?"有若回答说:"为什么不实行十分抽一的税率呢?"哀公说:"十分抽二,我还不够用,怎么能十分抽一呢?"回答说:"如果百姓富足,您怎么会不富足?如果百姓不富足,您又怎么会富足?"
- 12.10 子张问如何提高品德,辨别迷惑。孔子说:"以忠和信为标准,服从道义,这就可以提高品德。爱一个人,希望他长寿; 厌恶起来,又想他死去。既想他长寿,又想他短命,这便是迷惑。"

[按:括号内所引用诗句,出自《诗经·我行其野》。是衍文。]

٩-١٢ سأل الأمير (إي) (يويو) قائلا: «هذه السنة مجدبة فلا تكفى الضرائب نفقات الحكومة فماذا أعمل؟» قال (يويو): «هل تحيى نظام العُشر؟» قال: «لا يكفيني عشران فكيف يمكن أن أحيى نظام العشر؟» قال: «لو كانت الرعية أغنياء لما كان أميرهم فقيراً وحده ولو كانوا فقراء لما أمكن أميرهم أن يتمتع بالغنى وحده.»

١٢-١٠سأل (تس چانغ) قائلا: «كيف أرفع أخلاقي؟ وما هو الاغترار؟» قال الأستاذ: «الزم الإخلاص والصدق والجأ إلى الصواب، فإذا فعلت فقد رفعت أخلاقك. وإنك إذا أحببت شخصاً رجوت أن يحيى وإذا أبغضته رجوت أن يموت، فإذا رجوت أن يموت بعد أن رجوت أن يحيى فمثل هذا هـو الاغترار.»

- 12.11 齐景公问政于孔子。孔子对曰:"君君,臣臣,父父,子子。"公曰:"善哉!信如君不君,臣不臣,父不父,子不子,虽有栗,吾得而食诸?"
- 12.12 子曰: "片言可以折狱者,其由也与?"子路无宿诺。
 - 12.13 子曰:"听讼,吾犹人也。必也使无讼乎!"
 - 12.14 子张问政。子曰:"居之无倦,行之以忠。"

- 12.11 齐景公向孔子问政事。孔子回答说:"君要像君,臣要像臣,父亲要像父亲,儿子要像儿子。"景公说:"好呀!果真君不像君,臣不像臣,父不像父,子不像子,即使有粮食,我能吃得着吗?"
- 12.12 孔子说:"根据一造(原告或被告)的讼词就可以判决案件的,大概只有仲由(子路)吧!"仲由履行自己的诺言,从来不拖延过夜。
- 12.13 孔子说:"听取诉讼,我同别人一样。一定要说我跟别人不同的地方,大概是我想消除诉讼吧!"
- 12.14 子张问政事。孔子说:"在位不要懈怠,办事要忠诚 踏实。"

169

١١-١٢ سأل (چى) الأمير (چينغ) عن السياسة فأجابه الأستاذ يقول: «السياسة هـي أن يكون الأمير أميرا والوزير وزيرا والأب أبا والابن ابنا. (١)» قال الأمير: «نعم الجواب! إن لم يكن الأمير أميرا والوزير وزيرا والأب أبا والابن ابنا فهل من الممكن أن أعيش ولو كانت لي غلة؟»

١٢-١٢ قال الأستاذ: «(يو) هو الذي يفصل بنصف كلمة بين المتحاكمين.»
 كان (تس لو) لا يترك وعدا له يبيت غير موفى.

١٣-١٢ قال الأستاذ: «إني في الفصل بين المتحاكمين كغيري وإنما السياسة الحكيمة أن تهذب أخلاق الرعية حتى تنعدم المحاكمة فيما بينهم.»

١٢ – ١٤ سأل (تس چانغ) عن السياسة فقال الأستاذ: «هي أن تعني بسئون الدولة من غير تعب وتنفذها بالإخلاص.»

⁽١) المعنى أن يقوم كل واحد من الأمير والوزير والأب والابن بواجب نفسه حتى يوافق الاسم المسمى.

- 12.15 子曰:"博学于文,约之以礼,亦可以弗畔矣夫!"
- 12.16 子曰:"君子成人之美,不成人之恶。小人反是。"
- 12.17 季康子问政于孔子。孔子对曰:"政者,正也。子帅以正,孰敢不正?"
- 12.18 季康子患盗,问于孔子。孔子对曰:"苟子之不欲, 虽赏之不窃。"
 - 12.19 季康子问政于孔子, 曰:"如杀无道, 以就有道, 何

- 12.15 孔子说:"君子广泛地学习文献,再用礼仪来约束自己,也就可以不背叛道了。"
- 12.16 孔子说:"君子成全别人的好事,不促成别人的坏事。小人却和这相反。"
- 12.17 季康子(鲁国执政的正卿)向孔子询问政事。孔子回答说:"'政'的含义就是端正。您自己带头端正,谁敢不端正呢?"
- 12.18 季康子担心盗贼,向孔子求教。孔子回答说:"假若您自己不贪欲,就是奖励偷窃,人们也不会偷窃。"
- 12.19 季康子向孔子求教政事说:"假若杀掉坏人并亲近好人,怎么样?"孔子回答说:"您管理政事,为什么要杀戮?您想

١٥-١٢ قبال الأستاذ: «الرجل الكامل الخلق أن تبحر في العلوم وقيد نفسه بالآداب فمن الممكن أن لا يحيد عن الاستقامة.»

17-17 قال الأستاذ: «الرجل الكامل الخلق يصاول إكمال أعمال الناس الصالحة ولا يحاول إكمال أعمالهم الفاسدة، والرجل السافل الخلق بخلافه.»

١٧-١٢ سأل (چــ كانغ تسر) (كونفوشيوس) عن السياسة فأجــاب بقوله: «السياسة بمعنى الإصلاح، فإن جعلت صلاح نفسك أسوة حسنة لرعيتك فمن الذي يجترئ على الفساد؟»

١٨-١٢ تضايق (چي كانغ تس) من كثرة اللصوص، فسأل (كونفوشيوس) عن طريقة تمنع ازديادهم فأجابه بقوله: «إن لم تكن حضرتك طماعا لا يسرقون ولو بالمكافأة.»

١٩-١٢ سـأل (چي كانغ تس) (كونفوشيوس) عـن السياسة قائلا: «هل ترى أن أقتـل الفاسدين فيلتزم غيرهم الصلاح؟» فأجاب بقوله: «ما ألجأك في سياستك إلى

如?"孔子对曰:"子为政,焉用杀?子欲善,而民善矣。君子之德风,小人之德草,草上之风,必偃。"

12. 20 子张问: "士何如, 斯可谓之达矣?" 子曰: "何哉, 尔所谓达者?" 子张对曰: "在邦必闻, 在家必闻。"子曰: "是闻也, 非达也。夫达也者, 质直而好义, 察言而观色, 虑以下人。在邦必达, 在家必达。夫闻也者, 色取仁而行违, 居之不疑。在邦必闻, 在家必闻。"

【今译】

善,百姓就会向善。君子的道德好比风,小人的道德好比草。草被 风吹,一定顺风倒。"

12.20 子张问:"读书人要怎样做才可以叫'达'呢?"孔子说:"你所说的'达'是什么意思?"子张回答说:"在诸侯国办事一定有名望,在大夫家办事一定有名望。"孔子说:"这叫'闻',不叫'达'。'达'嘛,要求品质正直,爱好义理,善于分析别人的言语,观察别人的颜色,愿意对别人退让。这种人,在诸侯国办事一定通达,在大夫家办事也一定通达。至于'闻',表面上似乎爱好仁,实际行为却违背仁,可是自己竟以仁人自居而不怀疑。这种人,在诸侯国办事会骗取名望,在大夫家办事也一定会骗取名望。"

القتل؟ إن شئت الصلاح أصبح الرعية صالحين فإن أخلاق الرؤساء كالريح وأخلاق المرءوسين كالعشب وإلى أي جهة هبت الريح مال العشب إلى تلك الجهة.»

۱۹-۱۷ سأل (تس چانغ) قائلا: «بم يمتاز الموظف؟» قال الأستاذ: «ماذا تعني بالامتياز؟» قال: «أن يشتهر في الحكومة وفي العشيرة.» قال الأستاذ: «هذا اشتهار لا امتياز أما الممتاز فهو رجل سليم النية مستقيم السلوك يحب الصواب ويتفكر في كلام الناس وينظر في تقاطيع وجوههم ويهتم بالتواضع في معاملتهم ورجل هذا حاله لا بد أن يمتاز في الحكومة وفي العشيرة وأما الشهير فهو رجل يتظاهر بالمروءة وتنافيها أفعاله ويسكن إلى أخلاقه من غير أن يرتاب فيها، ورجل هذا حاله لا بد يشتهر في الحكومة وفي العشيرة.»



- 12.21 樊迟从游于舞雩之下,曰:"敢问崇德、修慝、辨惑。"子曰:"善哉问! 先事后得,非崇德与? 攻其恶,无攻人之恶,非修慝与? 一朝之忿,忘其身以及其亲,非惑与?"
- 12.22 樊迟问仁。子曰:"爱人。"问知。子曰:"知人。"樊迟未达。子曰:"举直错诸枉,能使枉者直。"樊迟退,见子夏,曰:"乡也吾见于夫子而问'知',子曰:'举直错诸枉,能使枉者直',何谓也?"子夏曰:"富哉言乎!舜有天下,选于众,举皋

- 12.21 樊迟陪同孔子在舞雩台下游逛,说道:"请问怎样提高品德,怎样消除无形的怨恨,怎样辨别昏惑?"孔子说:"问得好!率先付出辛劳,不计较收获,不是可以提高品德吗?批判自己的坏处,不去攻击别人的坏处,不是可以消除无形的怨恨吗?因为一时的忿怒,便忘记自身,甚至忘记了爹娘,这不是糊涂昏惑吗?"
- 12.22 樊迟问仁。孔子说:"仁就是爱护众人。"又问智。孔子说:"智就是善于识别人。"樊迟还没透彻了解。孔子说:"把正直人士提拔出来,位置放在不正派的人上面,就能够使不正派的人变得正直。"樊迟退出来,找着子夏说:"刚才我去见老师,向他问智,他说,'把正直人士提拔出来,位置放在不正派的人上面',这是什么意思?"子夏说:"这话意义多么丰富呀!舜帝有了天下,从众人中挑选,把皋陶提拔出来,坏人就远走了。商汤有了

11-17 لما تنزه (فان چيه) مع الأستاذ تحت الأشجار عند هيكل الاستسقاء قال: «إني اجترئ على أن أسأل حضرتك كيف تُرفع الفضيلة؟ وكيف يصلح الشر الكمين في القلب؟ وكيف يعرف الاغترار؟» قال الأستاذ: «نعم السؤال! أليس رفعاً للفضيلة أن تقوم بواجباتك أولا ثم تنال جزاءها؟ أليس إصلاحاً للشر الكمين في القلب أن تهاجم عيوب نفسك ولا تهاجم عيوب غيرك؟ أليس الاغترار أن تنسى نفسك ووالديك لأتفه غضب؟ (۱)»

۲۲-۲۲ سأل (فان چيه) عن المروءة فقال الأستاذ: «حب الناس.» ثم سأل عن المعرفة فقال الأستاذ: «معرفة الناس.» ولم يدرك (فان چيه) معنى الجواب فقال الأستاذ: «إن رفعت مستقيم السلوك فمن الممكن أن تقوّم سلوك المعوجين.» لما تولى (فان چيه) رأى (تس هسيآ) فقال له: «قد قابلت الأستاذ آنفاً وسألته عن المعرفة فقال: «إن رفعت مستقيم السلوك فمن الممكن أن تقوّم سلوك المعوجين. ماذا العرفة فقال: «إن رفعت مستقيم السلوك فمن الممكن أن تقوّم سلوك المعوجين. ماذا العدف. بهذا القول؟» قال (تس هسيآ): «ما أغنى هذا القول! لما ملك (شون) البلاد

⁽١) المعنى أن من الاغترار أن يخاطر الرجل بنفسه لغضب بسيط حتى يقتله عدوه فإن في ذلك نسيانا لنفسه ولوالديه اللذين يجب عليه أن يبرهما.

- 陶,不仁者远矣。汤有天下,选于众,举伊尹,不仁者远矣。"
- 12.23 子贡问友。子曰:"忠告而善道之,不可则止,无自辱焉。"
 - 12.24 曾子曰:"君子以文会友,以友辅仁。"

【今译】

天下,从众人中挑选,把伊尹提拔出来,坏人也就远走了。"

- 12.23 子贡问对待朋友的方法。孔子说:"忠心劝告并好好引导他。他不听从你,你就终止劝导,不要自找侮辱。"
- 12.24 曾参先生说:"君子靠文章学问来聚会朋友,靠朋友辅助自己培养仁德。"

اختار من بين جميع الرعية فرفع منهم (كاؤياو(١)) فابتعد غير ذوي المروءة ولما ملك (تانغ) البلاد اختار من جميع الرعية فرفع منهم (إي يين(٢)) فابتعد غير ذوي المروءة.»

٢١-٢٣ سأل (تس كونغ) عن الصداقة فقال الأستاذ: «انصح صديقك بالإخلاص وأرشده بالبراعة فإن وجدته لا يقبل منك نصيحة فاسكت عن نصحه ولا تعرض نفسك للإهانة.»

٢٤-١٢ قال (تسانع تس): «الرجل الكامل الخلق يجمع بالثقافة أصدقاءه وينصر بأخلاقهم أخلاقه.»

⁽١) و(٢) (كاو ياو Kao Yao) من قدماء الحكماء وكذلك (اي يين Yen).

13.1 子路问政。子曰:"先之,劳之。"请益。曰:"无倦。"

子路第十三

- 13.2 仲弓为季氏宰,问政。子曰:"先有司,赦小过,举贤才。"曰:"焉知贤才而举之?"曰:"举尔所知。尔所不知,人其舍诸?"
- 13.3 子路曰:"卫君待子而为政,子将奚先?"子曰:"必也正名乎!"子路曰:"有是哉,子之迂也!奚其正?"子曰:"野哉

- 13.1 子路询问政事。孔子说:"自己先带头,并慰劳体贴百姓。"子路请求多讲一点。孔子说:"不要懈怠。"
- 13.2 仲弓做了季孙氏家的总管,向孔子询问政事。孔子说:"自己给办事人员带头,赦免别人的小错误,提拔优秀人才。"仲弓说:"怎样识别优秀人才并把他们提拔出来呢?"孔子说:"提拔你所了解的。那些你所不了解的,别人难道会抛弃他吗?"
- 13.3 子路说: "卫国的君主等着您去治理国政,您准备首先干什么?" 孔子说: "一定要先订正名分吧!" 子路说: "这样做,说明您迂腐,名分何必订正?" 孔子说: "你怎么这样粗野啊! 君子

الفصل الثالث عشر

١٣ – ١ سأل (تس لو) عن السياسة فقال الأستاذ: «اجعل نفسك أسوة حسنة لرعيتك وانصب في مصالحهم.» وطلب الزيادة فقال الأستاذ: «لا تفتر في ذلك.»

17- 1 لما تولى (چونغ كونغ) شئون عائلة (چى) سأل عن السياسة فقال الأستاذ: «كلف كلا من الموظفين الشغل المناسب له واعف عن الذنوب الصغيرة وارفع الصالحين والمقتدرين، قال: «كيف أعرف الصالحين والمقتدرين فأرفعهم؟» قال: «ارفع من تعرفه. أما من لا تعرفه فهل يتركه غيرك خاملا؟»

17 - ٣ قال (تس لو): «إن أمير (وى) ينتظر من حضرتك أن تسوس هذه الإمارة فيم تبتدئ حضرتك؟» قال الأستاذ: «لا بد من تصحيح الأسماء.» قال: (تس لو): «أ لك هذا الرأي؟ هذا رأي سخيف، كيف يكون تصحيح الأسماء ضرورياً؟» قال الأستاذ: «ما أسوأ أدب (يو)! إن الرجل الكامل الخلق يتحفظ مما لا يعلمه. إذا لم تكن الأسماء صحيحة لا يوافق الكلام حقائق الأشياء وإذا لم يوافق الكلام حقائق الأشياء لا تتم الأمور وإذا لا تتم الأمور لا تزدهر الآداب والموسيقي وإذا لم تزدهر الآداب والموسيقي لا تنزل العقوبات على من يستحقها وإذا لم تنزل العقوبات على من

由也! 君子于其所不知,盖阙如也。名不正,则言不顺;言不顺,则事不成,事不成,则礼乐不兴,礼乐不兴,则刑罚不中,刑罚不中,则民无所措手足。故君子名之必可言也,言之必可行也。君子于其言,无所苟而已矣。"

13.4 樊迟请学稼,子曰:"吾不如老农。"请学为圃。曰:"吾不如老圃。"樊迟出。子曰:"小人哉,樊须也!上好礼,则民莫敢不敬;上好义,则民莫敢不服;上好信,则民莫敢不用情。夫如是,则四方之民襁负其子而至矣,焉用稼?"

【今译】

对于他所不懂的,大概采取保留态度。名分不当,言语就不能顺理成章;言语不顺理成章,事情就办不成;事情办不成,国家的礼乐制度就兴不起来;礼乐制度兴不起来,刑罚就不会得当;刑罚不得当,百姓就会连手脚都不知道摆在哪里才好。所以,君子用什么词表示名分,一定可以说得理由出来;君子说出的话,也一定行得通。君子对于措词说话要没有一点马虎的地方。"

13.4 樊迟请求学种庄稼。孔子说:"我不如老农。"又请求学种蔬菜。孔子说:"我不如老菜农。"樊迟退了出来。孔子说:"樊迟真是小人!处在上位的人,只要讲究礼节,百姓就没有人敢不尊敬;只要爱好义理,百姓就没有人敢不服从;只要诚恳信实,百姓就没有人敢不说真话。如果能够做到这样,那么四方的百姓都会背负着小儿女来投奔,为什么要亲自种庄稼呢?"

يستحقها لا يعرف الرعية كيف يحركون أيديهم وأرجلهم، ولذلك يعتبر الرجل الكامل الخلق ضروريا أن توافق الأسماء مسمياتها حتى يمكن أن يتكلم بها وأن يعمل بما يتكلم، والرجل الكامل الخلق لا يتهامل في كلامه.» (١)

91-3 طلب (فان چيه) من الأستاذ أن يعلمه زراعة الحبوب فقال الأستاذ: «أنا دون الرزراع المسنّ.» طلب منه أن يعلمه زراعة البقول فقال الأستاذ: «أنا دون البستاني المسنّ.» لما خرج (فان چيه) قال الأستاذ: «إن (فان هسى) رجل ضيق الفكر قصير النظر فإن الحاكم إذا ولع بالآداب لا يكون أحد من الرعية يجترئ على إهانة غيره وإذا ولع بالصواب لا يكون أحد منهم يجترئ على العصيان وإذا ولع بالصدق لا يكون أحد منهم يجترئ على العصيان وإذا ولع بالصدق لا يكون أحد منهم يجترئ على العصيان على الرعية من الآفاق حاملين على ظهورهم أولادهم فكيف يحتاج إلى تعلم الزراعة! (٢)»

⁽١) يدلنا هذا الحديث على أن (كونفوشيوس) كان يعني بالنطق الذي هو معيار العلوم وقوام الأفكار.

⁽۲) قال هذا بعد خروجه خوفا من عدم فهمه مغزى الجواب فيشتغل بالزراعة وكان من تلاميذه كما مر ذكره.

- 13.5 子曰:"诵《诗》三百,授之以政,不达;使于四方, 不能专对。虽多,亦奚以为?"
 - 13.6 子曰:"其身正,不令而行;其身不正,虽令不从。"
 - 13.7 子曰:"鲁卫之政,兄弟也。"
- 13.8 子谓卫公子荆善居室。始有,曰:"苟合矣。"少有,曰:"苟完矣。"富有,曰:"苟美矣。"
 - 13.9 子适卫, 冉有仆。子曰:"庶矣哉!"冉有曰:"既庶矣,

- 13.5 孔子说:"熟读三百篇《诗》,交给他政事,却办不通;派他出使外国,又不能独立地应对。即使读得再多,有什么用处呢?"
- 13.6 孔子说:"他本身正派,不发命令,事情也行得通;如果本身不正派,即使发出命令,别人也不会听从。"
- 13.7 孔子说:"鲁国的政治和卫国的政治,像兄弟一般相似。"
- 13.8 孔子谈到卫国大夫的公子荆,称赞他善于居家过日子。刚有一点家产,他便说:"差不多合意了。"稍多了一点,便说:"差不多齐备了。"富有一点,便说:"差不多完美了。"
- 13.9 孔子前往卫国,冉有替他驾车子。孔子说:"卫国人口好多啊!"冉有说:"人口已经众多了,又该怎样进一步呢?"孔子

١٣ - ٥ قال الأستاذ: «من قرأ الثلاثمائة قصيدة في سفر القصائد ولم يعرف كيف يدير الحكومة إذا تولى شئونها ولم يقدر على المجاوبة مستقلا إذا أرسل إلى أنحاء البلاد فما الفائدة في إكثاره من التعلم؟ (١)»

٦-١٣ قال الأستاذ: «إن كان سلوك الرئيس نفسه مستقيما يطعه المرءوسون من غير أن يأمرهم، وإن كان غير مستقيم لا يطيعونه ولو أمرهم.»

-17 قال الأستاذ: «حال حكومة (لو) وحال حكومة (وى) إخوان. $^{(7)}$ »

١٣ – ٨ قال الأستاذ: «كان (جينغ) وهو من أبناء الأسرة الأميرية في إمارة (وي) يعرف الاقتصاد المنزلي جيدا فإنه لما كان له كفاف عيشه قال: قد جمع شملنا. ولما ازداد ماله شيئا قال: قد كمل حالنا. ولما أصبح غنيا قال: قد حسن حالنا.»

⁽١) المعنى أن القصائد التي جمعت في سفر القصائد تعرف منها التقاليد القومية والعقائد الدينية والأحوال الاجتماعية والسياسية كما تعرف منها الطرق البلاغية للتعبير عن الآراء والأفكار والعواطف، فمن لا يستفيد منها لا ينفعه الإكثار من التعلم.

⁽٢) كان الجد الأول لأمراء إمارة (لو) والجد الأول لأمراء إمارة (وى) أخوين ولما تشابهت هاتان الإمارتان في سوء الحالة السياسية تأسف (كونفوشيوس) فشبهها بأخوين.

又何加焉?"曰:"富之。"曰:"既富矣,又何加焉?"曰:"教之。"

- 13.10 子曰:"苟有用我者,期月而已可也,三年有成。"
- 13.11 子曰: "'善人为邦百年,亦可以胜残去杀矣。'诚 哉是言也!"
 - 13.12 子曰:"如有王者,必世而后仁。"
- 13.13 子曰:"苟正其身矣,于从政乎何有?不能正其身,如正人何?"

【今译】

说:"使民众富裕起来。"冉有说:"民众已经富裕了,又该怎样进一步呢?"孔子说:"教育他们。"

- 13.10 孔子说:"假若有人用我主持国家政事,一年便可以有变化,三年便会有成效。"
- 13.11 孔子说: "'善人治理国政连续到一百年,就可以克服残暴、免除虐杀了。'这句话真对呀!"
- 13.12 孔子说:"如果有圣王兴起,一定需要三十年才能使仁政实现。"
- 13.13 孔子说:"如果端正了自身,那么从事政治有什么困难呢?如果连本身都不能端正,怎能端正别人呢?"

۱۳-۱۰ لما سافر الأستاذ إلى إمارة (وي) ساق له (يا يو) عربته فقال الأستاذ: «ما أكثر سكان (وي)!» قال (يا يو): «ماذا يطلب بعد أن كثروا؟» قال: «يجب أن يرفه عيشهم.» قال: «ماذا يطلب بعد أن يرفه عيشهم.» قال: «ماذا يطلب بعد أن يرفه عيشهم؟» قال: «يجب أن تهذب أخلاقهم.»

١٠-١٣ قـال الأستاذ: «لـو كان هناك من يستخدمني لعملـت فيمدة اثنى عشر
 شهراً عملا يذكر ولتم بعد ثلاث سنين جميع شئون الدولة.»

11-17 قال الأستاذ: «قد صدق من قال: لو تداولت أيدي الصالحين شئون الدولة لمدة قرن واحد لتهذب الظالمون كلهم أجمعون ولاستغنى عن عقوبة الإعدام.»

١٢-١٣ قال الأستاذ: «لا تشمل المروءة البلاد بأسرها إلا بعد جيل ولو وجد فيها ملك حكيم.»

۱۳-۱۳ قال الأستاذ: «من قوم سلوك نفسه فأية صعوبة تعتريه إذا اشتغل
 بوظيفة حكومية؟ ومن لم يقدر على تقويم سلوك نفسه فكيف يمكنه أن يقوم سلوك غيره؟»

- 13.14 冉子退朝。子曰:"何晏也?"对曰:"有政。"子曰:"其事也。如有政,虽不吾以,吾其与闻之。"
- 13. 15 定公问: "一言而可以兴邦,有诸?" 孔子对曰: "言不可以若是其几也。人之言曰:'为君难,为臣不易。'如知为君之难也,不几乎一言而兴邦乎?"曰:"一言而丧邦,有诸?"孔子对曰:"言不可以若是其几也。人之言曰:'予无乐乎为君,惟其言而莫予违也。'如其善而莫之违也,不亦善乎?如不善而莫之违也,不几乎一言而丧邦乎?"

- 13.14 冉有从朝廷中回来。孔子说:"为什么回得这样晚呢?"回答说:"有政务。"孔子说:"那只是私家事务罢了。若是国家有政务,虽然不用我了,我也会参与并了解的。"
- 13.15 鲁国君主定公问:"一句话可以兴盛国家,有这事么?"孔子回答说:"说话不可像这样绝对。但人们说过这种话:'做君主很难,做臣子不容易。'如果由此而了解到做君主的艰难,这不接近于一句话便可以兴盛国家么?"定公又问:"一句话可以丧失国家,有这事么?"孔子回答说:"说话不可以像这样绝对。不过,人们说过这种话:'我做国君没有别的快乐,只是我说什么话都没有人敢违抗我。'如果说的话正确而没有人违抗,不也好么?如果说的话不正确竟没有人敢违抗,这不接近于一句话便可以丧失国家么?"

18-17 لما جاء (يا تس) من القاعة الوزيرية قال الأستاذ: «لم تأخرت اليوم؟» قال: «كانت عندنا شئون الدولة.» قال الأستاذ: «بل عندكم شئون العائلة، لو كانت عندكم شئون الدولة لدُعيتُ إلى الاشتراك فيها للاستشارة ولو كنت محالا إلى المعاش.»(١)

10-17 سأل الأمير (نينغ): «هل توجد كلمة واحدة تزدهر بها البلاد؟» قال كونفوشيوس): «لا يرجى من كلمة واحدة هذا الأثر ولكن يقول الناس: تولى الإمارة عسير وتولى الوزارة غير يسير - إن علم الأمير أن تولى الإمارة عسير أف لا يرجى من هذه الكلمة الواحدة ازدهار البلاد؟» ثم قال الأمير: «هل توجد كلمة واحدة تخرب بها البلاد؟» قال (كونفوشيوس): «لا يرجى من كلمة واحدة هذا الأثر ولكن يقول الناس: لا يسرّني من تولى الإمارة إلا أن لا تخالف كلمتي - إن كانت كلمته حسنة ولم تخالف أ فليس ذلك بحسن؟ وإن كانت غير حسنة ولم تخالف أ فليس دلك بحسن؟ وإن كانت غير حسنة ولم تخالف أ فلا يرجى من هذه الكلمة الواحدة خراب البلاد؟»

⁽۱) هذا تحذير على طريقة التهكم فإن (كونفوشيوس) قد علم علم اليقين أنهم اجتمعوا في القاعة الوزيرية يتباحثون في شئون الدولة، وإذ أن شئون الدولة يجب أن يبحث فيها في القاعة الأميرية دل فعلهم دلالة قاطعة على اغتصاب عائلة (چي) للسلطة الأميرية واستبدادها، ولا يسوغ لتلميذه (يا تس) السكوت على ذلك بل يجب عليه أن ينصح الوزير. وعلى مقتضى القانون يحال الموظفين إلى المعاش إذا بلغوا السبعين من عمرهم ويسمح لهم بالاشتراك في البحث فيما هو ذو أهمية من شئون الدولة.

- 13.16 叶公问政。子曰:"近者说,远者来。"
- 13.17 子夏为莒父宰,问政。子曰:"无欲速,无见小利。 欲速,则不达,见小利,则大事不成。"
- 13.18 叶公语孔子曰:"吾党有直躬者,其父攘羊,而子证之。"孔子曰:"吾党之直者异于是:父为子隐,子为父隐,直在其中矣。"
- 13.19 樊迟问仁。子曰:"居处恭,执事敬,与人忠。虽之 夷狄,不可弃也。"

- 13.16 叶公(楚国叶县的长官)问政事,孔子说:"使境内的人高兴,使远方的人来投奔。"
- 13.17 子夏做了莒父县令,问政事。孔子说:"不要图快速,不要追求小利。图快速,反而不能达到目的;追求小利,就办不成大事。"
- 13.18 叶公告诉孔子说: "我乡党中有个正直的人,父亲偷了羊,儿子便告发父亲。" 孔子说: "我们那里正直的人和你们的不同。父亲替儿子隐瞒,儿子替父亲隐瞒——正直就在这里面。"
- 13.19 樊迟问仁。孔子说:"平日谦恭庄严,办事严肃认真,结交别人忠心诚意。具备这几种品德的人,即使到夷族、狄族中去,也是不会被废弃的。"

17-17 سأل أمير (شيه) عن السياسة فقال الأستاذ: «السياسة الحميدة هي ما يسرّ الدانين ويجذب القاصين.»

۱۷-۱۳ لما تولى (تس هسيآ) حكم (چى فو) سأل عن السياسة فقال الأستاذ: «لا تتعجل في تنفيذ المشروعات ولا تنظر إلى صغير المصالح فإنك إن تتعجل في تنفيذها لا تتقنها وإن تنظر إلى صغيرها تهمل كبيرها.»

٧١-١٨ حدث أمير (شيه) (كونفوشيوس) فقال الأستاذ: «في عشيرتي رجال يتصفون باستقامة السلوك حتى لو سرق والد أحدهم شاة غيره لشهد عليه ولده.» قال (كونفوشيوس): «المستقيمو السلوك في عشيرتي على خلاف ذلك فيان الوالد منهم ينكر جريمة ولده والولد ينكر جريمة والده وفي ذلك الاستقامة.»

19-19 سأل (فان چيه) عن المروءة فقال الأستاذ: «المروءة أن تكون في منزلك رزينا هادئا وعند مناولة الشئون متوقيا محترما وفي معاملة الناس أمينا مخلصا ولا تهجر هذه الخصال ولو سافرت إلى بلاد الشعوب المتوحشة.»

- 13.20 子贡问曰:"何如斯可谓之士矣?"子曰:"行己有耻,使于四方,不辱君命,可谓士矣。"曰:"敢问其次?"曰:"宗族称孝焉,乡党称弟焉。"曰:"敢问其次?"曰:"言必信,行必果,硁硁然小人哉!抑亦可以为次矣。"曰:"今之从政者何如?"子曰:"噫!斗筲之人,何足算也?"
- 13.21 子曰: "不得中行而与之,必也狂狷乎! 狂者进取, 狷者有所不为也。"

- 13.20 子贡问:"怎样才可以叫做'士'?"孔子说:"要求自己行事保持羞耻心;出使外国不屈辱君主的使命。这便可以叫做'士'了。"子贡说:"请问次一等的。"孔子说:"宗族称赞他孝顺父母,乡里称赞他恭敬尊长。"子贡说:"请问再次一等的。"孔子说:"说话一定守信,做事非常果决,这是性格倔强的普通人呀!但也可以说是再次一等的'士'了。"子贡说:"现在的执政诸公怎么样?"孔子说:"哎!这班器识狭小的人怎么值得评论?"
- 13.21 孔子说:"得不到合乎中庸德行的人和他相交,那就一定要结交狂放的人和耿介的人吧! 狂放者一意进取,耿介者不肯做坏事。"

٣١-٠٦ سأل (تس كونغ) قائلا: «بأية صفة يستحق الإنسان لقب الموظف؟» قال: «إذا كان في سلوكه ذا حياء ولا يخلّ بكرامة رسالة أميره إذا أرسله إلى أنحاء البلاد فه و جدير بلقب الموظف.» قال: «أسأل حضرتك مجترئا عن صفة من هو في الدرجة الثانية.» قال: «من تثنى على مبرّته عشيرتُه وتثنى على احترامه للمتقدمين عليه في السنّ قريتُه.» قال: «أسأل حضرتك مجترئا عن صفة من هو في الدرجة الثالثة.» قال: «من كان صادقا في جميع أقواله حازما في جميع أعماله فهو كالجامود ضيق الفكر قصير النظر ولكن يصح أن يعتبر من أهل الدرجة الثالثة.» قال: «كيف وجدت حضرتك الموظفين في هذا العصر؟» قال: «أفّ! إن هوّلاء إلا مكاييل وزنابيل فكيف يعتد بهم؟»

17-17 قال الأستاذ: «لمًا لم أجد من المعتدلين من أودعه تعاليمي اضطررت السي أن أبحث عن الطامحين إلى العلي والمتعففين في حطام الدنيا فإن الطامحين يجتهدون لإدراك الحق والمتعففين يأبون الرذائل.»

- 13. 22 子曰: "南人有言曰:'人而无恒,不可以作巫医。' 善夫!""不恒其德,或承之羞。"子曰:"不占而已矣。"
 - 13.23 子曰:"君子和而不同,小人同而不和。"
- 13. 24 子贡问曰:"乡人皆好之,何如?"子曰:"未可也。""乡人皆恶之,何如?"子曰:"未可也。不如乡人之善者好之,其不善者恶之。"

- 13.22 孔子说:"南方人有句话说,'人假若没有恒心,连 巫医都不能做。'这句话很好呀!"《易·恒·九三》爻辞说:"没 有固定操守,往往招致羞耻。"孔子说:"没有恒心的人不必去占 卜了。"
- 13.23 孔子说:"君子主张'和'(容纳不同意见而和谐协调),不主张'同'(相互勾结而排斥不同的意见);小人主张'同',不主张'和'。"
- 13.24 子贡问:"全乡的人都喜欢他,这个人怎么样?"孔子说:"还不能断定。"子贡又问:"全乡的人都厌恶他,这个人怎么样?"孔子说:"还不能断定。最好是全乡的好人都喜欢他,全乡的坏人都厌恶他。"

٢٢-١٣ قال الأستاذ: «من أمثال أهل الجنوب: من لم يكن له ثبات لا يمكن أن يكون عرّافاً أو طبيبا. نعم المثل! قد ورد في سفر الكهانة: من لم تكن له أخلاق ثابتة نزلت عليه الإهانة.» قال الأستاذ: «من لم تكن له أخلاق ثابتة لا يتكهن له.»

17-17 قــال الأستاذ: «الرجل الكامل الخلق مؤانس لا مداهن والرجل الناقص الخلق مداهن لا مؤانس.»

٢٤-١٣ سأل (تسى كونع) قائلا: «كيف تجد حضرتك من يحبه جميع أهل القرية؟» قال الأستاذ: «لا استحسنه.» قال: «كيف تجد حضرتك من يكره جميع أهل القرية؟» قال الأستاذ: «لا استحسنه إنما الأفضل يحبه خيار أهل القرية ويكرهه أشرارهم. ^(۱)»

⁽١) المعنى أن الناس أربعة: الأول من يحبه الأخيار ويكرهه الأشرار فهو خير الأخيار والثاني من يكرهم الأخيار ويحبه الأشرار فهو الشرير والثالث من يكرهه الأخيار والأشرار معا فهو شر الأشرار والرابع من يحبه الأخيار والأشرار معاً فهو المنافق [إن المنافقين في الدركة السفلي من النار].

- 13.25 子曰:"君子易事而难说也:说之不以道,不说也;及其使人也,器之。小人难事而易说也:说之虽不以道,说也;及其使人也,求备焉。"
 - 13.26 子曰:"君子泰而不骄,小人骄而不泰。"
 - 13.27 子曰:"刚、毅、木、讷,近仁。"
- 13.28 子路问曰:"何如斯可谓之士矣?"子曰:"切切偲偲,怡怡如也,可谓士矣。朋友切切偲偲,兄弟怡怡。"

- 13.25 孔子说:"君子容易服事,讨他的欢喜却难。不用正当的方式讨他的欢喜,他不会欢喜;等到他使用人的时候,会衡量各人的特点,发挥各人的长处。小人很难服事,讨他的欢喜却容易。用不正当的方式讨他的欢喜,他就会欢喜;等到他使用人的时候,往往求全责备。"
- 13.26 孔子说:"君子胸怀坦荡,不骄傲凌人;小人骄傲凌人,胸怀狭隘。"
- 13.27 孔子说:"刚强、果决、朴质、言语慎重,这四种品 德接近仁。"
- 13.28 子路问: "怎么样才可以叫做'士'呢?" 孔子说: "互相切磋, 互相勉励, 和睦共处, 可以叫做'士'了。朋友之间, 互相切磋, 互相勉励; 兄弟之间, 和睦共处。"

17- ٢٥ قيال الأستاذ: «الرجل الكاميل الخلق يسيرٌ أن يُخدَم وعسير أن يُرضَى فإن حاولت أن ترضيه بغير الحق لا يرضى وإذا استخدم الناس إنما يكلف كل واحد منهم بحسب مقدرته. الرجل الناقص الخلق عسير أن يُخدم ويسير أن يرضى فإن حاولت أن ترضيه بغير الحق يرضى وإذا استخدم الناس استوعب كل واحد منهم.»

٢٦-١٣ قال الأستاذ: «الرجل الكامل الخلق هادئ غير مستكبر والرجل الناقص الخلق مستكبر غير هادئ.»

17-17 قال الأستاذ: «يقرب من المروءة الحازم والصبور والساذج والعيني.»

17- ٢٨ سأل (تسر لو) قائلا: «بأية صفة يليق الإنسان بلقب العالم؟» قال الأستاذ: «يجب أن يكون جاداً لجوجا لطيفا: فإذا كان بين ظهراني أصدقائه فليكن جادا لجوجاً، وإذا كان بين ظهراني اخوته فليكن لطيفاً (١).»

⁽١) المعنى أن الإنسان يجب عليه أن يعامل أصدقاءه بالجد لا بالهزل ويعاشرهم بالنصح لا بالهوادة، ويجب عليه أن يلاطف أخوته ولا يشدد عليهم فإن الأصدقاء إن لم يقبلوا منه النصيحة يمكنه أن يجفوهم أما الاخوة فلا تجوز قطيعتهم بأي حال من الأحوال ولذلك لا بد أن يجاملهم دائما.

【原文】

- 13.29 子曰:"善人教民七年,亦可以即戎矣。"
- 13.30 子曰:"以不教民战,是谓弃之。"

- 13.29 孔子说:"善人教导人民达到七年,也就能够叫他们 作战了。"
- 13.30 孔子说:"让未经受过训练的人民去作战,这等于糟蹋他们的生命。"

17- 17 قال الأستاذ: «إذا تولّى رجل صالح تهذيب الرعية سبع سنين يمكن أن يقادوا إلى الحرب (١).»

٣٠-١٣ قال الأستاذ: «من قاد الرعية إلى الحرب غير مهذّبين أضاعهم.»



197

⁽١) كان التهذيب عند (كونفوشيوس) يشتمل على العلوم والآداب والفنون والتمارين الحربية.

论

宪问第十四

【原文】

- 14.1 宪问耻。子曰:"邦有道,谷,邦无道,谷,耻也。"
- 14.2 "克、伐、怨、欲不行焉,可以为仁矣?"子曰:"可以为难矣,仁则吾不知也。"
 - 14.3 子曰:"士而怀居,不足以为士矣。"
 - 14.4 子曰: "邦有道, 危言危行, 邦无道, 危行言孙。"
- 14.5 子曰:"有德者必有言,有言者不必有德,仁者必有勇,勇者不必有仁。"

- 14.1 原宪问如何叫耻辱。孔子说:"国家政治清明,可以做官领薪俸;国家政治黑暗,做官领薪俸,就是耻辱。"
- 14.2 原宪又问仁:"好胜、自夸、怨恨和贪欲这四种毛病都不出现,可以说是仁了吗?"孔子说:"可以说是难能可贵的了。若说到仁,那我不能肯定。"
 - 14.3 孔子说:"读书人若留恋安逸,便不配做读书人了。"
- 14.4 孔子说:"政治清明时,言语要高洁,行为要高洁;政治黑暗时,行为要高洁,言语却要谦顺。"
- 14.5 孔子说:"有道德的人一定有名言,但有名言的人不一定有道德。仁人一定勇敢,但勇敢的人不一定有仁德。"

الفصل الرابع عشر

1-12 سأل (هسين) عن العار فقال الأستاذ: «من العار أن لا تهتم إلا بالرواتب والدولة تحت والدولة تحت سياسة حكيمة ومن العار أيضا أن لا تهتم إلا بالرواتب والدولة تحت سياسة غاشمة.»

١٤ - ٢سأل (هسين (١٠)) قائلا: «هل يعتبر ذا المروءة من لا يعتريه حب التفوق والمباهاة والتذمر والطمع؟» قال الأستاذ: «إنما تحلى بخصال عزيزة أما المروءة فلا أدرى هل هو صاحبها.»

 $\tilde{\mathbf{v}} = \tilde{\mathbf{v}}$ قال الأستاذ: «العالم إذا اهتم بالراحة لا يعتبر عالما. $\tilde{\mathbf{v}}$

١٤ قال الأستاذ: «إذا كانت الدولة تحت سياسة حكيمة فمن المستحسن أن تكون الكلمة رفيعة والسيرة رفيعة وإذا كانت الدولة تحت سياسة غاشمة فمن المستحسن أن تكون السيرة مرتفعة والكلمة متواضعة. (٣)»

⁽۱) كان (هسين Hsin) من التلاميذ.

 ⁽۲) المعنى أن العالم يجب عليه أن يتكفل بإصلاح المجتمع الإنساني بقدر طاقته فإن اهتم
 براحة نفسه فقد نزل إلى زمرة الجهلاء.

⁽٣) المعنى أن السيرة لا يمكن أن تنزل من الفضيلة إلى الرذيلة سواء كانت البلاد في أيدي الصالحين أم في أيدي الطالحين، أما اللهجة في نقد الشئون السياسية فيصح أن تشتد وتخف على حسب الظروف لئلا نلقى بأيدينا إلى التهلكة.

【原文】

- 14.6 南宫适问于孔子,曰:"羿善射,奡荡舟,俱不得其死然。禹稷躬稼,而有天下。"夫子不答。南宫适出,子曰:"君子哉若人!尚德哉若人!"
 - 14.7 子曰:"君子而不仁者有矣夫,未有小人而仁者也。"
 - 14.8 子曰:"爱之,能勿劳乎? 忠焉,能勿诲乎?"
- 14.9 子曰:"为命:裨谌草创之,世叔讨论之,行人子羽修饰之,东里子产润色之。"

- 14.6 孔子的学生南宫适向孔子说: "后羿(有穷国的国君)擅长射箭,奡(夏朝的大力士)能够陆地行船,他们都没有得到好死。夏禹和后稷(周朝的始祖)亲自耕种田地,却得到了天下。"孔子没有答复。南宫适退了出来。孔子说: "这个南宫适是一个君子啊! 他多么推崇道德啊!"
- 14.7 孔子说:"君子中有的人达不到仁人的境界,小人中 没有任何人可能是仁人。"
- 14.8 孔子说:"爱他,能不叫他劳苦吗?忠心对待他,能够不教诲他吗?"
- 14.9 孔子说:"郑国制定外交辞令,裨谌拟出草稿,世叔研讨并发表意见,外交官子羽修改,住在东里的子产从文词上精细加工。"

١٤ - ٥ قال الأستاذ: «كل رجل فاضل فهو متكلم مؤثر وليس كل متكلم مؤثر
 رجلا فاضلا. وكل ذي مروءة فهو رجل شجاع وليس كل رجل شجاع ذا مروءة.»

18-7 سأل (نان كونغ كوا) (كونفوشيوس) قائلا: «كان (إي) يجيد رماية السهام وكان (أو) يجدف بالسفينة على البر وقد مات كلاهما بغير حتف أنفهما وكان (يو) و(چيه) يعلمان الرعية بأنفسهما الزراعة وقد ملك كلاهما البلاد فيما بعد فما رأي حضرتك؟ (۱) فلم يجبه الأستاذ. لما خرج (نان كونغ كوا) قال الأستاذ: «هذا الرجل كامل الخلق يؤثر الفضيلة.»

١٤ - ٧ قال الأستاذ: «قد لا يكون الرجل الكامل الخلق ذا المروءة ولن يكون الرجل الناقص الخلق ذا المروءة.»

١٤ - ٨ قال الأستاذ: «أ يصبح أن يحب الوالد ولده من غير أن يمرّنه على
 الأشغال؟ أو يصح أن يفي الوزير لأميره من غير أن يقدم إليه النصائح؟»

١٤ - ٩ قال الأستاذ: «كان إذا وضع بلاغ رسمي أنشأ (پى شين) مسودته ثم
 دقق (شى شو) فحواه ثم صقل وزير الخارجية (تس يو) ألفاظه ثم حسن (تس چانغ)
 عبارته (٢).»

 ⁽١) أراد (نان كونغ كوا Nan Kung Kwo) أن يقول إن الفضيلة أقوى من السطوة وقد شبه ذوي السطوة: (اى I) و(أو Ao) وأستاذه بـ(يو Yu) و(چيه Chi) ولذلك سكت الأستاذ عن الجواب.

⁽۲) كان (پـى شين Pi Shen) و (شى شو Shi Shu) و (تس يو Tsze Yu) و (تس چانغ (۲) كان (پـى شين Pi Shen) و (شى شو Cheng) و المراد من هذا الحديث الثناء على هؤلاء الوزراء لعنايتهم بشئون الدولة.

- 14.10 或问子产。子曰:"惠人也。"问子西。曰:"彼哉!彼哉!"问管仲。曰:"人也。夺伯氏骈邑三百,饭疏食,没齿无怨言。"
 - 14.11 子曰:"贫而无怨难,富而无骄易。"
- 14.12 子曰:"孟公绰为赵、魏老则优,不可以为滕、薛大夫。"

- 14.10 有人问子产(春秋时代郑国著名政治家)是怎样的人物。孔子说:"是慈惠的人。"又问子西是怎样的人物,孔子说:"他呀,他呀!"又问管仲(春秋时代辅佐桓公成霸业的著名政治家)是怎样的人物,孔子说:"他是人才。齐桓公剥夺了伯氏(齐国大夫)在骈邑的三百户采地封给管仲,使伯氏只能吃粗粮,但伯氏对管仲心悦诚服,到死没有怨恨的话。"
- 14.11 孔子说:"贫穷却没有怨恨,很难做到; 富贵却不骄傲,比较容易做到。"
- 14.12 孔子说:"孟公绰(鲁国大夫),如果叫他去担任晋国大臣赵氏、魏氏的家臣,那是有余力的;但是,却不能叫他去担任滕、薛这样小国的大夫。"

18 - ١٠ سئل الأستاذ عن (تس چانغ) فقال: «كان رجلا كريما.» وسئل عن (تس سي) فقال: «ذلك الرجل! ذلك الرجل!» وسئل عن (كوان چونغ) فقال: «هذا الرجل قد سلب له إقطاع رئيس عائلة (پاى) مدينة (پين) التي فيها ثلاثمائة بيت ولم ينطق الرئيس بالتذمر عليه طول حياته ولم يتمتع بعد ذلك إلا بالأرز الخشن. (۱)»

١١-١٤ قـال الأستاذ: «عسير ألا يتذمر الفقير مـن ربه ويسير ألا يستكبر الغني على غيره.»

١٢-١٤ قال الأستاذ: «كفاءة (مانغ كونغ چو) أكثر من أن يتولى الرياسة في عائلة (وى) وأقل من يشتغل بوظيفة كبيرة في إمارة (تانغ) أو في إمارة هسى (٢).»

⁽۱) (تس سيى Tsze Si) من وزراء إمارة (چو chu) و(كوان چونغ Tsze Si) من عائلات (جى) قد سبق الحديث عنه في الفصل الثالث وسيأتي الكلام عليه وعائلة (ببى Pê) من عائلات (چى) ومدينة (بين Pin) في(چى).

⁽۲) كان (مانغ كوانغ جو Mang Kzung Cho) موظفاً نزيها غير مقتدر فإن تولى الرياسة في العائلات الكبيرة مثل عائلة (جاو Chao) وعائلة (وى Wei) اقتدى بنزاهته جميع الموظفين فيها إذ أن شئون العائلة أقل وأخف من شئون الإمارة وإن كانت صغيرة مثل إمارة (تانغ Tang) وإمارة (هسى Hsie).

14.13 子路问成人。子曰:"若臧武仲之知,公绰之不欲,卞 庄子之勇,冉求之艺,文之以礼乐,亦可以为成人矣。"曰:"今 之成人者何必然?见利思义,见危授命,久要不忘平生之言,亦可 以为成人矣。"

14.14 子问公叔文子于公明贾,曰:"信乎夫子不言、不笑、不取乎?"公明贾对曰:"以告者过也。夫子时然后言,人不厌其言,乐然后笑,人不厌其笑,义然后取,人不厌其取。"子曰:"其然,岂其然乎?"

【今译】

14.13 子路问怎样才是全人。孔子说:"智慧像臧武仲,清心寡欲像孟公绰,勇敢像卞庄子,多才多艺像冉求,再运用礼乐进行修养,也可以说是全人了。"又说:"现在的全人哪里一定要这样?看见利益能够思考合不合道义,遇到危险肯付出生命,长久处于穷困却不忘记平生的诺言,也可以说是全人了。"

14.14 孔子向公明贾询问公叔文子(卫国著名大夫)的为人,说:"他老人家不说,不笑,不取,是真的吗?"公明贾回答说:"这是传话的人说错了。他老人家到应说话的时候才说话,所以别人不厌恶他的话;高兴了才笑,所以别人不厌恶他的笑;合乎道义才取,所以别人不厌恶他的取。"孔子说:"如此吗?难道真如此吗?"

18—18 سأل (تس لو) عن الرجل الكامل الخلق فقال الأستاذ: «لو كان رجل تجتمع فيه معارف (تسانغ وو چونغ)(۱) وعفة (كونغ چو) وشجاعة (بين چونغ تس) ومقدرة (يا چيو) ويـزداد بالآداب والموسيقى لاعتبر كاملا. ولكن ليس من الضروري في هذا العصر أن تجتمع في الرجل الكامل الصفات المذكورة فلو استطاع إذا رأى الربح أن يفكر في الحلال ويبذل مهجته إذا اقتضى الكرم المخاطرة ولا ينسى عهده إذا تطاولت المدة لاعتبر كاملا.»

18-18 سأل الأستاذ (كونغ مينغ چيآ) عن (كونغ شوون تس) (٢) قائلا: «أ صحيح أن سيدكم لا يتكلم ولا يضحك ولا يأخذ شيئا؟» قال (كونغ مينغ چيآ): «قد بالغ من أخبر به والواقع أن سيدنا لا يتكلم إلا إذا كان في وقت الكلام فلا يمل كلامه ولا يضحك إلا إذا وجدت داعية الضحك فلا يمل ضحكه ولا يأخذ إلا إذا كان الأخذ حلالا فلا يمل أخذه.» قال الأستاذ: «قد يكون كذلك. أ يكون كذلك؟»

١٤ - ١٥ قال الأستاذ: «كان (تسانغ وو چونغ) يطلب من أميره أن يجعل له خليفة في عائلته وهو وقتئذ مستول على مدينة (فانغ). وإن قيل إنه لم يطلب ذلك من أميره بالقوة لا أصدقه. (٣)»

⁽۱) كان (تسانغ وو چونغ Tsang Wu Chung) من الوزراء المتضلعين بالعلوم والآداب و(كونغ چو) هو (مانغ كونغ چو) و(بين چونغ تس Pien Chwang) من الشجعان المشهورين روى أنه قتل وحده نمرين و(يا يو) من تلاميذ (كونفوشيوس) كما ذكره غير مرة.

 ⁽۲) (كونغ مينغ چيا Kung Ming Chia) من أهل إمارة (وى) و(كونغ شون ون تس
 (۲) (كونغ شون ون تس
 (8) من العلماء العاملين في إمارة (وى).

⁽٣) كان من وزراء (لو) ولما اضطره أعداؤه إلى الخروج من وطنه طلب من أميره بكل عطف ورقة أن يجعل له من عائلت خليفة ينوب عنه في تقديم القربان إلى أرواح آبائه وإذ أنه كان مستوليا على مدينة (فانغ Fang) خيل إلى الناس أنه كان مستعدا لإعلان الاستقلال إن لم يجب إلى طلبه ويؤخذ من هذا الحديث أن (كونفوشيوس) اتهمه بالعصيان أيضا.



- 14.15 子曰:"臧武仲以防求为后于鲁,虽曰不要君,吾不信也。"
 - 14.16 子曰:"晋文公谲而不正,齐桓公正而不谲。"
- 14.17 子路曰:"桓公杀公子纠,召忽死之,管仲不死。"曰:"未仁乎?"子曰:"桓公九合诸侯,不以兵车,管仲之力也。如其仁!如其仁!"
 - 14.18 子贡曰:"管仲非仁者与?桓公杀公子纠,不能死,

- 14.15 孔子说:"臧武仲大夫凭借他的采邑防城,请求鲁国国君立他的子弟做大夫爵位的继位人。纵然有人说他不是要挟君主,我也是不相信的。"
- 14.16 孔子说:"晋文公(春秋五霸之一)诡诈,不够正派; 齐桓公(春秋五霸之一)正派,不诡诈。"
- 14.17 子路说:"齐桓公跟公子纠争夺君位,杀了他哥哥公子纠,管仲、召忽是辅佐公子纠的,召忽为公子纠自杀,管仲却不为公子纠自杀。"接着问:"管仲不仁吧?"孔子说:"后来,管仲辅佐齐桓公成就霸业,多次地召集诸侯会盟,不使用武力,都是管仲的力量。这就是管仲的仁,这就是管仲的仁。"
- 14.18 子贡说:"管仲不是仁人吧?桓公杀掉了公子纠,他 不但不殉死,而且做了桓公的相。"孔子说:"管仲辅佐桓公,称霸

207

١٦-١٤ قال الأستاذ: «كان أمير (تسين) الأمير (وين) مكّاراً غير مستقيم وكان أمير (چي) الأمير (هوانغ) مستقيما غير مكار.»

14-12 قال (تس لو): «لما قتل الأمير (هوانغ) أخاه (چيو) انتحر (شأو هو) لسيده ولم ينتحر (كوان چونغ) أ فليس ذا مروءة؟» قال الأستاذ: «جمع الأمير (هوانغ) أمراء البلاد بدون أسلحة ومراكب عسكرية وكان ذلك بفضل (كوان چونغ) فمن الذي يماثله في المروءة؟ من الذي يماثله في المروءة؟ (۱)»

31-14 قال (تس كونغ): «أليس (كوان چون) بذي مروءة ؟ لما قتل الأمير (هوانغ) أخاه (چيو) لم ينتحر (كوان چونغ) بل أصبح رئيس الوزراء للأمير (هوانغ).» قال الأستاذ: «وازر (كوان چونغ) الأمير (هوانغ)حتى أصبح رئيس أمراء البلاد بأسرهم ووحد البلاد وقومها وما زالت الأمة تتمتع إلى الآن بالمنة التي من عليها بها. لو لا (كوان چونغ) لكانت أشعارنا مسترسلة على ظهورنا غير مضفرة وثيابنا مزردة من الذيل الأيسر. أترجو منه الوفاء الصغير كوفاء العوام رجالهم ونسائهم الذين ينتحرون في الترع أو في البرك؟ (٢)»

⁽۱) و(۲) لما وقع في إمارة (چى) الاضطراب والفوضى التجأ (پو شو يا Pao Shu Ya) بالأمير (هوانغ Hwang Chung) إلى إمارة (چيو) والتجأ (كوان چونغ Kwang Chung) إلى إمارة (لو) ولما عاد الأمن في إمارة (چى) و (شأو هو Shao Hu) بأخيه (چيو Chiû) إلى إمارة (لو) ولما عاد الأمن في إمارة (چى) إلى مجراه سابق الأمير (هوانغ) بالعودة إليها أخاه وملكها ثم طلب إلى أمير (لو) أن يقتل أخاه ويقود إليه نصيريه (كوان چونغ) و (شأو هو) فأبي (شأو هو) إلا الوفاء لسيده فانتحر وعاد (كوان چونغ) إلى (چي) منقادا ثم قلده الأمير (هوانغ) رياسة الوزارة وناصر الأمير حتى أصبح رئيس أمراء الصين جميعا يقاوم بها الشعوب المتبدية ويحفظ كيان الأمة الصينية ولو لاه لأصبحت عبيدا للأمم الهمجية تقلدها في جميع مظاهرها الاجتماعية حتى الزي والزينة وإذ كان له هذه المآثر لم يؤاخذها (كونفوشيوس) بعدم انتحاره.

又相之。"子曰:"管仲相桓公,霸诸侯,一匡天下,民到于今受 其赐。微管仲,吾其被发左衽矣。岂若匹夫匹妇之为谅也,自经于 沟渎而莫之知也?"

- 14.19 公叔文子之臣大夫僎,与文子同升诸公。子闻之曰:"可以为文矣。"
- 14.20 子言卫灵公之无道也,康子曰:"夫如是,奚而不丧?"孔子曰:"仲叔圉治宾客,祝鮀治宗庙,王孙贾治军旅。夫如是,奚其丧?"

【今译】

诸侯,使天下一切得到匡正,人民到今天还领受到他的好处。如果没有管仲,我们都会跟外族一样披散着头发,衣襟向左边开了。他难道要像普通老百姓一样守着小节小信,在山沟中上吊自杀,从而湮没无闻吗?"

- 14.19 公叔文子的家臣僎,提升为大夫,和文子一道做了国家的大臣。孔子听到这事,便说:"文子真无愧于'文'的谥号了。"
- 14.20 孔子讲到卫灵公的昏乱无道,鲁国执政大夫季康子说:"既然这样,为什么不败亡?"孔子说:"他有仲叔圉接待宾客, 祝鮀管理祭祀,王孙贾管理军队。像这样,怎么会败亡?"

1 1 - 1 1 الموظف الكبير (هسين) الذي كان من خدم (كونغ شو ون تس) أصبح يرتقى إلى القاعة الأميرية مع (ون تسر) ولما سمع الأستاذ هذه الحكاية قال: «إنه لجدير بلقب (ون). (۱)»

18 – ۲۰ لما تحدث الأستاذ عن تنكب أمير (وى) الأمير (لينغ) عن الجادة قال (چى كانغ تسر): «إذا كان كذلك فلم لم يفقد دولته؟» قال (كونفوشيوس): «يقوم (چونغ شويو) بالضيافة لمن يفد إليه ويقوم (چوتو) بشئونه الدينية ويقوم (وانغ سون جيآ) (۲) بتدريب جنوده وإذا كان كذلك فكيف يفقد دولته؟»

⁽۱) لما وجد (كونغ شو ون تس) كفاءة (هسينHsien) رفعه إلى أميره فعينه موظفا كبيرا في درجة نفسه ويدل هذا على معرفته بقدر معاشريه وعدم إعجابه بنفسه ووفائه لأميره فكان جديرا بلقب (ون) يعني المثقف.

⁽۲) كان الأمير (لينغ Ling) طاغية ولكنه ذكي يعرف قدر وزرائه فيستخدم كلا منهم فيما يليق به من شئون الدولة فحفظوا له دولته وكان (چونغ شويو Chung Shu Yu) و(چو تو (Chung Shu Yu) و(وانغ سون جيساً Wang Suu Chia) من الوزراء الممتازين.

210

【原文】

- 14.21 子曰:"其言之不怍,则为之也难。"
- 14.22 陈成子弑简公。孔子沐浴而朝,告于哀公曰:"陈恒弑其君,请讨之。"公曰:"告夫三子!"孔子曰:"以吾从大夫之后,不敢不告也。君曰'告夫三子'者!"之三子告,不可。孔子曰:"以吾从大夫之后,不敢不告也。"
 - 14.23 子路问事君。子曰:"勿欺也,而犯之。"
 - 14. 24 子曰: "君子上达, 小人下达。"

- 14.21 孔子说:"如果大言不惭,那么实行就不容易。"
- 14.22 陈成子杀了齐简公。孔子斋戒沐浴后朝见鲁哀公,报告说:"陈恒杀了他的君主,请你出兵讨伐他。"哀公说:"你向季孙、仲孙、孟孙三位报告吧!"孔子说:"因为我曾充任大夫,不敢不报告,君主却对我说,'给那三人报告吧!'"孔子前去报告三位大臣,他们不肯出兵。孔子说:"因为我曾充任大夫,不敢不报告。"
- 14.23 子路问怎样服侍君主。孔子说:"不要欺骗他,却可以直言触犯他。"
 - 14.24 孔子说:"君子通达仁义,小人通达财利。"

٢١-١٤ قال الأستاذ: «من يتسهل له القول بتعسر عليه العمل.»

10-17 لما قتل (چين چينغ تس) أميره غدرا اغتسل الأستاذ ثم ذهب إلى القاعـة الأميرية وأخبر الأمير قائلا: «قد قتل (چين هانغ) أميره غدرا فأطلب إلى حضرتك أن تقوم بمحاربته.» قال الأمير: «أخبر رؤساء العائلات الثلاث به.» قال الأستاذ: «كنت في آخر الصفّ لكبار الموظفيـن فلا أجترئ على عـدم الإخبار بهذه الحادثة الفظيعة. قال الأمير أخبر رؤساء العائلات الثلاث ثم ذهب إلى رؤساء العائلات الثلاث ثم ذهب إلى رؤساء العائلات الثلاث وأخبرهم بها ولم يوافقوه على رأيه (۱) فقال: كنت في آخر الصفّ لكبار الموظفين فلا أجترئ على عدم الإخبار بهذه الحادثة الفظيعة.»

١٤ سأل (تس لو) عن كيفية الخدمة لأميره فقال الأستاذ: «لا تخادعه ولكن عارضه في آرائه السخيفة.»

١٤ قال الأستاذ: «الرجل الكامل الخلق يعتلى والرجل الناقص الخلق يتنزل.»

⁽١) (چين چينغ تس Chan Chang Tsze) اسمه (چين هانغ Chan Hang) قتل أميره سنة ٤٨١ قبل الميلاد أي قبل وفاة (كونفوشيوس) بسنتين وعلى التقاليد القديمة يحل لجميع الناس أن يقتلوا من قتل أميره وكانت سلطة إمارة (لو) في أيدي الوزراء المستبدين رؤساء العائلات الثلاث ومن الطبع أن لا يوافقوه على محاربة من هو على شاكلتهم.

212

【原文】

- 14.25 子曰:"古之学者为己,今之学者为人。"
- 14.26 蘧伯玉使人于孔子。孔子与之坐而问焉,曰:"夫子何为?"对曰:"夫子欲寡其过而未能也。"使者出。子曰:"使乎!使乎!"
 - 14. 27 子曰: "不在其位,不谋其政。"
 - 14. 28 曾子曰: "君子思不出其位。"
 - 14.29 子曰:"君子耻其言而过其行。"

- 14.25 孔子说:"古代人求学的目的是为了修养自己的学问 道德,现代人求学的目的却是为了给别人看。"
- 14.26 卫国贤大夫蘧伯玉派一位使者访问孔子。孔子给他坐位,然后问道:"他老人家做什么?"使者回答说:"他老人家想减少过错却还没能做到。"使者告辞出来。孔子赞叹说:"好一位使者!好一位使者!"
 - 14.27 孔子说: "不处在那个职位,便不考虑它的政务。"
- 14.28 曾参先生说:"君子所思考的范围不超出自己的职位。"
 - 14.29 孔子说:"君子认为说话超过行动是可耻的。"

١٤ ــ ٢٥ قــال الأستــاذ: «كان الناس فــي قديم الزمــان يطلبون العلـم لأنفسهم والناس في هذا العصر يطلبون العلم لغيرهم. (١)»

١٤ - ٢٦ أرسل (چيو پي يو (٢)) إلى (كونفوشيوس) رسولا يبلغ إليه سلامه فجالسه (كونفوشيوس) وسأله قائلا: «بم يشتغل سيدك؟» قال الرسول: «يبذل سيدي جهده في تقليل أخطائه ولم ينجح بعدُ» ولما خرج الرسول قال الأستاذ: « هذا هو الرسول! هذا هو الرسول!»

14-12 قال الأستاذ: «لا تتدخل في شئون غير منصبك (٣).»

٢٨-١٤ قال (تسانغ تس): «الرجل الكامل الخلق لا يتفكر فيما لا يعنيه.»

٢٩-١٤ قال الأستاذ: «الرجل الكامل الخلق يستحي من القول ويسارع إلى
 العمل. (٤)»

⁽۱) المعنى أن الخلف يطلبون العلم كما كان السلف يطلبونه ولكن النية مختلفة فإن السلف كانوا يطلبونه ليعملوا به فانتفعوا به هم أنفسهم أما الخلف فيطلبونه لا ليعملوا به بل ليرتزقوا به فأصبح العلم في هذه الوقت حرفة من الحرف كالبناء والنسج فكما أن البناء لا يسكن في القصور المشيدة التي يبنيها والنساج لا يلبس الثياب الجميلة التي ينسجها كذلك العلماء في هذا العصر لا ينتفعون بما يحصلون عليه من العلم إلا نادراً.

⁽٢)كان (چيو پي يو Chü Pê Yu) من الصالحين المعاصرين لكونفوشيوس وكانت بينهما صداقة متينة ويظهر من جواب الرسول التواضع والتعبير الحسن عن القدر العالي لسيده ولذلك أعجب كونفوشيوس بجوابه وأثنى عليه هذا الثناء.

⁽٣) هذا الحديث مكرر فإنه تقدم في الفصل الثامن.

⁽٤) المعنى أنه لا يتكلم كثيرا خوفاً من زيادة القول على العمل ويسارع إلى العمل خوفا من نقصان العمل عن القول.

- 14.30 子曰: "君子道者三,我无能焉。仁者不忧,知者不惑,勇者不惧。"子贡曰: "夫子自道也。"
 - 14.31 子贡方人。子曰:"赐也贤乎哉?夫我则不暇。"
 - 14.32 子曰: "不患人之不己知, 患其不能也。"
 - 14.33 子曰: "不逆诈,不亿不信,抑亦先觉者,是贤乎!"
- 14.34 微生亩谓孔子曰: "丘何为是栖栖者与? 无乃为佞乎?" 孔子曰: "非敢为佞也,疾固也。"

- 14.30 孔子说:"君子的风范有三种,我没有能做到。这三种风范是,仁德的人不忧虑,智慧的人不迷惑,勇敢的人不惧怕。"子贡说:"这正是他老人家说自己呢。"
- 14.31 子贡议论别人的过错。孔子对他说:"你就够得上贤能吗?我却没有这闲工夫。"
- 14.32 孔子说: "不怕别人不了解自己,只怕自己没有能力。"
- 14.33 孔子说:"不预先揣测别人欺诈,也不无根据地猜测别人不诚实,却能及早发觉问题。这样的人是一位贤者吧!"
- 14.34 微生亩 (大概是一位隐士) 对孔子说:"你为什么这样忙忙碌碌的呢?恐怕是要显示你的口才吧?"孔子说:"我不敢显示口才,而是痛恨闭塞不通的人。"

١٤ - ٣٠ قال الأستاذ: «مظاهر الرجل الكامل الخلق ثلاثة لم أستطع شيئا منها:
 هو ذو المروءة فلا يحزن وذو الحكمة فلا يتحير وذو الشجاعة فلا يخاف.» قال (تسكونغ): «يا أستاذ! هذا وصفك لنفسك.»

18 – ٣١ كان (تس كونغ) يحب القياس بين أعمال الناس فقال الأستاذ: «هـل أصبح (سي) رجلا صالحاً؟ أما أنا فليس لى فراغ من العمل. (١)»

٣٢-١٤ قال الأستاذ: «لا أحزن ألا يعرفني الناس وإنما أحزن أن ليس لي مقدرة.»

٣٣-١٤ قال الأستاذ: «من لا يتوقع أن يخادع ولا يتوهم ألا يصدق ويدرك مع
 ذلك هذين الأمرين أ فليس برجل فاضل!؟»

۱۶ – ۳۶ قال (وی شینغ مو^(۲)) لـ(کونفوشیوس): «(چیو)! لـم تستعجل هکذا؟ أ فلست بقوی العارضة؟» قال (کونفوشیوسس): «لا أجترئ علی أن أکون قوی العارضة ولکنی أکره العناد.»

 ⁽١) كان يدرس الشخصيات ويقارن بينها وهذه الدراسة وإن كانت مفيدة تشغل الإنسان عن محاسبة نفسه ولذلك منعه أستاذه عنه بالتعريض.

⁽۲) يستفاد من لهجة الخطاب أن (وى شينغ مو Wei Sheng Mau) كان زاهدا كبير السن يستهجن جولان (كونفوشيوس) في البلاد طلبا لمنصب عال لنشر مبادئه وتحقيق أمانيه ومعنى الجواب أن من ينعزل عن الدنيا فهو مستبد برأيه في الزهد لا يبالي بفساد المجتمع الإنساني فيريد إصلاحه.

- 14.35 子曰:"骥不称其力,称其德也。"
- 14.36 或曰:"以德报怨,何如?"子曰:"何以报德?以直报怨,以德报德。"
- 14.37 子曰:"莫我知也夫!"子贡曰:"何为其莫知子也?"子曰:"不怨天,不尤人,下学而上达。知我者其天乎!"
- 14.38 公伯寮诉子路于季孙。子服景伯以告,曰:"夫子固有惑志于公伯寮,吾力犹能肆诸市朝。"子曰:"道之将行也与,

- 14.35 孔子说:"称千里马叫做骥,并不是称赞他的气力, 而是称赞他的品德。"
- 14.36 有人对孔子说:"用恩德来回答怨恨,怎么样?"孔子说:"那么,用什么来报答恩德呢?应该用公平正直来回答怨恨,应该用恩德来报答恩德。"
- 14.37 孔子说:"没有人了解我呀!"子贡说:"为什么没有人了解您呢?"孔子说:"不怨恨天,不责备人,学习人事,通达天命。知道我的,大概只有天吧!"
- 14.38 公伯寮向季孙氏毁谤子路。鲁国大夫子服景伯告诉孔子,并且说:"那季孙氏已经被公伯寮所迷惑了,可是我的力量还能使公伯寮的尸首在街头示众。"孔子说:"我的主张将实现

18- ٣٥ قال الأستاذ: «يوصف الحصان بالكرم لا لقوته بل لحسن أخلاقه.»

٣٦-١٤ قال بعض الناس: «ماذا تقول فيمن يجازى المسيئ إليه بالإحسان؟»
قال الأستاذ: «فبم يجازى المحسن إليه؟ فليجاز المسيئ إليه بالعدل وليجاز المحسن
بالإحسان.»

18-٣٧ قال الأستاذ: «والهفاه! لا يعرفني أحد.» فقال (تس كونغ): «ماذا تعني حضرتك بعدم معرفة أحد لك؟» قال الأستاذ: «لا أتذمر من السماء ولا أتضجر بالناس وإنما أدرس الأمور السفلية لأتوصل بها إلى الأمور العلوية. (١) لعل الذي يعرفنى هو السماء.»

۱۶ – ۳۸ لما سعى (كونغ پى ليو) بـ(تس لو) عند (چى سون) أخبر (تس فوچينغ پى الأستاذ بسعايته وقال: «اغتر سيدي بقول (كونغ پى ليو) وما زال عند من القوة ما أقتل به هذا الساعي وأعرض في السوق أو الديوان جثته.» قال الأستاذ: «إن انتشرت سنتي كان ذلك من القضاء والقدر وإن ضاعت سنتي كان ذلك من القضاء والقدر فماذا يستطيع (كونغ پى ليو) أن يعمله مع القضاء والقدر؟»

⁽١) المراد بالأمور السفلية مظاهر الحياة وبالأمور العلوية نوامس الطبيعة وإذ أن السماء منشأ النواميس قال إنما تعرفه السماء.

⁽٢) (كونغ بى ليو Kung Pê Liâo) من رعية (لو) و(چى سون Chi Sun) من الوزراء المستبدين في (لو) و(تس فوچينغ بى Trze – fu Ching pê) من كبار الموظفين.

命也, 道之将废也与, 命也。公伯寮其如命何?"

- 14.39 子曰:"贤者辟世,其次辟地,其次辟色,其次辟言。"
 - 14.40 子曰: "作者七人矣。"
- 14.41 子路宿于石门。晨门曰:"奚自?"子路曰:"自孔氏。"

曰: "是知其不可而为之者与?"

【今译】

么,决定于命运;我的主张将废弃么,也决定于命运。公伯寮能把命运怎样呢!"

- 14.39 孔子说:"贤人逃避开恶浊时代而隐居,次一等的逃避开风气不好的地区,再次一等的避开不好的脸色,再次一等的避开不好的言语。"
- 14.40 孔子说:"因境居恶劣而隐退的贤人,已经有七位了。"
- 14.41 子路在石门住宿。清晨,守门人说:"从哪儿来?"子 路说:"从孔家来。"

守门人说:"就是那位知道天下不可治理却定要治理的孔某人 吗?" 18—19 قال الأستاذ: «من الصالحين من يزهد في الدنيا منهم من يزهد في الدولة المضطربة ومنهم من يزهد في الملك الذي لا يكرمه ومنهم من يزهد في الملك الذي يصدق النميمة.»

 $^{(1)}$ قال الأستاذ: «قد قام للزهد رجال سبعة. $^{(1)}$ »

١٤ - ١٤ اتفق أن بات (تس لو) في (شيه مين (٢)) فسأله البواب قائلا: «من أين؟»
 قال (تسى لو): «من عند الأستاذ (كونغ).»

قال: «أ هو الذي يصاول أن يصلح هذه البلاد وهو عالم أنها لا يمكن أن تصلح؟»



⁽١) لا يعرف بالضبط من هم هؤلاء الزهاد السبعة.

⁽٢) (شيه مين Shih Men) اسم بلد وكان البواب لسور (شيه مين) من الحكماء الزهاد الذين يكتسبون القوت بالحرفة الحقيرة.

- 14.42 子击磬于卫。有荷蒉而过孔氏之门者,曰:"有心哉! 击磬乎!"既而曰:"鄙哉,硁硁乎!莫己知也,斯已而已矣。深则厉,浅则揭。"子曰:"果哉!末之难矣。"
- 14.43 子张曰:"《书》云:'高宗谅阴,三年不言。'何谓也?"子曰:"何必高宗? 古之人皆然。君薨,百官总己以听于冢宰三年。"
 - 14.44 子曰:"上好礼,则民易使也。"

- 14.42 孔子在卫国敲着磬。有一个背着草筐的汉子从门前走过,便说:"敲磬是有深意的呀!"等一会又说:"磬声硁硁的,见识浅呀!没有人知道自己,这就罢休好了。古诗说:'水深,只能打湿衣裳走过;水浅,还可以撩起衣裳走过。'"孔子说:"这个人弃世坚决呀!没法说服他了。"
- 14.43 子张说:"《尚书·无逸》说:'殷高宗(殷商中兴之主武丁)守孝,住在凶庐,三年不说话。'这是什么意思?"孔子说:"何必殷高宗? 古人都是这样。国君死了,继位的君王三年不问政治,各部门的官员主动尽职并听命于宰相。"
- 14.44 孔子说:"在上位的人爱好礼,百姓就容易听从 指使。"

31-٢3 ضرب الأستاذ يوما في إمارة (وى) بصفّاح (١) موسيقى ومرّ في أثناء ذلك بباب الدار التي فيها (كونفوشيوس) رجل يحمل على كتفه قفة وقال: «إن في قلب الضارب لوجداً.» بعد هنيهة قال: «ما أحقر ذلك العناد الذي توحي به هذه الأصوات! إذا لم يعرف أحد بنفسه فلينته عن محاولته: إذا كان عميقا فليعبره بالثياب وإذا كان ضحلا فليعبره مشمّراً.» قال الأستاذ: «ما أشد عزيمته! لكن ذلك أمر يسير.»

١٤ - ٣٤ قال (تس چانغ): «ورد في سفر التاريخ القديم: كان (كاؤ تسونغ) أثناء حداده لا يتكلم في مدة ثلاث سنين ما معنى هذا؟» قال الأستاذ: «ليس من الضروري أن يمثل هذا الأمر بـ (كاو تسونغ) فإن القدماء كلهم هكذا إذا مات الملك يقوم جميع الموظفين بواجباتهم مصغين إلى إرشاد رئيس الوزراء. (٢)»

٤٤-١٤ قال الأستاذ: «إن ولع الحاكم بالآداب يسهل عليه استخدام رعيته.»

⁽۱) الصفاح بضم الصاد وتشديد الفاء حجارة عريضة دقيقة تتخذ في الصين آلة من آلات الطرب. وكان هذا القائل من الحكماء الزهاد أيضا ومراده أن الإنسان يجب أن يجاري الظروف ومن تكلف ما لا تسمح به الظروف فهو معاند يستحق الاحتقار واستدل على نظريته هذه بما ورد في سفر القصائد وهو: إذا كان عميقا الخ. ومعنى جواب (كونفوشيوس) أن عزيمة هذا الرجل على الزهد متينة ولكن هذا من الأمور اليسيرة وإنما العسير تحمل المشاق في سبيل المحاولة لإصلاح المجتمع الإنساني.

⁽۲) عادة مشركي الصين قديماً وحديثا أن يحد الرجل لوالديه ثلاث سنين ويحرم عليه في هذه المدة أن يتناول اللحوم ويشرب الخمر إلا إذا كان مريضا وأن يجامع امرأته ويغنى ويضرب بآلات الطرب، سواء في حكم الحداد الملك والسوقة و(كاو تسونغ Kao Tsung) من قدماء ملوك الصين المشهورين بالمبرة. وكان من الطبع أن يأخذ أبناء وطننا علينا معشر مسلمي الصين تساهلنا في هذا الحكم، ثم أخذوا يعرفون يوما فيوما قدر الدين الحنيف واعتداله في جميع الأحكام.

- 14.45 子路问君子。子曰:"修己以敬。"曰:"如斯而已乎?"曰:"修己以安人。"曰:"如斯而已乎?"曰:"修己以安百姓。修己以安百姓,尧、舜其犹病诸!"
- 14.46 原壤夷俟。子曰:"幼而不孙弟,长而无述焉,老而不死,是为贼!"以杖叩其胫。
- 14.47 阙党童子将命。或问之曰:"益者与?"子曰:"吾见 其居于位也,见其与先生并行也,非求益者也,欲速成者也。"

- 14.45 子路问怎样才算是君子。孔子说:"修养自己并严肃 认真工作。"子路说:"这样就够了吗?"孔子说:"修养自己并使别 人安定。"子路说:"这样就够了吗?"孔子说:"修养自己并使老百 姓安定。能够修养自己并使老百姓安定,尧舜大概还难做到呢。"
- 14.46 原壤不顾礼仪,两腿张开坐在地上,等着孔子。孔子说:"幼小时候不谦恭,长大了毫无贡献,老了还白吃粮食不死,这便是害人贼。"用拐杖敲他的小腿。
- 14.47 阙党地方的一个少年善于传话。有人问孔子说:"这少年人是学习上进的人吗?"孔子说:"我见他大模大样坐在正位上,又见他同长辈并肩行走。这不是一个肯求上进的人,只是一个急于求成的人。"

21-03 سأل (تس لو) عما يكون الرجل الكامل الخلق فقال الأستاذ: «تهذيب النفس بالعناية.» قال: «أهكذا فقط؟» قال: «تهذيب النفس لتأمين الناس من شرها. «أهكذا فقط؟» قال: «أهكذا فقط؟» قال: «تهذيب النفس لتأمين جميع الأمة من شرها. تهذيب النفس لتأمين جميع الأمة من شرها كان مما يتأسف على العجز عنه (يَوْ) و(شون) (۱).»

١٤ - ٢٤ كان (يونغ يانغ (٢)) يجلس القرفصاء انتظاراً للأستاذ فقال الأستاذ:
 «لم تتواضع للمتقدمين لك في السن وأنت حدث ولم تعمل شيئاً يؤثر بعدك وأنت كهل ولم تمت وأنت هرم فما أنت إلا جانحة.» وضرب بعصاه ساقه.

١٤-٧٤ استخدم الأستاذ ولدا من قرية (چيه) ينقل بينه وبين زائريه الأخبار فسئل الأستاذ: «أ هو متقدم في العلم؟» قال الأستاذ: «وجدته يجلس على مجلس البالغ أشده ويماشيه جنبا لجنب فعلمت أنه ليس ملتمساً التقدم في العلم بل هو يرجو أن يصبح بسرعة رجلا بالغاً.»

⁽١) هما من حكماء ملوك الصين في العصر القديم. تقدم ذكرها في الفصلين السادس والثامن.

⁽۲) کان (یونغ یانغ Yuan Yang) من أقارب (کونفوشیوسی) وضرب بعصاه ساقه تأدیبا له.

论

卫灵公第十五

【原文】

15.1 卫灵公问陈于孔子。孔子对曰:"俎豆之事,则尝闻之矣;军旅之事,未之学也。"明日遂行。

在陈绝粮,从者病,莫能兴。子路愠见,曰:"君子亦有穷乎?"子曰:"君子固穷,小人穷斯滥矣。"

- 15.2 子曰:"赐也,女以予为多学而识之者与?"对曰:"然。非与?"曰:"非也。予一以贯之。"
 - 15.3 子曰:"由!知德者鲜矣。"

【今译】

15.1 卫灵公向孔子问军队的阵列。孔子答道:"礼器如何陈列,我曾经听到过;军队的事情,我没学习过。"第二天便走了。

孔子在陈国断了粮食,跟随的人饿病了,没有人能振作。子路 含怒见孔子说:"君子也有穷困无法的时候吗?"孔子说:"君子穷 困还是坚持道义;小人一穷困便胡作非为了。"

- 15.2 孔子说:"赐(子贡)啊,你以为我是广泛地学习并记忆一切吗?"子贡回答说:"对呀。难道不是这样吗?"孔子说:"不是的,我是用一个基本主张(即主张'仁')来贯穿始终的。"
 - 15.3 孔子说:"仲由(子路)啊!了解道德的人太少了。"

الفصل الخامس عشر

١٥ - ١ سأل أميرُ (وى) الأميرُ (لينغ) (كونفوشيوس) عن فن الحركات الحربية فأجابه: «أما شئون القرابين فقد سمعتها وأما الشئون العسكرية فلم أتعلمها.»
 وارتحل في الغد(١).

ولما دخل إمارة (چين) نفد زاده فأصبح رفقته من تلاميذه ضعافا لا يستطيعون القيام فقابله (تس لو) ساخطاً وقال: «أيقع في الفاقة أيضا الرجل الكامل الخلق؟»

١٥ - ٢ - ٢ قال الأستاذ: «(سي)! أتظنني من يتعلم أشياء كثيرة ويحفظها؟» قال: «نعم. ألست كذلك؟» قال: «نعم. لي وحدة أنظم بها جميع المعارف.»

٥١-٣ قال الأستاذ: «(يو)! قلّ من يعرف الفضائل.»

⁽١) كان أمراء الصين في عهد (كونفوشيوس) يحارب بعضهم بعضا فأراد أن يحملهم على السلم والتعاون، وكان له في الأمير (لينغ) أمل عظيم في تنفيذ مبادئه، ولما سمع سؤاله يئس منه وسافر إلى إمارة أخرى.

- 15.4 子曰:"无为而治者,其舜也与? 夫何为哉? 恭己正南面而已矣。"
- 15.5 子张问行。子曰:"言忠信,行笃敬,虽蛮貊之邦行矣;言不忠信,行不笃敬,虽州里行乎哉?立,则见其参于前也;在舆,则见其倚于衡也。夫然后行。"子张书诸绅。
- 15.6 子曰:"直哉史鱼!邦有道,如矢;邦无道,如矢。君子哉蘧伯玉!邦有道,则仕;邦无道,则可卷而怀之。"

- 15.4 孔子说:"自己不做什么却能使天下大治的人,大概只有舜吧?他做了什么呢?自己修养品德,表情庄重,端正地面朝南坐在朝廷罢了。"
- 15.5 子张问如何才能行事通达。孔子说:"言语忠诚信实, 行为笃厚敬慎,即使到了蛮族国家,也行得通。言语欺诈无信,行 为刻薄轻浮,即使在本乡本州,又能行得通吗?站立时,就仿佛看 见它们(指忠诚、信实、笃厚、敬慎四种品德)排列在眼前;在车 箱里,也仿佛看见它们靠在前面的横木上。只有这样,才能行事通 达。"子张把这些话写在衣服的大带上。
- 15.6 孔子说:"好一个刚直的史鱼(卫国大夫)啊!政治清明时他好像箭一样直,政治黑暗时他也像箭一样直。好一个君子蘧伯玉(卫国大夫)啊!政治清明就出来做官,政治黑暗就把志向本领收藏起来。"

٥ ١ - ٤ قال الأستاذ: «لعل من يجعل البلاد تحت الأمن واليسير من غير كد هو (شون). ماذا كان يعمل؟ إنما كان يستوي على عرشه وقوراً.»

٥١-٥ سأل (تس چانغ) عن السلوك فقال الأستاذ: «من كان في قوله مخلصا صادقا وفي عمله خالصا حذرا يقدر حق قدره ولوكان مسافرا عند الشعوب المتبدية في الجنوب أو الشعوب المتبدية في الشمال ومن لم يكن في قوله مخلصا صادقا ولا في عمله خالصا حذرا لا يقدر حق قدره ولو كان مقيما بين جيرانه. إذا وقف فليتوهم أن هذه الخصال الحميدة ماثلة بين يديه وإذا ركب فليتوهم أنها معلقة على نير عربته فإذا كان أمره كذلك يقدر حق قدره حيث كان.» فكتب (تس چانغ) هذه النصيحة على طرف حزامه.»

٥١-٦ قال الأستاذ: «كان سلوك (يو) المؤرخ مستقيما جدا: إذا كانت البلاد تحت سياسة عادلة كان كالسهم وإذا كانت البلاد تحت سياسة غاشمة كان كالسهم وكان (چيـو پي يو) (١)رجلا كامل الخلق: إذا كانت البلاد تحت سياسـة عادلة توظف، وإذا كانت البلاد تحت سياسة غاشمة طوى مبادئه وحفظها في صدره.»

⁽١) تقدم ذكر (چيو پي يو) في الفصل الرابع عشر.

- 15.7 子曰:"可与言而不与之言,失人,不可与言而与之言,失言。知者不失人,亦不失言。"
 - 15.8 子曰:"志士仁人,无求生以害仁,有杀身以成仁。"
- 15.9 子贡问为仁,子曰:"工欲善其事,必先利其器。居是 邦也,事其大夫之贤者,友其士之仁者。"
- 15.10 颜渊问为邦。子曰:"行夏之时,乘殷之辂,服周之冕,乐则《韶》、《武》。放郑声,远佞人。郑声淫,佞人殆。"

- 15.7 孔子说:"可以深谈,却不深谈,这是错过人才;不可以深谈,却深谈,这是言语失误。聪明人既不错过人才,也不言语失误。"
- 15.8 孔子说:"志士仁人,没有谁贪生怕死以损害仁,只有人勇于牺牲来成全仁。"
- 15.9 子贡问怎样培养仁。孔子说:"工匠要搞好他的工作,一定先要把他的工具弄得锋利。我们住在一个国家,就要敬奉那些大夫中的贤人,结交那些士人中的仁人。"
- 15.10 颜渊问怎样治理国家。孔子说:"实行夏朝的历法, 坐殷朝的车子,戴周朝的礼帽,音乐就用虞舜的韶乐和周武王的武 乐。舍弃郑国的乐曲,斥退谄媚的人。郑国的乐曲淫秽,谄媚的人 危险。"

٥١-٧ قال الأستاذ: «إذا كان شخص جديراً أن تحدثه عن آرائك ولم تحدثه
 عنها أضعت الشخص وإذا لم يكن جديراً أن تحدثه وحدثته أضعت الحديث والعاقل لا
 يضيع الشخص ولا يضيع الكلام.»

٥١ – ٨ قال الأستاذ: «ذو الهمة والمروءة لا ينقص مروءته لقصد الحياة ولكن يضحى حياته لحفظ المروءة.»

٥١-٩ سأل (تسى كونغ) عن المروءة فقال الأستاذ: «إذا أراد الصالح أن يتقن صنعه كان الواجب عليه أن يشحذ آلته أولا، فإذا نزلت في مملكة فاخدم الأفاضل من كبار موظفيها وصاحب الكرام من علمائها.»

١٠-١٥ سأل (يين يون) عن إدارة الدولة فقال الأستاذ: «استعمال التقويم لأسرة (هسياً) وركوب العربة لأسرة (يين) ولبس القلنسوة الرسمية لأسرة (چو) (١).
 أما الموسيقى فنشيدة (شاو) مع رقصها وتنفى أغاني (چينغ) ويبعد شديدو العارضة فإن أغانى (چينغ) فاحشة وشديدو العارضة خطر.»

⁽١) تقدم ذكر تواريخ هذه الأسر في هامش الفصل الثاني وتقدم ذكر نشيدة (شاو) في الفصل الثالث والفصل السابع، وعلى التقويم لأسرة (هسياً) تبتدئ السنة من يناير واستعمل هذا التقويم منذ قديم الزمان إلى أن أقامت الجمهورية الصينية تقويم السنة الشمسية مقامه.

- 15.11 子曰: "人无远虑,必有近忧。"
- 15.12 子曰:"已矣乎! 吾未见好德如好色者也。"
- 15.13 子曰:"臧文仲其窃位者与?知柳下惠之贤,而不与立也。"
 - 15.14 子曰: "躬自厚而薄责于人,则远怨矣。"
- 15.15 子曰: "不曰'如之何,如之何'者,吾末如之何也已矣。"

- 15.11 孔子说:"一个人如果没有长远的考虑,就一定会有 眼前的忧患。"
- 15.12 孔子说:"算了吧!我从没发现喜欢道德像喜欢美色一样的人。"
- 15.13 孔子说:"臧文仲(鲁国大夫)大概是个窃据高位而不尽职的官员!他明知柳下惠贤良,却不给官位。"
- 15.14 孔子说:"严格要求自己,少责备别人,怨恨就会远离了。"
- 15.15 孔子说:"遇事从来不深谋远虑,不说'应该怎么对待,应该怎么对待'的人,我也不知道怎么对待他了。"

۱۱-۱۵ قال الأستاذ: «من لم يكن له نظر بعيد فلا بد أن يكون له حزن قريب.»

١٢-١٥ قال الأستاذ: «يا لهفى! ما رأيت قط من يعشق الفضائل كما يعشق الحسان. (١)»

۱۵ – ۱۳ قال الأستاذ: «أليس (تسانغ ون چونغ) (۲) ممن يسرق منصبه؟ فإنه لم يحاول رفع (ليو هسيآ هوى) إلى ديوان الأمير، وقد علم فضله وقدرته.»

١٤ - ١٥ قـال الأستاذ: «من حاسب نفسه كثيراً، وحاسب غيره قليلا ابتعد عن
 استياء الناس.»

١٥-١٥ قال الأستاذ: «من لم يكن من عادته أن يقول لنفسه كيف أحاول هذا؟
 وكيف أحاول ذلك؟ فإنى عاجز عن إفادته. (٣)»

⁽١) تقدم مثل هذا التحسر في الفصل التاسع.

⁽٢) تقدم ذكر (تسانغ ون چونغ) في الفصل الخامس.

⁽٣) المعنى أن من لا يفكر في الأمور لا يفيده التعليم.

232

【原文】

- 15.16 子曰:"群居终日, 言不及义, 好行小慧, 难矣哉!"
- 15.17 子曰:"君子义以为质,礼以行之,孙以出之,信以成之。君子哉!"
 - 15.18 子曰:"君子病无能焉,不病人之不己知也。"
 - 15.19 子曰:"君子疾没世而名不称焉。"
 - 15.20 子曰:"君子求诸己,小人求诸人。"
 - 15.21 子曰:"君子矜而不争,群而不党。"

- 15.16 孔子说:"成群人整天在一块,说话从不谈到道义, 只喜欢卖弄小聪明,这种人真难对付呀!"
- 15.17 孔子说:"君子以道义为根本。按礼实行道义,谦逊地表达道义,诚实地完成道义。这便是君子呀!"
- 15.18 孔子说:"君子只怕自己没有能力,不怕别人不了解自己。"
- 15.19 孔子说:"君子以到死而名声不被人家称述为遗憾。"
 - 15.20 孔子说:"君子要求自己,小人要求别人。"
 - 15.21 孔子说:"君子庄重而不争斗,合群而不结私党。"

10-17 قال الأستاذ: «إن اجتمعت جماعة طول النهار، ولم يفيضوا إلا في غير الصواب وولِعوا بإجراء الذكاء الصغير فيما بينهم، فمن العسير جداً أن تتحسن أخلاقه.»

٥١-١٧ قال الأستاذ: «الرجل الكامل الخلق يجعل الصواب قوام عمله ويجريه على الآداب، ويظهره بالتواضع، ويتمه بالإخلاص ومن كان هذا حاله فهو الرجل الكامل الخلق.»

١٨-١٥ قال الأستاذ: «الرجل الكامل الخلق كئيب أن لا يكون له قدرة وليس بكئيب أن لا يُعرف قدره. (١)»

١٩-١٥ قال الأستاذ: «الرجل الكامل الخلق يكره أن ليس له بعد وفاته ذكر جميل.»

١٥ - ٢٠ قال الأستاذ: «الرجل الكامل الخلق يطالب نفسه والرجل الناقص الخلق يطالب غيره.»

0 ١ - ٢١ قال الأستاذ: «الرجل الكامل الخلق وقور لا ينازع، سالم لا يشايع.»

⁽١) راجع الفصل الرابع.

- 15.22 子曰:"君子不以言举人,不以人废言。"
- 15.23 子贡问曰:"有一言而可以终身行之者乎?"子曰:"其'恕'乎! 己所不欲, 勿施于人。"
- 15.24 子曰: "吾之于人也,谁毁谁誉?如有所誉者,其有 所试矣。斯民也,三代之所以直道而行也。"
- 15.25 子曰: "吾犹及史之阙文也。有马者借人乘之。今亡 矣夫!"

【今译】

- 15.22 孔子说:"君子不因为别人话语好便提拔那个人,也不因别人品行低下便废弃他说出的好话语。"
- 15.23 子贡问道:"有一句可以终身奉行的话吗?"孔子说:"大概是'恕'吧!即自己不想接受的事,就不要强加给别人。"
- 15.24 孔子说:"我对于别人,诋毁谁或称赞谁呢?假若我称赞谁,必然是曾经试验过他的。今天的民众,也就是夏、商、周三代盛世能实行直道的基本民众。"
- 15.25 孔子说: "我还能够看到史书有存疑脱漏的地方。有 马的人借给别人使用。今天没有这种情况了吧!"

[按:"有马者借人存之"七字是衍文。]

٥١ – ٢٢ قال الأستاذ: «الرجل الكامل الخلق لا يرفع أحداً لحسن قوله، ولا يرفض
 قولا لخبث صاحبه.»

٥١ – ٢٣ سأل (تس كونغ) قائلا: «أ توجد كلمة يصبح أن أعمل بها طول حياتي؟» قال الأستاذ: «لعل هذه الكلمة هي: التبادل، فلا تعامل الناس بما لا ترضى أن تعامل به. (١)»

٥١ – ٢٤ قال الأستاذ: «إني أعامل الناس بالإخلاص، فمن أغتابه؟ ومن أطريه؟
 إن أطريت أحداً فقد اختبرته قبل الإطراء وهذه الأمة هي التي كانت الأسر الثلاث تجري بها على الصراط المستقيم.»

٥١ – ٢٥ قال الأستاذ: «رأيت في شرخ شبابي أن المؤرخين لا يدوّنون في بطون الصحف ما يريبهم، وإن من عنده حصان يعيره غيره ليركبه، أما الآن فلا توجد مع الأسف هذه العادات الكريمة.»

⁽١) راجع الفصل الخامس والفصل الثاني عشر.

- 15.26 子曰:"巧言乱德,小不忍则乱大谋。"
- 15.27 子曰:"众恶之,必察焉,众好之,必察焉。"
- 15.28 子曰: "人能弘道, 非道弘人。"
- 15.29 子曰:"过而不改,是谓过矣。"
- 15.30 子曰: "吾尝终日不食,终夜不寝,以思,无益,不如学也。"
- 15.31 子曰:"君子谋道不谋食。耕也,馁在其中矣,学 也,禄在其中矣。君子忧道不忧贫。"

- 15.26 孔子说:"花言巧语败坏道德。小事不忍耐,便会败坏大事。"
- 15.27 孔子说:"大众都厌恶他,还是一定要仔细考察他; 大众都喜欢他,也一定要仔细考察他。"
 - 15.28 孔子说:"人能够弘扬道,不是道能够弘扬人。"
 - 15.29 孔子说:"有错误却不改正,这便真是错误了。"
- 15.30 孔子说:"我曾经整天不吃,整晚不睡,用来思考,却没有长进,不如去学习。"
- 15.31 孔子说:"君子谋求道,不谋求衣食。耕种,有时会挨饿;学习道,就会得到俸禄。君子只为道操心,不为贫穷忧愁。"

١٥ – ٢٦ قال الأستاذ: «إن زخرف القول يفسد الفضائل، وعدم الصبر على الأمور
 الصغيرة يفسد التدابير الكبيرة.»

١٥ – ٢٧ قال الأستاذ: «من أحبه الجمهور فلا بد أن يبحث في حقيقة حاله.
 ومن أبغضه الجمهور فلا بد أن يبحث في حقيقة حاله.»

١٥ - ٢٨ قال الأستاذ: «يستطيع الإنسان أن يوسع السنة ولا تستطيع السنة أن توسع الإنسان.»

١٥ -- ٢٩ قــال الأستــاذ: «مـن يخطـئ ولا يرضى تصحيـح خطأه فهـو المخطئ
 حقاً.»

١٥ - ٣٠ قال الأستاذ: «كنت لا آكل طول النهار ولا أنام طول الليل لأعمل فكري، وما وجدت لذلك فائدة بل الأفضل هو التعلم. (١)»

10-10 قال الأستاذ: «الرجل الكامل الخلق يحاول الحصول على الحق ولا يحاول الحصول على الحق ولا يحاول الحصول على القوت. فإن في الزراعة مجاعة وفي التعلم رواتب. والرجل الكامل الخلق يحزن أن لا يصيب الحق ولا يحزن أن تصيبه الفاقة. (٢)»

 ⁽١) المعنى أن التفكير لا يغنى بدون التعلم كما أن التعلم لا يغنى بدون التفكير. راجع الفصل الثاني.

 ⁽٢) المعنى أن المرارع قد يعتريه القحط والجدب، أما من يشتغل بالعلم فيكون له وظائف في الحكومة فلا يخاف الجوع.

- 15.32 子曰: "知及之,仁不能守之;虽得之,必失之。知及之,仁能守之,不庄以莅之,则民不敬。知及之,仁能守之,庄 以莅之,动之不以礼,未善也。"
- 15.33 子曰:"君子不可小知,而可大受也。小人不可大受,而可小知也。"
- 15.34 子曰: "民之于仁也,甚于水火。水火,吾见蹈而死者矣,未见蹈仁而死者也。"

- 15.32 孔子说:"凭聪明才智足以得到的东西,若缺少仁德,便不能保持它;即使得到了,也一定会丧失。聪明才智足以得到它,仁德又能保持它;但不用庄严态度治理百姓,百姓就不会敬慎。聪明才智足以得到它,仁德能保持它,又能用庄严的态度来治理百姓;但是,若不按礼行动,还不算完善。"
- 15.33 孔子说:"君子啊,不可以通过小事情识别他,却可以接受重大事务;小人啊,不可以接受重大事务,却可以通过小事情识别他。"
- 15.34 孔子说:"百姓需要仁,比需要水和火更加重要。但是,我只发现赴水蹈火而死的人,却从没有发现践履仁道而牺牲的人。"

۱۹۰-۳۲ قال الأستاذ: «من كان له من العقل ما يكفيه للحصول على منصب ولم يكن من المروءة ما يكفيه لحفظ المنصب فلا بد أن يفقده بعد أن يناله، ومن كان له من العقل ما يكفيه للحصول على منصب وله من المروءة ما يحفظ به المنصب ولم يشرف على رعيته بالوقار ما احترموه. ومن كان له من العقل ما يكفيه لنيل منصب وله من المروءة حفظ ذلك المنصب وأشرف على رعيته بالوقار ولم يستخدمهم بالآداب لا يصل إلى الخير.»

10- ٣٣ قال الأستاذ: «الرجل الكامل الخلق لا يمكن أن يُعرف قدره من أمور صغيرة ولكن يصبح أن يكلف من أمور الناقص الخلق لا يصح أن يكلف مئوناً كبيرة، والرجل الناقص الخلق لا يصح أن يكلف مئوناً كبيرة، ولكن يمكن أن يعرف قدره من أمور صغيرة.»

٥١ – ٣٤ قال الأستاذ: «حاجة الإنسان إلى المروءة أشد منها إلى الماء والنار، وإني رأيت من وقع في الماء والنار فقضى عليه وما رأيت قط من وقع في المروءة فقضى عليه.»

- 15.35 子曰:"当仁,不让于师。"
- 15.36 子曰:"君子贞而不谅。"
- 15.37 子曰:"事君,敬其事而后其食。"
- 15.38 子曰:"有教无类。"
- 15.39 子曰:"道不同,不相为谋。"
- 15.40 子曰:"辞达而已矣。"

【今译】

- 15.35 孔子说:"面临实行'仁'的事,连对老师也不需要谦让。"
 - 15.36 孔子说:"君子恪守信义,却不固执。"
- 15.37 孔子说:"侍奉君上,要认真办事,把俸禄放在 后面。"
 - 15.38 孔子说:"有施教对象,就不要分类别。"
 - 15.39 孔子说:"主张不同,不互相谋议。"
 - 15.40 孔子说:"言辞足以达意便罢了。"

240

١٥ – ٣٥ قال الأستاذ: «ليجعل كل واحد المروءة عبء نفسه ولا يتنازل لغيره في حملها ولو كان أستاذاً له.»

١٥ - ٣٦ قال الأستاذ: «الرجل الكامل الخلق يلازم الاستقامة ولا يلازم الوفاء
 الصغير.»

١٥ – ٣٧ قال الأستاذ: «من يخدم الأمراء فليقًا بواجباته بعناية، وليعجل
 الرواتب من الاعتبارات الثانوية.»

١٥ - ٣٨ قال الأستاذ: «لا يصع أن تعتبر في التربية درجات الناس في الأخلاق.»

0 ١-٣٩ قال الأستاذ: «المختلفو المذاهب لا يدبر بعضهم لبعض.»

١٥-٠٥ قال الأستاذ: «لا يطلب من الكلام إلا الدلالة على المعنى المقصود.»

15.41 师冕见,及阶,子曰:"阶也。"及席,子曰:"席也。"皆坐,子告之曰:"某在斯,某在斯。"师冕出。子张问曰:"与师言之道与?"子曰:"然。固相师之道也。"

【今译】

15.41 一位叫冕的盲乐师拜见孔子。走到台阶边,孔子说:"这是台阶呢。"走到坐席旁,孔子说:"这是坐席呢。"都坐定了,孔子告诉他说:"某某在这里,某某在这里。"师冕告辞出门后,子张问孔子说:"这是同盲乐师讲话的方式吗?"孔子说:"对。这本来是帮助盲乐师的方式。"

0 1-1 3 لما أتى (مين) رئيس العازفين لزيارة الأستاذ ووصل إلى السلم، قال الأستاذ: «هنا السلّم.» لما وصل إلى الحصير قال: «هنا الحصير.» لما جلس مع سائر الضيوف قاله الأستاذ: «هنا فلان بن فلان. وهنا فلان بن فلان —» لما خرج (مين) رئيس العازفين سأل (تس چانغ) قائلا: «أ من الأدب أن يخبر رئيس العازفين بتلك الأشياء؟» قال الأستاذ: «نعم إن هذا هو الأدب لمن يساعد الضرير.»

244

季氏第十六

【原文】

16.1 季氏将伐颛臾。冉有、季路见于孔子,曰:"季氏将有事于颛臾。"孔子曰:"求!无乃尔是过与? 夫颛臾,昔者先王以为东蒙主,且在邦域之中矣,是社稷之臣也。何以伐为?"

冉有曰:"夫子欲之,吾二臣者皆不欲也。"孔子曰:"求!周任有言曰:'陈力就列,不能者止。' 危而不持,颠而不扶,则将焉用彼相矣?且尔言过矣。虎兕出于柙,龟玉毁于椟中,是谁之过与?"

【今译】

16.1 鲁国当权的世卿季孙氏,将要攻打附庸国颛史。孔子的学生冉有、子路正在担任季孙氏的家臣,两人参见孔子说:"季孙氏将对颛史使用武力。"孔子说:"冉求(冉有)啊!这难道不应该责备你吗?颛臾,先王曾经任命他主持东蒙山的祭祀,而且它处在我们鲁国的疆域之中,这正是跟鲁国共安危的藩属,为什么要去攻打它呢?"

冉有说:"那个季孙氏想攻打,我们两个家臣都不想攻打呢。"孔子说:"冉求! 贤人周任有句话说:'能够施展自己的力量就任职;如果不行,就该辞职。'比如瞎子遇到危险,不去扶持;将要摔倒了,不去搀扶,那又何必用助手呢?况且你的话错了。老

الفصل السادس عشر

7 ا – الما أراد رئيس عائلة (چى) أن يشن الغارة على (چوان يو) قابل (يا يو) و (چـى لو) (كونفوشيوس) قائلين: «سيغزو رئيس عائلة (چى) (چوان يـو (۱)).» قال (كونفوشيوس): «(چييـو) أليس هـذا من أخطائك؟ إن بعض الملـوك المتقدمين قد و لـوا منذ قديم الزمان حاكم (چوان يـو) تقـديم القرابين إلى (تونغ مانغ) وهي داخل تخوم إمارتنا وحاكمها من وزراء أميرنا فلم يغزوها رئيس أسرة (چي)؟» قال (يا يو): «هـذه رغبة رئيسنا لا رغبتنا نحـن.» قـال (كونفوشيوس): «(چييـو)! روى عن (چو ييـن). أنه قال: إذا كان رجل يستطيع أن يبدى مقدرته فليدخل في صفوف الموظفين وإن لـم يستطع ذلـك فليعرض عـن الوظيفة وكيـف يصـع أن يستعان فـي مساعدة وإن لـم يستطع ذلـك فليعرض عـن الوظيفة وكيـف يصـع أن يستعان فـي مساعدة الضرير يمـن لا يسنده إذا تمايل ولا يقيله إذا عثر، زدْ على ذلك أنك أخطأت في كلامك الضرير يمـن من أو كركدن من قفصه وإذا كسرت سلحفاة أو جوهر في مخزن فعلى من التبعة؟»

⁽١) (چوان يو Chwan Yu) بلدة في إمارة (لو) و(تونغ مانع Tung Mang) جبل فيها و(چو يين Chao Ien) من الحكماء المتقدمين.

冉有曰:"今夫颛臾,固而近于费。今不取,后世必为子孙忧。"孔子曰:"求!君子疾夫舍曰'欲之'而必为之辞。丘也闻:有国有家者,不患寡而患不均,不患贫而患不安。盖均无贫,和无寡,安无倾。夫如是,故远人不服,则修文德以来之。既来之,则安之。今由与求也相夫子,远人不服而不能来也,邦分崩离析而不能守也,而谋动于戈于邦内。吾恐季孙之忧,不在颛臾,而在萧墙之内也。"

【今译】

虎、犀牛从栅栏里逃了出来,龟壳、美玉在匣子里毁坏了,这应责 备谁呢?"

冉有说:"颛臾、城墙坚固、而且离季孙氏的采邑费地很近。现在不把它占领,日后一定会给子孙留下祸害。"孔子说:"冉求!君子讨厌那种避而不说自己贪心却一定另找借口的态度。我听说过:无论是有国的诸侯或者有家(封地)的大夫,不必担心财富不多,只需担心财富不均;不必担心人民太少,只需担心不安定。如果财富平均,便没有贫穷;和平相处,便不会人少;安定,便不会倾危。做到这样,远方的人还不归服,便发扬文治教化招致他们。他们来了,就得使他们安心。如今仲由和冉求你们两人辅佐季孙氏,远方的人不归服,却不能用文治教化招致;国家支离破碎,却不能保全;反而想在国境以内使用武力。我恐怕季孙氏的忧患,不发生在颇臾,而是发生在萧墙(宫殿大门内的照壁)里面。"

قال(يا يو): «قد أصبحت (چوان يو) حصينة الآن وقريبة من (پي) فلو لم يأخذها الآن رئيسنا لأمست من بعد كربة على ذريته.» قال (كونفوشيوس): «(چييو)! إن الرجل الكامل الخلق يكره من لا يقول: أريد كذا وكذا بل يعتذر بالتأويلات سمعت أن الأمراء ورؤساء العائلات لا تهمهم قلة رعاياهم بل يهمهم عدم المساواة في إقطاعاتهم ولا تهمهم الفاقة بل يهمهم عدم الطمأنينة ولذلك إذا لم تخضع لهم الشعوب في الديار السحيقة جذبوها بنهضة الثقافة والفضائل وإذا انجذبت إليهم جعلوها في الاطمئنان وأنتما تساعدان الآن رئيسكما والشعوب في الديار السحيقة خربها بمساعدتكما والبلدان في إقطاعه هو متفرقة خربة متخاذلة منقطعة ومع هذا يحاول رئيسكما أن يوقد النار في تخوم الإمارة فربة لأخشى أن تكون كربة أسرة (چي) في (چوان يو) بل في داخل حجابها.»

- 16.2 孔子曰: "天下有道,则礼乐征伐自天子出;天下无道,则礼乐征伐自诸侯出。自诸侯出,盖十世希不失矣;自大夫出,五世希不失矣;陪臣执国命,三世希不失矣。天下有道,则政不在大夫。天下有道,则庶人不议。"
- 16.3 孔子曰:"禄之去公室,五世矣。政逮于大夫,四世矣。故夫三桓之子孙,微矣。"
- 16.4 孔子曰:"益者三友,损者三友。友直,友谅,友多闻,益矣。友便辟,友善柔,友便佞,损矣。"

- 16.2 孔子说: "天下太平,制礼、作乐、征讨的决定由天子做出; 天下昏乱,制礼、作乐、征讨的决定由诸侯做出。由诸侯做出,大概传到十代,很少不失败; 由大夫做出,传到五代,很少不失败; 若是大夫的家臣把持国家命运,传到三代很少不失败。天下太平,政治权力就不会掌握在大夫手中。天下太平,老百姓就不会议论纷纷。"
- 16.3 孔子说:"鲁国国君失掉大权,已经五代了;大夫专权已经四代了。所以,鲁桓公的三房子孙(孟孙氏、叔孙氏、季孙氏),现在衰微了。"
- 16.4 孔子说:"有益的朋友三种,有害的朋友三种。同正直的人交友,同诚实的人交友,同见闻广博的人交友,便是有益的。同耍弄手腕的人交友,同当面顺从而背后诽谤的人交友,同阿谀逢迎的人交友,便是有害的。"

249

7-١٦ قــال (كونفوشيوس): «إذا كانت البلاد تحت سياسة عادلة صدر عن ابن السماء أصول الآداب والموسيقى والأوامر الحربية، وإذا كانت البلاد تحت سياسة غاشمة صدر عن الأمراء أصول الآداب والموسيقى والأوامر الحربية، وإذا صدرت هذه الأمور عن الأمراء قل أن لا يفقد الواحد منهم سلطته بعد عشرة أجيال على أكثر تقدير وإذا صدرت عن كبار الموظفين للأمراء قل أن لا يفقد الواحد منهم سلطته بعد خمسة أجيال على أكثر تقدير وإذا صدرت عن المساعدين لكبار الموظفين قل أن لا يفقد الواحد منهم سلطته بعد غمسة أحيال على أكثر تقدير وإذا صدرت عن المساعدين لكبار الموظفين قل أن لا يفقد عليا الموظفين وإذا كانت البلاد تحت سياسة عادلة لا تكون السلطة السياسية في أيدي كبار الموظفين وإذا كانت البلاد تحت سياسة عادلة لا ينقد عامة الناس تدابير الحكومة.»

٣-١٦ قال (كونفوشيوس): «إن الوظائف خرجت من تصرف الأسرة الأميرية منذ خمسة أجيال. وإن السياسة وقعت في أيدي كبار الموظفين منذ أربعة أجيال، ولذلك أصبح الآن ذرية العائلات الثلاث أذلاء.»

١٦-٤ قال (كونفوشيوس): «الصداقة النافعة ثلاثة، والصداقة الضارة ثلاثة.
 صداقة الصريح وصداقة الوفي وصداقة واسع الاطلاع نافعة، وصداقة المنظري وصداقة المنظري
 وصداقة المداهن وصداقة قوى العارضة ضارة.»

- 16.5 孔子曰:"益者三乐,损者三乐。乐节礼乐,乐道人之善,乐多贤友,益矣。乐骄乐,乐佚游,乐宴乐,损矣。"
- 16.6 孔子曰:"侍于君子有三愆:言未及之而言,谓之躁; 言及之而不言,谓之隐;未见颜色而言,谓之瞽。"
- 16.7 孔子曰:"君子有三戒:少之时,血气未定,戒之在色,及其壮也,血气方刚,戒之在斗,及其老也,血气既衰,戒之在得。"

- 16.5 孔子说:"有益的快乐三种,有害的快乐三种。以得到礼乐的调节为快乐,以宣扬别人的好处为快乐,以贤德的朋友多为快乐,便有益了。以骄纵为快乐,以游荡为快乐,以大吃大喝为快乐,便有害了。"
- 16.6 孔子说:"陪奉君子容易犯三种过失:没轮到他说话, 却抢先说,叫做急躁;该说话了,却不说,叫做隐瞒;不察看君子 的脸色便冒然开口,叫做眼瞎。"
- 16.7 孔子说: "君子有三件事情应警戒:年轻的时候,血气未定,便要警戒迷恋女色;等到壮年了,血气正旺盛,便要警戒好胜爱斗;等到年老了,血气已经衰弱,便要警戒贪求保守。"

251

17-0 قال (كونفوشيوس): «السرور النافع ثلاثة والسرور الضار ثلاثة.
السرور بدراسة الآداب والموسيقى والسرور بذكر محاسن الناس والسرور بكثرة
الأصدقاء الصالحين نافع، والسرور بالفرح المفرط والسرور باللهو واللعب
والسرور بالمعاقرة والمسامرة ضار.»

٦٦ قال (كونفوشيوس): «من يجالس الرجل الكامل الخلق فهو عرضة لأخطاء ثلاث: تهور وهو أن يتكلم قبل أوان الكلام، وإخفاء وهو أن لا يتكلم إذا حان أوان الكلام، وعمى وهو أن لا ينظر في ملامحه قبل الكلام.»

٦ ٧-٧ قال (كونفوشيوس): «يجب على الرجل الكامل الخلق أن يبتعد عن أمور ثلاثة: إذا كان في ريعان شباب كانت نفسه غير ثابتة فعليه أن يتقي من الغُلْمة، وإذا بلغ كهولت كانت نفسه في غاية القوة فعليه أن يتقي من الخصام، وإذا بلغ شيخوخته ضعفت نفسه فعليه أن يتقى من الطمع.»

- 16.8 孔子曰:"君子有三畏:畏天命,畏大人,畏圣人之言。小人不知天命而不畏也,狎大人,侮圣人之言。"
- 16.9 孔子曰:"生而知之者,上也,学而知之者,次也, 困而学之,又其次也,困而不学,民斯为下矣。"
- 16.10 孔子曰:"君子有九思:视思明,听思聪,色思温, 貌思恭,言思忠,事思敬,疑思问,忿思难,见得思义。"

- 16.8 孔子说:"君子有三种敬惧:敬惧天命,敬惧王公大人,敬惧圣人言语。小人不懂得天命,因而不敬惧它;并轻慢地接近王公大人,亵渎圣人的言语。"
- 16.9 孔子说:"生来就知道的人是上等;学过以后才知道的次一等;遇见困难后再去学习,又再次一等;遇见困难还不学习,这就是最下等的人了。"
- 16.10 孔子说:"君子有九种考虑:看的时候要考虑看明白; 听的时候要考虑听清楚;脸上的颜色要考虑温和可亲;容貌态度要 考虑庄重谦恭;说的话语要考虑忠诚老实;对待工作要考虑严肃认 真;遇到疑问要考虑向人请教;将发怒了要考虑有什么后患;看见 可取得什么要考虑是否符合道义。"

٨-١٦ قال (كونفوشيوس): «للرجل الكامل الخلق مخافات ثالث: مخافة القضاء والقدر، ومخافة كبار الدولة، ومخافة أقوال الحكماء. الرجل الناقص الخلق لا يعرف القضاء والقدر فلا يخافه ويزدري بكبار الدولة ويستهزئ بأقـوال الحكماء.»

٩-١٦ قيال (كونفوشيوسي): «من وُلد ذا معيارف فهو في الدرجية الأولى ومن حصل على معارف بالتعلم فهو في الدرجة الثانية ومن تعلم مع بلادته فهو في الدرجة الثالثة ومن لم يتعلم مع بلادته فهو في الدرجة السفلي.»

11-17 قال (كونفوشيوس): «للرجل الكامل الخلق اهتمامات تسعة: الاهتمام بإمعان النظر في الأبصار، والاهتمام بالإصغاء في السمع، والاهتمام بالطلاقة في الملامح، والاهتمام بالتواضع في الهيئة، والاهتمام بالإخلاص في الكلام، والاهتمام بالعناية في العمل، والاهتمام بالسؤال في الأشكال، والاهتمام بالفتنة فى الغضب، والاهتمام بالحلال في الربح.»

- 16.11 孔子曰:"见善如不及,见不善如探汤。吾见其人矣,吾闻其语矣。隐居以求其志,行义以达其道。吾闻其语矣,未见其人也。"
- 16.12 齐景公有马千驷,死之日,民无德而称焉。伯夷、 叔齐饿于首阳之下,民到于今称之。[诚不以富,亦只以异。] 其 斯之谓与!

- 16.11 孔子说:"看见善良便努力追求,好像赶不上似的;遇见邪恶便赶快避开,好像将手伸到沸水里一样。我见过这样的人,也听过这样的话。避世隐居以求坚持他的志向,依正义行动以求贯彻他的主张。我听过这样的话,却没有见过这样的人。"
- 16.12 齐景公有马四千匹,死了以后,人们都不觉得他有什么好德行可以称述。伯夷叔齐两人饿死在首阳山下,人们到现在还称颂他们。《诗经·小雅·我行其野》说:"果真不在于富有,而在于行为优异。"大概就是说的这种情况罢!

11-17 قسال (كونفوشيوس): «ورد في الأمثال: من الناس من ينظر إلى الخير ويطرده كأنه يخشى أن لا يدركه، وينظر إلى الشر ويحجم عنه كأنه يقبض يده عن الماء المغلى -- قد رأيت مثل هذا الرجل كما سمعت هذا المثل. وورد فيها: من الناس من ينعزل لقصد العلم والأدب، ويعمل بالصواب لنشر مبادئه -- قد سمعت هذا المثل ولم أر مثل هذا الرجل.»

١٢-١٦ قال (كونفوشيوس): «كان لأمير (چي) الأمير (چينغ) أربعة آلاف جواد لكن لم تجد رعيته يوم وفاته ما يمدحونه به ومات (پاي إي) و (شوچي(١)) في سفح (شويانغ (٢)) جوعا وما زالت الأمة تمدحهما إلى الآن، لعل هذا مصداق قول الشاعر: الثناء لا يكتسب بالثروة بل بصفات حميدة.»

⁽١) و(٢) تقدم ذكر (پاى اى) و (شوچى) في الفصل الخامس والفصل السابع. و(شويانغ Shu - Yang) اسم جبل مشهور بهما.

16.13 陈亢问于伯鱼曰:"子亦有异闻乎?"对曰:"未也。尝独立,鲤趋而过庭。曰:'学《诗》乎?'对曰:'未也。''不学《诗》,无以言。'鲤退而学《诗》。他日又独立,鲤趋而过庭。曰:'学《礼》乎?'对曰:'未也。''不学《礼》,无以立。'鲤退而学《礼》。闻斯二者。"陈亢退而喜曰:"问一得三:闻《诗》,闻《礼》,又闻君子之远其子也。"

【今译】

16.13 陈亢(孔子的学生)向孔子的儿子伯鱼问道:"您得到过与众不同的传授吗?"伯鱼回答说:"没有。他老人家曾经一个人站着,我恭敬地快步走过庭院。他问我说:'学诗没有?'我回答说:'没有。'他便说:'不学诗就不会说话。'我退回便学诗。另一天,他又一个人站在庭中,我恭敬地快步走过。他问:'学礼没有?'我回答:'没有。'他说:'不学礼,便没有立足社会的依据。'我退回便学礼。只听到这两件。"陈亢回去高兴地说:"我问一件事,知道了三件事。知道诗,知道礼,又知道君子对待儿子跟对其他学生一样。"

۱۳-۱۳ سأل (چين كانغ) (پي يو)(۱) قائلا: «هل سمعت من والدك ما يخالف ما سمعنا منه؟» قال: «لا. كان يقف يوما منفردا ومررت بالقاعة مسرعا فقال: هل درست سفر القصائد؟ قلت: لا. فقال: إذا لم تدرس سفر القصائد لا تستطيع البيان. فتقهقرت وأخذت أدرس سفر القصائد ووقف يوما آخر منفردا ومررت بالقاعة مسرعا فقال: همل درست سفر الآداب؟ فقلت: لا. فقال: إذا لم تدرس سفر الآداب لا ترسخ قدماك. فتقهقرت وأخذت أدرس سفر الآداب، لما سمع (چين كانغ) هذا الجواب أصبح فتقهقرت وأخذة أدرس سفر الآداب.» لما سمع (چين كانغ) هذا الجواب أصبح مسرورا جداً وقال: « سألته عن شيء واحد فسمعت منه أشياء ثلاثة: سفر القصائد وسفر الآداب ومعاملة الرجل الكامل الخلق لولده كمعاملته لتلاميذه.»

⁽۱) (چين كانغ Chen Kang) من تلاميذ (كونفوشيوس) و(پي يون Pei Yù) لقب نجله (لي) الذي تقدم ذكره في الفصل الحادي عشر وكان (چين كانغ) يظن أستاذه يعلم ولده تعليما خاصا يخالف تعليمه لتلاميذه فسأل ولد أستاذه عما سأل، وسبق ذكر فوائد القصائد في الفصل الثالث عشر.

16.14 邦君之妻,君称之曰"夫人",夫人自称曰"小童",邦人称之曰"君夫人",称诸异邦曰"寡小君",异邦人称之,亦曰"君夫人"。

【今译】

16.14 国君的妻子, 国君称她为"夫人", 她自称为"小童"; 国内的人称她为"君夫人", 但对外国人说话便称她为"寡小君"; 外国人也称她为"君夫人"。



258

17-17 قال (كونفوشيوس): «يلقب الأمير زوجه (المساعِدة) وتلقب هي نفسها (البنت الصغيرة) ويلقبها رعية الإمارة (مساعدة الأمير) وإذا خاطبوا الناس في إمارة أخرى يلقبونها (أميرتنا الصغيرة القليلة الفضل) ويلقبها الناس في إمارة أخرى (مساعدة الأمير) أيضا.»

260

阳货第十七

【原文】

- 17.1 阳货欲见孔子,孔子不见。归孔子豚。孔子时其亡也,而往拜之,遇诸涂。谓孔子曰:"来!予与尔言。"曰:"怀其宝而迷其邦,可谓仁乎?"曰:"不可。""好从事而亟失时,可谓知乎?"曰:"不可。""日月逝矣,岁不我与。"孔子曰:"诺。吾将仕矣。"
 - 17.2 子曰:"性相近也,习相远也。"

- 17.1 阳货 (季孙氏的家臣) 想要孔子拜见他,孔子不去。阳货便送给孔子一只小猪,等待孔子拜谢。孔子探听他不在家的时候去拜谢。孔子在路上碰着了阳货。阳货对孔子说:"来!我同你说话。"阳货说:"怀着宝贵的本领,却听任国家昏乱,这可以叫做仁吗?"孔子说:"不可以。"他又说:"喜欢从政,却屡屡错过机会,可以叫做聪明吗?"孔子说:"不可以。"他说:"时光流逝,岁月不等待我们。"孔子说:"好吧。我将要做官了。"
- 17.2 孔子说:"人性本相近,习俗的熏染使彼此相距 悬殊。"

الفصل السابع عشر

۱-۱۷ رغب (يانغ هو) في أن يروره (كونفوشيوس) وأبي (كونفوشيوس) ذلك فأهدى إلى (كونفوشيوس) خُنَيْزيرا فانتهز (كونفوشيوس) فرصة غيابه وذهب إلى منزله لزيارته وصادفه في الطريق فقال لـ(كونفوشيوس): «تعال أكلمك. أيعتبر ذا المروءة من يكنّ في صدره جوهره ويترك في الضلالة وطنه؟» قال: «لا.» قال: «أيعتبر ذا الحكمة من يرغب في الوظائف ويخلى فرصا تضيع؟» قال: «لا.» قال: «قد انقرضت الأيام والشهور ولا يُنظرنا العمر.» قال (كونفوشيوس): «نعم. سوف أتوظف.(۱)»

٧١-٢ قال الأستاذ: «الناس متقاربون في طبائعهم متباعدون في عوائدهم.»

⁽۱) (يانغ هـو Yang Ho) من كبار المستخدمين المستبدين في عائلة (چى) وكان من العادات القومية أن يزور المهدى إليه المهدى في منزله ليشكره على هديته فاستغل (يانغ هو) هذه العادة وأبى (كونفوشيوس) محافظة العادة وأبى في الوقت نفسه مقابلة (يانغ هو) فاغتنم فرصة غيابه لزيارته وكان جوابه على تعريضه من قبيل التقية.

- 17.3 子曰:"唯上知与下愚不移。"
- 17.4 子之武城,闻弦歌之声。夫子莞尔而笑,曰:"割鸡焉用牛刀?"子游对曰:"昔者偃也闻诸夫子曰:'君子学道则爱人,小人学道则易使也。'"子曰:"二三子!偃之言是也。前言戏之耳。"
- 17.5 公山弗扰以费畔,召,子欲往。子路不说,曰:"末之也已,何必公山氏之之也。"子曰:"夫召我者,而岂徒哉?如有用我者,吾其为东周乎。"

- 17.3 孔子说: "只有上等的智者和下等的愚人是改变不了的。"
- 17.4 孔子到了武城,听到了弹琴瑟、唱诗歌的声音。孔子微微笑着说:"宰鸡,何必用宰牛的刀?"子游当时担任武城县宰,回答说:"以前我听老师您说过,君子学习道,就会爱人;小人学习道,就容易使唤。"于是,孔子向跟随的学生们说:"你们几位听着! 言偃 (子游) 的这话是正确的。我刚才说的话不过同他开玩笑罢了。"
- 17.5 公山弗扰盘踞在费邑反叛季孙氏。他召唤孔子,孔子想去。子路不高兴说:"没有地方去便算了,为什么一定要去公山氏那里呢?"孔子说:"那个召我去的人,难道是白白召我吗?假若有人任用我,我将使周朝的王道在东方复兴啊。"

263

١٧ – ٣ قــال الأستــاذ: «إنمــا لا يتغيــر العقلاء في الدرجـة العليــا والسفهاء في
 الدرجة السفلى.(١)»

۱۷ – ٤ سافر إلى (وو چينغ) وسمع فيها نغمات الأوتار والغناء فابتسم ابتساما وقال: «لِمَ تستعمل في ذبح الدجاجة المُدْية التي تستعمل لذبح البقرة؟» قال (تس يو): «سمعت فيما مضى حضرتك تقول: إذا تعلم الرؤساء السنّة ازدادت رحمتهم، وإذا تعلم المرءوسون السنة سهل استخدامهم.» قال الأستاذ: «يا أولادي! إن قول (يين(۲)) لهو الحق وما قلت قولي السابق إلا على سبيل المزاح.»

١٧ – ٥ لما أعلن (كونغ شان فو ياو) الاستقلال في (پي) دعا الأستاذ إلى زيارته فأراد أن يلبي دعوته فسخط (تس لو) وقال: «إذا لم يكن منصب فلتسكن بنا. وما هو الموجب لزيارة (كونغ شان)؟» قال الأستاذ: « هل دعاني من دعاني من غير سبب؟ لو استخدمني أحد لأحييت في الشرق آداب أسرة (چو) وموسيقاها.»

⁽١) المعنى أن أخلاق المتوسطين تتهذب بالتربية.

⁽۲) (يين Yen) اسم (تس يو Tsye Yu) وكان حاكما على (وو چينغ Wu Cheng) يهم بتربية رعيته بالآداب والموسيقي وتقدم ذكره في الفصل الحادي عشر.

- 17.6 子张问仁于孔子。孔子曰:"能行五者于天下,为仁矣。"请问之。曰:"恭,宽,信,敏,惠。恭则不侮,宽则得众,信则人任焉,敏则有功,惠则足以使人。"
- 17.7 佛肸召,子欲往。子路曰:"昔者由也闻诸夫子曰:'亲 于其身为不善者,君子不入也。'佛肸以中牟畔。子之往也,如之 何?"子曰:"然。有是言也。不曰坚乎,磨而不磷;不曰白乎, 涅而不缁?吾岂匏瓜也哉?焉能系而不食?"

- 17.6 子张向孔子问仁。孔子说:"能够在天下实行五种品德,便是仁了。"子张说:"请问哪五种。"孔子说:"庄恭,宽厚,诚信,勤敏,慈惠。庄恭就不致遭受侮辱,宽厚就会得到大众拥护,诚信就会得到别人的任用,勤敏就会有功绩,慈惠就能够使唤人。"
- 17.7 晋国大夫范氏的家臣佛肸占据中牟反抗范氏。他召唤孔子,孔子想去。子路说:"从前我听您说过,'亲身做过坏事的人那里,君子不应去。'如今佛肸盘踞在中牟反叛,您却要去,为什么呢?"孔子说:"对,我有过这话。但是,不是说最坚固的东西,磨也磨不薄;最白的东西,染也染不黑吗?我难道是匏瓜吗?怎能只是被悬挂着却不吃呢?"

۱۷—٦سأل (تس چانغ) عن المروءة فقال الأستاذ: «من قام بأمور خمسة أينما كان أصبح ذا مروءة.» قال: «ما هي هذه الأمور الخمسة؟» قال: «الوقار والسماحة والصدق والجد والسخاء: فإنه إذا كان وقوراً لا يحتقر، وإذا كان سمحاً مالت إليه قلوب الناس، وإذا كان صادقا اعتمد عليه الناس، وإذا كان جاداً نجح في جميع أعماله، وإذا كان سخياً أحب الناس أن يخدموه.»

٧١-٧دعا (پي هسي (۱)) الأستاذ إلى زيارته فأراد أن يلبي دعوته فقال (تس لو): «فيما مضى سمعت حضرتك تقول: إذا جنى رجل على نفسه جناية لا يصاحبه لرجل الكامل الخلق. استقل الآن (پي هسي) في (چونغ مو) فإن لبيت حضرتك دعوته فماذا سيقال في حضرتك؟» قال الأستاذ: «نعم. قد صدر منى هذا القول لكن ألم يكن يقال: إن الأصلب لا يرفق بالشحذ؟ أو لم يكن يقال: إن الأشد بياضا لا يسود بالانغماس في الطلاء الأسود؟ وهل أنا قَرْعة؟ وكيف يمكن أن أعلق من غير أن يأكلني أحد؟»

⁽۱) كان (پى هسى Pi His) حاكما على مدينة (چونغ مو Chung ma) إقطاع أسرة (چاو) في إمارة (تسين) ثم خرج على رئيسه ودعا (كونفوشيوس) إلى مساعدته.

- 17.8 子曰:"由也,女闻六言六蔽矣乎?"对曰:"未也。""居!吾语女。好仁不好学,其蔽也愚;好知不好学,其蔽也荡;好信不好学,其蔽也贼;好直不好学,其蔽也绞;好勇不好学,其蔽也乱;好刚不好学,其蔽也狂。"
- 17.9 子曰:"小子何莫学夫《诗》?《诗》,可以兴,可以观,可以群,可以怨。迩之事父,远之事君。多识于鸟兽草木之名。"

- 17.8 孔子说:"仲由!你听说过有六句话所讲的六种弊病吗?"子路回答说:"没有听过。"孔子说:"坐下!我告诉你。爱仁,却不好学,那弊病就是容易被人愚弄;爱智慧,却不好学,那弊病就是放荡无根基;爱诚实,却不好学,那弊病就是容易被人伤害;爱直率,却不好学,那弊病就是急切尖刻;爱勇敢,却不好学,那弊病就是捣乱闯祸;爱刚强,却不好学,那弊病就是狂妄急躁。"
- 17.9 孔子说:"后生们为什么没有人学习《诗》呢?《诗》,可以感发志向,可以观察得失,可以合群,可以讽刺。近呢,可以用它侍奉父母;远呢,可以用它服事君主;而且可以多多认识鸟兽草木的名称。"

٧١-٨ قال الأستاذ: «(يو)! هال سمعت ست كلمات وست نتائج؟» قال: «لا.» قال: «اجلس أحدثك عنها: الولوع بالمروءة من غير الولوع بالتعلم نتيجته الجهالة، والولوع بالذكاء من غير الولوع بالتعلم نتيجته اضطراب الفكر، والولوع بالوفاء من غير الولوع بالتعلم نتيجته عدم الاكتراث لعاقبة الأمور، والولوع بالصراحة من غير الولوع بالتعلم نتيجته عدم الاكتراث لعاقبة من غير الولوع بالتعلم نتيجته الخشونة، والولوع بالشجاعة من غير الولوع بالتعلم نتيجته المحسيان، والولوع بالعزيمة من غير الولوع بالتعلم نتيجته العربيمة من غير الولوع بالتعلم نتيجته الإفراط في السلوك.(١٠)»

۱۷-۹ قال الأستاذ: «يا أولادي! هلا تدرسون سفر القصائد فإنها يمكن أن تثار بها العواطف ويطلع منها على آثار السياسة وتوثق بها عروة الاجتماع الإنساني ويعلم منها طريقة التعبير عن التذمر على الطغاة ويعرف بها واجبات الوالدين وهي أولى الواجبات للأقارب وواجبات الأمير وهي أولى الواجبات للأجانب ويحصل بها على المعرفة بأسماء كثيرة من الطيور والوحوش والأعشاب والأشجار.(۲)»

⁽١) المعنى أن الخصال الحميدة قد تصبح خصالا دميمة بسبب الإفراط والتفريط، و لا يصون من ذلك إلا التعلم.

⁽٢) تقدم ذكر فوائد القصائد في الفصل الثامن وفي الفصل الثالث عشر.

- 17.10 子谓伯鱼曰:"女为《周南》、《召南》矣乎? 人而不为《周南》、《召南》,其犹正墙面而立也与!"
- 17.11 子曰:"礼云礼云,玉帛云乎哉? 乐云乐云,钟鼓云乎哉?"
- 17.12 子曰:"色厉而内荏,譬诸小人,其犹穿窬之盗也与?"
 - 17.13 子曰:"乡原,德之贼也。"

- 17.10 孔子对儿子伯鱼说:"你研究过《诗》中的《周南》、《召南》吗?为人如果不研究《周南》和《召南》,就会像脸正对着墙壁站着,什么也看不到啊。"
- 17.11 孔子说:"礼呀礼呀,难道仅仅是说玉帛等礼物吗? 乐呀乐呀,难道仅仅是说钟鼓等乐器吗?"
- 17.12 孔子说:"脸色严厉,内心怯弱,若用小人作比喻, 大概像个挖墙洞的小偷吧!"
 - 17.13 孔子说:"媚俗讨好的乡愿,是败坏道德的贼子啊!"



١١-١٧ قيال الأستاذ: «يقول هذا: الآداب! ويقول ذلك: الآداب! أيعني بالآداب الجوهر والحرير؟ يقول هذا: الموسيقي! ويقول ذلك: الموسيقي! أيعني بالموسيقي النواقيس والطبول؟^(۲)»

١٧-١٧ قال الأستاذ: «من تظاهر بالوقار وهو ضعيف الروح فمثله كمثل السافل الذي يخرق جدار الناس أو يتسلقه.»

١٧-١٧ قال الأستاذ: «المنافق سارق الفضائل.»

⁽١) (چونان Chau Nan) و(شونان Shao Nan) هما الفصلان الأول والثاني من سفر القصائد ذكر فيهما رياضة الملك الحكيم (ون Wen) لنفسه وتدبيره لأسرته ومن لم يدرسهما لا يعرف شيئا من ذلك فكأنه يقف أمام الجدار متوجها إليه لا يرى شيئا ولا يخطو خطوة.

⁽٢) المعنى أن روح الآداب هي الرزانة وروح الموسيقي هو اعتدال العواطف، أما الجوهر والحريس اللذان كانا من الهدايا الرسمية بين الأمراء، والنواقيس والطبول التي هي من آلات الموسيقي في ذلك العصر، فكل هذه الأشياء من قشور الآداب والموسيقي.

- 17.14 子曰:"道听而涂说,德之弃也。"
- 17.15 子曰:"鄙夫可与事君也与哉? 其未得之也, 患得之, 既得之, 患失之。苟患失之, 无所不至矣。"
- 17.16 子曰:"古者民有三疾,今也或是之亡也。古之狂也肆,今之狂也荡;古之矜也廉,今之矜也忿戾;古之愚也直,今之愚也诈而已矣。"
 - 17.17 子曰: "巧言令色,鲜矣仁。"

- 17.14 孔子说:"听信道路传言并四处传播,这是应该抛弃的品德。"
- 17.15 孔子说:"见识浅陋的人,难道能同他共同服事君主吗?当他没有得到职位的时候,只怕得不着;已经得着了,又怕失去。如果一心害怕失去职位,就没有什么事干不出来。"
- 17.16 孔子说:"古代的人有三种毛病,现在呢,或许连这种表现都没有了。古代的狂人放胆敢说,现在的狂人却放荡不羁; 古代矜持的人廉洁方正,现在矜持的人却易怒乖戾;古代的愚人直率,现在的愚人却欺诈。"
 - 17.17 孔子说:"花言巧语、外貌和善,这种人缺少仁德。"

١٤ – ١٧ قـال الأستاذ: «إن روينا في منتصف الطريق ما سمعناه في طرفه فقد نبذنا فضائلنا. (١)»

١٧ – ١٥ قال الأستاذ: «أ من الممكن أن نخدم الأمير مصاحبين للسفلة الذين لا يهمهم إذا لم يحصلوا على المنصب إلا أن يحصلوا عليها ولا يهمهم إذا حصلوا عليها إلا أن يفقدوها وإذا أهمّهم أن يفقدوها فكل دنيئة يقدمون عليها.»

17-17 قال الأستاذ: «كان للمتقدمين ثلاث نقائص قد لا توجد الآن: كان أثر سعة الفكر في هذا العصر سعة الفكر في قديم الزمان عدم المبالاة بصغار الأمور وأثر سعة الفكر في هذا العصر الاضطراب في الآداب، وكان أثر الأنفة في قديم الزمان النزاهة وأثر الأنفة في هذا العصر المنازعة، وكان أثر الجهالة في قديم الزمان الصراحة وأثر الجهالة في هذا العصر الخديعة.»

١٧-١٧ قال الأستاذ: «من كان مزخرفا قوله متطلقا وجهه قلّت مروءته.»

⁽١) المعنى أن من الفضائل التروي والتحقيق في الرواية.

- 17.18 子曰: "恶紫之夺朱也,恶郑声之乱雅乐也,恶利口之覆邦家者。"
- 17. 19 子曰: "予欲无言。"子贡曰: "子如不言,则小子何述焉?"子曰: "天何言哉? 四时行焉,百物生焉,天何言哉?"
- 17. 20 孺悲欲见孔子,孔子辞以疾。将命者出户,取瑟而歌,使之闻之。
- 17.21 宰我问:"三年之丧,期已久矣。君子三年不为礼,礼必坏;三年不为乐,乐必崩。旧谷既没,新谷既升,钻

- 17.18 孔子说:"紫色代替了正红色,可恶;郑国的乐曲破坏了雅正的乐曲,可恶;花言巧语导致国家颠覆,可恶。"
- 17.19 孔子说:"我不想说什么。"子贡说:"您如果不说话,那我们后辈传述什么呢?"孔子说:"天说了什么呢?"四季照样运行,百物照样生长。天说了什么呢?"
- 17.20 鲁国有个叫孺悲的人,他想会见孔子,孔子托言有病拒绝。传话的人刚出房门,孔子便把瑟取来弹,并且唱着歌,故意使孺悲听到。
- 17.21 宰我问:"父母死了,守丧三周年,为期也太久了。 君子有三年不研习礼,礼一定会废弃;三年不研习乐,乐一定会 失传。陈谷既已吃完了,新谷又已登场,取火用的燧木已轮换了一

١٧-١٧ قال الأستاذ: «إني لأكره أن يغتصب اللون الأرْجُواني منصب اللون القرْماني منصب اللون القرْماني وأن تختلط أغاني (چينغ (١)) بالأناشيد الرسمية وأن يهدم البلاد الذين يزخرفون كلامهم.»

۱۹-۱۷ قال الأستاذ: «أريد أن لا أتكلم. (۲)» قال (تس كونغ): «إن لم تتكلم حضرتك فماذا نروى عنك نحن معشر التلاميذ؟» قال: «هل تتكلم السماء؟ إنما تتعاقب الفصول الأربعة وتنشأ الأشياء متوالية، ماذا تقول السماء؟»

۱۷ – ۲۰ لما أراد (يو پى (۲)) أن يقابل (كونفوشيوس) اعتذر إليه بانحراف صحته ولما خرج الخادم بالاعتذار إلى الباب أخذ (كونفوشيوس) معزفه ورنم عليه ليسمع (يو پى) ذلك.

۱۷ – ۲۱ سأل (تسانغ وو^(٤)) عن حداد الولد على والديه لمدة ثلاث سنين وقال: «إن الحداد لمدة سنة واحدة يكفي فإن الرجل الكامل الخلق إن امتنع عن الآداب لمدة ثلاث سنين ضاعت الآداب وإن امتنع عن الموسيقى لمدة ثلاث سنين انهدمت الموسيقى وإذا انتهت السنة نفدت الحبوب القديمة وحصدت الحبوب

⁽١) تقدم ذكر أغاني (چينغ) في الفصل الخامس عشر.

⁽٢) المعنى أريد أن تتخذوني أسوة حسنة لكم فتستفيدوا من فعلي لا من قولي.

⁽٣) كان (يو يى Yu Pei) يتعلم من (كونفوشيوس) طقوس الجنازة ثم أخطأ في بعض الأمور فعامله هذه المعاملة تنبيها على خطأه لعله يعود إلى الصواب.

⁽٤) (تسانغ وو) اسمه (يو) تقدم ذكره.

燧改火,期可已矣。"子曰:"食夫稻,衣夫锦,于女安乎?"曰:"安。""女安则为之! 夫君子之居丧,食旨不甘,闻乐不乐,居处不安,故不为也。今女安,则为之!"宰我出。子曰:"予之不仁也!子生三年,然后免于父母之怀。夫三年之丧,天下之通丧也。予也有三年之爱于其父母乎?"

17.22 子曰:"饱食终日, 无所用心, 难矣哉! 不有博弈者 乎, 为之犹贤乎已。"

【今译】

次,一周年也就可以了。"孔子说:"不到三年便吃白米饭,穿花绸衣,你心里安吗?"宰我说:"安。"孔子说:"你安,你就去干吧!君子守丧时,吃美味不感到甜,听音乐不觉得快乐,住在家里不感到舒适。所以不这样干。如今你既然觉得心安,便去干好了。"宰我退了出来。孔子说:"宰子(宰我)真不仁呀!儿女生下来,三年以后才能离开父母的怀抱。替父母守丧三年,天下都是如此。宰予从他父母那里也曾得到三年的抚爱啊。"

17.22 孔子说:"整天吃饱了饭,心里什么事也不想,真难过啊!不是有掷采下棋的游戏吗?做这种游戏也比闲荡好。"

الجديدة وأكملنا دور المبادلة بين الأشجار التي نقتدح بها فيصح أن ينتهي الحداد بعد سنة كاملة.» قال الأستاذ: «هل أنت مطمئن إلى الأرز والحرير المطرز؟» قال: «أطمئن.» قال: «إذا كنت مطمئنا فافعل ما بدا لك أما الرجل الكامل الخلق ففي أثناء حداده على والديه لا يلتذ بالطعام اللذيذ إذا أكله ولا يسر بالموسيقى إذا سمعها ولا يطمئن إلى الفراش الوثير إذا نام عليه، ولذلك لا يعمل برأيك، وإذا كنت مطمئنا فافعل ما بدا لك.» ولما خرج (تسانغ وو) قال الأستاذ: «هذا يدل على عدم المروءة في (يو) فإن الطفل لا يفارق حضن والديه إلا بعد ثلاث سنين مع أن الحداد لمدة ثلاث سنين حداد تراعيه الأمة بأسرها. ألم يتمتع (يو) بمحبة والديه لمدة ثلاث سنين؟»

١٧ – ٢٢ قال الأستاذ: «من حشا طول النهار بطنه بالطعام ولم يعمل فكره فأمره صعب جدًا ألا يوجد مقامرون ولاعبون بالشطرنج؟ إن الواحد من هؤلاء لأفضل من الفارغ. (١)»

⁽١) ليس المراد حث الناس على المقامرة واللعب بالشطرنج إنما المعنى أن حال الفارغ أسوأ من حال هؤلاء فإن الفراغ يورث الفحشاء والمنكر كما لا يخفي على أولى الإبصار.

- 17.23 子路曰:"君子尚勇乎?"子曰:"君子义以为上。君子有勇而无义为乱,小人有勇而无义为盗。"
- 17. 24 子贡曰: "君子亦有恶乎?"子曰: "有恶。恶称人之恶者,恶居下流而讪上者,恶勇而无礼者,恶果敢而窒者。"曰: "赐也亦有恶乎?" "恶徼以为知者,恶不孙以为勇者,恶讦以为直者。"

- 17.23 子路说:"君子崇尚勇敢吗?"孔子说:"君子认为义是最可尊贵的。君子如果只有勇,没有义,就会造成混乱;小人如果只有勇,没有义,就会做强盗。"
- 17.24 子贡说: "君子也有憎恶吗?" 孔子说: "有憎恶。憎恶宣扬别人坏处的人,憎恶在下位而毁谤上级的人,憎恶勇敢却不懂礼节的人,憎恶办事果敢却顽固执拗的人。" 孔子又问: "赐(子贡),你也有憎恶吗?"子贡回答说: "我憎恶剽窃别人却自以为聪明的人,憎恶毫不谦逊却自以为勇敢的人,憎恶攻击别人却自以为直率的人。"

٧٧-١٧ قال (تس لو): «أ يعتبر الرجل الكامل الخلق الشجاعة من الفضائل؟» قال الأستاذ: «الرجل الكامل الخلق يعتبر الاستقامة رأس الفضائل فإن الخاصة إن كانوا شجعانا غير مستقيمين أصبحوا عصاة، والعامة إن كانوا شجعانا غير مستقيمين أصبحوا عصاة، والعامة إن كانوا شجعانا غير مستقيمين أصبحوا قطاع الطريق.»

٧١- ٢٤ قـال (تس كونغ): «أ للرجل الكامل الخلق ممقوت؟» قـال الأستاذ: «نعم له ممقوت فإنه يمقت من يغتاب الناس ويمقت المرءوس الذي يفتري على رئيسه ويمقت الشجاع الذي ليس له أدب ويمقت ذا الحزم والعزم الذي مجال فكره ضيق.» وقـال: «(سي)! أ لك ممقوت؟» قـال: «أمقت من يعتبر التجسس من الحكمة ومن يعتبر التمرد من الشجاعة ومن يعتبر كشف عورات الناس من الصراحة.»



277

- 17. 25 子曰:"唯女子与小人为难养也,近之则不孙,远之则怨。"
 - 17.26 子曰: "年四十而见恶焉, 其终也已。"

【今译】

- 17.25 孔子说: "只有女人和小人是难对待的。亲近了,就 会无礼; 疏远了,就会怨恨。"
- 17.26 孔子说:"一个人到了四十岁,还被人厌恶,这一生也就完了。"



278



10-17 قال الأستاذ: «إنما العسير معاملة الجواري والخدم إن قربتهم استكبروا عليك وإن أبعدتهم تذمروا منك.»

٧١-٢٦ قـال الأستاذ: «إن كان رجل عرضة للكراهة وهـو ابن أربعين فهو باقِ على مكروهيته أبد الآبدين.» ■ 论

280

微子第十八

【原文】

- 18.1 "微子去之,箕子为之奴,比干谏而死。"孔子曰:"殷有三仁焉。"
- 18.2 柳下惠为士师,三黜。人曰:"子未可以去乎?"曰:"直 道而事人,焉往而不三黜? 枉道而事人,何必去父母之邦?"
- 18.3 齐景公待孔子,曰:"若季氏则吾不能,以季、孟之间待之。"曰:"吾老矣,不能用也。"孔子行。

- 18.1 商纣王无道。纣王的哥哥微子就离开了商纣王,纣王的同族叔辈箕子成了纣王的奴隶,纣王的叔父比干因为劝谏纣王而被杀。孔子说:"殷商有三位仁人啊。"
- 18.2 柳下惠在鲁国担任狱官,多次被罢免。有人对他说:"您不可以离开鲁国吗?"他说:"按直道事奉君主,走到哪里,不会多次被罢免呢?若放弃直道事奉君主,又何必要离开祖国呢?"
- 18.3 齐景公谈到对孔子的待遇时说:"用鲁君对季氏(上卿)的待遇对待孔子,那我做不到;我要用次于季氏而高于孟氏(下卿)的待遇来对待他。"又说道:"可惜我老了,不能任用他。"孔子便离开齐国走了。

الفصل الثامن عشر

۱-۱۸ اعتزل أمير (وى) وأصبح أمير (چى) عبداً لـ(چاو) وعارضه (بيكان) فقتله قال (كونفوشيوس): «كان لأسرة (يين (۱)) هؤلاء الثلاثة من ذوى المروءة.»

۱۸-۲ كان (لِيُوهُسيِاً هُوِى)(۲) قاضيا في محكمة من محاكم الجنايات وعزل عن منصبه ثلاثا، فقال له بعض الناس: «ألم يحن لحضرتك أن تهاجر من هذه المملكة؟» قال: «إذا خدمت الناس وأنا على الصراط المستقيم فأي مملكة أهاجر إليها وأنا لا أعزل عن منصبي؟ إذا خدمت الناس وأنا على الصراط المعوّج فما لي أن أهاجر عن وطن والديّ؟»

۱۸ – ۳ تحدث أمير (چي) الأمير (چينغ) عن طريق معاملته لـ(كونفوشيوس) وقال: «ليس في مكنتي أن أعامله معاملة أمير (لو) لرئيس عائلة (چي) فسأعامله معاملة بين معاملة أمير (لو) لرئيس عائلة (مانغ).» معاملة بين معاملة أمير (لو) لرئيس عائلة (چي) وبين معاملته لرئيس عائلة (مانغ).» ثم قال: «قد بلغت شيخوختي فلا أستطيع أن أحقق مبادئه.» فارتحل (كونفوشيوس).

⁽۱) كان (چاو Chau) آخر الملوك لأسرة (يين) جباراً خبيث الطينة وكان له من أفاضل الوزراء: أمير (وى) الذي فر منه وأمير (چى) الذي تظاهر بالجنون واتخذه عبدا له و(بيكان Pi الوزراء: أمير (وى) الذي كان ينصحه ويعارضه في آرائه وأعماله فغضب عليه وقتله.
(۲) تقدم ذكره في الفصل الخامس عشر.

282

【原文】

- 18.4 齐人归女乐,季桓子受之,三日不朝。孔子行。
- 18.5 楚狂接舆歌而过孔子,曰:"凤兮!凤兮!何德之衰?往者不可谏,来者犹可追。已而!已而!今之从政者殆而!"孔子下,欲与之言。趋而辟之,不得与之言。
- 18.6 长沮、桀溺耦而耕,孔子过之,使子路问津焉。长沮曰:"夫执舆者为谁?"子路曰:"为孔丘。"曰:"是鲁孔丘与?"曰:"是也。"曰:"是知津矣。"问于桀溺,桀溺曰:"子为谁?"

- 18.4 齐国送了一批歌舞美女给鲁国,鲁国执政大夫季桓子接受了,三天不问政事。孔子就离职走了。
- 18.5 楚国的狂人接舆唱着歌从孔子面前经过:"凤凰呀,凤凰呀!为什么道德降得这么低?过去的不能劝阻,未来的还可挽回。算了吧,算了吧!现在从政的人危险啊!"孔子下车,想同他谈。他却快步避开,孔子没能同他谈。
- 18.6 长沮、桀溺并排耕种,孔子从那儿经过,叫子路去问渡口在那里。长沮问子路说:"那位在车上拉着缰绳的是谁?"子路说:"是孔丘。"长沮说:"他是鲁国的那位孔丘吗?"子路说:"就是这位。"长沮于是说:"他自己应该知道渡口了。"子路问桀溺, 桀溺说:"您是谁?"子路说:"我是仲由。"桀溺说:"您是鲁国孔

۱۸ – ٤ لما أهدى أهل إمارة (چى) إلى إمارة (لو) قيانا وتقبلهن (چى هوان تس) لم يحضر الديوان أمير (لو) ووزراؤه لمدة ثلاثة أيام فارتحل (كونفوشيوس)(۱).

۸۱-٥ كان مجنون في إمارة (چو) اسمه (چيه يو(٢)) يمر بعربة (كونفوشيوس) مغنيا: «يا أيتها العنقاء! يا أيتها العنقاء! كيف تنحط أخلاقك؟ أما ما فات فلا يغنى عنه المعارضة وأما ما يأتي فمن الممكن أن يتخذ له الأهبة دع مساعيك الخائبة! دع مساعيك الخائبة دع مساعيك الخائبة في شخطر أخمعون.» فنزل (كونفوشيوس) من عربته وأراد أن يحادثه ولكنه أخذ يجتنبه مهرولا فلم يستطع أن يحادثه.

۱۸-۲ کان (چانغ چیو) و(چیه نی)^(۳) یشترکان فی الحرث ومر بهما (کونفوشیوسی) فأمر (تس لو) أن یسألهما عن مخاضة النهر فقال (چانغ چیو): «من هو الذي یمسك الزمام فی العربة؟» قال (تس لو): «(کونغ چیو).» قال: «أهو (کونغ چیو) من إمارة (لو)؟» قال: «نعم.» قال: «إذن هو یعرف مخاضة

⁽۱) لما تولى (كونفوشيوس) وكالة الوزراء في إمارة (لو) تحسنت أحوالها السياسية يوما فيوما فحسده أهل إمارة (چى) على تقدمها وانتظامها وأهدى إلى رئيس وزارتها (چى هوان تس فيوما فحسده أهل إمارة (چى) على تقدمها وانتظامها وأهدى إلى رئيس وزارتها (وي هوان تس Chi Hwan Tsze) قيانا فتن بهن الأمير والوزراء أجمع فاستقال (كونفوشيوس) وارتحل إلى إمارة أخرى.

⁽٢) كان (چيه يو Chioh Yu) من الزهاد الذين يتظاهرون بالجنون وتشبه (كونفوشيوس) بالعنقاء وتقدم ذكر في الفصل التاسع.

⁽٣) (چانغ جيو Chang Hû) و(چيه ني Chieh Ni) من الزهاد أيضا.

284

曰: "为仲由。"曰: "是鲁孔丘之徒与?"对曰: "然。"曰: "滔滔者天下皆是也,而谁以易之? 且而与其从辟人之士也,岂若从辟世之士哉?" 耰而不辍。子路行以告。夫子怃然曰: "鸟兽不可与同群;吾非斯人之徒与而谁与? 天下有道,丘不与易也。"

18.7 子路从而后,遇丈人,以杖荷蓧。子路问曰:"子见夫子乎?"丈人曰:"四体不勤,五谷不分。孰为夫子?"植其杖而芸。子路拱而立。止子路宿,杀鸡为黍而食之,见其二子焉。明日,子路行以告。子曰:"隐者也。"使子路反见之。至则行矣。

【今译】

丘的门徒吗?"回答说:"是的。"桀溺于是说:"天下到处像洪水一般泛滥,你们同谁去改变它呢?你与其跟着逃避坏人的孔丘,怎比得上跟着逃避整个社会的我们呢?"说完,他们仍旧不停地耕种。子路回来报告给孔子。孔子很失意地说:"我们既然不可以同飞禽走兽合群共处,若不同人群打交道,又同什么去打交道呢?如果天下太平,我就不会从事改变它了。"

18.7 子路跟随孔子周游,有一次落到了后面。他碰到一个老人,用拐杖挑着除草工具。子路问老人说:"您看见我的老师吗?"老人说:"四肢不劳动,五谷分不清,谁是你的老师呢?"说完,便拄着拐杖除草。子路拱着手恭敬地站着。老人便留子路到他家住宿,杀鸡、做黄米饭给子路吃,又叫他两个儿子出来相见。第二天,子路赶上孔子,报告了这件事。孔子说:"这是位隐士。"叫子路返回去再见他。子路到了那里,他却走了。

النهر. (۱) ثم سأل (چيه ني) عنها فقال: «من حضرتك؟» قال: «(چونغ يو).» قال: هل أنت من تلاميذ (كونغ چيو) من إمارة (لو)؟» قال: «نعم.» قال: «إن الاضطراب قد اخترق جميع البلاد فمن الذي يعيد إليها نظامها؟ أ فليس اتباع من يزهد في الدنيا أفضل من اتباع من يزهد في بعض الناس؟» وكان في أثناء المحادثة يستر البذور بالتراب لا يقف عمله ثم ذهب (تس لو) يخبر الأستاذ بما جرى فتحسر وقال: «لا يمكن أن أعاشر الطيور والوحوش فلم أعاشر هذه الأمة فمن الذي أعاشره؟ لو كانت البلاد تحت سياسة عادلة لما كنت بحاجة إلى أن أحاول إعادة نظامها.»

۱۸-۷ خرج (تس لو) يتبع الأستاذ فاتفق أن تخلف عنه وصادف شيخا طاعنا في السن يحمل على إحدى كتفيه عصا عليها قرطل، فسأله قائلا: «أ رأيت حضرتك أستاذي؟» قال الشيخ: «لا جوارحك تعوّدت الجد والاجتهاد، ولا أنت تتميز الحبوب الخمسة. من هو أستاذك(٢)؟» فغرز عصاه بالأرض وأخذ ينقي الأعشاب الشيطانية و(تس لو) واقف بجانبه يرفع إلى ضدره كفيه منضمة إحداهما إلى أخرى، ثم أضاف (تس لو) في بيته يقدّم له القرى من لحم الدجاج والدُخن وعرّفه بولديه ولما كان

 ⁽١) (كونغ چيـوKung Chiu) اسم (كونفوشيوس) المعنى أنه يجول في البلاد كثيرا فلا
 بد أن يعرف المسالك وفي ذلك غاية التهكم.

⁽٢) كان الشيخ من الزهاد أيضا وأراد بجوابه أن يلوم (تس لو) على تركه الفلاحة وسعيه مع أستاذه وراء وظائف الحكومات وكان الوقوف بهذه الكيفية من آداب الصغار أمام الكبار.

子路曰: "不仕无义。长幼之节,不可废也,君臣之义,如之何其废之?欲洁其身,而乱大伦。君子之仕也,行其义也,道之不行,已知之矣。"

18.8 逸民:伯夷,叔齐,虞仲,夷逸,朱张、柳下惠、少连。

子曰: "不降其志,不辱其身,伯夷、叔齐与!"谓: "柳下惠、 少连,降志辱身矣。言中伦,行中虑,其斯而已矣。"谓: "虞仲、 夷逸,隐居放言,身中清,废中权。我则异于是,无可无不可。"

【今译】

子路感叹说: "不做官是不合义理的。长幼间的关系,是不可能废弃的;君臣间的关系,怎么能废弃呢? 他想不玷污自身,却忽视了君臣间的大伦理。君子出来做官,是为了实行道义。主张不能实行,我早就知道了。"

18.8 被遗落的杰出人才有:伯夷、叔齐、虞仲、夷逸、朱张、柳下惠、少连。

孔子说: "不降低自己的志向,不辱没自己的身份,要数伯夷、 叔齐吧!" 又说: "柳下惠、少连降低自己的志向,屈辱自己的身份 了,但是言语合符法度,行为经过思虑,那又难能可贵了。" 又 说: "虞仲、夷逸逃世隐居,放肆直言,自身行为合符清廉;隐居 的举动也合符权变。我呢,跟他们这些人不同,没有什么可以,也 没有什么不可以。" الصباح انطلق (تس لو) وأخبر الأستاذ بما جرى فقال: «هذا من الزهاد.» وأمر (تس لو) بالعودة ليقابله مرة أخرى، ولما وصل إلى بيته وجده غائبا، فقال لبعض أفراد أسرته: «ليس من البر أن يجتنب وظائف الحكومة وإذا لم يكن جائزا أن تهمل آداب الصغار للكبار فكيف يصح أن تهمل واجبات الوزراء لأمرائهم؟ فإن ذلك وإن كان يصون نفسه طاهرة لكنه يخل بتلك الواجبات العظمى، ولا يلتمس الرجل الكامل الخلق من توظفه إلا أداء ما يجب عليه، أما استحالة انتشار سنته فقد عرفها بادئ بدء.»

۸۱-۸ من الزهاد (پای إی) و (شوچی(۱)) و (یو چونغ) و (إی یی) و (چو چانغ) و (لیـو هسیا هوی) و (شاؤ لین) (۱) قال الأستاذ: «لعل (پای إی) و (شوچی) من الذین لا یحطون هممهم و لایهینون أنفسهم أما (لیو هسیا هوی) و (شاؤ لین) فقد حطًا هممهما وأهانا أنفسهما ولكن كان قولهما یصیب المفصل وسلوكهما یتفق وما یرام وهذه غایـة ما یصـح أن یقال فیهما وأما (یو چونغ) و (إی یی) فكانا یزهدان فی الدنیا ویطلقان ألسنتهما وكانت نزاهة أنفسهما محفوظة علی كل حال و زهادتهما موافقة لمقتضـی الحالة وأما أنا فمخالف لجمیعهم فإنی ما رأیت من أسالیب الحیاة ما آخذ علی نفسی مراعاته أو اجتنابه.»

⁽١) تقدم ذكر (پاى اى) و (شوچى) في الفصل الخامس والفصل السابع والفصل السادس.

 ⁽۲) (یوچونے Yú Chung)، (ای بی Yi I) و (چو چانے Chu Chang)، (لیو هسیآ
 هوی) تقدم ذکره فی الفصل الخامس عشر والفصل الثامن عشر.

18.9 大师挚适齐,亚饭干适楚,三饭缭适蔡,四饭缺适秦。

鼓方叔入于河,播鼗武入于汉,少师阳、击磬襄入于海。

- 18.10 周公谓鲁公曰:"君子不施其亲,不使大臣怨乎不以。故旧无大故,则不弃也。无求备于一人。"
- 18.11 周有八士:伯达、伯适、仲突、仲忽、叔夜、叔夏、 季随、季騧。

- 18.9 鲁国礼乐废坏。挚太师逃到了齐国,亚饭干乐师逃到了楚国,三饭缭乐师逃到了蔡国,四饭缺乐师逃到了秦国,打鼓的方叔逃到了河内,摇小鼓的武乐师逃到了汉中,阳少师和击磬的襄乐师逃到海岛。
- 18.10 周公(周朝开国大臣姬旦),对他的儿子鲁公(伯禽)说:"君子不疏远他的亲族,不让大臣抱怨没被信用。老臣没有发生严重过失,就不要抛弃他。不要对某一人要求具备各种才德。"
- 18.11 周朝有八个杰出的人士:伯达、伯适、仲突、仲忽、叔夜、叔夏、季随、季騧。

۱۸-۹ ذهب (چیه) رئیس العازفین إلی إمارة (چی) و(کان) رئیس جوقة الموسیقی للأکلة الثالثة إلی الموسیقی للأکلة الثالثة إلی الموسیقی للأکلة الثالثة إلی (تسای) و(چیه) رئیس جوقة الموسیقی للأکلة الرابعة إلی (چین) وانسحب (فانغ شو) ضارب الطبل إلی شمالی النهر الأصفر وضارب الطبل الیدوی إلی (هان) و(یانغ) مساعد رئیس العازفین و(هیسانغ(۱)) ضارب الحجر الموسیقی إلی جزیرة البحر.

۱۰-۱۸ قال أمير (چو) لأمير (لو)(٢): «الحاكم الكامل الخلق لا يقطع أقاربه، ولا يتشكك في وفاء كبار وزرائه فيتذمروا منه، ولا يعزل نقباء العائلات العتيقة عن مناصبهم إلا لأسباب خطيرة، ولا يلتمس من رجل واحد المقدرة على جميع الشئون.»

۱۱–۱۸ وجد في أسرة (چو) الموظفون الثمانية وهم، (پاى تا) و(پاى كوا) و(چونغ تو) و(چونغ مو) و(شويى) و(شوهسيآ) و(چی سوی) و(چونغ مو) و(

⁽١) (چيـه Chih) و(كان Kan) و(ليـاو Liao) و(چيه Chüeh) كانوا رؤساء العازفين الذيـن يعزفون عند تنـاول الأمير طعامه، (فانـغ شو Fang Shu)، هـان Han) اسم نهر في وسـط الصين، (يانغ Yang) (هسيانغ Hsiang) إنما خرجوا مـن إمارة (لو) كراهة لاستبداد الوزراء.

⁽٢) تقدم ذكر أمير (چو) في الفصل السابع وأمير (لو) ابنه.

⁽٣) (پای تا Pei Ta) و (پای کوا Pei kwa) و (چونغ تو Chung Tu) و (چونغ هو (چونغ هو Chung Tu) و (چونغ هو (Chi Sui) و (شو یی Shu Hsia) و (شوهسیآ Shu Hsia) و (خی سوی Chi Sui) و (چی کوی Chi Kwa) کان همولاء الثمانیة أشقاء ولدتهم أمهم في أربعة بطون واشتهروا لغرابة ولادتهم وفائق قدرتهم.

■ 论

子张第十九

【原文】

- 19.1 子张曰:"士见危致命,见得思义,祭思敬,丧思哀, 其可已矣。"
- 19.2 子张曰:"执德不弘,信道不笃。焉能为有? 焉能为亡?"
- 19.3 子夏之门人问交于子张。子张曰:"子夏云何?"对曰:"子夏曰:'可者与之,其不可者拒之。'"子张曰:"异乎吾所

- 19.1 子张说:"作为一个士,看见危险便肯豁出生命,看见能得到什么便能考虑是否合符道义,祭祀时能严肃恭敬,居丧时能悲痛哀伤,那也就可以了。"
- 19.2 子张说:"坚持道德,却不弘扬;信仰道德,却不忠实。有这种人或者没有这种人,无足轻重。"
- 19.3 子夏的学生向子张询问怎样交友。子张说:"子夏说了些什么?"回答说:"子夏说,可以结交的人就结交他,不可以结交的人就拒绝他。"子张说:"这与我所听到的不同。君子尊敬贤人,

الفصل التاسع عشر

١٩ -١٩ قال (تس چانغ): «إن كان العالم إذا رأى خطراً ضحى حياته(١) وإذا رأى ربحاً فكّر في حِلّه وإذا قدم القرابين فكر في الاحترام وإذا شيّع الجنازة فكر في الحزن
 إن كان كذلك - يستحق استحسانا.»

١٩ - ٢ قال (تس چانغ): «من تمسك بمكارم الأخلاق ولم يتوسع فيها وآمن
 بالسنة ولم يخلص في الإيمان بها، فكيف يعتد بوجوده أو بعدمه؟»

19 - ٣ بعض تلاميذ (تس هسيآ) سأل (تس چانغ) عن ضابط المصادقة فقال (تس جانغ): «ماذا قال (تس هسيآ) في هذا الموضوع؟» قال: «قال (تس هسيآ): «هذا صاحب من تصح مصاحبته وقاطع من لا تصح مصاحبته.» قال (تس چانغ): «هذا يخالف ما سمعته، سمعت أن الرجل الكامل الخلق يحترم الخاصة، ويحتمل العامة، ويثني على القادرين، ويشفق على العاجزين، إن كنتُ صالحا فمن الذي لا أحتمله؟ وإن كنت طالحاً فالناس هم الذين يقاطعونني فكيف أقاطعهم؟»

⁽١) أي استشهد في سبيل الحق والإنسانية.

闻: 君子尊贤而容众,嘉善而矜不能。我之大贤与? 于人何所不 容? 我之不贤与? 人将拒我, 如之何其拒人也?"

- 19.4 子夏曰:"虽小道,必有可观者焉。致远恐泥,是以君 子不为也。"
- 19.5 子夏曰: "日知其所亡, 月无忘其所能, 可谓好学也 已矣。"
 - 19.6 子夏曰:"博学而笃志,切问而近思,仁在其中矣。"

【今译】

也接纳普通人; 鼓励好人, 也可怜无能的人。如果我是大贤人, 对 什么人不能容纳呢? 如果我不是贤人,别人就会拒绝我,我怎能去 拒绝别人呢?"

- 19.4 子夏说:"即使是小技艺,也一定有可取的地方。但 是,恐怕它妨碍实现远大目标,所以君子不学习它。"
- 19.5 子夏说:"每天学习了解自己所没有的知识技能,每月 不忘记自己已经掌握的知识技能,这就可以说是好学了。"
- 19.6 子夏说:"广泛地学习,坚守自己的志趣;多询问切近 自身的问题,并且由近推远地思考,仁就在这中间了。"

١٩ قال (تس هسياً): «الحِرَف وإن كانت صغيرة قد يوجد فيها ما يستحق النظر إليه، ولكن إذا اعتنى بها إلى حد بعيد يخشى أن لا ينسجم أمرها ولذلك لا يشتغل بها الرجل الكامل الخلق.»

١٩ – ٥ قـال (تس هسيـآ): «من يعلم كل يوم ما لم يعلمه مـن قبل ولا ينسى كل
 شهر ما قد علمه فهو جدير بأن يعتبر مولَعاً بالعلم.»

١٩ – ٦ قال (تس هسياً): «أطلب العلم بالتوسع ولتكن همتك صادقة واستفسر
 عما يعنيك وفكر فيما يقربك فإن في ذلك المروءة.»



293

294

【原文】

- 19.7 子夏曰:"百工居肆以成其事,君子学以致其道。"
- 19.8 子夏曰:"小人之过也必文。"
- 19.9 子夏曰:"君子有三变:望之俨然,即之也温,听其 言也厉。"
- 19.10 子夏曰:"君子信而后劳其民,未信则以为厉己也; 信而后谏,未信则以为谤己也。"
 - 19.11 子夏曰:"大德不逾闲,小德出入可也。"

- 19.7 子夏说:"各种工匠居住在作坊中完成产品,君子在学习中获得道。"
 - 19.8 子夏说:"小人犯了错误,一定会文饰。"
- 19.9 子夏说:"君子有三种变化:远远望他,威严庄重;向他靠近,温和亲切;听他说话,严厉不苟。"
- 19.10 子夏说:"君子必须在取得信任以后才去劳动百姓; 否则,百姓会以为你在折磨他们。必须取得信任以后才向君主进 谏;否则,君主会以为你在毁谤他。"
- 19.11 子夏说:"重大节操不能逾越界限,小节稍稍有出入 是可以的。"

٧-١٩ قال (تس هسياً): «يقيم الصناع في مصانعهم ليتقنوا صنائعهم ويتعلم الرجل الكامل الخلق ليبلغ ذروة مبادئه.»

٩ - ٨ قال (تس هسياً): «إذا أخطأ الرجل الناقص الخلق موّه خطأه.»

٩-١٩ قال (تس هسياً): «للرجل الكامل الخلق تغيرات ثلاثة: إذا نظرت إليه عن بعد وجدته وقوراً، وإذا قربت منه وجدته أنيسا، وإذا سمعت كلامه وجدته صريحا.»

١٠-١٩ قال (تس هسياً): «الرجل الكامل الخلق لا يكلف رعاياه المشاق إلا بعد أن يثقوا به فإنه إن كلفهم قبل أن يثقوا به عدوّه من الجائرين، ولا ينصح أميره إلا بعد أن يثق به فإنه إن نصحه قبل أن يثق به عدّه من العاذلين.»

11-19 قال (تس هسياً): «من لا يجتاز حدود الفضائل الكبيرة فلا جناح عليه أن يخالف الفضائل الصغيرة بعض المخالفة.»

- 19.12 子游曰:"子夏之门人小子,当洒扫、应对、进退,则可矣。抑末也,本之则无。如之何?"子夏闻之,曰:"噫!言游过矣!君子之道,孰先传焉?孰后倦焉?譬诸草木,区以别矣。君子之道,焉可诬也?有始有卒者,其惟圣人乎!"
 - 19.13 子夏曰:"仕而优则学,学而优则仕。"
 - 19.14 子游曰:"丧致乎哀而止。"
 - 19.15 子游曰:"吾友张也,为难能也。然而未仁。"

- 19.12 子游说:"子夏的学生,担当打扫清洁、接待客人、按礼进退,那是可以的。不过这只是小节罢了,道的根本却没有。这怎么可以呢?"子夏听了这话,便说:"哎!言游(子游)说错了!君子的道术,哪些先传授学习,哪些后研习实行,犹如草木,是要区分类别的。(应该先传授学习基础知识与日常行为礼节,后鼓励学生研习实行大道。)君子的道术,怎么可以胡乱批评呢?有始有终的,大概只有圣人罢!"
- 19.13 子夏说:"胜任做官还有余力,便应学习;胜任学习还有余力,便应从政。"
 - 19.14 子游说:"治丧,能充分表达悲哀也就够了。"
- 19.15 子游说: "我的朋友子张是难能可贵的了,然而还没有达到仁的境界。"

9 ا- ١٧ قال (تسريو): «إن تلاميذ (تس هسياً) في الرش والكنس والإجابة والتقدم والتأخر لا بأس بهم، بَيد أن هذه الأمور من فروع التأديب، أما أصوله فلا يعرفون شيئا منها فكيف يصح أن يعتبروا مؤدّبين تمام التأديب؟» لما سمع (تس هسياً) هذا النقد قال: «يا لهفى! قد أخطأ (يين يو) في رأيه فإن مبادئ الرجل الكامل الخلق متحدة أيّشيء يقدمه في التعليم لعنايته به؟ وأي شيء يؤخره في التعليم لتقصيره فيه؟ اختلاف ذكاء التلاميذ كاختلاف نوع الأعشاب والأشجار فكيف يصح أن يتهم الرجل الكامل الخلق بأن لا درجات مختلفة في مبادئه، لعل الحكيم هو الرجل الوحيد الذي يستطيع أن يطلع تلاميذه على بداية مبادئه ونهايتها دفعة واحدة.»

١٣-١٩ قال (تس هسيآ): «الموظف إذا قام بواجباته كان عليه أن يقضي فراغه
 في التعلم والمتعلم إذا أتم دراسته وجب عليه أن يشتغل بالمناصب.»

١٤-١٩ قال (تس يو): «لا يطلب من ولى الميت إلا غاية الحزن.»

١٥-١٩ قال (تس يو): «إن صديقي (چانغ) يستطيع أن يعمل أموراً صعابا، ولكنه ليس من ذوي المروءة.»

- 19.16 曾子曰:"堂堂乎张也,难与并为仁矣。"
- 19.17 曾子曰:"吾闻诸夫子:人未有自致者也,必也亲 丧乎!"
- 19.18 曾子曰:"吾闻诸夫子: 孟庄子之孝也,其他可能也,其不改父之臣,与父之政,是难能也。"
- 19.19 孟氏使阳肤为士师,问于曾子。曾子曰:"上失其道,民散久矣。如得其情,则哀矜而勿喜。"

- 19.16 曾参先生说:"子张仪表堂堂,但别人难跟他一道进 入仁的境界。"
- 19.17 曾参先生说:"我听老师说过:人们没有把真实感情 表露到极致的;如果有,一定是在父母死亡的时候吧!"
- 19.18 曾参先生说:"我听老师说过:鲁国当政大夫孟庄子的孝顺,其他的可能学到;他在父亲死后,既不撤换他父亲的僚属,又保持他父亲的政治措施,这却难以学到。"
- 19.19 孟孙氏任命阳肤(曾参的学生)担任主管刑狱的官,阳肤向曾参先生求教。曾参先生说:"在上位的人不依道行事,百姓早就离心离德了。你如果能够审出罪犯的真情,便应该同情可怜他,却不要自鸣得意!"

١٦-١٩ قـال (تسانع تس): «ما أجل هيئة (چانغ)! لكن من العسير جداً أن يشارك في سبيل المروءة.»

19-19 قال (تسانغ تس): «سمعت الأستاذ يقول: لا أحد يعبر عما في صميم قلبه من الحزن إلا إذا توفى أحد والديه.»

۱۸-۱۹ قال (تسانغ تس): «سمعت الأستاذ يقول: إن مبرة (مانغ چوانغ تس) يمكن أن يدركه غيره في جميع نواحيها إلا ناحية واحدة وهي أنه لم يبدل أحداً من الموظفين لوالده ولم يبدل شيئا من أساليب السياسة لوالده وهذا أمر عسير في إدراكه.»

۱۹-۱۹ لما عين رئيس عائلة (مانغ) (يانغ فو(۱)) قاضياً في محكمة من محاكم الجنايات استشار (تسانغ تس) فقال: «من زمن بعيد قصَّر الحكام في واجباتهم وبالتالي اختل نظام رعيتهم، فإذا كشفت عن حقيقة تهمة فلتكن كئيبا شفيقا على المجرم ولا تكن مسروراً بمهارتك.»

⁽۱) (يانغ فو Yang Fu) من تلاميذ (تسانغ تس) وهو من نوابغ تلاميذ (كونفوشيوس) تقدم ذكره ومعنى وصيته أن المجرمين لا يجرءون على الجناية إلا لتقصير الحكام في تربية أخلاقهم وتسهيل أرزاقهم فيجب على القضاة أن يشفقوا على هؤلاء البائسين الجاهلين.

- 19.20 子贡曰:"纣之不善,不如是之甚也。是以君子恶居下流,天下之恶皆归焉。"
- 19.21 子贡曰:"君子之过也,如日月之食焉。过也,人皆见之,更也,人皆仰之。"
- 19.22 卫公孙朝问于子贡曰:"仲尼焉学?"子贡曰:"文、武之道,未坠于地,在人。贤者识其大者,不贤者识其小者,莫不有文、武之道焉。夫子焉不学?而亦何常师之有?"

- 19.20 子贡说:"商纣王(商朝亡国暴君)的坏,不像现在传说的这么厉害。所以,君子害怕自己处在低下的地位或名声不好的境地,就像流水汇聚到低洼处那样,从而使天下的坏名声都集中在自己的身上。"
- 19.21 子贡说: "君子犯了过失,好比日月发生日食月食。错了,每个人都看得见;改了,每个人都仰望着。"
- 19.22 卫国的大夫公孙朝问子贡说: "孔仲尼的学问是从哪里学来的?"子贡说: "周文王、武王的大道,并没有失传,散在人间。贤能的人可以掌握大处,不贤能的人也会抓住细微末节。没有什么地方不存在周文王、武王的大道。我的老师何处不能学? 又为什么要有固定的老师呢?"

19-19 قال (تس كونغ): «إن شر (چاو (۱)) لم يكن في الحقيقة كثيراً لهذه الدرجة كما يفهم من لقبه ولذلك لا يرضى الرجل الكامل الخلق أن يقيم في الغور حيث تنصب إليه مآثم الدنيا بأسرها.»

١٩ حال (تس كونغ): «يخطئ الرجل الكامل الخلق كما تكسف الشمس
 ويخسف القمر، فإذا أخطأ نظر الناس إلى خطأه وإذا أزال خطأه استشرفوه.»

۹ - ۲۲ سأل (كونغ سون چاو^(۲)) – من أهل إمارة (وى) – (تس كونغ) قائلا:
«ممن اقتبس (چونغ نئي^(۲)) معارفه،» قال (تس كونغ): «إن سنة الملكين (ون)
و(وو⁽³⁾) لم تسقط على الأرض بل هي ما زالت في صدور الناس فيحفظ الأفاضل
عظيمها وغير الأفاضل صغيرها، ما من أحد إلا وُجدت عنده سنة الملكين (ون)
و(وو) فكيف لا يتعلم الأستاذ أنى توجه؟ وأي شيء يقتضي أن يكون له أستاذ
خاص معين؟»

 ⁽١) (چاو Chao) لقب قبيح لآخر الملوك في أسرة (يين) تقدم ذكره في أول هذا الفصل.

⁽۲) (کونغ سون چاو Kung Sun Chao).

⁽٣) (چونغ ني Chung Ni) لقب (كونفوشيوس).

⁽٤) تقدم ذكر الملكين في الفصل الثامن.

- 19.23 叔孙武叔语大夫于朝,曰:"子贡贤于仲尼。"子服景伯以告子贡。子贡曰:"譬之宫墙。赐之墙也及肩,窥见室家之好。夫子之墙数仞,不得其门而入,不见宗庙之美,百官之富。得其门者或寡矣。夫子之云,不亦宜乎!"
- 19.24 叔孙武叔毁仲尼。子贡曰:"无以为也,仲尼不可毁也。他人之贤者,丘陵也,犹可逾也。仲尼,日月也,无得而逾焉。人虽欲自绝,其何伤于日月乎?多见其不知量也!"

- 19.23 鲁国大夫叔孙武叔,在朝廷中对其他大夫说:"子 贡比他老师孔仲尼要强些。"子服景伯便把这话告诉子贡。子贡说:"用房屋的围墙作比喻吧。我的围墙只达到肩膀那么高,谁都可以探望到其中房屋的美好。我老师的围墙却有几丈高,找不到大门走进去,就看不到其中宗庙的宏伟壮美,房舍的富丽变化。能够找着大门的人或许太少吧。那么,这位先生说这种话,不也是自然的吗?"
- 19.24 叔孙武叔毁谤仲尼。子贡说:"不要这样做! 仲尼是毁谤不了的。别人的贤能,好比山丘,还可以超越; 仲尼,简直是太阳和月亮,没有谁能超越。有人即使想自绝于太阳月亮,那对太阳月亮有什么损害呢?恰好表现他不知道衡量自己罢了。"

505

۱۹ – ۲۳ قال (شوسون ووشو(۱)) للموظفين في ديوان الأمير: «(تس كونغ) أفضل من (چونغ نى).» فأخبر (تس فو چينغ پى) (تس كونغ) بهذه المقارنة فقال (تس كونغ): «مثلنا كمثل البيت وسوره فأما سمك سوري فلا يصل إلا إلى المنكب في حجراته من الأثاث الحسن، وأما سمك سور الأستاذ فهو أعلى من عدة قامات فمن لم يهتد إلى بابه فهو كمن لم يهتد إلى باب الهيكل الأميري لا يرى ما فيه من الأمتعة الجميلة والوزراء المرتدين الثياب الفاخرة وقد يكون المهتدون إلى بابه قليلين أ فليس خليقا بصاحبنا أن يزعم ما زعم؟»

۱۹-۱۶ لما طعن (شو سون وو شو) في (جونغ ني) قال (تس كونغ): «لا فائدة من طعنه فإن (چونغ ني) لا يمكن أن يطعن فيه وإنما الفضلاء هم روابِ وتلال يمكن أن يفوقهم غيرهم، أما (چونغ ني) فهو الشمس والقمر لا أحد يستطيع أن يفوقه، وإن كان من الناس من يريد أن يقطع الصلة بينه وبين الأستاذ، فأي ضرر يمكنه أن يصبه على الشمس والقمر؟ ما عاقبته إلا أن يُرى الناس أنه لا يعرف قدر نفسه.»

⁽١) (شو سون وو شوShu Sun Wu Shu) من الموظفين في إمارة (لو).

19.25 陈子禽谓子贡曰:"子为恭也,仲尼岂贤于子乎?"子贡曰:"君子一言以为知,一言以为不知,言不可不慎也。夫子之不可及也,犹天之不可阶而升也。夫子之得邦家者,所谓立之斯立,道之斯行,绥之斯来,动之斯和。其生也荣,其死也哀。如之何其可及也!"

【今译】

19.25 陈子禽对子贡说:"您是恭敬谦让吧,难道孔仲尼真比您还强吗?"子贡说:"君子说一句话可以表现他有知,说一句话也可以表现他无知,所以说话不可不谨慎。他老人家的不可能赶上,就好像青天不可能沿着阶梯爬上去。他老人家如果得到邦国成为诸侯,或者得到采邑成为卿大夫,那么,就会出现人们所向往的景象:他教养百姓,百姓就能立足社会;他引导百姓,百姓就会行动振作;他安抚百姓,百姓就会从远方来投靠;他鼓动百姓,百姓就会同心协力。他老人家啊,在生光荣,被人尊敬,离开人世,叫人哀痛。我怎么能够赶上他呢?"

التراث

305

۹۱-۱۹ قال (چين تس چين^(۱)) لـ(تس كونغ): «إنما أنت متواضع كيف يكون (چونغ ني) أفضل منك؟» قال (تس كونغ): «بكلمة واحدة يعتبر الرجل الكامل الخلق من الحكماء وبكلمة واحدة يعتبر من السفهاء فلا بد من الاحتياط في الكلام. اعلم أن رتبة الأستاذ لا يمكن أن يصل إليها أحد كما أن السماء لا يمكن أن يصل إليها أحد كما أن السماء لا يمكن أن يصل إليها أحد بالسلالم. لو كان للأستاذ حظ من الإمارة أو الرئاسة لصدق عليه هذا الوصف: إن أقام الرعية قاموا حالا وإن هداهم اهتدوا حالا وإن أراحهم التجأوا إلى ظله حالا وإن حركهم تحركوا منسجمين حالا وإن عاش عاش جليلا وإن مات ندب ندبا محزنا، فكيف يمكن أن يصل إلى رتبته غيره؟»

⁽د) (چین تس چین ChinTsze Chin(۱)

论

尧日第二十

【原文】

尧曰:"咨!尔舜!天之历数在尔躬。允执其中。四 海困穷, 天禄永终。"舜亦以命禹。

曰: "予小子履,敢用玄牡,敢昭告于皇皇后帝:有罪不敢 赦。帝臣不蔽,简在帝心。朕躬有罪,无以万方,万方有罪,罪在 朕躬。"

【今译】

尧帝对舜说:"喂!舜你啊!上天的大命已经轮到你 20. 1 身上了。诚实地保持中庸正直的美德吧! 假若天下的人都困苦贫 穷,上天给你的禄命也会永远地终止了。"舜帝也用这一番话告诫 夏禹。

商朝的开国君主商汤说:"我这个不足道的人谨用黑色公牛作 牺牲,明明白白地报告光明而伟大的天帝:有罪的人我不敢擅自赦 免他。您的臣民的情况,我不敢隐瞒掩盖,您心里也很清楚。我本 人若有罪,就不要牵连天下万方; 天下万方若有罪,罪责都归我

الفصل العشرون

• ٢ – ١ قال (ياو(١٠)): «يا (شون)! إن قضاء السماء في خلافة المُلك قد أفضى البيك فاعتصم بالاقتصاد مخلصا فإن من في البلاد إن وقعوا في الفقر والمسكنة انقطع عن الملك رزقه انقطاعا خالداً.» ووصى (شون) بهذه الوصية (يو) وقال (تانغ): «أنا الولد الصغير (لي) أجترئ على تقريب الثور الأسود وأجترئ على إخبار جلالة الملك الأعلى الأكبر أنني لا أقدم على عفو المجرمين ولا إخفاء وزراء جلالتك تحت الذلة والخمول، بل أصطفيهم وأجعلهم من المقربين على مشيئة جلالتك. إن اقترفت ذنبا فعلى عقابه لا على الرعية وإن اقترفت الرعية ذنبا فعلى عقابه أيضا(١٠).» أنعم أول الملوك في أسرة (چو) كبير إنعام يغني الصالحين وقال: «كان لذلك الطاغية عشيرة قريبة ولكنهم دون ذوي المروءة عندي. إن اقترفت الرعية ذنبا فعلى عقابه.»

⁽١) تقدم ذكر (ياو) و(شون) و(يو) في الفصل الثامن و(تانغ Tang) أول الملوك في أسرة (يين) والمراد بالطاغية آخر الملوك في أسرة (يين).

⁽٢) هذا خطاب إلى السماء عند تقديم القرابين إليها.

周有大赉,善人是富。"虽有周亲,不如仁人。百姓有过,在 予一人。"

谨权量,审法度,修废官,四方之政行焉。兴灭国,继绝世,举逸民,天下之民归心焉。

所重: 民、食、丧、祭。

宽则得众,信则民任焉,敏则有功,公则说。

【今译】

周朝大举分封赏赐,使善人都富贵起来。周武王说:"虽然有 至亲的亲属,却不如有仁德的人。百姓如果有罪过,应该由我一人 担承。"

检验度量衡,审定礼乐制度,修复已废弃的官府,全国的政令就会通行了。复兴被灭亡的国家,承续已断绝的世族,提拔被遗落的人才,天下的百姓就都会诚心归服了。

应该重视的事情是:人民、粮食、丧礼、祭祀。

宽厚就会得到群众的拥护,讲信用就会得到别人的任用,勤敏 就会有功绩,公平就会使百姓高兴。 وأخذ يعني بالمكاييل والموازين ويحقق الأحكام والقوانين ويعيد المناصب الملغاة فعادت الشئون السياسية في أرجاء البلاد إلى مجراها وأحيا ما باد من الإمارات ووصل ما قطع من سلاسل العائلات ورفع إلى المناصب المتقاعدين، فما إليه قلوب الرعايا في جميع أنحاء البلاد. وكان مما يعتني به عناية خاصة أرزاق الرعية وطقوسهم في تشييع الجنائز وتقديم القرابين، واكتسب بسماحته ميل قلوب كافة الرعية إليه وبصدقه ثقتهم التامة به وبجده واجتهاده النجاح في أعماله وبعدله سرور الخاصة والعامة به.

20.2 子张问于孔子曰:"何如斯可以从政矣?"子曰:"尊 五美,屏四恶,斯可以从政矣。"

子张曰:"何谓五美?"子曰:"君子惠而不费,劳而不怨,欲 而不贪,泰而不骄,威而不猛。"

子张曰:"何谓惠而不费?"子曰:"因民之所利而利之,斯不亦惠而不费乎?择可劳而劳之,又谁怨?欲仁而得仁,又焉贪?君子无众寡,无小大,无敢慢,斯不亦泰而不骄乎?君子正其衣冠,尊其瞻视,俨然人望而畏之,斯不亦威而不猛乎?"

【今译】

20.2 子张问孔子说:"怎样做,才可以办好政事呢?"孔子说:"尊重五种美德,排除四种恶政,这就可以办好政事了。"

子张说:"什么是五种美德?"孔子说:"一是君子给人民好处却不用耗费;二是劳累百姓却不招来怨恨;三是自己有欲望却不贪婪; 四是安详大度却不骄傲;五是威严却不凶猛。"

子张说:"什么叫做给人民好处却不用耗费呢?"孔子说:"顺从人民乐意干的事从而使他们获利,这不是给人民好处却不用耗费吗?选择可以劳累的事再去劳累他们,又有谁来怨恨呢?自己需要仁便得到了仁,又贪求什么呢?无论人多人少,无论大小,君子都不敢怠慢他们,这不是安详大度却不骄傲吗?君子衣冠端正,目光庄重,使人望而发生敬畏,这不是威严却不凶猛吗?"

٢-٢٠ سأل (تس جانع) (كونفوشيوس) قائلا: «كيف يقوم الوزير بإدارة الحكومة خير القيام؟» قال الأستاذ: «إذا اعتنى بحسنات خمس وابتعد عن سيئات أربع فقد قام بإدارة الحكومة خير القيام.» قال (تس جانغ): «ما هي الحسنات الخمس؟» قال الأستاذ: «هي أن يجود على الرعية من غير إنفاق ويكلفهم الأشغال من غير تظلم ويكتسب ما يرغب فيه من غير طمع ويكون هادئا من غير تكبر ويكون مهيبا من غير قسوة.» قال (تس چانغ): «ما معنى الجود على الرعية من غير إنفاق؟» قال الأستاذ: «إذا سهل للرعية طريق الانتفاع بما عندهم من المنافع أ فليس ذلك بالجود عليهم من غير إنفاق؟ إذا اختار ما يناسبهم من الأشغال وكلفهم إياه فمن يتظلم منه؟ إذا رغب في المروءة واكتسبها فأين الطمع؟ إن عامل الناس بالاحترام جماعات كانوا أو أفرادا، صغارا كانوا أو كباراً، أ فليس بهادئ من غير تكبر؟ إذا قوم ثيابه وقلنسوته ولاح من ملامحه الرزائة فنظر إليه الناس بعين المهابة أ فليس بمهيب من غير قسوة؟» قال (تس چانغ): «ما هي السيئات الأربع؟» قال الأستاذ: «إذا قتل رعيته من غير أن يربيهم سمى عنيفا وإذا طالب الرعية بإتمام شغل مفاجئا من غير أن ينذرهم سمى جائرا وإذا أصدر أوامر بالتؤدة ثم ألح في تنفيذها بالعجلة سمى سيئا وإذا كان حريصا عند دفع الرواتب أو المكافآت إلى الرعية سمى حارسا على بيت المال.»

子张曰: "何谓四恶?" 子曰: "不教而杀谓之虐; 不戒视成谓 之暴;慢令致期谓之贼;犹之与人也,出纳之吝,谓之有司。"

子曰: "不知命, 无以为君子也。不知礼, 无以立也。 不知言,无以知人也。"

【今译】

子张说:"什么是四种恶政呢?"孔子说:"不加教育便杀戮,叫 做虐政; 不加申诫便要看到成绩, 叫做暴政; 开始时政令松弛, 突 然限期完成,叫做贼政;反正要赐给人财物,却悭吝不出手,叫做 小办事员作风。"

20.3 孔子说: "不懂得天命,没有可能成为君子。不懂得 礼,没有可能立足社会。不懂得分辨言语,没有可能识别人。"



٣-٢٠ قال الأستاذ: «من لم يعلم القضاء والقدر لا يمكن أن يصبح رجلا كامل

الخلق ومن لم يعلم الآداب لا يمكن أن تقوم أخلاقه ثابتة ومن لم يعلم أساليب الكلام

لا يمكن أن يعرف قدر الناس.»



313